ثقافة

عبدالكريم غلاب وحضور في التسعين

منوعات

لوسي: لا اهتهم بفتاوي تحريم اموال الراقصات

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

العراق: المستقبل لن يرحم المتفقين مع المستعمر

مدارات

مليار دولار سنويا لبرامسج التعذيب 18

السنة الثانية والعشرون_العدد 6618 السبت/الاحد 19/18 ايلول (سبتمبر) 2010_10/9 شوال 1431هـ

يحومحيحة - سحيحاسحيحة - مستقلحة

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6618 Saturday/Sunday 18/19 September 2010

فيما تتصاعد التحذيرات من حصول تدهور امني وشيك في لبنان حزب الله يساند جميل السيد.. و14 آذار تراه مقدمة لانقلاب

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما التأزم يبقى مسيطراً على الوضع الداخلي في لبنـان، فإن اللافـت هو بقـاء رئيس الحكومة سـعد الحريري خارج البلاد منذ عطلة عيد الفطر ومروراً بالحملة التي تعرّض لها من قبل المدير العام الســابق للامن العام اللواء الركن جميل السيّد. وسألت أوساط عما اذا كان هناك رابط بين التصعيد الحاصل وخصوصاً من طرف حزب الله الذي أطاح نوابه ببند تمويل المحكمة الدولية في اجتماع لجنة المال والموازنة وبين زيارة المبعوث الامريكي جورج ميتشل، وكأن في الامر رسالة معينة ضد المفاوضات الجارية وامكانية دخول سورية

وشكل عدم اقرار بند الموازنة العامة لعام 2010 المتعلق بتمويل المحكمة الخاصة بلبنان الخميس، فصلا جديدا من فصول التصعيد بين الاكثرية النيابية بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري والاقلية وابرز اركانها حزب الله، فيما تتصاعـد التحذّيرات من حصول تدهور امني قد ينتج عن جو الاحتقان القّائم.

واعتباراً من اليوم ستعيش بيروت حبس أنفاس لمعرفة كيفية التعاطى مع اللواء السيّد لدى عودته من

واشنطن تقول ان تزوید

حلفائها العرب بالسلاح

يصب بمصلحتها القومية

■ واشنطن ـ يو بي آي: دافعت الولايات المتحدة

عن تزويد السعودية وإسرائيل ودول أخرى في

الشرق الأوسط بالسلاح باعتبار ان ذلك يصب في

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في إيجاز صحافي الخميس «نحن نعمل بشكل وثيق مع

السعودية ودول أخرى في الشرق الأوسط لنضمن أن

حلفاءنا وأصدقاءنا لديهم القدرة التي يحتاجون إليها

وأضاف ان السعودية ودولا أخرى في الشرق الأوسط لديهم قلق مبرر من كون إيران لاعباً غير بناء

في المنطقة، وقال «نحن نقدم الموارد والمساعدة الأمنية

لعدد كبير من الحلفاء من إسرائيل إلى السعودية.

إنه في مصلحتنا القومية أن نفعل ذلك لتعزيز الأمن

وكانت تقارير إعلامية أفادت مؤخراً ان إدارة

الرئيس الامريكي باراك أوباما تعتزم عرض خطط لبيع طائرات حربية متطورة إلى السعودية بقيمة 60

مليارً دو لار أمام الكونغرس، في صفقة تعتبر الأكبر في

وكانت لجنة وزارية إسرائيلية برئاسة رئيس

الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك

صادقت الخميس على صفقة شراء 20 طائرة مقاتلة

جنبلاط يدعو عرب الـ 48

وأبناء الجولان للوحدة ورفض

التجنيد في الجيش الاسرائيلي

■ دمشـق_يو بي آي: دعا الزعيـم الدرزي والنائب

في البرلمان اللبناني وليد جنبلاط عرب الـ 48 وابناء

الجولان الى الوحدة في مواجهة التطويع والتجنيد

وقال رئيس تكتل «اللقاء الديمقراطي» النيابي،

خــلال لقّـاء عقد في قصـر الامويـين للمؤتمرات في

دمشـق مسـاء الجمعة مع وفد ضم 800 شـخص قدموا

الى سورية الخميس من الجولان ومن عرب ال-48،

«ان وقفتكم يـا ابناء الجـولان التاريخية في مواجهة

الاحتـلال، حاربتـم وصمـدتم في مواجهـة الاحتـلال

ووجه جنبلاط، الذي شارك معه في اللقاء الامير

طلال ارسلان ووزير الأشغال العامة اللبناني غازي

العريضي، التحية إلى «أهل فلسطين العربية و أدعوكم

لتوحيد كلمتكم حتى نواجه شروط التطويع، أرجوكم

بوحدة الكلمة خدمة للخط الوطني والقومي الأصيل،

وكذلك في مواجهة الاحتلال في الجولان للوصول إلى

رفع الغبن عن فلسطين المحتلة وعن الجولان».

الاجباري في الجيش الاسرائيلي.

ورفضتم أشكال الاذعان والتطويع».

المصلحة القومية للولايات المتحدة.

لضمان أمنهم الخاص».

والاستقرار في المنطقة».

تاريخ الولايات المتحدة.

امريكية من طراز «أف−35».

باريس في ظل صدور مذكرة جلب بحقه للاستماع اليه في التهديدات التي أطلقها بحق رئيس الحكومة. وقِد شُدُّد السَّيْد على عدَّم مشروعية أي إجراء قضائي بحقَّه صادر عن المدعى العام لدى محكمة التمييز القاضى سعيد ميرزا بسبِّب الخصومة الشخصية بينهما، وهوَّ ما يؤدي قانوناً إلى ضرورة تنحي ميرزا عن اتخاذ أي قرار يتعلق به. وأكد أنه عائد طبيَّعياً إلى لبنانٍ في التوقيت الذي حدده سابقا أي يوم السبت، معلنا انه تحت القانون وأنه ليس مستعداً لأي مقايضة، وذكرتِ مصادر مقربة من اللواء السيّد أنه قد يعقد مؤتمراً صحافيا في بيروت الأحد، يعلن فيه موقفه من الإجراء القضائي الجديد، وكانت دورية من المباحث المركزية توّجهت للمرة الثانية خلال يومين، إلى منزل السيد في منطقة السـمرلاند، طالبة مقابلته لتبليغه طلب الحضور إلى مركز المباحث في قصر العدل ببيروت، ولما ردّ حرّاس منزل السيد بأنه غير موجود في منزله، طلب أفراد الدورية الصعود إلى المنزل وتبليغ الموجودين، فرد الحراس بأنه ممنوع على أي كان دخول المنزل في ظل غياب السيّد، فغادرت الدورية،

وضمن هذا السياق، أكد المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا «ان كلّ شيء سيكون و فقاً لما ينصّ عليه القانون فى حال رفض المدير العام السابق للأمن العام المثول أمام القضاء»، مشـيرا إلى انه «لن يخوض في التفاصيل

أكثر حتى لا يُفهم الكلام خطأ»، في غضون ذلك، دخل حزب الله على الخط رافضاً بشدة القرار باستدعاء القضاء اللواء جميل السيد معتبراً اياه «قراراً سياسياً بامتياز وعنواناً للقمع والترهيب»، وجاء في البيان «كنا ننتظر من الجهات المعنية في القضاء اللبناني أن تبادر لاستدعاء الذين تفاخروا بعمالتهم للإسرائيلي وتحالفهم معه والتحقيق معهم..». واضاف «إننا في حزب الله نعتبر القرار الصادر قراراً سياسياً بامتياز وعنواناً للقمع والترهيب لكل مظلوم يصرح بالحقيقة في هذه المرحلة، نرفضه بشدة وندعو إلى التراجع عنه بسرعة، أما إقامة العدالة فتقضي بأن يسارع القضاء اللبناني إلى وضع يده على شهود الزور ومصنعيهم الذين أدخلوا لبنان وسورية في متاهة مظلمة كادت أن تودي بالجميع، كما أن الحرص على مؤسسات الدولة يوجب عدم الزج بجهازها القضائي خدمة للزعامات السياسية وخصوصاً إذا كان هذا الزج مكشوفا ويكيل بمكيالين وهذا أبعد ما يكون عن إقامة العدل وحفظ الكرامات».

وردت الامانة العامة لقوى 14 آذار على بيان حزب الله مستغربة دعوته «السلطات القضائيـة اللبنانية، إلى العودة عن التدابير القضائية في حق اللواء المتقاعد جميل السيد، بعدما كان سبق أن هدد بالعنف مرارا وبوضوح رئيس حكومة لبنان والسلطات الأمنية

والقضائية»، وأكدت «ان موقف «حـزب الله» هذا يؤدي إلى ضرب قيام الدولة وإعاقة عمل المؤسسات». وتساءلت 14 آذار «عما إذا كانت خطوة الحزب هذه تأتى في سياق مبرمج ومدروس في التوقيت والظروف وصولاً إلى الانقلاب على الدولة في لحظة خطيرة من تاريخ المنطقة في خضم المحادثات الجارية حول عملية السلام». واضافت «وفي مجال مطالبة الحزب بملاحقات في قضايا تنتمي إلى مرحلة انتهت، تذكر الأمانة العامة «حزب الله» وغير «حزب الله» بأن الحرب الأهلية ختمت عام 1990 على قاعدة اتفاق الطائف».

الى ذلك، حُسم الجدل القانوني القائم بين المحكمة الدولية واللواء جميل السيدمن خلال بت المحكمة طلب السيد معلنة انها صاحبة الصلاحية في مطالبته باستلام أدلة شهود الزور. وأعطت 20 يوماً للمدعي العام الدولي دانيال بلمار والسيد للتسليم والتسلم والتحفظ، وحصل هذا التطور في وقت تقدم اللواء السيد بواسطة وكيله المحامى اكرم عازوري بمراجعة الى محكمة التمييز الجزائية لدى المجلس الاعلى للقضاء لتنحية مُدعى عام التمييز سعيد ميرزا عن منصبه ووضعه بالتصرف نظرا للخصومة الشخصية بينه وبين اللواء السيّد كون ميرزا مُدعى عليه من قبل السيّد لدى القضاء اللبناني في محاضر التحقيق الرسمية التي احالها ميرزا الى لاهاي.

مكانة مصر والفبركة الصحافية

عبد الباري عطوان

نشعر بالخجل ونحن نقرأ تقارير اخبارية مطولة في معظم الصحف البريطانية، تتحدث عـن كيفية اقدام صحيفة «الاهرام» العربية الرائدة، والتي تتلمذ في مدرسـتها آلاف الصحافيين على مدى قرن ونيف من الزمان، باجراء تغييرات فنية، على صورة بثتها وكالات الانباء العالمية، لزعماء الولايات المتحدة الامريكية ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل، وهم في طريقهم الى قاعة الاجتماعات الرئيسية في البيت الابيض لتدشين افتتاح مفاوضات السلام المباشرة، بحيث ظهر الرئيس حسنى مبارك يتقدم الجميع، بينما كان الاخير في الصورة الاصلية.

عملية التزوير هذه، وما تنطوي عليه من سناجة، ألحقت ضررا كبيرا بالجهود الضخمة التى يبذلها العديد من المثقفين والاعلاميين العرب داخل الوطن العربي وخارجه، لاصلاح الصورة السلبية عن الاعلام العربي في اوساط الصحافيين والسياسيين الغربيين.

مصدر الخجل ان هذه الجهود، التي يبذلها جيل جديد من المراسلين والعاملين العرب في الاعلام الغربي، او في بعض الوسائط الاعلامية الغربية، بدأت تعطى ثمارها الايجابية، وتغير الصورة النمطية عن عدم صلاحية الاعلاميين العرب للعملُّ بطريقة علمية ومهنية راقية. واصبحنا نشاهد العديد من الوجوه العربية على شاشات محطات دولية مثل «بي.بي سي» و «سي.ان.ان» وفي صحف مثل «الغارديان» و»نيويورك تايمـز» و»لوموند» و»دير شـبيغل» واخيرا في محطات تلفزة عربيـة محترمة ناطقة باللغتين العربية والانكليزية.

لا نعرف من هو الشخص المسؤول عن هذه الفضيحة المهنية والاخلاقية، ولكننا نعرف جيدا انه اراد ان يوصل الى قرائه صورة كاذبة مزورة تظهر ان الرئيس مبارك يقود ولا يُقاد، ولهذا اتى بها من مؤخرة الصورة الى صدارتها، مستعينا باحدث

التقنيات الفنية او ما يعرف في عالم التصوير بـ»الفوتو شوب». ومن المفارقة ان برنامجا ترفيهيا مصريا اذيع على حلقات في شهر رمضان المبارك الماضي يحمل عنوان «فبريكانو» قد لجأ الى هذه التقنية لاحراج ضيوفه من الفنانين الكبار، باظهارهم في صور مع غرباء بشكل مصرح، على غرار «الكاميرا الخفية» لاضحاك المشاهدين، ولا بدان الذي يقف خلف عملية التزوير هذه لصورة الرئيس مبارك قد تأثر او استمد فكرته هذه من البرنامج نفسه.

من المؤكد ان الرئيس مبارك لم يأمر بارتكاب هذه الحماقة، وربما لا يعلم بأمرها حتى كتابة هذه السـطور، فالحاكم الفعلي في مصر حاليا هو البطانة الفاسـدة، واصحاب الصوت الاعلى هم «وعاظ السلطان»، وهذا ما يفسر حالتي التسيب والارتباك اللتين نرى مظاهرهما في مختلف اوجه الحياة في البلاد.

البطانة الفاسدة تدرك جيدا ان ايامها باتت معدودة، وان مصالحها باتت مهددة، ولذلك تريد اطالة امد النظام بالوسائل والطرق كافة، القانونية منها وغير القانونية، الاخلاقية وغير الاخلاقية، حتى لو جاءت النتائج مضرة بمصر وسمعتها وما تبقى

ممارسة اعمال الفبركة والتزوير ليست حكرا على المشهدين الاعلامي والسياسي في مصر وحدها، وانما باتت «ثقافة» منتشرة في مختلف انحاء الوطن العربي، ولكن لابد من الاعتراف لبعض وسائط الاعلام الرسمي المصري بالريادة في هذا المضمار،

وتصديرها للكثير من الخبرات «المتميزة» الى الجوار الاعلامي الرسمي العربي. فمثلمــا تتــم عمليات تزوير صــور الرئيس مبارك التي تنشــر على صــدر الصفحات الاولى شابا يافعا في الاربعينات من عمره في قمة لياقته البدنية والنفسية، فلا غرابة اذن اذا ما تم تزوير نسبة النمو الاقتصادي في البلاد، والارقام حول الاحتياطي من العملات الصعبة، ونسب التضخم، والبطالة، واعداد الوظائف التي توفرها المشاريع

نعلم جيدا ان مسؤولين كبارا في النظام المصري استأجروا خدمات شركات علاقات عامة غربية كبرى، واستعانوا بخبراء اعلاميين في محطات تلفزة بريطانية من اجل تحسين صورة النظام في الخارج، ورصدوا عشرات الملايين من الدولارات في هذا الصدد. ولا نعرف كيف ستكون مشاعرهم وهم يرون الصور المزورة هذه تنشر في مختلف صحف العالم الكبرى، وقبل اسابيع معدودة من اجراء الانتخابات البرلمانية التي تؤكد صحف النظام، نقلا عن مسؤولين، انها ستكون الاكثر نزاهة وشفافية في تاريخ الانتخابات المصرية.

توقعنا، وبعد افتضاح عملية تزوير الصور هذه، ان يتقدم المسؤولون عنها باستقالتهم، او ان يقدم «أولو الامر» على اقالتهم، وان نقرأ اعتدار اللقراء وحتى للرئيس مبارك عن هذه الخطيئة، ولكن هذا لم يحدث، ويبدو انه لن يحدث، فلا احد يستقيل في الوطن العربي من اهل البطانة، لان هذه الاخطاء دافعها حسن النية اي حماية النظام وضمان ديمومته.

هذه الفضيحة الاعلامية ليست شائنا داخليا حتى نتجنب الخوض فيها، فالاضرار الخطيرة المترتبة عليها لاتمس الصحافة المصرية وسمعتها ومصداقيتها، وانما سمعة الصحافة العربية ومصداقيتها والعاملين فيها ايضا. فقد اعادتنا الى المربع الاول مجددا، ووضعتنا جميعا، او معظمنا على الاقل، في موضع الاتهام والدفاع عن النفس

فمصر كانت رائدة في الاعلام المهني الحر، وعندما كانت تشهد نهضة اعلامية وفنية وثقافية كان الوطن العربي في معظمه غارقا في الجهل، ومن المؤلم ان نرى صحيفة «الاهرام» الاوسع انتشاراً والاعمق جذورا، تنحدر الى هذا المستوى الذي لا يمكن ان نرضاه لها نحن الذين تخرجنا من مدرستها.

قيادة مصر ورئيسها للمنطقة، وللزعماء الآخرين لا تتم بالتزوير، وفبركة الصور، وانما من خلال نهضة سياسية واقتصادية حقيقية وسياسات اقليمية فاعلة وشجاعة، وهي امور بديهية لا نرى اي اثر لها في مصر حاليا.

الرئيس مبارك كان يجب عليه ان يبقى في مصر، وان لا يلبي دعوة الرئيس اوباما، لكى يكون شاهدا على انطلاق مفاوضات مباشرة مفروضة بالقوة على الطرف الفلسطيني الضعيف، ووفق الشروط الاسرائيلية، وهو الرجل المريض والمسن.

القيادة الحقة تتأتى من خلال اقامة قاعدة اقتصادية صلبة، وديمقراطية حقيقية، وصحافة حرة، وقضاء مستقل، وفصل واضح ومقدس للسلطات، ورقابة برلمانية صارمة على اداء السلطة التنفيذية، ولا تنطبق اي من هذه على النظام الحالى في مصر،

بل وجميع الانظمة العربية الاخرى دون اي استثناء. الكذب والتزوير وفبركة الصورلن تعيد لمصرريا دتها ولامكانتها القيادية في المنطقة والعالم، بل جرها وبسرعة اكبر الى المزيد من التدهور على الصعد كافة.

النموذج التركي الذي نراه بأعيننا، ونتابع صعوده بشكل مطرد يمكن ان يشكل منارة تهتدي بها مصر والدول العربية الاخرى للسير في الطريق الصحيح نحو التقدم والنهوض والرخاء، نموذج عنوانه النزاهة والحريات ومحاربة الفساد، وفتح المجالات امام الابداع، وتكريس الاصلاح السياسي والاقتصادي وفق ديمقراطية شفافة، وتعددية سياسية حقيقية، فهذا النموذج هو الذي جعل تركيا تحتل المكانة السادسة عشرة على قائمة اقوى الاقتصادات في العالم.

نريد ومن اعماق قلوبنا لمصر القيادة والزعامة، ولكن ليس من خلال التزوير والفبركة واعمال التضليل والكذب التي تمارس حاليا وتستهدف المواطن المصري الفقير المطحون، مثلما نريد لصحافتها القومية الرائدة ان تستعيد ريادتها في مصر والعالم العربي بأسره، ولكن من خلال ممارسة دورها كسلطة رابعة، وفي اطار منظومة من القيم والاخلاق المهنية الرفيعة، واعتماد الكفاءات العلمية والمعرفية، وتنقية صفوفها من كل المطبلين والمزمرين والمزورين.

مصر: اول اشتباكات بين انصار البرادعي وجمال مبارك والوفد يقرر المشاركة في الانتخابات «بلا ضمانات نزاهة»



طلاب مصريون يشاركون في حملة شعبية لمكافحة الفقر

القاهرة_«القدس العربي»_(رويترز):

اندلعت اول اشتباكات الجمعة بين انصار جمال مبارك والدكتور محمد البرادعى في احدى محافظات الدلتا، بينما قرر حزب الوفد المعارض باغلبية ضئيلة المشاركة في الانتخابات التشـريعية المقررة في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل موجهة ضربة لدعوة للمقاطعة اطلقها البرادعي مؤخرا،

وأعلنت اللجنة المشرفة على استفتّاء أجري الجمعة بمقر الحزب أن 504 أعضاء وافقوا على الاشتراك في الانتخابات التي ستجرى أواخر العام الحالي مقابل 407 أيدوا المقاطعة، وكان حزب الوفد من بين أربعة أحزاب طالبت الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بضمانات لنزاهة الانتخابات، لكن الحزب الوطني قال إن الضمانات متوافرة في وجود اللجنة العليا المكونة بحكم القانون للإشراف على الانتخابات وكذلك وجود اشّـراف قضائـي جزئـي. وقال السـيد البدوي شـحاتة رئيس حزب الوفـد بعد إعلان النتيجة إن الحزب «مستعد بقوة لخوض المعركة الانتخابية المقبلة».

وفاز حزب الوفد وهو حزب ليبرالي بستة مقاعد في مجلس الشعب في انتخابات عام 2005 وانضم إليه منذ ذلك الوقت ّخمسة من أعضاء المجلس المكون من 454 مقعدا. وقال مراقبون إن أعضاء لجان الحزب في المحافظات رجحوا كفة الموافقة على الاشتراك في الانتخابات بسبب احتياج قواعد الحزب لوجود أعضاء منه في مجلس الشعب يمكنهم تيسير خدمات بسيطة للسكان مثل شق طرق أو توفير مياه شرب نقية أو إلحاق أشخاص بأعمال أو الحصول من الحكومة على نفقات علاج.

للمشاركة في الانتخابات. وكانت الجماعة قالت إنها ستقاطع الانتخابات إذا قاطعتها مختلف الأحزاب والجماعات السياسية، وشغلت الجماعة نحو خمس مقاعد مجلس الشعب في انتخابات عام 2005 وبرزت كأقوى قوة سياسية معارضة في مصر خلال نحو نصف قرن. ويخوض أعضاء الجماعة الانتخابات كمستقلين تفاديا لحظر مفروض عليها منذ

خاصة مع بدء موسم الانتخابات.

واشارت انباء الى مواجهات عنيفة بين مؤيدي جمال مبارك والبرادعي في ديرب

نجم بمحافظة الشرقية بعد صلاة الجمعة بعد هدم سرادق كان معداً لتنظيم مؤتمر

شعبي للحملة الشعبية لدعم البرادعي تحت عنوان «دعم التغيير ولا للتوريث».

ومنعت قوات الأمن المسيرة السلمية المؤيدة للبرادعي، وأجبرت سيارات الأجرة على

التشويش على المسيرة «بكلاكسات» سياراتهم، حيث هتف شباب الحملة بشعارات

«لا للتوريث» و »يا مبارك يا مفلسنا هات فلوسناً» وغيرها من الشعارات، فقام أنصار

حملة التأييد لجمال مبارك برفع لافتات عليها صور جمال مبارك حملها مجموعة من

الشباب ووقفوا بجانب سيارات الشرطة، الأمر الذي أدى إلى احتشاد الأهالي حول

واعتبر مراقبون ان الاشتباكات قد تكون بداية لموجة من المواجهات بين الجانبين

وتعزر موافقة حزب الوفد موقف جماعة الإخوان المسلمين التي كانت متجهة

محاولة نسبت إليها لاغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لكن السلطات تتسامح

وقالت الشرطة إن الشخص السادس وعمره

وفي موازاة ذلك، ذكرت شبكة «سكاي نيوز»

ونسبت إلى متحدث باسم شرطة

سـكوتلنديارد قولـه «إن الشـرطة البريطانيـة

قامت بمراجعة تدابير الحماية الأمنية حول البابا

في اعقاب اعتقال الرجال الستة، ولم يتم تغيير

برنامج الزيارة، ولا مستوى التهديد الارهابي في

وندد البابا بتعرض الذين يعتنقون المسيحية

في انحاء العالم «للنبذ والاضطهاد»، داعيا

المسيرة التي تطالب بالتغيير، وطالبوا أيضاً ببيان التغيير والتوقيع عليه.

قالت ان النشطاء يستغلون حصار غزة في مشكلة ثنائية

الجزائر تمنع قافلة مغربية لغزة من عبور اراضيها

وقال خالد السفياني منسق المجموعة

في بيان ارسل لـ»القدس العربي» ان

قرار التوجه الى بنغازي جوا جاء بعد

أن لم تتلق المجموعة أي جواب رسمي

من السلطات الجزائرية إلى حدود مساء

الخميس حول طلب فتح الحدود البرية

بين المغرب والجزائر في وجه القافلة

لتتجه برامع المشاركين الموريتانيين

والجزائريين والتونسيين إلى ليبيا.

الرباط_«القدس العربي» من محمود معروف:

تبددت آمال ناشطين مغاربة في المشاركة برا بقافلة دولية لفك الحصار عن غزة بعد رفض السلطات الجزائرية السماح لهم بعبور الحدود البرية المغربية الجزائرية المغلقة.

واعلنت مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين أن المشاركة المغربية في القافلة الدولية لكسر الحصار على غزة ستتجه جوا من المغرب إلى ليبيا بداية تشرين الاول/ أكتوبر القادم ومن بنغازي بحرا إلى

إيجابية كانت تبدو من خلال الاتصالات التى تمت في هذا الشأن بين المجموعة والسلطات الجزائرية المعنية الاانها تبددت بعد ان امتنعت الجزائر عن اعطاء قرار بهذا الشأن».

من الانتظار، قررت القافلة التوجه جوا

عن تهديد محتمل»،

مكافحة الارهاب بتفتيش أماكن اقامتهم.

السادس عشـر إلى الملكة المتحدة، والتي دخلت وقالت شُـرطة العاصمة في بيان إنها «اعتقلت خمسة رجال ليسوا بريطانيين، في لندن وفي اطار عملية نفذتها قيادة مكافحة الارهاب بتهم

2000، بعد حصولها على معلومات استخباراتية واضافت الشرطة أنها نقلتِ الرجال وأعمارهم، 26 و 27 و 36 و 40 و 50 – عاماً، إلى مركز للشرطة وسط لندن، بينما يقوم مفتشون من شرطة

الديانات الاخرى الى الانفتاح في هذا المجال،

■ لندن ـ وكالات: اعتقلت شرطة مكافحة الارهاب البريطانية الجمعة ستة رجال، ذكرت معلومات أنهم جزائريون، يشتبه في أنهم يشكلون تهديدا محتملا لزيارة البابا بنديكتوس

الاعداد والتحضير والتحريض على أعمال ارهابية بموجب قانون مكافحة الارهاب لعام

بشبهة الاعداد لهجوم في إطار توسيعها لعملية

29 عاما اعتقل ظهر الجمعة في منزل بشمال لندن مضيفة أنها تقوم حاليا بتفتيش ثمانية منازل في شمال وشرق لندن وشركتين بوسط المدينة. أن الرجال الخمسة «جزائريون واعتقلتهم الشرطة للاشتباه في أنهم يشكلون تهديدا محتملاً على بابا الفاتيكان»،

لقضية الحصار على غزة في قضية

وقالت الشرطة إنها اعتقلت رجلا سادسا

لندن: الشرطة تعتقل 6 جزائريين لاشتباهها في تشكيلهم تهديدا محتملا لبابا الفاتيكان ضد الارهاب خلال زيارة البابا بنديكت للندن.

نحو ميناء بنغازي. واجرى النائب البريطاني السابق جورج غالاوي منسق القافلة خلال الايام الماضية اتصالات مكثفة مع المسؤولين الجزائريين لتسهيل عبور الناشطين المغاربة وما يحملونه من مساعدات في الاراضي الجزائرية، الا ان مسؤولين جزائريين قالوا ان الاصرار على هذا العبور استغلال غير مقبول

واغلقت الجزائر في صيف 1994 حدودها البرية مع المغرب ردا على تحميل السلطات المغربية مسؤولية هجمات انتحارية استهدفت مدينة مراكش للاجهزة الاستخباراتية الجزائرية وقرار السلطات المغربية فرض التأشيرة

على المواطنين الجزائريين.

واوضح السفياني ان مؤشرات ثنائية مغربية جزائرية.

الضرورية للذهاب برا لا تحتمل المزيد

طهران تصوغ « خارطة طريق جديدة » لعلاقاتها مع الاتحاد الأوروبي

ايران تخفض مستوى علاقاتها مع بريطانيا

ولا تستبدل سفيرها المنتهية ولايته لدى لندن

عن وزير الخارجية منوشهر متقي قوله خلال

اجتماع مع عقده في وقت متأخر من الخميس مع



كرزاي يدعو الافغان بمن فيهم عناصر طالبان الى المشاركة في الانتخابات

خطف 19 شخصا بينهم مرشح للانتخابات عشية الاقتراع في افغانستان

■ كابول ـ وكالات: خطفت حركة طالبان الجمعة 19 شخصا قريبين من عملية تنظيم الانتخابات التشريعية في افغانستان، بينهم مرشح، عشية اقتراعً يجري وسط توتر شديد بعد تهديد متمردي حركة طالبان بشن هجمات خلال التصويَّت. ودعا الرئيس الافغاني حميد كرزاي الجمعة الافغان بمن فيهم عناصر حركة طالبان، للتوجه الى صناديـق الاقتراع السبت للدلاء باصواتهم في الانتخابات التشريعية.

وقال كرزاى خلال مؤتمر صحافي في كابول «نأمل ان يتوجه شـعبنا، في سـّائرّ انحاء باكستان، في كل ناحيـــة، وكل مدينة، وكل محافطة، ألى مركز التصويت المخصص له وان يصوت لمرشحه». و اضاف أن «الانتخابات ستحمل مزيدا من الاستقرار في البلاد»، داعيا «عناصر طالبان الذين هـم ابناء هـذا البلد» الى المشاركة ايضا في الانتخابات.

واعلن عبد الرحمن رئيس اللجنة الانتّخابية المحلية لوكالة «فرانس برس» ان 18 رجـلا خطفوا في منطقـة موقور في ولاية بدغيس (شـمال غرب)، متهما حركةً طالبان بالوقوف وراء عملية الخطف. والمخطوفون هم عشرة من انصار مرشح وثمانية موظفين في اللجنة الانتخابية. واكد حاكم المنطقة محمد شاه حنظله عملية الخطف، مشيرا الى ان الرجال الـ18 نقلوا الى منطقة «بالا مرقب» التي تخضع

لسيطرة طالبان في الولاية نفسهاً. وفي موازاة تُدلك، خطف مرشح للانتخابات التشريعية يدعى عبد الرحمن حياة في و لاية لغمان (شـرق). وقد خطف المرشح قرابة الساعة 07,00 (02,30 تغ) في منطَّقة اليشـنغ. وقال المسـؤول المحلَّى للَّجنة للانتخابية عبد الرحمن محابات «لاّ اعرف ماذا كان يفعل هناك لكنني اؤكد انه تعرض للخطف»، وتبنى المتحدَّث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد لوكالة فرانس برس عملية الخطف.

وكانت حركة طالبان هددت الخميس بشن هجمات خلال الانتخابات التشريعية المقررة السبت تستهدف بشكل خاص قوات الامن والموظفين العاملين في تنظيم الانتخابات. وأعلى مجاهد ان «جميع

حمار يحمل صندوق الانتخابات لعدم وجود طرق للسيارات في بانشير شمال كابول

الطرق المؤدية الى مراكز الاقتراع ستتم مهاجمتها، والقوات الامنية والاشَّخاصُ العاملون في تنظيم الانتخابات سيكونون اهدافنا الاولى».

وشهدت الحملة الانتخابية حملة ترهيب للمرشحين الذين قتل ثلاثة منهم على الأقل بينما استهدفت عشرات الهجمات انصارا لهم في الاسبوع الذي يسبق الاقتراع.

وقالت ممثّلية الامم المتحدة في كابول ان اتنين من موطفى اللجنة الانتخابية المستقلة قتلوا الاربعاء في ولاية بلخ (شمال). وعلى الرغم من هذاً دعا الرئيس الافغاني حميد كرزاي الجمعة الافغان بمن فيهـ معناصر حركة طالبـان، للتوجه الى صناديق الاقتراع السبت لللادلاء باصواتهم. وقال كرزّاي خلال مؤتمر صحافي في كابول «نأمل ان يتوجه شعبنا، في سائر انحاء باكستان، في كل ناحيـة، وكُل مدينـة، وكل محافظـة، ٱلـي

مركز التصويت المخصص له وان يصوت

بالكيلومترات.

ستحمل مزيدا من الاستقرار في البلاد»، داعيا «عناصر طالبان الذين هم ابناء هذا البلد» الى المشاركة ايضا في الانتخابات. ودعياكثر من 10,5ملايين ناخب افغانى للتوجه الى صناديق الاقتراع السبت لانتَّخاب 249 نائبا في الجمعية الوطنية. وتأتى هذه الانتخابات التشريعية الثانية

الانتخابات الرئاسية التي شهدت عمليات تزوير واسعة واضرت بصورة الرئيس حميد كرزاي. ويفترض ان تعلن نتائج الانتخابات التشريعية في 31 تشرين الاول/اكتوبر. المقبلة للجمعية الوطنية كثيرا الوضع في البلاد حيث يحتفظ الرئيس بالصلاحيات

وفي كل الاحوال لن تغير التركيبة الرئيسية ولا يستطيع المحافظة على موقعه بدون وجود حوالّي 150 الف جندي في القوات الدولية التي يشكل الامريكيون ثلثيها. وقال المثل الخاص للامم المتحدة

فى افغانسـتان سـتافان دي ميسـتورا لمرشحه». واضاف ان «الانتخابات ان «الاقتراع لن يكون مثالياً، لكن نظرا

الانتخابية الهيئة المكلُّفة التحقيق في المخالفات المحتملة من انه «ستجريّ منذ سقوط حركة طالبان بعد عام على عمليات تزوير في هذه الانتخابات وفي الانتخابات التالية لها» كما قال القاضي يوهان كريغلر (جنوب افريقيا) احد العضوين الاجنبيين في اللجنة. وقبل ايـام مـن الاقتـراع، صـوّدرت فـي ولايــة غزنةُ (وسط) ثُلاثَة آلافٌ بطاقة انْتخابية مزورة ومطبوعة في باكستان. واتخذت اجـراءات وقائية: سَـيطلب مـن الناخبين ان يغمسوا اصبعهم في حبر لا يمكن

المنتهيـة ولايتـه «لـم يكن نشـطاً ويبـدو وكأنه لا للاحتياطات التي اتخذتها الحكومة فانني على ثقة بان هذه الانتخابات ستجري يتلقى تعليمات لفعل أي شـيء وليس لديه سلطة تقديرية لقول أي شيء». وقالت الصحيفة إن بشكل افضل من تلك التي نظمت العام متحدثاً باسم وزارة الخارجية البريطانية أكد «نحن على علم بأن السفير موحديان سيغادر، وحّدر مسؤول في لجنة الشكاوي

ازالته، الا ان مسـؤولين امريكيين اكدوا ان

وصاغت إيـران «خارطة طريق جديدة» لمسـار علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد الأوروبي اقتراع السبت سيجري بشكل «افضل» من الانتخابات الرئاسية (2009). و نقلت و كالة الطلاب الإيرانية «إسـنا» الجمعة

بريطانيا، من خلال عدم استبدال سفيرها المنتهية دبلوماسيين إيرانيين يعملون في دول الاتحاد ولايته رسول موحديان الذي يغادر العاصمة الأوروبي «حاليا نحن بحاجة لمراجعة وتقييم جديد لعلاقاتنا مع الاتحاد الأوروبي، ولرسم البريطانية في الأسابيع القليلة المقبلة. وذكرت صحيفة الغارديان الصادرة الجمعة أن صورة دقيقة وحديثة وعملية لآخر التطورات». ايران رشحت نائب وزير خارجيتها السابق مهدي كانت العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي صفري لخلافة موحديان في لندن، لكنها غيّرت تدهورت العام الماضي بسبب مزاعم التلاعب التي شابت الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأحجم رأيها نتيجة توتر علاقاتها مع بريطانيا وقررت

تعيينه سفيراً لها لدى الصين. ونسبت الصحيفة معظم قادة الاتحاد الأوروبي عن تهنئة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بإعادة انتخابه. إلى المصادر الدبلوماسية قولها «لم نسمع أي شيء منذ تعيين صفري، ولا نستبعد أن يكون كما انضم الاتحاد الأوروبي لمبادرة الولايات الرئيس الايراني رفض الموافقة على استبدال المتحدة القاضية بفرض عقوبات جديدة بحق موحديان أو مكتب المرشد الأعلى للجمهورية إيران بسبب برامجها النووية كما قرر توقيع عقوبات منفصلة. الاســـلامية علــى خامنئــى»، والــذي تســبب فــى وقوع أزمة دبلوماسية العام الماضى حين وصف

لطيفة القعود فازت بالتزكية للمرة الثانية... ووزارةٍ البلديات تؤكد على تطبيق النظام وإزالة أي إعلانات مخالفة

البحرين: مئة وستة وأربعون مرشحا بينهم ثماني نساء في الانتخابات البرلمانية

دون مساس بشخص أي مرشح آخر أو

الإساءة إليه أو الطعن في كفاءته بصورة

وأضاف الوكيل أن وزارة شؤون

مباشرة أو غير مباشرة.

■ عواصم_وكالات: اعلنت مصادر دبلوماسية

في لندن أن ايران خفضت مستوى علاقاتها مع

بريطانيا بأنها «أكثر اعداء أيران شراً»، وقامت

على اثرها وزارة الخارجية البريطانية باستدعاء

واستبعدت المصادر الدبلوماسية البريطانية

أن يكون لامتناع ايران عن تعيين بديل جديد

للسفير موحديان أي تأثير مباشر على التعاملات

اليومية بين طهران ولندن لاعتقادها بأن الســفير

لكن لا علم لنا بأي خطط بشأن استبداله».

وتشهد العلاقات البريطانية - الايرانية توتراً

منذ فترة طويلة، لكنها ساءت في السنوات

الأخيرة نتيجة موقف لندن المؤيد لفرض

عقوبات دولية ضد طهران بسبب برنامجها

النووي، واحتجاز موظفين ايرانيين يعملون في

السـفارة البريطانية في العاصمة الايرانية بتهمةً

السفير موحديان لتقديم احتجاج رسمي.

وقال متقي «لقد تبنـى الاتحاد الأوروبي منهجا غير منطقي في بعض سياساته المتعلقة بالحقوق المشروعة وغير المتنازع عليها للأمم» في إشارة إلى حق إيران في امتلاك تكنولوجيا نووية مدنية باعتبارها إحدى الدول الموقعة على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» أن دبلو ماسيين إيرانيين التقوا أيضا والرئيس أحمدي نجاد وراجعوا مستقبل العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

وقال أحمدي نجاد للدبلوماسيين «نحن نرحب بالحوار مع الاتحاد الأوروبي.. ولكننا لن نتهاون مطلقاً مع أي ضغط أو منهج مسيطر من جانب الاتحاد الأوروبي». وتنبأ الرئيس الإيراني بفشل العقوبات الأوروبية المفوضة على إيران وبأنها ستضر أساسا باقتصادات دول الاتحاد.

وكانت الأمم المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي قد فرضت عقوبات اقتصادية على إيران بسبب مساعيها لتخصيب اليورانيوم واحتمالات امتلاكها برامج أسلحة نووية سرية، وهي تهمة

وقال أحد كبار مستشاري أحمدي نجاد الشهر الماضي إن المحادثات النووية مع الاتحاد الأوروبي ستكون «إهدارا للوقت» وإنه ينبغي أن تركز إيران جهودها الدبلوماسية على القوى الحقيقية في العالم. وقال اسفنديار رحيم مشائي مدير مكتب الرئيس الإيراني: «لقد أدركنا أن عقد المحادثات النووية مع الاتحاد الأوروبي لا طائل من ورائه ٥٠٠ فالأوروبيون ليس لهم تأثير (في عالم السياسة)». وتصر إيران على أن اللاعبين الأساسيين في النزاع النووي هم الولايات المتحدة وروسيا والصين. ويفضل الرئيس الإيراني إجراء محادثات مباشرة مع نظيره الامريكي باراك أوباما.

الرئيس الايراني يزور سورية والجزائر قبل توجهه الى نيويورك

■ طهران ـ يـ و بي اي: من المقرر ان يبدأ الرئيس الإيراني محمود احمدى نجاد جولة خارجية تشمل كلا من سورية والجزائر قبل توجهه الى نيويورك للمشاركة في

اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقالت وكالة مهر للأنباء شبه الرسمية أن احمدي نجاد سيلتقي في دمشق والجزائر مع نظيريه السوري و الجزائري بشار الأسد

وعبدالعزيز بوتفليقة. وقالت ان احمدي نجاد سيبحث مع الرئيسين السوري والجزائري خلال هذه الجولة العلاقات الثنائية وأهم قضايا المنطقة والعالم.

ولم تشر الوكالة الى تاريخ زيارة احمدي نجاد الى سورية والجزائر. لكنه من المقرر ان يصل الى نيويورك خلال الاسبوع

الانتخابات التشريعية في افغانستان: الديموقراطية على ظهر الحمير

■ دارا (أفغانسـتان) ـ ا ف ب: فـي غرفـة تكدست فيها صناديق الاقتراع، تدور مناًقشات حادة بين موظفي اللجنة الانتخابية الافغانية حول قضية اساسية: كم هو عدد الحمير الذين تحتاج اليهم اللجنة لنقل الصناديق الى مراكز

التصويت الأبعد من اجل الاقتراع التشريعي. وبعد مناقشات حادة استغرقت عشر دقائق في منطقة دارا في ولاية بانشير الجبلية شمال البلاد، قال عبد الحميد احد منسقى التصويت «اعتقد اننا نحتاج الى اربعة حمير لكل مكتب اقتراع، هل انتم مو افقون؟». وتلعب الحمير دورا اساسيا في حياة القرى حتى اليوم في

ومع تنظيم الانتخابات التشريعية الثانية منذ سقوط حركة طالبان في نهاية 2001، اصبحت الحمير مرتبطة باللجنة الانتخابية الافغانية لنقل صناديق الاقتراع وبطاقات التصويت الى المنطقة النائية مما يسمح للافغان بالادلاء باصواتهم، ودعى اكثر من 5ً,10 مليون ناخب افغانى للتوجه الى صناديق الاقتراع السبت لانتخاب 249 نائبا في الجمعية الوطنية من بين

اكثر من 2500 مرشح. وستقوم مروحيات بنقل الصناديق والبطاقات الى عشرين بالمئة من مراكز ر. التصويت بينما ستتكفل الحمير بالوصول الى المناطق الاكثر وعورة، وقالت اللجنة الانتخابية ان «اكثر من 900 حمار ستحل محل الشاحنات على الطرق الوعرة». وافغانستان بلد جبلي في الجزء الاكبر من مناطقه ويعيش عدد كبير من

الافغان في وديان معزولة لا يمكن الوصول اليها الا سـيرا على الاقدام او على ظهـر حمار. وتقاس المسافات بعدد ساعات او ايام السير وليس

الاقتراع عدة ايام للوصول الى منطقة دارا. ونقل حمير آلافا من بطاقات الاقتراع وصناديق بيضاء بلاستيكية وكراسي وطاولات، من سفح الجبل الى عدد من القرى الصغيرة. وكلفت اللجنة الانتخابية التي تملك 150 مليون دولار لتنظيم الاقتراع احد موظفّيها استئجار 16

وفي ولاية بانشير استغرق وصول صناديق

حمارا لاحتياجات الانتخابات. و قطعت معظم الحمير خمسين كيلو مترا لنقل حمو لاتها. وعندما تغلق مراكز الاقتراع عند الساعة 16,00 (11,30 تغ) سيتم ختم الصناديق الممتلئة بالبطاقات ووضعها على ظهور حمير ستقوم بنقلها الى دارا. ويفترض ان تعلن النتائج النهائية في 31 تشرين الاول/اكتوبر.

ويجري التصويت في 5816 مركزا للتصويت في جميع انحاء البلاد، لكن اكثر من الف مركز اي 15 بالمئة من منها لن تفتح بسبب غياب الامن. وعشية الاقتراع، خطفت حركة طالبان الجمعة 19 شخصا من بينهم مرشح للانتخابات التشريعية وعشرة من انصار مرشح آخر وثمانية موظفين في اللجنة الانتخابية في شمال غرب افغانستان وشَرقها، وكانت طالبان هددت الخميس بشن هجمات خلال الانتخابات التشريعية المقررة السبت تستهدف بشكل خاص قوات الامن

والموظفين العاملين في تنظيم الانتخابات.

وحضرت القعود، إلى المركز الإشرافي بالمحافظة الجنوبية في مدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات، عند الساعة الثامنة و 45 دقيقة، بمعية مرشح الدائرة الخامسة النائب خميس الرميحي.

الى ذلك دعا وكيل وزارة شئون البلديات والزراعة البحراني نبيل أبوالفتح في تصريحات صحافية، جميع المرشحين في الانتخابات البلدية والنيابية إلى الالتزام

لندن_«القدس العربي»

من احمد المصرى:

أغلق باب الترشح للانتخابات النيابية لى مملكة البحرين مساء الخميس، ووصل عدد المتقدمين 149، تم قبول 147 مرشحاً، بينهم 9 مرشحات، ومن المؤمل أن تعاود المراكز فتح باب الترشح مجدداً الإثنين المقبل (20 الشهر الجاري) أمام المرشحين البلديين، حسيما ذكر الموقع الرسمى للانتخابات بمملكة البحرين.

وفازت النائب لطيفة القعود بالتزكية للمرة الثانية على التوالى ليتكرر المشهد الانتخابي الذي حدث في 2006، لتكون ممثلة للدائرة السادسة بالمحافظة الجنوبية، الأمر الذي يعنى أن 146 مرشحاً بينهم 8 مرشحات سيتنافسون على المقاعد الـ 39 الأخرى،

بالقرارات المنظمة للدعاية الانتخابية من البلاد بصورة حضارية متميزة.

تدعو كل المرشحين إلى الالتزام بالنظم والقواعد المقررة في هذا الشــأن ومن أهمها مواعيدتركيب وإزالة الإعلانات الانتخابية ووضع إعلانات الدعاية الانتخابية على اختلاف أنواعها ووسائلها بطريقة منسقة وغير متداخلة مع بعضها بعضاً، وأن تكون على أبعاد مناسبة لا تعوق الرؤية بالنسبة للسيارات، وبحيث لا تشوه المنظر العام، وعلى ألا يحجب إعلان أي مرشح رؤية إعلان مرشح آخر، ويجب في جميع الأحوال ألا تحجب هذه الإعلانات علامات

وأضاف أبوالفتح أن القرارات المنظمة للدعاية الانتخابية أكدت عدم جوازأن تتضمن وسائل الدعاية الانتخابية أو الشعارات والملصقات والصور والكتيبات والمطويات المستخدمة فيها المساس بأسس العقيدة الإسلامية ووحسدة الشعب أو ما يثير الفرقة أو الطائفية بين

الانتخابية تعريف الناخبين بالمرشحين وبرامجهم الانتخابية في حدود المنافسة النزيهة بين المرشحين، مؤكداً أهمية اتباع

أجل إنجاح هذا العرس الديمقراطي وإبراز وأكد الوكيل في تصريحه أن الوزارة

المرور الإرشادية ولا إشاراتها الضوئية.

وأشار إلى أن الغرض من الدعاية



النائبة لطيفة الجعود لدى وصولها الى مركز الاشراف للانتخابات

البلديات والزراعة تعمل على تسخير الأساليب المتحضرة في الدعاية الانتخابية

كل الإمكانيات والموارد لتنظيم عملية الدعاية الانتخابية من أجل إنجاح هذا العرس الديمقراطي كأحدروافد المشروع

العثور على زعيم سياسي باكستاني مقتولا في لندن

ستحرص كل الحرص على تطبيق القوانين والقرارات المنظمة لعملية الدعاية الانتخابية مبيناً أن الوزارة ستقوم بإزالة أي إعلانات انتخابية مخالفة بحسب الإجراءات القانونية والإدارية المتبعة. الوطني لجلالة الملك، مردفاً بأن الوزارة

رئيس دولة الامارات يعود الى البلاد بعد فترة نقاهة في سويسرا



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مستقبلا الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات بعد عودته للبلاد امس بن زايد آل نهيان رئيس الدولة عاد صباح

من جمال المجايدة:

ابوظبى ـ «القدس العربي

اعلىن مصدر رسمي ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زأيد آل نهيان عاد صباح الجمعة الي الامارات بعد فترة نقاهة أمضاها في سويسرا حيث اجرى فحوصات طبية شاملة. وقالت وكالة انباء الامارات الرسمية أن «صاحب السمو الشيخ خليفة

(الجمعة) الى ارض الوطن بسلامة الله أن الشيخ خليفة اجرى فحوصات طبية شاملة في سويسرا ويمضي فترة نقاهة.

وقالت الوَّكالَة حيننذاك ان الشيخ خليفة

«اجرى فحوصات طبية شاملة في

بحيرة ليمان. وفّي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي

سويسرا وقد تلقى بعدها العلاج الطبي اللازم والذي تكلل بالنجاح التام» من دون أ تكشف طبيعة العلاج. واضافت في حينه

اعيد انْتخابُ الشـيخ خْليفُة لولاْيـة ثانيةً

مقتل 15 شخصا في قتال عنيف في العاصمة الصومالية

■ مقديشـو ـ د ب ا: قال مسـؤولون الجمعة ان ما لا يقل عن 15 شخصا لقوا حتفهم ساء الخميس عندما ادى هجوم للمتمردين استهدف مبنى البرلمان الى تبادل القصف ولقي ثلاثة جنود حكوميين حتفهم عندما قصفت جماعة الشباب، التي تحاول

الاطاحة بالحكومة الهشة المدعومة من الغرب، المبنى خلال اجتماع للنوابّ. وردت قوات الحكومة وحفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي بإطلاق النار أسفر عن مقتل 12 مدنيا، كثير منهم في سوق بكارا معقل المتمردين. وقال على موســى، رئيس ادارة الاسـعاف في مقديشو: «شــاهدنا 12 مدنيا يلقون

حتفهـم في القصف «متابعا» قمنا بانتشـال 47 جريـحا من المدنيين من ســوق باكارا « ولقى عدة مئات من المدنيين حتفهم في القتال جراء القذائف الطائشة والتفجيرات الانتحاريـة. وتواكبت حملـة المتمردين مع تقاريـر اخبارية مفادهـا ان اوغندا بصدد ارسال قوات اضافية لتعزيز القوة التابعة للاتحاد الافريقى ليصل قوامها إلى ثمانية الاف جندي. وابلغ مبعوث الأمم المتحدة الخاص الى الصوّمال اوجوستين ماهيجا الخميس مُجلس الامن الدولي أن هناك حاجـة لزيادة قـوة حفظ السـلام المعروفة باسم» اميسوم» الى 20 الفا في الاشهر المقبلة لاحتواء التمرد المتصاعد.

واضـاف ماهيجـا «مسـتوى التهديد في مقديشـو وفي وسـط وجنـوب البلاد زاد بالفعل» متابعا «هناك حاجة لزيادة المساعدات من المجتمع الدولي لمواجهة هذا التهديد». واشــار المبعوث الى انه يجري وضع خطـط لمطالبة مجلس الأمن بتفويض عدد آخر من القوات للعمل في الصومال.

وطالبت الدوّلة الواقعةً في منطقة القرن الافريقي مرارا بالمزيد من المساعدات من الامم المتحدة والمجتمع الدولي ولكن الامم المتحدة لا تبدي استعدادا لتولى مهام عن مقتل العشرات. وبدأ التمرد، الذيّ او دى بحياة أكثر من 21 ألف شخص، في مطلع عـام 2007 فـي أعقاب الاجتيـاح الاثيوبي للإطاحـة بنظام الحكم الإسـلامي. ويعيش الصومال في حالة من الفوضي منذ الإطاحة بالرئيس محمد سياد برى عام 1991.

■ لندن ـ ا ف ب: اغتيل الزعيم السياسي الباكستاني عمران فاروق الخميس طعنا بالسكين في منزله في ضاحية لندن حيث اقام لسنوات منفيا، وباشرت الشرطة البريطانية تحقيقات واسعة في مقتله في حين اعلن الحداد في معقله كراتشي (جنوب). وعَثر على عمران فاروق، العضو المؤسس والامين العام للحركة القومية المتحدة التى تلعب دورا سياسيا بارزا في باكستان، مصابا بجروح في الرأّس وبطعنات سكين،

ر الشرطة البريطانية. ونشر الحزب خبر وفاة امينه العام على موقعه الالكتروني، داعيا الى الحداد لمدة عشرة ايام و الغاء الاحتفالات بعيد ميلاًد

فَى منطَّقة ادجوير شمال لندن بعد ظهر الخميس، كما اعلنت

زعيمه الطاف حسين الذي يتخذ هو الاخر لندن مقرا له. من ناحيتها، اكدت الشُّرطة البريطانية انها استدعيت اثر وقوع حادث خطير في هـذه المنطقة في تلك السـاعة. و اعلنت شرطة لندن انها تلقت تقارير بوقوع هجوم خطير قرابة الساعة 17,30 مساء (16,30 تغ) في منطقة ايدجوير في العاصمة.

وقال متحدث باسمها ان «شرطيين عثروا على رجل من اصل آسيوي يبلغ الخمسين من العمر مصابا بطعنات سكين وبجروح في الرأس»، مضيفا ان «الطاقم الطبي قدم له الاسعافات ولكنه فارق الحياة في مكان الحادث عند السَّاعة 18,37» (17,37 تغ). واوضح انه «تم ابلاغ ذويه» بوفاته، وان الشرطة لم توقف اي مشتبه به حتى الساعة،

وقال زعيم الحركة في باكسـتان فاروق ستار لوكالة فرانس برس ان «الحزب الغي الاحتفالات بعيد ميلاد الزعيم الطاف حسين بعد الحادث». واضاف ان فاروق قيادي «ادى خدمات جليلة للحزب». ورفض سار التعليق لدى سؤاله عن السبب وراء اغتيال فاروق والجهة التي يمكن ان تكون وراءه. واضاف ان «السلطات في لندن تقوم بالتحقيق ونأمل ان يتم القاء القبض على القاتل ليلقى جزاءه». وندد رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني بـ»اغتيال» فاروق. وبدأ انصار للحزب بالتجمع امام منزل فاروق في كراتش

وهم يعزون بعضهم البعض والدموع في اعينهم. وافاقت

المدينة على صباح هادئ اذ اغلقت الاسواق والمطاعم باكرا بعد ورود خبر الاغتيال مساء الخميس، وقال قائد الشرطة فياز لغاري لوكالة فرانس برس ان عناصره وضعوا في حالة تأهب في المدينة وانتشروا حول منزل فاروق كاجراء احتياطي. واغتيل في كراتشي الشهر الفائت رضا حيدر، احد محامي الحركة القومية المتحدة، وقد اثار اغتياله موجة عنف جديدة اتنية -سياسية في المدينة حصدت نحو 85 قتيلا. وقال لغاري «هناك تأهب في المدينة وتم اتخاذ كلّ الاحتياطات لضمان السلام». واضاف «المدينة الان هادئة وآمنة». واشار شرطى رفض كشف هويته لوكالة فرانس برس الي

ان الشخاصاً غاضبين من الاغتيال اضرموا النيران في حوالى ست سيارات في المدينة ليلا، وتشهد كراتشي سلسلة من عمليات القتل والجرائم والخطف الاتنية بينما تواجه البلاد فيضانات لا سابق لها اسفرت عن مقتل 1500 شخص وتضرر قرابة ال21 مليون نسمة. واسس فاروق وحسين منظمة الطلاب الباكستانيين المهاجرين في العام 1978 لتمثيل الغالبية الناطقة بالاردو في كراتشي. وشغَّل فاروق منصب الامين العام للمنظمة واحتفظ بمنصبه حتى بعد تحول الجناح الطلابي الي حزب «الحركة القومية المتحدة» بعد ستّ سنواتّ. وانتخب نائبا في البرلمان مرتين الاانه انتقل للعيش

في المنفي في 1992 بعد ان امرت السلطات الجيش بملاحقة النَّاشَطِينَ الحَّزبيِينَ في كراتشي. وكان فاروق مطلوبًا في قضايا اخرى من بينها جرائم قتل وتعذيب، وكان يصر على ان الاتهامات اساسها دوافع سياسية قبل ان يظهر مجددا في لندن حيث طلب اللجوء في العام 1999. ومع انه كان يشغل المنصب الثاني في الحركة وكاّن يحظى بشعبية في الحزب الا ان دوره

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ان فاروق قال في العام 1992 انه مطلوب «حيا او ميتا». وتابعت نقلا عنه «هذا (اعطى) تصريحا لاي شخص في باكستان باغتيالي دون عقاب»، مضيفا «كان من المستحيل أن ابقى في باكستان مع التهديد المستمر على حياتي وحريتي».

عبد الجليل مصطفى المنسق الجديد لجمعية البرادعي: قضية التغيير في مصر صعبة ومعقدة.. وما نفعله مجرد بداية

■ القاهرة ـ د ب أ: صرح عبد الجليل مصطفى، المنسق العام الجديد للجمعية الوطنية للتغيير في مصر، امس الجمعة بأنه سيسعى خلال الفترة المقبلة إلى «لم شمل جميع القوى المعارضة للعمل معا في معركة التغيير».

وقال مصطفى: «علينا أن ننسى جميعا خلفياتنا الحزبية والأيديولوجية والفئوية، لأن الظروف السياسية الحالية تؤكد على أن العمل الموحد هو السبيل الوحيد لإحداث التغيير».

وأضاف مصطفى، الذي سيتسلم مهام منصبه الجديد رسميا في 14 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، أن «قضية التغيير في مصر صعبة ومعقدة لأن الانهيار طال جميع المجالات سواء التعليم أو الصحة أو الحقوق والحريات، وهي قضايا لن يتم حلها في يوم وليلة، لذلك فإن ما نفعله الآن يعتبر بداية فقط كي يتم تحقيق التغيير الكامل، فنحن نسعى إلى إصلاحات سياسية تضمن وجود انتخابات حرة نزيهة يختار فيها الشعب ممثليه سواء في البرلمان أو الحكومة». وأوضح أنه «عندما يتحقق ذلك سيكون على هـؤلاء المنتخبين من الشعب استكمال مسيرة التغيير ومراحلها الأخرى، لأنهم يعبرون بالفعل عن الجماهير التي انتخبتهم».

كانت الجمعية الوطنية، التي أسسها المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي، قد أعلنت عقب اجتماع عقدته

الأربعاء بمقر حزب الجبهة الديمقر اطية اختيار مصطفى منسقا عاما لها، خلفا للمنسق العام الحالى للجمعية حسن نافعة، الذي تنتهى فترة و لايته في 14 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

ويذكر أن مصطفى، الأستاذ في كلية الطب

بجامعة القاهرة، شغل موقع المنسق العام للحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية) عام 2008، وهو أيضا أحد مؤسسي حركة «9 مارس» وأضاف: «قامت «كفاية» بدور كبير في نشر وما دفعنى إلى قبول موقعي بالجمعية هو أن سيناريو التوريث دخل مرحلة التطبيق الفعلى،

لاستقلال الجامعات. وقال مصطفى إنه قبل تولي موقع المنسق العام للجمعية، رغم رفضه في وقت سابق الاستمرار في منصب منسق «كفاية»، بسبب ما وصفه بـ»تغيير الظروف السياسية». ثقافة الاحتجاج، ودفعت قطاعات عديدة من المواطنين إلى النزول للشارع والاحتجاج على سوء أوضاعهم بعد أن كانوا معتقلس داخل

منازلهم لا يستطيعون الاعتراض أو الاحتجاج إلا بتصريح من وزارة الداخلية، وهو أمر أشبه بالإعدام المدنى لشعب كامل»، وأوضح أن «كفَّاية نُجِحت فَّى تحريك الشارع ودفع الناس إلى المطالبة بحقوقهم وابتكرت إمكانيات جديدة للحصول على هذه الحقوق». ولفت إلى أن «الشعار الرئيسي الذي رفعته كفاية منذ تأسيسها عام 2004 هـو لا للتوريث لا للتمديد،

لذلك أصبح العمل على قضية التغيير أكثر إلحاحا

وحول علاقته بالبرادعي وما إذا كان قد التقاه خلال الأيام التي سبقت طرح اسمه منسقا للجمعية، خاصة أن أنباء ترددت تفيد بأن البرادعي هو الذي طرح اسمه، قال مصطفى: «التقيت بالبرادعي ليلة

وقفة عيد الفطر في لقاء عام ضم عددا من قيادات الجمعية، ولم يتطرق حوارنا إلى مسألة المنسق العام من قريب أو بعيد». وأضاف: «علاقتى الشخصية بالبرادعي جيدة جدا، وأراه رمزاً وقائدا للتغيير في مصر، ويمكنه أن يلعب الدور

لمح بعض المحللين ووسائل إعلام حكومية

إلى أن القضية يمكن أن تحل بأن تدفع المجموعة غرامة أو تعرض مبلغا إضافيا بناء على إعادة

تقييم للمشروع. لكن الكثيرين يشككون فيما إذا كان هذا سيجدي نظرا لأن الخلاف كان بشأن

الإجراءات وليس السعر، وقال هشام هلال الدين

المحلل لدى شركة النعيم «دفع مبالغ إضافية لن

- أن تقيم الحكومة مشروعا مشتركا مع

أحد الحلول التي اشار إليها محللون ووسائل

إعلام هو أن تدخل الحكومة في مشروع مشترك

مع مجموعة طلعت مصطفى يعطى الحكومة

ملكية الأرض ويسمح للشركة بإكمال المشروع

والاحتفاظ بالأربـاح. إلا أن المشـكلة فـى هـذًا

الحل هي أنه سيشمل على الأرجح تغييرات

ملموسـة في العقد وهو ما تحرص كل من الشركة

لجمعة وفاة 162 شُخْصاً وإصابة 1011 شخصا آخر بحوادث السير التي وقعت خلال النصف الأول من شهر سبتمبر/ ايلول الجاري. الأهم في عملية التغيير ». صالات الوفَّاة خلال النصف الأول من شهر سبتمبر يعود

■ صنعاء - يـو بـي اي: قتـل جنديـان ومسـلح قبلـي وغيرهم من أبناء مأرب العاملين لدى شركة المسح للمطالبة بحقوقهم من الشركة التي قالت مصادر محلية أنها تعتزم الجمعة في مواجهات عنّيفةً بين الجانبين في منطقة الصمدةً تسليم معداتها لقبيلة اخرى. بمحافظة مأرب شمال شرق اليمن في حين لا ترال جهود الوساطة متواصله لوقف المواجهات بين الجيش ورجال

مقتل 162 شخصا بحوادث مرور

في اليمن خلال نصف شهر

مقتل جنديين ومسلح في مواجهات

بمحافظة مأرب شمال شرق اليمن

ونقل موقع «مأرب برس» المتخصص في شـؤون محافظة مأرب عن شهود عيان تأكيدهم مقتل جنديين من الجيش وآخـر من آل عبد القادر يدعى فيصـل نماس، لقوا مصرعهم في المواجهات العنيفة التي دارت بين كتيبة من الجيش ورجال قبيلة عبيدة.

وافاد الموقع بأن الكتيبة قدمت إلى المنطقة لإنهاء التجمعات الاحتجاجية التي نفذها أبناء قبيلة عبيدة

■ صنعاء - يو بي اي: أعلنت وزارة الداخلية اليمنية

وورد في إحصائية صادرة عن الوزارة ان ارتفاع عدد

إلى تزامن الفترة مع آواخر شهر رمضان وإجازة عيد الفطر

التي شهدت وفاة 70 شخصاً وهو ما يشكل نسبة 43.20 %

وأظهرت الإحصائية وقوع 595 حادث مرور في عموم

طرقات محافظات اليمن توزعت على حوادث صدام

من إجمالي المتوفين.

ونسب الموقع لمصادر لم يسمها قيام محافظ محافظة مأرب ناجي الزايدي بإرسال مساء الجمعة سيارة كتحكيم قبلي ووساطة رسمية من المحافظة لقبيلة

ورجال القبائل. يشار إلى أن القبائل اليمنية تمتلك أسلحة بشكل كثيف يوازي تسليح الجيش النظامي ما يحول دون وصول سلطات الدولة الى المحافظات البعيدة عن مركز السلطة في

المركبات بعدد 281 حادثة وحوادث دهس المشاة بعدد 197

وأشارت إلى أن النصف الأول من شهر سبتمبر شهديو مياً

11 حالة وفاة و 67 حالة إصابة فيما بلغ معدل الحوادث

وأرجعت الإحصائية أسباب الحوادث إلى السرعة

الزائدة وإهمال السائقين والمشاة، بالإضافة إلى التجاوز

الخاطئ والخطر خصوصاً على الطرقات الطويلة التي

تربط بين المحافظات وعدم تقيد السائقين باستخدام

حزام الأمان وتعاطي القات واستخدام الهاتف أثناء

حادثة بالإضافة إلى 117 حادثة انقلاب مركبات.

المرورية لليوم الواحد خلال الفترة نفسها 40 حادثا.

عبيدة لوقف التوتر ونزع فتيل الأزمة بين الجيش

بعد الحكم بابطال عقد تخصيص الارض لهشام طلعت مصطفى كيف يمكن حل الخلاف بشأن مشروع «مدينتي» في مصر؟

القاهرة ـ من ألكسندر جاديش

ودينا زايد:

أشعل حكم قضائي مفاجئ يهدد مشروعا رئيسيا لمجموعة التطوير العقاري المصرية طلعت مصطفى يتكلف ثلاثة مليارات دولار المخاوف بشأن الاستثمار في القطاع العقاري المصري. وقضت المحكمة الإدارية العليا يوم الثلاثاء بتأييد حكم بطلان عقد بيع أرض مشروع «مدينتي» إلى مجموعة طلعت مصطفى القابضة وأيدت الحكم بأن هيئة المجتمعات العمرانية التابعة لوزارة الإسكان خالفت القانون ببيعها أرض مشروع مدينتي مباشرة إلى وحدة تابعة للمجموعة دون أن تطرحها في مزاد عام، ويمكن للطريقة التي سيتم من خلالها حل القضية أن تحدد مصير أي قضايا مشابهة. وقال المهندس الذي رفع الدعوى القضائية إنه رفع دعوى أخرى بشأن اتفاق مشابه مع بالم هيلز. وفيما يلى بعض التصورات التي أوضحها محللون وآخرون:

أن تتمكن مجموعة طلعت مصطفى من إلغاء

يقول خبراء قانونيون إنه لا يزال أمام المجموعة فرصة أخرى أمام القضاء لإلغاء الحكم الأصلى ومواصلة البناءفي مشروع مدينتي ومن

ثم استعادة ثقة المستثمرين. لكن ذلك سيكون صعبا، وقال هاني سري الدين أستاذ القانون وعضو مجلس إدارة المجموعة إن إبطال الحكم سيكون صعبا لكن هذا

- أن تقوم الحكومة بتعديل العقد دون تغيير

يقول محللون إن من المرجح أن تصاول



الحكومة تقنين وضع عقد ارض مدينتي دون تغيير البنود. ويمكن ذلك من خلال إقرار تشريع جديـد من حــلال البركــان يعقى هيئــه المجتمعات العمرانية الجديدة بأثر رجعي من القانون الصادر في 1998 الذي يقضي بأن يتم البيع من خلال مزادات عامة. لكن هذا سيستغرق وقتا على الأرجـح كما أن موعد الانتخابـات البرلمانية سيحل في تشرين الثاني نو فمبر،

وقال محلل طلب عدم الكشف عن اسمه «ريما يتم إعداد تشريع ما يغير القواعد ... لكن هذا سيكون له تأثير كبير على ثقة المستثمرين». ويمكن أن يتسبب التأخير لفترة طويلة في

الاضرار بالمبيعات في المشروع مع انتظار المشترين المحتملين اتضاح الأمور، وقد تكون هناك مسارات انونيه آخري. وقال مجلس الوزراء الخميس إن حلا سيرسل إلى رئيس الوزراء أحمد نظيف في غضون ايام وذلك بعد يوم من إعلان المجلس أنه قرر تشكيل لجنة لتقييم القضية، وقال مجدي راضي المتحدث باسم المجلس لرويترز «لا أعتقد أنهم (طلعت مصطفى) سيدفعون مزيدا من الأموال. لكنه سيكون مجرد إطار عمل قانوني..

إطار قانوني حتى يستمر المشروع». أن تدفع مجموعة طلعت مصطفى غرامة أو

والحكومة بشدة على تجنبه، - أن تطرح الحكومة للبيع في مزاد كل الأرض التي لم يتم بيعها.. يمكن للحكومة ببساطة أن تطرح للبيع في مزاد علني كل أراضي مدينتي التي لم يتم بيعها وربما تحاول ضمان فوزعرض مجموعة طلعت مصطفى. لكـن لا يتوقع عـدد يذكر مـن المحللير حدوث ذلك لأنه ربما يتضمن تحديات عملية كبيرة وقد يثير مخاوف أشد بخصوص مستقبل القطاع العقاري في مصر. وقال خالد خليل المحلل لدى بلتون «أشك بشدة

في أن تتم مصادرة الأرض ... إذا أقدمت الحكومة علَّى مثل هذه الخطوة .. فسوف تتسبب في قدر هائل من عدم الاستقرار في أجواء الاستثمار في

الحدود بحثا عن امدادات. وخلال العام المنصرم

مسؤول أمنى بريطاني يحذر من هجوم ارهابي ضد بلاده ويثير القلق من تحول اليمن والصومال إلى مصدر للمؤامرات الارهابية وابدى ايفانز القلق من تحول الصومال واليمن إلى لندن – يو بي اي: حذّر جوناثان إيفانز رئيس جهاز

صحيفة بريطانية: البنتاغون سيشحن أسلحة

الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5) من أن بـلاده تواجه خطراً حقيقياً في التعرض لهجوم ارهابي قاتل، واثار القلق بشأن الافراج الوشيك عن مشتبهين ارهابيين من السجون

ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة لى إيفانز قولـه «إن اليمن والصومال يشـكلان قلقـاً بالغاً بو صفهما مصدراً للمؤامرات الخطيرة ضد الملكة المتحدة، فضلًا عن تنامي خطر الجمهوريين المنشقين في ايرلندا

واضاف المسؤول الأمني «أن التعامل مع الارهاب الدولي ما يزال يشكل الأولوية القصوى لجهاز (إم آي 5)، ويشَّارك المئات من ضباطه في صراع مكثَّف بعيداً عن انظار الجمهور، كما يتلقى الجهاز كل شهر المئات الخيـوط الجديـدة مـن مصـادر عديـدة ويحقق في الخطير منها، وكانت لدينا في مرحلة معينة مجموعةً ـن التحقيقات اعتقدنا أنها انطوت على امكانية حقيقية لهجوم ارهابي يجري التخطيط له ضد المملكة المتحدة».

مصدر جديد للتهديدات الارهابية ضد المملكة المتحدة، وقال «إن عدداً كبيراً من المقيمين في بريطانيا يذهبون إلى الصومال للتدريب في معسكرات حركة الشباب للمشاركة في القتال الدائر هناك، ويسارونا القلق من أن هذا الخطر ليس سوى مسألة وقت قبل أن نرى الارهاب في شوارعنا على يد الذين يُقاتلون الآن إلى جانب حركة

واضاف رئيس جهاز (إم آي 5) أن اليمن «هو الدولة الرئيسية الأخرى المثيرة للقلق، كما أن تورط الداعية الراديكالي أنور العولقي في سلسلة من المؤامرات وتأثير رسالته في الملكة المتحدة، اثار مضاوف من أن اتباعه سيردون بشن هجمات ارهابية جديدة، بعد تزايد النشاطات الارهابية في اليمن».

وكانت تقارير صحاة اكتشف خلال عملية أمنية أن تنظيم القاعدة «يخطط لشن هجمات ينفذها انتحاريون ادخلوا متفجرات في أجسادهم بو اسطة العمليات الجراحية».

■ الخرطوم ـ رويترز: قال متحدث باسم متمردين سابقين في دارفور الجمعة انهم أنقذوا عاملا صينيا خطف منذ أيام في دولة تشاد

المجاورة وانه في حالة صحية جيدة. وقال ذو النون سليمان المتحدث باسم جيـش تحريـر السـودان «قواتنـا في شـمال دارفور» تصدت الجموعة غير معروفة تحتجز الرهينة الصينى وتمكنت من اطلاق سـراحه وتلاحق الخاطفين. ونقل الرهينة الصيني من منطقة الحدود الشرقية لتشاد وتقوم

الخرطوم ـ من اوفيرا مكدوم:

العرق والايديولوجية والنفط.

سبق السيف العذل.

السودان يجري أول مناظرة مفتوحة

عن الوحدة مقابل الانفصال

تكـدس مئات السـودانيين فـي قاعـة بالخرطوم فـي وقت متأخـر الخميس

لحضور اول مناظرة جماهيرية تجريها بلادهم بشأن استقلال الجنوب وهو

ويعتقد معظم المحللين أن الجنوب سيصوت لصالح الانفصال عن الشمال

الذي خاض ضده حربا أهلية متقطعة منذ عام 1955 بسبب قضايا من بينها

وشـملت هيئة المناظرة رئيس الوزراء السـابق الصادق المهدي والصحافي

الجنوبى وانى تومبى كممثلين عن مؤيدي الوحدة فيما مثل السياسي الجنوبي

المعارض فاروق جاكتوث والعميد المتقاعد بجيش الشمال ساتي سوركتي

مؤيدي الانفصال. وحسمت المناظرة لصالح ممثلي مؤيدي الانفصال وتهكم

جمهور الشماليين والجنوبيين على ممثلى مؤيدي الوحدة وقاطعتهما اثناء

الحديث. وقال نور الدين ساتى عضو المجموعة المنظمة وهو أكاديمي سوداني

والخلافات بين حزب المؤتمر الوطنى المهيمن على الشمال والحركة الشعبية

لتحرير السودان المهيمنة على الجنوب اللذين شكلا حكومة ائتلافية بعد

توقيع اتفاق للسلام عام 2005 تهدد فرص إجراء الاستفتاء في الموعد المحدد له

في التاسع من كانون الثاني/ يناير. وقال ساتي إن مجموعته ستستمر وتريد

اجراء مناظرة أخرى في جوبا عاصمة جنوب السودان في المرة القادمة. وقال

سـوركتي إنه اذا تم الضغط من أجل الوحدة فسـتكون وحدة سـيئة سـتفجر

حربًا من جديد. بينما قال جاكتوث إن المناظرة جاءت بعد فوات الأوان فقد

إن هذه النوعية من المناظرات لم تحدث من قبل في تاريخ السودان.

حدث ديمقراطي نادر قبل أربعة اشهر من الاستفتاء على الاستقلال.

وقال سليمان إن الرهينة لم يصب بأذى

قوات سودانية تشادية مشتركة بمطاردة الخاطفين الذين توجهوا نحو الحدود السودانية الطويلة التى يمكن التسلل عبرها. وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن الرهينة كان يعمل مع شركة البناء الصينية (سي.جي.سي.أو.سـي) عندما اختطفه مسلحون مجهولون.

وأنهم سيسلمونه للسلطات، وأبرم جيش تحرير السودان اتفاق سلام مع الخرطوم عام 2006 لكن

لاتزال فصائل اخرى تقاتل الحكومة في دارفور. ويقوم خارجون على القانون عادة بخطف العمال الاجانب لطلب فدى مقابل الإفراج عنهم في المثلث النائي بين تشاد والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. ويتم احتجاز هـؤلاء الرهائن فى معظم الاحيان في إقليم دارفور المضطرب في غرب السودان والذي يشهد صراعا منذ سبع

وتشكلت قوات حدودية تشادية سودانية مشتركة هذا العام لوقف عبور متمردي دارفور

حسنت تشاد والسودان العلاقات بينهما لتنتهى حرب بالوكالة بين البلدين المنتجين للنفط قام كل بلد خلالها بدعم جماعات متمردة تعارض البلد الاخر، وخطف 20 عامـلا أجنبيا على الاقل في 10 حوادث طلبا لفدى في دارفور منذ اذار مارس عام 2009 . وتم الافراج عنهم جميعا دون أن يلحقهم أذى. ويكون الخاطفون عادة من الشبان من قبائل عربية تطالب بأموال ووعود من الحكومة

بالتنمية في مناطقهم.

الجمعة أن وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغُون) عرضت تقديم حزمة مساعدات عسكرية إلى اليمن قيمتها 1.2 مليار دولار لمساعدته في المعركة التي يخوضها ضد تنظيم القاعدة. وقالت الصحيفة إنّ وزارة الخارجية الامريكية اثارت

■ لندن – يو بي اي: ذكرت صحيفة ديلي تليغراف الصادرة

مضاوف من احتمال أن يتم تحويل الأسلحة الأمريكية لاضافية، ومن بينها زوارق لدوريات السواحل وطائرات، عن مرضها المقصود بسبب التمرد الذي يواجهه الرئيس علي عبد لله صالح في شمال وجنوب البلاد.

واضافت أن الجيش الامريكي يمارس مهمات تدريبية ي اليمن تهدف لاصلاح أوجه القصور في مجال الطيران العُسكري والاستخبارات والعمليات التكتيكية، واستخدمت الولايات المتحدة طائرات من دون طيار في عدة هجمات ضد تنظيم القاعدة بعد تصاعد التهديد الارهابي خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية في اليمن، حيث اشارت التقديرات الاستخباراتية إلى أن حوالي 300 عنصر من القاعدة ينشطون

أمريكية إلى اليمن لحاربة تنظيم القاعدة ونسبت الصحيفة إلى دانيال بنجامين منسق شؤون مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الأمريكية قوله «إن الولايات المتحدة تركز بصورة لم يسبق لها مثيل على اليمن، لكن يتعين الجمع بين المساعدات العسكرية والمدنية».

المدى الطويل يجب أن تشمل تطوير مؤسسات ذات مصداقية يمكنها أن تحقق تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية». وكانت تقارير صحافية اوردت مؤخراً أن الولايات المتحدة نشرت في اليمن طائرات من دون طيار مزودة بصواريخ

و اضاف بنجامين «أن مواجهة تطرف العنف في اليمن على

لاغتيال رجّل الدين أنور العولقي بعد اتهامه بالوقوف وراء عملية قاعدة فورت هود بولاية تكساس الأمريكية والتي راح ضحيتها 13 جنديا أمريكياً، والمحاولة الفاشلة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي لتفجير طائرة ركاب فوق مدينة ديترويت الأمريكية، ومحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها السفير البريطاني في اليمن في نيسان/ابريل الماضي.

لجنة السودان الوزارية ترفض قرار المحكمة الجنائية بحق البشير

■ القاهرة -د ب أ: أكدت اللجنة الوزارية العربيـة المعنيـة بشــؤون الســودان بمقـر لأمانة العامــة للجامعة العربية على هامش انطلاق الدورة 134 لجلس وزراء الخارجية العرب مساء الخميس على قرارات القمم العربية والافريقية السابقة الرافضة لقرارات المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير.

وأكدت اللجنة في بيان أصدرته في ختام اجتماعها تضامنها مع السودان ودعمه في مواجهة قرارات المحكمة الجنائية الدولية، وطالبت بإلغاء الاجراءات المتخذة في هذا الصدد خاصة ان السودان ليس عضوا في هذه المحكمة. ورفضت اللجنة التي ضمت مصر والجزائر والسعودية والسودان وليبيا وقطر والسودان والإمارات وسلطنة عمان وسورية «محاولات تسييس مبادئ العدالة الدولية و استخدامها في الانتقاص من سيادة الدول و وحدتها و استقرارها». المرجعية الشيعية في العراق تحث الكتل السياسية على مد جسور الثقة

جميع الكتل السياسية إلى مد جسور الثقة

والتفاهم المشترك من خلال إعطاء الضمانات

و التطمينات الكافية فيما بينهم و خاصة الكتل

الكبيرة من أجل توليد الثقة بهدف التوصل إلى

وهواجس (..) من الاقصاء والتهميش وهذا

القلق ولد حالة عدم الثقة وبالتالي عطل عملية الحوار والوصول لتفاهم سريع بين الكتل».

ومضى قائلا: «إننا نريد مد جسور الثقة بين

الجميع واعطاء تطمينات مستندة على المبادئ

والثوابت الدستورية والعملية الديمقراطية

وليس المساومات لجذب الكتل الأخرى لتحقيق

مسؤول عراقي: 100 ضابط امن

متورطون في عمليات تعذيب بالموصل

وتابع: «نرى أن هناك شيئا من عدم الثقة بين الكتل السياسية بعضها مع بعض وقلقا

تشكيل الحكومة».

مكاسب سياسية».

الموصل أثناء انتزاع الاعترافات





جانب من المظاهرات ضد القوات الامريكية في العراق عقب صلاة الجمعة

آلاف بالفلوجة يتظاهرون ضد القوات الامريكية والحكومة العراقية

■ الفلوجة (العراق) ـ د ب أ: تظاهر ما يقرب من ثلاثة آلاف عراقي بعد انتهاء صلاة الجمعة، استنكارا لقتل عدد من المدنيين على يد قوات أمريكية وعراقية الأسبوع الجاري بمدينة الفلوجة (60 كم غرب بغداد).

■ لندن_يو بي اي: وصف رئيس أركان

وهتف المتظاهرون، الذين تقدمهم رجال الدين وخطباء المساجد والوجهاء، بشعارات توعدت ومحاكمتهم».

الأمريكان ب» الثأر»، فيما اتهموا القوات العراقية المرافقة لها بالتورط في هذه «الجريمة». وردد المتظاهرون هتافات مثل «الثأر الثأريا

كفار» و»الموت الموت للغزاة»، فيمارفع بعضهم لافتات تقول «نحمل الحكومة العراقية مسـؤولية دماء الأبرياء ونطالبها بكشف المجرمين

انطلقت المظاهرة، التي دعا لها مجلس علماء الدين بالتعاون مع الوقف السني بمدينة الفلوجة، من مسجد الفرقان وسط المدينة العراقية وحتى المجلس البلدي.

كانت قوة أمريكية وعراقية قتلت ثمانية أشخاص وأصابت ثلاثة آخرين في عملية دهم

بحي الجبيل، جنوبي الفلوجة، فجر الأُربعاء.

في الغزو، وكان هناك فشل في التفكير الجيش البريطاني الماريشال جوك ستيراب الاستراتيجي في جنوب العراق». غزو العراق بأنه كان فشلاً في التفكير واضاف رئيس الأركان البريطاني الاستراتيجي، واعترف بأن السياسيين الذي سيتقاعد الشهر المقبل «كانت لدينا البريطانيين لم يفهموا العواقب المترتبة قوات ترابط في مواقع بمدينة البصرة عليه، ونسبت صحيفة الغارديان الصادرة تتعرض للقصف ولا تقوى على الرد،

واعتبر الاقتراح بأن تحرير العراق من

صدام حسين واقامة حكومة ديمقراطية

سيكون منارة للبلدان الأخري في جميع

أنحاء المنطقة «فشلا وكان خاطئاً لكُّنه كان

استراتيجية في هذا المسار».

وقال ان سبب ذلك «يعود إلى سرعة يمثل استراتيجية». الدفاع «لم يكن لديهم ما يكفي من الوقت بحوزتها».

رئيس الاركان البريطاني يقول إن سياسيي بلاده لم يفهموا عواقب غزو العراق لتأمين الاحتياجات المطلوبة لغزو العراق، وواجــه الجيـش البريطانـي مشــاكل فـي تزويد قواته الغازية بالدروع الواقية من الرصاص والمعدات القتالية المستخدمة في

لوكالــة الأنبــاء الألمانيــة (د.ب.أ)، إن «هناك نحو 100 مذكرة توقيف صادرة من مجلس القضاء الأعلى ضد ضباط ومراتب يعملون في عدد من أجهزة الأمن ما زالت بعيدة حتى الآن عن التنفيذ». الأمن والجيش». وأضاف أن «وزارة الدفاع لم تعمل على إحالة المتهمين بقضايا تتعلق بتعذيب المعتقلين من أبناء

الموقوفين ما زالت مشكلة كبيرة

منهم بالإكراه والضرب المبرح رغم التأكيدات التي قدمها مجلس المدينــة لهم». و تابــع «هناك و ثائق رسمية وأدلة تؤكد وقوع عمليات تعذيب تعرض لها أبناء الموصل من قبل ضباط عراقيين في أجهزة

ومضى قائلا «مسألة السماح للمحامين بمقابلة موكليهم

نعانى منها حيث تمنع أجهزة الأمن وصول المحامين لمراكز التوقيف لغرض مواجهة المتهمين والدفاع عنهم و فق ما يسمح به القانو ن». وأوضـح أن «تهمـة الإرهـاب ما زالت هي التهمة الموجهة لمعظم المواطنين من أبناء الموصل المعتقلين من الذين تمت مداهمة دورهم واعتقالهم دون مذكرات

توقيف صادرة بحقهم».

واكد ان «الطرف الكردي يسعى الى حل الازمة

داخل العراق و لا يحبذ خروجها الى دول الاقليم او

على السيستاني

بارزاني يقترح تقليص صلاحيات رئيس الوزراء العراقي

■ اربيل (العراق) ـ اف ب: صرح النائب عن التحالف الكردستاني العراقي محمود عثمان ان رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني اقترح مبادرة جديدة في سبيل الخروج من ازمة تشكيل الحكومة تتضمن تقليص صلاحيات رئيس

■ كربلاء (العراق) - دب أ: حثت المرجعية

الشيعية في العراق بزعامة على السيستاني

الجمعة القوى السياسية في العراق لمد جسور

الثقة فيما بينها للاسراع بتشكيل الحكومة العراقية والابتعاد عن حالة المساومات لتحقيق

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل

السيستاني، أمام آلاف من المصلين خلال خطبة صلاة الجمعة في صحن الإمام الحسين

بمدينة كربلاء: «يظهر ان هناك بعض بوادر

انفراج لحل قضية تشكيل الحكومة العراقية

التى طال انتظارها وهناك بصيص أمل يظهر

من خـلال التطور في الحـوارات وندعـو الكتل

السياسية للاسراع للوصول للتفاهم المطلوب

فيما بينها لتشكيل الحكو مة». و أضاف: «ندعو

■ الموصل (العراق)_د ب أ: ذكر

سـؤول عراقـي الجمعـة أن هناك

نحو 100 مذكرة توقيف صادرة من

مجلس القضاء الأعلى ضد ضباط

يعملون في أجهزة الأمن متورطون

بتعذيب معتقلين وانتزاع اعترافات

بالقوة في معتقلات مدينة الموصل

وقال دلدار الزيباري نائب

رئيس مجلس مدينة الموصل،

(400 كم شمالي بغداد).

وقال عثمان لوكالة فرانس برس «يجب ان يكون التركيز ليس فقط على موضوع رئيس الوزراء انما على التوافق الوطني وتوضيح مبدأ الشراكة

ويشكل منصب رئيس الوزراء عقدة اساسية في المحادثات نظرا للصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها على الصعيدين الامني والسياسي. وعقد الوفد الذي يمثل الكتل الكردستانية في مفاوضات بغداد لتشكيل الحكومة، اجتماعا الخميس مع بارزاني لاطلاعه على اخر المستجدات بشان الحوار مع الأطراف العراقية الأخرى. واوضح عثمان ان «المبادرة الجديدة تتركز على موضوع التوافق الوطني دون التركيز على منصب

ورغم مرور اكثر من سـتة اشهر على الانتخابات التشريعية، ما يـزال العراق بدون حكومة بسـبب خلافات مستعصية بين الكتل النيابية حول شخصية رئيس الوزراء المقبل، وفاز في الانتخابات كتلة العراقية (91 مقعدا) بزعامة رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي ودولة القانون (89 مقعدا) بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي والائتلاف الوطني (70 مقعدا) بزعامة عمار الحكيم

الإعداد للحرب وفي اللحظة الأخيرة وكان رئيس الأركان البريطاني ابلغ الجمعة إلى الماريشال ستيراب قوله أمام رئاسـة الوزراء، وغايتها جمع الكتل للتباحث فيما وتقسيم المناصب وتقليل صلاحيات رئيس الوزراء والتي جعلت الكثير من القوات البريطانية لجنة التحقيق في حرب العراق لدى تقديم وتعرضت قوافل الامداد لقواتنا لهجمات لجنة برلمانية «إن الجنود البريطانيين بينها حول هذه النقاط (...) وكيف يمكن تشكيل حتى يمكن ان نصل الى حكومة تستطيع ان تحل غير متأكدة تماماً من المعدات التي كانت افادته في شـباط/فبراير الماضـي أن قادة بشكل يومى، وكان الجنود يموتون دون فى العراق كان يموتون من دون مصلحة والتحالف الكردستاني (57 مقعدا). حكومة لا يقاطعها الطرف الاخر». مشاكل البلد»، فائدة استراتيجية وغياب أي مصلحة استراتيجية لأن حكومة تونى بليـر لـم

د،عاطف الشاعر **

■ كانـت ولا زالـت وسـتبقى القضيـة الفلسـطينية مركزية، جوهرة كل القضايا في العالم العربي، إلى أن تُحل و فق قو انين تتو افق و الشر اتَّع الدو لية و الإنسانية. كثيرون خاضوا فيها وتحدثوا عنها، بعلم أم بغيره، بترو وحكمة أم بلغط وغلظة وفوضى فكرية وشدون إيديوً لوجى، دفع كثيرون ثمنه لأنهم جردوا الإنسان من إنسانيته والماضي من سياقه وألبسوا الحاضر أثواباً لا تليق به وبمقاســـأته. الحركة الصهيونية بكل مكوناتها هى تكويـن أيديولوجى غريب، لكنها وَجدت من يغذيها و يُذكى شعلتها ممن تلاقت مشاعرهم مع أهدافها، هذا م. ما يوضحــه الكتاب الذي بين أيدينا تاريخياً وسياسـيا وقانونياً، بجدارة تستحق الإشادة.

هذَّا الكتاب للكاتب والمحَّامي الفلسطيني – البريطاني الشـاب فيكتور قطان هو من دَّرَّة الكتب، مَن طراز رفيع، ليس فقط لأنه يؤسس ويؤرخ قانونياً وسياسي للصراع العربي-الإسرائيلي في مرحلة محورية، بل لأنه يُعتّمد مّنهَّجية ُرصيّنة، قُلمَّا يَتبعها العامّلُون في حقل السياسـة والقانـون الدولـى، بحيـث أنـه جامع شامل لتلك الفترة التاريخية المضطربة والمفصلية في آن و احد، هادئ في طرح الأحداث و السياسات القوانينَّ التَّـي صُكَّت وما ِنتَّج عنها وكيـف تمّ التفاعل معها محلياً وإقليميا ودوليا.

ً » لعل أحد المُثل الرئيسـية العليـا والقيم التي يحتكم اليها الكتاب هـو أن القانـون كان وما زال يشـكل لاعباً . أساسياً في الصراع العربي الإسرائيلي ودوره مهما ا داد عدد المشككين فيله، دعك من المزدريين بله، لا يمكـن تجـاوزه. فالالتـزام بالقوانين والعمل مـن أجلها لا يتعارض والمشاعر والعواطف التي يحملها الناس تجاه قضية ما. بل إنّ القوانين التي تُصِيِغها العدالة الإنسانية هي ملزمة للجميع وهيَّ المُخَلِّص الوحيد للنزاعات والصراعات الفتاكة، أما الايديولوجيات وتجييش وتهييج العواطف في مسارات تبتعد عن العقلانية والتدبر العالمي والإنساني، لصالح نظرات فردية وحزبية ودويلية ضيقة، فلن تؤتى بثمار ذات نفع وجذور وديمومة لأحد، ولعل حقيقة أن الصهيونية وإسرائيل خالفت ولا تزال تخالف قوانين كثيرة وأعرافاً أكثر يجعل من ديمومتها شيئا صعبا، وهذا ما جعل ويجعل عددا لا بأس به من المثقفين والأدباء اليهود المبدئيين يرون فيها مشكلة وجودية فيها من عوامل القلق والخوف المستمر ما فيها.

هُذًا الكتَّاب يأتى لترسيخ وتوثيق الجوانب القانونية التي التفتّ حولها الصهيونية من أجل طموحاتها الاستعمارية، لذلك فهو يتخذ من القانون أساساً فلسفياً لا بد منه عند البحث عن جذور الصراع العربي الإسرائيلي وما آلَ إليه، وبهذا فهو يعِدُ مساهمة حميدة من صاحبها تجاه تطوير وأنسنة القوانين بحيث تتناسب ومقومات وأسس التاريخ الذي كما أشار مؤرخون عرب وآخرون نوابغ، من أمثال ابن خلدون والمفكر الايطالي جيامبتيستا فيكو والفلسطيني-الأمريكي ادوارد ستعيد، أنه من صنع البشر ويقع على عاتقهم أن يكونوا عند حسن ضميرهم الجمعي، تلك الحاسة التي عندما تتطور يكتشف الإنسان أنه من أغنى الموارد على الأرض، فما أن يستمع الإنسان إلى صوت عقله وضميره ومكنوناته وماأن يتُدبر فيمـا حوله، ويترك العصبية لصالح الإنسـانية، يجد معانى أسمى من تلك التي تغذيها الأيديو لوجيات، خصوصــاً تلك المتطرفة منها. ما دفع قطان للخوض في غمار القوانين وتلابيبها السياسية والاجتماعية هو

يبدو هـذا كمن يقول إن الطريق إلى العدالة قد يكون مُعبَّدا بالأشواك، ولكن يصله الإنسان بجهد وبترو إذا ما كافح ولم يُحد عن درب العدالة، وهذا ما يظهر من كتاب قطان، فهو يربط التاريخ والسياسة والقوانين السابقة والحالية ويخرج من هـذا «الكوكتيـل» بآراء وأحكام واضحة فيما يخص القضية الفلسطينية من ألفها إلى يائها. يبدو هذا الترابط الذي يفكك الكاتب أركانه بجدارة معقداً، فنرى منذ البداية زواج الصهيونية واللاسامية، التي تُفهم على أنها ظاهرة — غربيَّة الأصل — تتمثل بعداء اليهود وجنسهم و صبغهم بصفات عدائية. أحبَّار النظام الصهيوني بمن فيهم الأب المؤسس للصهيونية ثيودور هرتزل استغل ظاهرة اللاساميه المتغلغلة الجذور في أوروبا آنذاك من أُجل إقناع الساسة الأوروبيين بأهمية قيام وطن قومي لليهود على بقعة من الأرض، في عقل الكثيرين من الصّهاينة، فلسطن، لأسباب عديدة منها براغماتية وتاريخية وأخرى طبيعية أحالت دون التركيز على أي بقعة من الأرض سوى فلسطين. لكن طريق الصهيو نية إلى فلسطين لم يكن سهلاً، فقد تداخلت

غياب كادر متخصص ومرجعية قوية للفلسطينيين بهذا الخصوص، أي نقص في الأبحاث والدراسات التي تخاطب الغرب بلغاتهم وتوضح أن القوانين التي تم تسييرها لصالح قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين لم تكن إلا مساراً في ميدان أوسع وأفسح من الأعراف والعهود والقوانين التي تم تجاهلها والالتفاف حولها لصالح الصهيونية.

إلى عالم أكثر إنسانية وتآلفاً، فسنرى في هذا الكتاب آنـذاك لتتوافـق ورؤيتها وطموحاتها الاسـتعمارية في المتعلق بقيام دولة إسرائيل وغزو فلسطين في عام 1948 وإطارا قانونيا يتم من خلاله التحكم وتقنين الهجرة القوانين وطيَّعتها لصالحها، فان هناك قناعة وشرحا الصحيح تصب في إطار التّأييد والتشديد على الحقوق

ما ذكر أعلاه لا يتنافى مع حقيقة أن كثيرا من القوانين خيَّبت آمال الكثيرين وأنه كانت في كثير من الأحيان من صَنيع قوى لها مصالح ونظرات لا تتوافق وأدنى متطلبات العدالة التي ينشّدها كل من يطمح كيف أن الصهيونية التي قامت على أساسها دولة إسرائيل راوغيت القوانين ورقصت حولها وحاورت وناغت أحياناً من ألفها من القوى الكبرى المُسْيطرة فلسطين. وفي هذا يقول قطان في الفصل الأول منَّ كتابة، «إذا كانت هناك ثلاث كلمات توضح النجاح فستكون اللاسامية، والكولونيالية والصهيونية... وبما أن القانون هو تحصيل حاصل للسياسة، فقد كان القانون هناك على طول الطريق، يضفى شرعية اليهودية إلى بريطانيا في عام 1905 قبل توجيهها إلى فلسطين بعد إعلان بلفور عام 1917، شم تنظيمها فيما بعد ذلك من خلال تنفيذ الانتداب الصادر عن عصبة الأمم من عام 1923 إلى عام 1948» (ص، 8). وإذا كان هناك تناقض في أن السياسة هي التي سيَّرت مسار متوازنا وعميقا مفاده أن كل القوانين سواء تلك المتعلقة بحق تقرير المصير، والسيادة، أو قرارات التقسيم أو التقسيم كمبدأ، والاحتالال، والدول الكبرى ذات الصلة، كلَّها ما أن تُحلل بمُجمَلها وَتُوضع في إطارها

السياسة مع التاريخ مع الاقتصاد وحدث الكثير من المراوغات قبل وصول اليهود إلى فلسطين وإنشائهم وطناً قومياً على أنقاض الفلسطينيين الأصليين. فكما نرى من الفصل الأول في الكتاب فقد وجد هرتزل،

الأب الروحي للصهيونيةٍ، وَغيره من الصهاينة، أمثالِ

حابيم وابتزمان، آذاناً صاغبة عنيد بلفور الذي أكنَّ

عـداءً لليهـود ورأى فـي اسـتعمارهم لفلسـطين حلا لما سميَّ «بالسائلة اليهودية»، أي اعتبار اليهود كشوكة لا بد من إزالتها من حلق القارة الأوروبية، النظر إليهم على أنهم جزء من مشكلة هجرة ووضعهم تحت إطار ما سمي آنذاك «بقانون الغرباء» (ايليان أكت). وينستون تشرشل، رئيس الوزراء البريطاني الأشهر عزف على نفس الوتر، وكذلك اليهودي الصّهيوني صمويل هيربرت وغيره.

جاءت سياسة بريطانيا لتتوافق مع الأهداف الصهيونية، كما يوضح الكتاب، بالرغم من وجود تفاهمات واتفاقيات مع العرب تتناقض وروح السياسة العملية لبريطانيا تجاه اليهود. وفي هذا الإطار نجد أن تطور الحركة الصهيونية وتلاقى أهدافها مع جوهر السياسة البريطانية الاستعمارية آنذاك أصطحب أيضاً بمعارضة قوية من بعض الأشخاص في الحكومة أو لإدارة المدنيَّة البريطانية، فقد رأوا في تساُّوق الأهداف البريطانية الصهيونية ضررا كبيرا على بريطانيا

واليهود في آن واحد على المستوى البعيد. ومن هنّا فإن احدى الخصال الحميدة لهذا الكتاب نه يميز بين من رأى الأمور بمنظار الحق والوقائع والشرائع وبين من رآها من منظار استعماري، وهو بهذا يعرض لنا بأن السياسة البريطانية وبالرغم مما نتج عنها من مآس للآخرين كانت محل تساؤل ومقاومة من أشخاص مُخلصين وقفوا إلى جانب الحق والعدل بدلاً من القوة والغطرسة الاستعمارية، وفي هذا بيان للعرب وغيرهم من الآخرين بأن عليهم أن يميزو إبين الصالح والطالح عندما ينظرون إلى الآخرين بدلاً من زج الأمم في تجميعات وقوالب جاهزة هي أبعد ما تكون عن الحقيقةً والواقع.

الشخص الأكثر معارضة لاستيطان اليهود في

فلسطين والذي يبدو قد وصل حد اليأس من سياسة

بريطانيا هو أيدوين مونتجيو، وهو وزير الدولة في الحكومـة البريطانية للهند من عـام 1917–1922، يبدو رجلاً ثاقب النظر، يرى أكثر من بُعد في وقت واحد، ويتنبأ المستقبل في ضوء معطيات الحاضر، على النقيض من ابن عمه صمويل هيربرت الذي كان من عتاة الصهاينة أيديولوجيا وعملياً، وقد كانِ المفوض السامي الأول لبريطانيا في فلسطين، يهودياً متحمس للصهيوُّنيـة، أما مونتجيـوُّ فقد رأى فيهـا خطـراً على اليهود واليهودية وتنبأ بأن سكان الأرض الأصليين، أي الفلس طينيين، لن يصمتوا على اقتلاعهم من أرضهم وسلب ممتلكاتهم، ويبدو تناقض بريطانيا في هذا السياق في أكثر من اتجاه، فأحد الأسس القانونية للأيديولوجية الاستعمارية قام على تقسيم الأراضي إلى «أ»، و »ب»، و «س» (حسب ترتيب الحروف الانجليزية). هذه التقسيمات تقوم على «مدى الحضارة ومستوى الإدارة في الأرضِ وبالتالي قابليتها لأن تحكم نفسها بنفسها». صُنفَت فلسطين تحت إطار «أ»، أي أرض قادرة حينما ينتهي الاستعمار والانتداب على حكم نفسها، و في هذا أفتى سكرتير الدولة للمستعمرات السيد أورمبسي جور في جلسة للبرلان البريطاني عام 1924 بما يلي، «بأخذ بعين الاعتبار التقارير عن فلسُ طين، فإنها أظَّهرت أن المشكلة كانـت مختلفة تماماً عن الانتداب القائم على المستعمرات المصنفة ب (و) س، حيث السكان الأفريقيون والبولينجيون كانوا قيد الاعتبار (على طريق الاستقلال). وحظيت فلسطين بمكانة فريدة في السياسة الدولية لأنها كانت الأرض المقدسة لليهود والمسيحيين والمسلمين. وكان هدف الحكومة البريطانية هو معاملة كل الفلسطينيين على

أساس المساواة التامة» (ص، 53). لم يسمح لفلسطين

أراد بلفور، صاحب الوعد المتكبر عام 1917 والذي شكلٌ دوراً مهماً في إيجاد إسرائيل، للصهيونية أن تكون «تجربة ... تجربة عظيمة، لأنها لم تجرب أبداً في

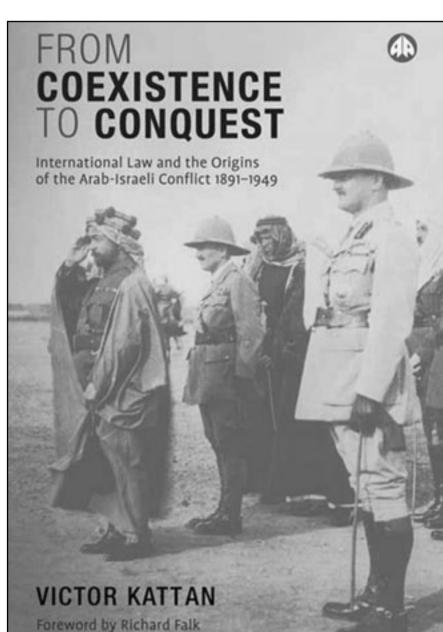
«من التعايش إلى الغزو: القانون الدولي وأصول الصراع العربي ـ الفلسطيني، 1891 ـ 1949 » لفيكتور قطان» بالاستقلال، وبهذا تكون فلسطين بين الدول التي تأهلت . للاستقلال، حسب لغة الانتداب وأنظمته، ولكنها لم تستقل، ولم تحـط بالسـيادة الكاملة حتـى الآن، فيما «نامیبیا» و التی جاءت فی تصنیف أقل من هذا من ناحية الإدارة وعُيرها وكانّ عليها نزاع ما بين جنوب وغرب أفريقيا حصلت على استقلالها في عام 1990.

> الأوجه القانونية الأخرى التي يتعرض لها الكتاب هى الاتفاق السري بين العرب وبريطانيا في هيئة تفاهمات بين والي مكَّة المُلك حسين والمفوض البريَّطاني الأعلى في مصر آنذاك (1915–1916) وهنري مكماهونّ حيثٌ وُعَّدَّ العرب مقابل مناصرتهم لبريطانيا في حربها ضد العثمانيين سيادة واستقلالا في وعلى أراضيهم، بما في ذلك فلسطين، هذا لم يحدث، ويثبت قطان بالوثائق والتحليل القانوني الرصين أن كُوَّن التفاهمات كانت سرية لا ينقص من قانونيتها، فسريّة اتفاق لا تعنى في الأعراف الدولية أنه لا اتفاق، غير ملزم، كما يزعم البعض. جوانب أخرى يتناولها الكتاب المُهم تتعلق بقرار التقسيم عام 1947، الذي لم يكن قانونياً، فقد أعطى لسكان الأرض الأصليين نسبة أقل من تلك التي أعطاها لخصومهم الأقل عدداً والأقل تأصلاً في البلاد، وفيه ضرب من المعالاة التي تتعارض وكثير من القوانين والتشريعات الدولية التي ما أن تحلل حتى تتضح صورة أن قرار التقسيم وقفُّ على النقيض من قرارات وتشريعات تختلف معه، وقد أقرَّ ساسة بريطانيون وغيرهم بسوء القرار وعدم قانونيته، فعلى سبيل المثال لا الحصر، وزير الخارجية البريطاني أنثوني أيدن، قال في هذا السياق في مذكرة سرية للغَّاية لوينستون تشرتشل عام 1945: «لن يكون من السهل إقناع الحكومات العربية بأنه ضرب من المساواة أو توافق مع روح الانتداب أو مع الميثاق الأطلنطي أو يتماشي مع دعايتنا خلال فترة الحرب أن نضمن أحسن الأراضي للدولة اليهودية، وعملياً كل الصناعات والموانئ الجيدة فقط وكذلك ثلث السكان

> إنَّ ما حلَّ بفلسطين والطي المستمر لعنق القوانين كان

شيئاً نادراً وواضحاً ويبدو غريباً على نحو مفزع.

العرب» (ص،146) ، أما محاولة العرب استرداد فلسطين بعد أن تم احتلالها عام 1948، وتسميته من قبل بعض القانونيين الدوليين على أنه عدوان، فذلك افتراء مبن، هناك من القوانين ما يعطى العرب الحق بمقاومة من غزا أرضهم وشردهم منها. ثم أن القانون الدولي يقوم على حقائقُ ووقائع لا على نتائج لم يكن لها مقدمات قانونية، وفى هذا يقول فيكتور قطان، «التاريخ جزء لا يتجزأ من القانون الدولي، هذا إذا ما أخذناً بعين الاعتبار أنّ التخصص نفسه يعمل في سياق أسبقية الحدث» وذلك من خلال معاهدات وأعراف ومبادئ عامة وحالات قانونيـة، أضف أنه عندما يتعامل القانونيون مع حالة أو يثبتون فرضية ما أمام محكمة فإنهم بذلك محكومون بالحقائق» (ص، 172)، وهكذا دواليكُ. يتعامل الكتاب مع جوانب عديدة تدور في فلك قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين وما نتج عنها، منها حق تقرير المصير وأحقيَّة الفلسَـطينيين بذلك حسـب معاهدة لوزان لعام 1915 وغيرها الخاصة بالسيادة والتي تذهب إلى أن السكان الأصليين أحق بالسيادة من غزاة فرضوا نفسهم على الأرض بالقوة وادعوا أنهم أصحاب أرض شرعيون، وما هم بذلك، وذلك حسب اتفاقية لوزان الخاصة بالسيادة عام 1923.



العالِـم من ذي قبل، ولأنها بدعة جديدة»، ومن أجل ذلك التف حول القوانين ليبررها ولم يلتفت لمعاناة الآخرين، اللاجئين الفلسطينيين، والذي يَدرس ويناقش قطان وضعهم وشأنهم قانونياً ويخلص أن لهم الحق، كل

الحق، في العودة إلى ديارهم أو تعويضهم. وهكذا لم يرولم يستمع بلفور لما رآه ثاقبو النظر ايدوين مونتجيو واللورد كرزون، وزير الخارجية البريطانية في بداية عهد الانتداب عام 1917، الذي قال فيما معناه أن اليهود سيقعون في ورطة تاريخية سَتَذكى حماس المعادين للسامية، ويقال فيما يقال، إن مونتجيو بكى أمام بلفور عندما لم يُصغ الأخير له وتم ستبعاده من الناقشات الساخنة التي دارت حول وعد

وهكذا بالنظر إلى القضايا التي يناقشها الكتاب وأهمية القانون الدولي نختم بالتالي، والقول للكاتب

المتمكن فيكتور قطان، الذي يستحق كتابه اهتماماً أوسع و نقلا للغة العربية لما فيه من فائدة جمَّة لمتخصصين في القانون الدولي وسياسيين وغيرهم: «وفي النهاية، ليس و أرداً أن سلّاماً دائماً سيصمد إذا ما ارتكز علي . المساواة والعدالية ومبادئ القانون الدولي، والتي تمَّ تحاهلها طيلة فترة الصراع العربي الإسرائيلي، وفي ذلك إجحاف بحق كل المعنيين بالأمر، وفي غياب مثل هذه الشروط الآنفة الذكر فان أي عملية سلام محكوم عليها بالفشل...» (ص، 261).

للحصول على نسخة من الكتاب أو معلومات عنه والكاتب، الرجاء زيارة الموقع الشخصى للسيد فيكتور قطان: http://www.victorkattan.com/

*عاطف الشاعر، محاضر وباحث فلسطيني في علم اللغة والآداب في جامعة لندن

مسؤول فلسطيني يكشف عن

مخطط لتسلم السلطة مسؤولية

معبر كرم ابو سالم جنوبي غزة

السلطة تدين اغتياله.. وحماس تعتبر العملية ثمرة المفاوضات اسرائيل تغتال قياديا من حماس في الضفة الغربية

■ طولكرم ـ رويترز: قال الجيش الإسرائيلي ومسؤولون فلسطينيون ان جنودا إسرائيليين أطلقوا النارعلى قائد عسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) فى الضفة الغربية المحتلة فأردوه شهيدا

وأدان الزعماء الفلسطينيون عملية الاغتيال وقالوا انها قد تعرض للخطر مفاوضات السلام الوليدة بالشرق الاوسط والتي تجرى بوساطة الولايات المتحدة.

وأعلنت حركة حماس ان الشهيد يدعى اياد شلباية، قائلة انه قائد محلى لجناحها المسلح وتعهدت بمواصلة القتال. واتهمت حماس الجنود الإسرائيليين باغتياله عمدا دون اي استفزاز من جانبه وهو اتهام رفضه الجيش

وكانت حماس قد أعلنت مسؤوليتها عن مقتل أربعة إسرائيليين عشية إنطلاق المحادثات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين في واشنطن هذا الشهر لكن لم يتضح على الفور ما اذا كانت هناك صلة بين الرجل ومقتل الإسرائيليين الاربعة.

وقال أقارب شلباية انه استشهد بالرصاص في منزله بعد أن وصلت قوات إسرائيلية

وقال شقيقه محمد لرويترز إن الجنود طرقوا باب شلباية ثم دخلوا، بعدها سمع شلباية يسأل «من هناك» وأعقب ذلك سماع دوي ثلاث طلقات نارية.

وقالت متحدثة إسرائيلية إن شلباية قضّے خلال «مداهمة اعتقال روتينية» في مخيم للاجئين الفلسطينيين بالقرب من بلدةً طولكرم شمال الضفة الغربية والتي بها نشطاء وأضافت المتحدثة أن الجنود فتحوا النار عندما واصل شلباية السير صوبهم بعدما أمروه بالتوقف.

واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أن عملية الاغتيال هذه تشكل «تُصعيداً



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد اياد شلباية في مخيم نور شمس في طولكرم

خطيـرا». وقال في بيـان انها تعرض «الجهود الدولية المُبذولة للتقدم بالعملية السياسية لخاطر حقيقية». وفيّاض عُضو بالسلطة الفلسطينية التي

تسيطر على الضفة الغربية وعلى خلاف ونددت حركة حماس بعملية الاغتيال

المقاومة أو تغييبها».

حماس في قطّاع غزة الخاضع لحصار إسرائيلي إن «عمليات المقاومة مستمرة وإن مثل هذه الجريمة لن تفلح في كسر شوكة

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم

ووصفتها بانها «جريمة نكراء».

وقالت حماس ان شلباية أمضى فترات

الفلسطينية.

في المسؤولية عن قتل شلباية.

واتهمت حماس حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالاشتراك

في السجون الإسرائيلية واعتقلته السلطة

الفلسطينية عشر مرات، مضيفة انه افرج

عنه قبل يومين فقط من سجن تابع للسلطة

وكانت حماس استقبلت محادثات السلام الجديدة بشن موجة من العنف حيث اطلق ناشطون صواريخ وقذائف مورتر على إسرائيل من غزة التي تسيطر عليها حماس. وردت إسرائيل بسلسلة من الضربات الجوية وقذائف الدبابات قتل فيها ثلاثة

كشف مسؤول فلسطيني رفيع عن خسائر كبيرة في الاقتصاد الفلسطيني وجود مخطط يقضى بقيآم السلطة في القطاع، وادى الى اغلاق غالبية الورش الفلسطينية بادارة معبر كرم ابو سالم المعبر التجاري الذي تدخل من خلاله بضائع وسلع الى قطاع غزة الخاضع

> لسيطرة حركة حماس. وقال حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح «ان الاسابيع القادمة ستشهد البدء بادارة السلطة الفلسطينية لمعبر كرم ابو سالم، وذلك بعد ان تم انجاز 95 بالمئة من البنية التحتية وتأهيل المعبر».

من اشرف الهور:

واشار الشيخ في تصريحات لبرنامج اذاعى بثته شبكة «معا» الاذاعية ان معبر كرم أبو سالم الواقع الى الجنوب من قطاع غزة «سيكون البوابة الرئيسية لتخفيف الحصار عن اهالي القطاع من خلال فتح الباب واسعا لتصدير المنتجات المصنعة فى قطاع غـزة بالإضافة لاعتبـاره المدخل

الرئيس للواردات للقطاع». واكدانه بذلك يتحقق الهدف من انهاء الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ اكثر من ثلاث سنوات. وتفرض اسرائيل اغلاقا على القطاع، ولا تسمح الابمرور اصناف محددة من

السلع للسكان، وتمنع منذ فرض الحصار تصدير سلع من القطاع الى الخارج، لعدم اعترافها بحكم حركة حماس. وسبب الحصار الاسرائيلي في الحاق

الصناعية والمصانع، واوقف حركة البناء الى ذلك فقد كشف المسؤول الفلسطيني ان الاتفاق الفلسطيني مع اسرائيل على

ادارة المعبر «جاء بعد جولات مضنية لتحقيق السيادة الفلسطينية على هذا وتطرق الشيخ للحديث عن معبر الكرامة المخصص لسفر سكان الضفة الغربية الى

الاردن، وقال ان هذا المعبر سيشهد خلال الايام المقبلة تسييرا طبيعيا للمسافرين، لافتا الى ان ما يحدث الان من ازمة على المعبر ما هو الانتاج للاعياد اليهودية. يشار الى ان صحيفة اسرائيلية ذكرت

قبل ايام عن وجود محاولات لزيادة نفوذ السلطة الفلسطينية داخل قطاع غزة، حيث قالت ان اسرائيل والسلطة تعملان على وضع صيغة نهائية لخطط نشر مسؤولين فلسطينيين على معبر كرم ابو سالم. وطبقا لتقرير الصحيفة فان احتمال نشر

مسـؤولين في السلطة هو جـزء من جهد دولي واسرائيلي لتمكين رئيس السلطة من اعادة تأسيس وجود له في غزة.

قال ان مخطط انطلاق المفاوضات رسميا لا يعتمد على وفود ولجان فنية بل على لقاءات مباشرة بين ابو مازن ونتنياهو

مصدر فلسطيني: الرئيس عباس المح مجددا بتقديم استقالته حال فشلت المفاوضات والمؤسسات الرسمية لم تبحث في البديل

غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

قال مسؤول رفيع في السلطة الفلسطينية لــ «القدس العربي» ان الرئيس محمود عباس عاد مجددا والمح الى امكانية تقديم استقالته من منصبه، في حال فشلت المفاوضات، لكن المصدر قال انه رغم ذلك لم تشرع مؤسسات المنظمة وحركة فتح في البحث عن ايجاد بديل، وكشف عن ان مخطط اجراء المفاوضات في المرحلة المقبلة لا يعتمد على وجود وفدي تفاوض بل بعقد لقاءات ثنائية بين

ابو مازن وبنيامين نتنياهو. واشار المصدر الرفيع الذي طلب عدم ذكر اسـمه الى ان الرئيس عباس قال خلال اجتماعات اللجنة المركزية الاخيرة التي ناقشت ملف المفاوضات و فشلها في حال انطلاقها «انا عندي

قرار سأقوله في الوقت المناسب». واكد المسـؤول ان الامر كان مفهوما من كافة الاعضاء بان هناك نية جديدة للرئيس بالاستقالة من منصبه،

وكان الرئيس عباس قال انه سيستقيل من منصبه، وانه لن يترشح ثانية لمنصب الرئاسة في اي انتَّخابات قادمـة، وذلك بسـبب عدم رضاه على مسيرة السلام. وعن البدائل التي ستتخذها قيادة

منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة

الفلسطينية في حال نفذ الرئيس

التّنفيذية لمنظمة التحرير،

عباس تهديده، وقدم استقالته من «القدس العربي» ان مخطط اجراء منصبه كرئيس للسلطة الفلسطينية، قال المسؤول الفلسطيني ان اللجنة المركزية ستجتمع وقتها وتختار من بينها رئيسا جديدا، لتجتمع بعدها اللجنة التنفيذية وتصادق على الاختيار، ليتبعه اجتماع للمجلس المركزي لاقرار التعيين في صورته

> ونفى المسؤول الفلسطيني الرفيع وجود مناقشات في اروقة حركة فتح لاستحداث منصب نائب للرئيس، وقال ان هذا الامر يحتاج الى عقد اجتماعات ومناقشات في المجلس التشريعي المعطل، كون ان هذا الاختصاص من صميم عمل المجلس، لافتا الى ان اختيار منصب رئيس المنظمة الذي يتولاه الرئيس عباس من صلاحيات اللجنة التنفيذية، فى حين يتولى المجلس التشريعي

> صلاحيات تحديد طرق اختيار الرئيس عبر الاقتراع. الطرق المناسبة لتنفيذه. الى ذلك اكد المسؤول على عدم صحة التقارير التي تُحدثت عن وجود خلافات بين كل من الدكتور نبيل شعث والدكتور صائب عريقات عضوي اللجنة المركزية لفتح حول منصب مسؤول الوفد الفلسطيني للمفاوضات، وقال ان كلاهما عضوان

> > في الوفد، وإن الاخيريتابع المفاوضات كونه رئيس لهذه الدائرة في اللجنة وكشف المسؤول الفلسطيني لـــ

المفاوضات حسب ما تريد الولايات المتحدة الامريكية الراعي الرسمي الاسرائيلي بنيامين نتنياهو،

هي الاولى من نوعها التي تستخدم منذ بدء عملية التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ ما قبل اتفاق على وفد مفاوض ولجان فنية تناقش بشكل اوسع القضايا الخلافية،

واشار الى ان القيادة الفلسطينية غير مرتاحة كثيرا الى هذا النوع من المفاوضات، التي تم فيها الاستغناء عن طواقم المستشارين والمفاوضين. وذكر ان الولايات المتحدة استُخدمت هذا النمط في اولى جولات الجوار في واشنطن يوم الثاني من الشهر الجاري حين رتب لعقد لقاء ثنائى جمع ابو مازن بنتنياهو بدون

وجدد المسؤول الفلسطيني التأكيد الطلب الامريكي.

هذه اللجان الفنية التي سيشكلها الفلسطينيون والاسرائيليون ستجتمع فقط في حال اتفاق كل من ابو مازن ونتنياهو على احد الملفات العالقة، لبحث كيفية تطبيق هذا الاتفاق على ارض الواقع، ووضع

لا يحتاج الى وفد فلسطيني ولا اسرائيلي مفاوض، وان ما هو مطروح يقوم على عقد لقاءات ثنائية ،لا و فود، بين الرئيس عباس ورئيس الوزراء واشار السؤول الى ان هذا الطريقة

> اوسـلو، حيث كان الطرفـان يعتمدان وبحسب ما اكده المسؤول فأن

على انه جرى الاتفاق خلال جلسة المفاوضات المباشرة الثالثة التى عقدت بمنزل نتنياهو بالقدس الغربية على عدم حديث طرفي المفاوضات عما آلت له الأمور لوسائل الاعلام، بحسب واكد أن القيادة الفلسطينية

والعشرين من الشهر الجاري، وهو اليوم الذي ينتهي فيه قرار تجميد

وجاءت تصريحات المسؤول

ومع انطلاق المفاوضات قال مسؤولون اسرائيليون ابرزهم نتنياهو انه لن يتم تمديد القرار مرة اخرى، فيما هدد الفلسطينيون المفاوضات الاولى بواشنطن،

ستنسحب من المفاوضات مباشرة في حال عادت اسرائيل وشرعت باجراء عمليات بناء في مستوطنات الضفة الغربية بعد تاريخ السادس

وذكر ان القيادة الفلسطينية لـم تتلق بعد اي وعد امريكي رسمي بالاستمرار في قرار التجميد، لافتا الي ان وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون وعدت الرئيس عباس بحل هذه المشكلة،

الفلسطيني في الوقت الذي اعلن فيه مسـؤول اسـرائيلي كبيـر ان حكومته لا تعتزم تمديد العمل بقرار تجميد البناء في المستوطنات بعد انتهاء مفعولـه، وقال هـذا المسـؤول للاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو «لم يغير موقفه من هذه المسألة».



ناشطة سلام تشارك في تظاهرة ضد الجدار العازل في بلعين

واستضاف جولة المفاوضات الثانية بمدينة شرم الشيخ، دعا اسرائيل الي البقاء على قرار تجميد الاستيطان.

العام لجامعة الدول العربية ان هده الدول تؤيد الفلسطينيين في رفضهم مواصلة المفاوضات المباشرة اذأ استؤنف البناء الاستيطاني، وقال كذلك اكد عمرو موسى الامين

عقب اجتماع لوزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة بالقاهرة «استمرار الأستيطان لا يتوافق مع استمرار

وان هناك مشاكل كبيرة بينهما اثر التفتيش

العاري الذي حدث يوم الاحد الماضي من قبل

و اكد الاسرى ان التفتيش «مهين ومذل وعلى

وذكر الاسـرى في رسالتهم ان هناك خطوات

احتجاجية على اثر ذلك اولها الاضراب عن

الطعام، لافتين الى ان هناك خطوات اخرى

بسبب الاوضاع السيئة جدا ستتخذ حال لم

يتم حل الاشكال مع ادارة السجن ولم تتراجع

واشار اسرى ايشل في رسالتهم الي ان

اثره تم منع اسرى حركتى الجهاد الاسلامي

وحماس من زيارة الاهل لمدة شهرين».

عن سياستها القمعية.

ارسلت المبعوث الخاص لدمشق في خطوة لتحذير عباس وقدمت معونة للاردن واعادت التذكير بوادي عربة واتفاقيتها

كلينتون مارست في جولتها سياسة ارضاء الطرفين وذكرت الجميع بمواقفها السابقة لدعم دولة فلسطينية والتأكيد على امن اسرائيل

وابعد البيت الابيض نفسـه عن تصريحاتها

لندن_«القدس العربي»:

يتركز الحديث في المحادثات الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين على الطريقة التي تديـر بها هيـلاري كلينتـون، وزيـرة الخارجيةً المفاوضًات التَّى بدأت برعايَّة امريكية في واشتنطن ثم انتقَّلت الى شُرم الشيخُ في مصرَّ وبعدها بدأت تراوح بين القدس ورام الله.

وكانت جولة كلينتون قد انتهت يوم الخميـس فـي عمان حيـث تناولـت مـع العاهلُ الاردني غداء عمل تم خلف الابواب المغلقة، فيما اجتمع المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل مع ألرئيس السوري بشار الاسد في اشارة تحذيرية للرئيس محمود عباس بان امريكا لديها مسار سالام اخر يمكن المضي به حالة تراجع عن التزاماته الحالية.

وما يثير اهتمام المراقبين خاصة ما وردفي الصَّحَفُّ الْآمريكيةُ هُـو أَنَّ كلينتون مأرستّ سياسة ارضاء الطرفين من اجل مواصلة المحادثات التي يظل موضوع الاستيطان من اهم معوقات استمرارها، ويظل الحديث عن نهاية مأ يسمى موعد تجميد الاستيطان تهديدا للعملية التي بدأها الرئيس الامريكي بعشاء عمل في البيت الابيض، مع ان كلينتون طالبت من عمان رئيس الوزراء آلاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتمديـد التجميـد مـن اجـل مصلحـة السـلام. ولوحظ ان كلينتون تحول ما يراه الكثيرون تناقضا وجدليا في تصريحاتها السابقة الى رصيد في المحادثات، وهو ما تطرق اليه تقرير في «واشتنطن بوستّ» الأمريكية حيث اشارتّ الصحيفة الى أن كلينتون قامت بالاعتماد على سجلها من التصريحات المثيرة للجدل بشأن الفلسطينيين والأسرائيليين وحولتها الى

ويرى التقرير ان الاستناد على هذه التصريحات وان كان صورة عن ذكاء

ومن بين المواقف والتصريحات المثيرة للجدل ا قامت به اثناء ولاية زوجها بيل كلينتون، وكانت السيدة الاولى قد رحبت واحتضنت سها عرفات، زوجة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وبالمقابل دافعت كنائبة عن ولاية نيويورك وبحمّاس منقطع النظير عن اسر انّيل، وكوزيّرة خارجية في ادّارة الرئيس الامريكي الحالى، بــاراك اوباماً فانهــا عززت مــن موقفّ نتنياهم ودافعت عنه، وتقول الصحيفة ان دبلوماسية كلينتون انتهت بتوقف قصيرفي عمان وبدون نتائج واضحة، لكن المراقبين لديهم عدد من التصريحات التي وجهتها كُلينتونَ وارضت فيها الطرفين، وهي تصريحات تجعل من كل من الفلسطينيين والاسرائيليين يدعون ان كلينتون متعاطفة معهم.

الوزيرة الاانه يجبان تكون واعية بخطورة

كل واحد يدعى انها معه ونقلت «واشنطن بوست» عن جوناثان

برينس، عضو سابق في فريق جورج ميتشل قوله ان «كلا الطرفين ينظران اليها كداعمة لموقفه، لان لديها تاريخا واضحا من الدعم لهما: تحقيق الامـن لنتنياهـو والتوصل لدولةً وذكرت الصحيفة بمقابلات قامت بها كلينتون مع تلفزيون فلسطين والقناة الاسرائيلية الثانية والتي كانت فيها واضحة

فلسطينية بالنسبة لعباس والفلسطينيين». في تحديد مو قفها عندما قالّت انها «اول شخص فتى الادارة الامريكية دعا لدولـة فلسـطينيا كطّريقة للتوصل لحـل الدولتـين». وكانت في هذا تشـير الى تصريحها كسيدة اولى في البيد الابيـض عـام 1998 في الوقـت الـذي كانت فيه ادارة زوجها بيل كلينتون تتجنب الحديث عن

في حينه، ولكن ما قالته في البيت الابيض عاد التَصْرِيحَات التِّي قَد تَضْعِها فَي مُواقَفَ حرجةً. ليسبب لها صداعا بعد عام واحد عندما رشحت نفسها عن مقعد نيويورك. ولكنها عندما التقت مع سلها عرفات عام 2000 رفضت رفضا باتا تكرار ما سبقت وقالته ولكنها الآن تعود بعد 12 عاما لتقول انها كانت سابقة لزمنها، وتشير الي ما قالته في النّقاشات الداخلية بين الطرفين. وذكرت الصحيفة بتصريح اخر، العام الماضي عندما وصفت عرض الحكومة الاسرائيلية تجميداً مؤقت اللاستيطان بأنه غير مسبوق، وهو ما اثار ردة فعل ونقد لها في العالم العربي، ففي اثناء سفرها لمصر هذا الاسبوع عادت وقالَّت ان نقادها في السَّابق هم من يطالبون

وكانت واضحة عندما ذكرت بما قامت به وانها تعرضت لنقد لما «قلت ان ما حدث هو الحقيقة، من انه كان قرارا غير مسبوقا من الحكومة الاسرائيلية».

الآن بتمديد التجميد على الاستيطان.

حضرت درسها جيدا

وبحسب مساعدين لها فكلينتون حضرت بشكل جيد لواجبها الدراسي - أي دبلوماسيتها – وانها اشرفت على كل رّحلـةً قام بها جورج ميتشل الذي قام بعشرين زيارة خارجية في اقل من عامين. ويقولون انها درست المبادرات السلمية السابقة، واتصلت مع وزراء الخارجية السابقين ومسؤولين ومستشارين سابقين وطلبت منه نصائح، وانها عقدت مناقشات اسبوعية مع اوباما حول السلام الاسرائيلي – الفلسطيني. وذكرت الصحيفة ايضا بأن كلينتون القت

وبحسب مصادر اسرائيلية نقلت عنها «كريستيان ساينس مونيتور» فعقارب الساعة تقترب من نهاية موعد التجميد ، ونقلت عن ثلاثة خطابات بعد الاهانة الاسرائيلية لنائب مسؤول سابق في الخارجية الاسرائيلية الرئيس جوزيف بايدن، منها خطاب امام اللَّجنة الامريُّكية_الاسـرائيلية للشؤون العامةُ قوله ان الامريكيين سيضغطون باتجاه تمديد

تمدد مدة التجميد.

واشارت الصحيفة الى ان كلينتون اضافة الــى دفاعها الحار عن المصالح الاســرائيلية فهى تتحدث احيانا وبلغة غير معروفة في عالم الدبلو ماسـيَّة، منهًّا ما قالتـه في مؤَّتمر صَّحاف هذا العام بانها «تفكر بحرارة» حول التسوية وان الموضوع لا علاقة له بموقعها كوزيرة ولكنه رفي قلبي». ومن هنا يرى معلقون وخبراء فيُّ المنطقَّة أن قدرات كلينتون الخطابيَّة والدبلوماسية وارضيتها السابقة كسيدة اولى تعطيها القدرة للحديث بقوة، فبحسب رُوبِرُت مالى الذي عمل في فرق المفاوضات في

المعروفة بـ(ايباك) وهي اللجنة المؤثرة كثيرا.

عهـد كلينتــوْن فهيــلاري لديهـا «اركيولوجيا».ً

مشيرا الى عدد من الطبقات و التجار ب سيدة

اولى ـ نائبة عن منطقة متعاطفة مع أسر ائيل

- ووزيرة خارجية، ومع اعترافه أن كل طبقة

مهمة وستترك اثرا الآأنها تشكل معضلة

من ناحية ارضاء اسرائيل وتجنب تهميش

الفلسطينيين، وتطمين قطاعات من اليهود

الامريكيين المتشككين بخطوات اوباما بدون

غموض وتركيز على مواقف ايجابية

ولوحظ ان طريقة ادارة دفة المفاوضات

اتسمت هذه المرة بالغموض وتجنب الاعلان

عن اتفاقات قريبة بل ما يخرج من تصريحات

وما يقدمه المسؤولون في مؤتمراتهم الصحافية

يتركز حول ارسال رساً ثل ايجابية من التأكيد

على استمرار المفاوضات ودعوات لاسرائيل كي

تقييد حرية الحركة للأدارة الأمريكية.

بالانسحاب من المفاوضات.

وكان الرئيس المصري حسن

مبارك الذي حضر انطلاق جولة

مع الاسـد يقول المسؤول الاسـرائيلي للصحيفة انها بمثابة تحذير لمحمود عباس من انه في حالة تخلي عباس والسلطة عن خيار السلام فالادارة ستتقرر تهميشهم مقابل التركيز على مسار السلام مع سورية، ومع ان السوريين لا يعتقدون ان اسرائيل ستتخلى بسهولة عن رى من سيرين المحتلى، الا أن لسورية مصالح في الدخول في المفاوضات ومواقف دمشق المعلنة هي غير السرية، فقد نقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن مصادر سورية قولها ان المواقف السورية المعلنة من المفاوضات غيرتلك المخفية، فسورية دعت الى رفع الحصار على غزة وتحقيق المصالحة الفلسطينية ببن كافة الفصائل الفلسطينية التي يجب ان توافَّق على المفاو ضات كشرط لدعم المحادثات الا أن هذا ليس كل الموقف السوري.

مدة الحظر على النشاط الاستيطاني وبعدها

سيقولون للفلسطينيين انه اذا حصلناً لكم على

نُسبةً 80 أو 90 بالمئة من الاراضي عليكم الرضي

زيارة سورية تحذير لعباس

وعن زيارة ميتشل الى سورية واجتماعه

وعدم الشكوي.

ونقلت الصحيفة عن رئيس تحرير صحيفة سورية ناطقة بالانكليزية قوله ان ما يجري هو محادثات يقوم بها رئيس تعتبره حماس غير شرعى، وقالت انها لن توافق على ما سيتوصل اليه، ولكن الصحيفة اضافت انه بعيدا عن الخلافات بين سورية واسرائيل حول الجولان واحتلالها فهناك الكثير من المواقف المشتركة التي تجمع بين السوريين والاسرائيليين. ونقلت عن مدير موقع مهم للانترنت قوله ان ما يقال في الاعلام يختلف عمًا يسمعه من مصادره، وتشير الى ان ٰ«هناك عداء اقل بين اسـرائيل وسورية «

غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

قالت مؤسسة حقوقية تعنى بأوضاع الاسرى الفلسطينيين في سجون اسرائيل يوم امس ان الاسرى في سـجن «ايشل» يخوضون اضرابا عن الطعام بدءا من الجمعة وينتهي اليوم السبت. و ذكرت مؤسسة «مهجة القدس» ان هؤلاء الاسرى سربوا من سجنهم رسالة ذكروا فيها انهم يخوضون الاضراب يومي الجمعة والسبت وذلك رفضا لسياسة التفتيش العاري غير المبررة بحقهم. وقال الاسـرى في رسـالتهم لمؤسسة «مهجة

هذه الخطوات تعتبر «فرصة لباقي الاسرى في السجون لاتخاذ موقف من ادارات السجون القدس» ان ادارة السّجن «تشّن هجوما عنيفا نتيجة لسياساتها القَمعية». ضد اسرى حركتى الجهاد الاسلامي وحماس

بنيامين نتنياهو يزور بريطانيا

اسرى فلسطينيون يضربون عن الطعام

احتجاجا على سياسة التفتيش العاري

«جوية كرونيكل» الصادرة من لندن الجمعة أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيقوم بزيارة إلى بريطانيا في تشرين الثاني

الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واضافت «أن مصادر اسرائيلية بارزة رفضت

واشارت الصحيفة إلى أن البرنامج الكامل لزيارة نتنياهو لم يتم الاتفاق عليه حتى الآن، لكن يُعتقد أنه سيتضمن لقاء مع نظيره البريطاني ديفيد كاميرون.

وكان نتنياهو زار بريطانيا في آب (أغسطس) من العام الماضي واجرى مباحثات مع رئيس الوزراء، وقتها، غوردون براون والمبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط

في تشرين الثاني المقبل هذا القبيل لم يتم الانتهاء من اعدادها».

> (نوفمبر) المقبل. وقالت الصحيفة إن نتنياهو سيكون المتحدث الرئيسي في العشاء السنوي لمنظمة الضغط من أجل اسراتيل (بيكوم) في لنَّدن يوم

جورج ميتشل، الذي كان يزور لندن، وقادة الجالية اليهودية في الملكة المتحدة. تأكيد الزيارة، واعلنت أن أي خطط محتملة من





جنرال اسرائيلي: طائرات الشبح ستهيمن على اجواء المنطقة خلال الاربعين سنة المقبلة

اسرائيل توافق على شراء طائرات اف 35 والكونغرس يطالب اوباما بالغاء صفقة للسعودية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بموازاة الحملة الاسرائيلية المكثفة لاحباط ابرام صفقة الاسلحة ببن الولايات المتحدة الامريكية والملكة العربية السعودية، قالت صحيفة «معاريف» العبرية، الجمعة، أنّ لجنة وزارية اسرائيلية خاصة برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الامن ايهود باراك، صادقت على صفقة لشراء طائرة الشبح من طراز (اف 35)، وبحسبها فانّ هذه الصفقة الاغّلى والاهم في تاريخ الدولة العبرية، حيث يصل ثمن الطائـرات الذكـورة، وعددها 20، الى مبلـغ 2.75 مليار دولار، تمول من ميزانية المساعدات الامنية الامريكية. واضحت المصادر الامنية في تل ابيب انّه بهذا القرار تكون اسرائيل قد صادقت نهائيا على صفقة شراء الطائرات القتالية الاحدث في العالم التي وصفها نتنياه و بانها خطوة ترفع من قدرات الجيش الاسـرائيلي بشـکل ملمـوس، علـي حد تعبيـره. تجدر الاشارة الى ان وزير المالية يوفال شطاينتس كان قد طالب قبل شهر باجراء نقاش شامل للمستوى السياسي بشأن قرار الاجهزة الامنية شراء الطائرة المذكورة لسلاح الجو. ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفت بانَّها عالية المستوى قولها انّ جميع اعضاء اللجنة صوتوا الى جانب الصفقة، ما عدا وزير المالية

الذي عارضها، دون ان توضح الاسباب لذلك. وكان باراك قد قرر المصادقة على الصفقة في اعقاب توصيات من كبار الضباط في الجيش والاجهزة الامنية. وكانت مصادر اسرائيلية قد اشارت في وقت سابق الى ان نخبة مختارة من الطيارين في سلاح الجو الاسرائيلي قد امضوا عدة شهور في منشآت سرية جدا تابعة تسلاح الجو الامريكي، قاموا خلالها بتنفيذ ما يقارب 40 غارة خلال اسبوعين في الطائرة الجديدة، تضمنت سيناريوهات قتالية مختلفّة.

كما علم ان خلافات سابقة كانت قد حصلت تمحورت

حول مطالب اسرائيلية بادخال منظومات اسرائيلية خاصة على الطائرة، بما في ذلك وسائل قتالية خاصة من انتاج اسرائيلي، ومطالب اخرى تتصل بصيانة

وفي نهاية المطاف تم قبول بعض المطالب الاسرائيلية، بما في ذلك قضاياً في مجال الصيانة والتي ستجرى في اسرائيل. وقالت المصادر الاسرائيلية ايضا انُّه وبموازاة ذلك، وافقت شركة (لوكهيد مارتن) المنتجة للطائرة على زيادة حصتها بشراء منتجات اسرائيلية لتصل الى 4 مليارات دولار، شريطة ان تقوم اسرائيل بعقد صفقات اخرى لشراء المزيد من الطائرات، كما التزمت الشركة الامريكية بمنح تراتغيص لشركات اسرائيلية بانتاج قطع غيار مركزية للطائرة، مثل الاجنحة.

وسبق وان عارضت الهيئة المسؤولة عن تطور الوسائل القتالية في وزارة الامن الاسرائيلية عقد الصفقة بادعاء ان اداءها لا يزيد كثيرا عن طائرتي (اف 15) و(اف 16)، من جهة مدى التحليق وحمل الاسلحة، كما جاء انه من بين اسباب معارضة شراء الطائرة الجديدة هو عدم قدرتها على حمل اسلحة خارجية لكى تتمكن من الاختفاء عن شاشات الرادار، وبالنتيجة فهي تحمل اسلحة قليلة بالمقارنة مع الطائرتين الاخريين.

الى ذلك اشارت المصادر الاسرائيلية الى انّ قدرة

الطائرة على الاختفاء عن شاشات الرادار تمنحها تفوقا بكونها قادرة على الصمود بعد توجيه الضربة الاولى، حيث ان طائرات الشبح تمنح تفوقا جويا ازاء المضادات للطائرات في الايام الأولى للحرب. وفي حال توفر هذا التفوق الجوي في الايام الاولى لن تكون هناك حاجة للاختفاء عن شاشات الرادار في الايام التالية، وبالتالي تسـتطيع ان تحمل اسـلحة خّارجيةٌ بما لا يقل عن طائرة (اف 15). تجدر الاشارة الى ان طائرة (اف 35) لا يلتقطها الرادار، وتحمل قنابل دقيقة وصواريخ جو - جو في حجيرات داخلية حتى لا تعيق تهربها من اجهزة الرادار، ويصل طولها الى 16 مترا، في

حين يصل طول اجنحتها الى 11 مترا، وهي ذات محرك و احد، و تسـتطيع التحليق على ارتفاعات تصل الى 18 كيلومترا. واقصى وزن للطائرة وهي محملة بالاسلحة يصـل الـى 31 طنا، وهي قـادرة على قطع مسـافة 2000 كيلومتر بشكل متواصل، وتصل الى سرعة اقصاها 1900 كيلومتر في الساعة.

وقال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الاسبق، الجنرال في الاحتياط، الجنرال ايتان بن الياهو، انّ طائرة اف 35 ستكون عامل انتصار استراتيجي هائلا تزيد في قوتها وقدراتها الرادعة لان تكنولوجيا هذه الطائر سـتهيمن على الاجواء خلال الاربعين سـنة المقبلة. واعتبر بن الياهو، في حديث ادلى به لاذاعة الجيش الاسـرائيلي انَّ قَبـوَل الولاَّيات المتحدة تزويد اسـرائيل بهذا النوع منّ الطائرات يكتسي اهمية عسكرية وسياسية في ان معا، من ناحيـة اخرى، قالـت الجمعة صحيفـة «جيروزاليم

بوست» الاسرائيلية انّ مجموعة من اعضاء الكونغرس

الامريكي، مـن الحزب الجمهوري، يعارضون بشـدة ابرام

صفقة بيّع الاسـلحة الامريكية المتطورة للسعودية، وجاءً

في رسالة وجهوها الى الرئيس باراك اوباما انّ تاريخ المملكة مليء بدعم الارهاب، وهي لا تساعدنا في حربنا ضدَّ الارهاب. كما جاء في الرسالة: انَّ الملكة لديها تَّاريخ طويل وحافل في تمويل الّارهاب، وهي الدولة التي تُعلَّمُ تلاّميَّذ المدارس فيها كره المسـيحيين واليهود، هي الآمة التي تعلم الكراهية من المسيحيين واليهود لتلاميذ الدارس الخاصة بهم ، ورفضت عرض اي مساعدة للولايات المتحدة مع ارتفاع اسعار الغاز الذي شُجّل خلال ارتفاع اسعار النفط. وبحسب المصادر الأمريكية، كما افادت الصحيفة، فان الصفقة بن واشنطن والرياض تصل قيمتها الى 60 بليون دولار وتشمل مبيعات طائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر متطورة، بما في ذلك اف 15 ، اباتشـي وبلاك هـوك، وقد تشمل الصفقة أيضا الدفاعات الصأروخية وتوسيع قدرات البحرية السعودية. ولفتت الصحيفة الى انّ هذا التطورهو ثمرة الضغوط التي مارستها الدولة العبرية

والتنظيمات الصهيونية في امريكا.

الناصرة ـ «القدس العربي»

حدتعبيره.

قال تقرير سريّ امريكي انّ فنزويـلا تحوّلت عمليا الى قاعدة عسكرية نووية ايرانية، وبحسب المصادر فانّ هذا التقرير اعد ضمن الابحاث التى تجريها المؤسسات المختلفة لرصد التغلغل الايراني في امريكا اللاتينية. وبحسب «يديعوت أحرونوت» العبرية، الجمعة، فانّ التقرير يقول أنّ حجم في السـنوات الخمـس الماضية الـى اربعين مليَّار دولار، لافتا الـي ان المدير العام للبنك المركزي في فنزويلا هو من اصول ايرانية، وزعم التقريران طهران تستغل فنزويلا بهدف الالتفاف على العقوبات الاقتصادية والاخرى المفروضة عليها من قبل مجلس الامن الدولي بسبب برنامجها النووي.

من زهير اندراوس:

والمح التقرير الي أنّ مئات المصانع التي اقامتهاً ايران تقوم بانتاج مواد ممنّوعةً، دون ان يفصح عن نوعها، كما اشــار التقرير الى اتفاق التعاون العسكري الذي وقع بين الدولتين في نيسان (ابريل) من العام 2009 والاتفاق الَّثاني حول التعاون الثنائي في مُجال التَّكنولوَّجياً النووية في تشرين

الثاني (نوفمبر) من العام 2008. وقال المحلل للشؤون الاستراتيجية بالصّحيفة انّ فنزويلا بالنسبة لايران هي الدولة الوحيدة التي بامكانها عن طريقها التمليص من العقوبات الدوليية وتهريب الاسلحة المحظورة دوليا، لافتيا الي انَّه بحسب المعلومات الاستخبارية الامريكية فانّ ايـران حوّلت فنزويـلا الـي غطـاءِ لجهودها الهادفة للحصول على القنبلة

عمان_«القدس العربي»:

تضاءل التفاؤل بامكانية التوصل في الاردن لتفاهم

مع الاســلاميين على العودة للمشــاركة فَــى الانتخاباتُ

وأنهاء برنامج مقاطعتها المعلن حتى قبل ساعات من

حوار مفترض بين رئيس الوزراء سمير الرفاعي ونخبة

وترددت انباء في عمان عن تجاهل الجناح المعتدل

فى جبهـة العمـل الاّسـلامى «توصيـة» سياسـية غيـر

ملزَّمة من مكتب الارشاد الَّاخواني الدولي بالمشاركة

في الانتخابـات مع توصيـة مماثلـّة من رئيـس المكتب

تخندق واضحة ضد المشاركة في الانتخابات يقودها

هذه المرة رموز التيار المعتدل مثل عبد اللطيف عربيات

ويقول قادة الاعتدال انهم تفاهموا على المشاركة

في أنتخابات 2007 مع السلطات لكن حصلت رغم ذلك

عمليات تزوير واسعة انتهت باسقاط قادة الاعتدال

واعتبرت الحكومة في تصريح للناطق باس

الانتخابات سـميح المعايطة بـان توقيع قيـادات بارزة

فى التيار الاسلامي على بيان صدر الخميس يكرس

مقاطعة الانتخابات لا يضيف رسالة جديدة على المشهد

وقـال المعايطة في رده على استيضاح لـ القدس

العربي» بـأن اسـتبـّاق حـوار السـبت مـع الحكومـة

بمشاركة تيارات سياسية اخرى بالتوقيع على بيان

وقال: هذا التطور لا يعير من النوايا بالنسبة لنا

شيئا ولا ينطوي على رسالة جديدة. وأضاف المعايطة:

الحكومة تذهب للحوار اليوم السبت بنوايا طيبة جدا

ولدينا رغبة في الاستماع ونحن مستعدون لمناقشة كل

الخميس لا يغير من الوقائع شيئا بالنسبة للحكومة.

انفسهم عبر الصناديق ومنهم الغرايبة والعربيات.

من قادة حزب الاخوان المسلمين المعارض.

من بسام البدارين:

والدكتور ارحيل الغرايبة.

في نفس السياق، رأى الجنرال لاسرائيلي في الاحتياط، يسرائيل شبير، حد تعبير حالوتس. الذي تبوأ قبل بضع سنوات المنصب الثالث في اهميته في سلاح الجو وشارك في يدعون بان الواقع صعب لاسرائيل، فرئيس

خالد مشعل يفضل وجود رفاقه المشايخ في برلمان عمان 2010

صقور الأخوان لا يتحمسون للانتخابات وحمائمهم الذين خذلوا عام

2007 يقودون المقاطعة وتجاهل ثنائي لتوصية «مصرية»

ولم تعرف بعد اجندة حوار السبت بصورة مفصلة، لكن المعايطة وهو قيادي سابق في جبهة العمل

الاسلامي تأمل بأن يأتى وفد الحزب الاخواني لمقر الرئاسة مع رغبة في تفاعل ايجابي للتحاور بعيداً عن

تبليغ الحكومة مواقف سياسية معروفة للاسلاميين.

وتتوقع حكومة الرفاعى بصفة اساسية ان يتم

التركيز في حوار السبت على الجزئية المتعلقة بمقاطعة

الانتخابات على امل الاستجابة لضغوط القصر الملكي

ويؤكد المعايطة هذا وهو المستشار السياسي للرفاعي

ايضا بأن الفرصة قد تكون سانحة للتحدث معًا بمسألةً

الانتخابات وتفاصيل النزاهة ملمحا الى ان الانتقال

قد لا يكون منتجا.

التيار لتكريس المقاطعة.

ورحول الملفات الكبيرة والشائكة متل التطب والسلام وقانون الانتخاب امرلا تمانعه الحكومة لكنه

وفي وقت سابق اعترف القيادي البارز في الحركة

الاسلامية وأحد ابرز اقطابها ومؤسسيها الدكتور عبد

اللطيف عربيات بأنه مع اخرين القوة الفاعلة داخل

وقال العربيات لشخصيات سياسية بعد مشاركته

الاربعاء في استقبال الملك عبدالله الثاني في مدينة

السَّلط انبه عارض الجميع في الحركة عام 2007

وجازف بخوض الانتخابات وأنتهى الامر بالتزوير

ضده شخصيا مقترحا بان الضمانات المقدمة حتى الان

ورغّم ان اوساط اعلامية في مدينة السلط تحدثت

عن مكالمة جانبية فيها مجاملة و أضحة بين الملك شخصيا

وعربيات الاان اسم الاخير وردعلى البيان القوي الذي

يعارض الشاركة في الانتخابات و الصادر الخميس في

رسُّالة سياسية تلفَّت النظر الى أن الحركة الاسلامية لا

تثق حتى الآن بخطوات النزاهة التي اعلنتها الحكومة.

كثيرا للانتخابات ولايجد نفسه معنيا بقيادة جهود

ايّدت عودة الشعب الفلسطيني للمقاومة اذا لم تنته المفاوضات بدولة او حتى شبه دولة

الصحافة الاردنية؛ ترحيب بحوارات الحكومة مع الاحزاب والنقابات ومطالب

ولا يتحمس الجناح الصقوري في الاخوان المسلمين

لا تكفى لاقناعه بالعدول عن الموقف.

التي تفضل ان يشارك الاسلاميون في الانتخابات.

مصادر: اسرائيل غير قادرة على ضرب ايران وحصول

طهران على القنبلة سيؤدي لهجرة يهودية سلبيّة

وتل ابيب ستضطر للتأقلم مع المظلة النووية الاسلاميّة

الهجوم على الفاعل النووي في العراق انٌ سلاح الجو سيجد صعوبة في اعادة تمثيل نجاحه في العراق بنجاح في ايران. وقال شابير للصحافي يوسي ميلمان من «هآرتس» العبرية انّ الأيرانيين استخلصوا الـدروس من الهجـوم على المفاعـل النووي فى العراق، لافتا الى انه في العراق كل لبرَّنامجَ النووي تركّز في المُفاعل، ولكن بالمقابل نشر الايرانيون المنشآت النووية في ارجاء الدولة، بعضها توجد في القسم الشَّرقي، وقد حصنوا منشآتهم بحيث انهم بنوها تحت الارض أو اقاموها في الخنادق المحصنة. واكد الجنرال الاسرائيلي على انّه وبكل الأستقامة والصدق، ليس لسلاح الجو قدرة استراتيجية حقيقية على قصف اهداف بعيدة لفترة زمنية طويلة في ظل استخدام قدرة التسلح اللازمة لذلك، على

وقال المحلل الاسرائيلي انّه كي ينجح الهجوم العسكري سيتعين تدمير اهداف اخـرى، عديـدة ومتنوعـة، حتـى لـو كان معظمها معروفا لاجهزة الإستخبارات في اسرائيل وفي الغرب، فانّه من الواضح، حسب دراسات اجريت في الغرب أنّ قوة عظمى ذآت قدرة استراتيجية كالولايات المتحدة فقط يمكنها ان تهاجمها بنجاح. بالاضافة الى ذلك، قال ميلمان انّ قائد سلاح الجو ورئيس الاركان السابق، دان حالوتس، كِتب مؤخرا في كتابه (بمسـتوى العيون) أنّ البرنامج النُّووي الايراني هو مشكلة عالمية، ووقوف اسرائيل في الجّبهة لإيجدي في معالجة الموضوع، مؤكدا على انّه بسبّب تُعقيد المشكلة الايرانية، سيكون

من الصحيح ان تعالجها دول اخرى، على ولفت المحلل الى انه ليس فقط قادة السلاح الجو في السابق وفي الحاضر

الوزراء نتنياه و يعتبر مترددا وخائفا، كما انَّه سيجد صعوبة في ان يأمر الجيش في الانطلاق الى عملية، امًا وزير الامن باراك، ورئيس الاركان غابي اشكنازي، اللذان هاجمت اسرائيل سورية تحت قيادتهما فيعتبران زعيمين حذرين ومتزنين يعرفان الفوارق الجوهرية بين الهجوم على المفاعل السوري والهجوم على المنشأت الايرانيـة وحتى وزير الخارجيـة ليبرمان، رغم صورتـه كصقر مفتـرس، كان قد اعرب قبل ثلاث سنوات عن موقف بموجبه فان احتمالات الهجوم على ايران ضاعت عندما قرر الرئيس جورج بوش الامتناع عن ذلك. وزاد أنّ الدولة العبرية ستفعل كل ما في وسعها، بما في ذلك استخدام القوى العسكرية كي تمنع ايران من الحصول على قنبلة نووية، مشَـيرا الى انه سـطحم هذه هي السياسة الاسرائيلية المعلنة ولكن فحصا للحقائق يبين صورة مغايرة جوهريا، فتل ابيب، برأيه، ستجد صعوبة

شديدة في تدمير البرنامج النووي الايراني او حتى لاّبطائه. واشار ايضا الى انّه في نظرة الى الوراء، بعد الهجوم في العراق، وصف محللون قرار رئيس وزراء أسرائيل وأيمانه المتشدد بانه (عقیدة بیغن)، و اعطو ه معنی استر اتیجیا، واكدوا على انَّـه من حيـث الجوهر يقضي هـذا المفهوم بان اسـرائيل، الـذي يعتقد كلُّ العالم بان لديها سلاحا نوويا، لن تسمح ابدا لدولة اخرى في الشرق الاوسط ان تملك مثل هذا السلاح، الذي سيهدد امنها، وتطرق المحلل الى الفوارق البارزة

بين الهجوم على المفاعل النووي العراقي والهجوم على المنشأة النووية السورية في وادي الزور السورية، وقال انه قبل الهجوم في العراق لم تشرك اسرائيل دولا اخرى في نواياها، ولا حتى الولايات المتحدة التي كان يقودها رونالد ريغان ،احد الرؤساء الاكثر ودا لاسرائيل، وبعد الهجوم اعلنت حكومة اسرائيل بشكل رسمي بان طياريها هم الذين نفذوا العملية. في الحالة السورية، حصل العكس تماما: الدولة العبرية، برئاسة رئيس الوزراء ايهود اولمرت ووزير الامن ايهود باراك، اطلعا الولايات المتحدة قبل بضع ساعات من العملية، ولكن منذ العملية وحتى اليوم تبقي اسرائيل على الغموض، ولم تتحمل

المسوُّولية عن العملية. وقال ميلمان ان صورة اسرائيل في الساحة الدولية يصممها بقدر كبير هذان الهجومان النَّاجِحان، لانَّهما خُلْقًا الأنطباع بأن سلاح الجو بشكل خاص، والجيش الاسرائيلي على نحو عام قادران على ان يخرجاً الى حيّز التنفيذ بنجاح كل امر من هذا النوع تتخذه الحكومة، ولكن هناك العديد من قادة المستوى السياسي، بالاضافة الى اقطاب المؤسسة العسكرية، الذين اصبحوا اسرى هذه الاسطورة، ولكن عمليا، أكد ميلمان، الواقع أكثر تعقيدا بكثير، لافتا الى انه في الوقت الذي يواصل فيه رئيس الوزراء الحديث علناً: ليس بعد اليوم ابدا، ووزير الامن يذكر بان كل الخيارات موضوعة على الطاولة، فانه في المحادثات التي تجري في الغرف المغلقة خُلف الكواليس تُختلف لهجَّة صنَّاع القرار الاسرائيليين، اختلاف جوهريا، وهم يفهمون المصاعب الاستراتيجية ـ العسكرية، السياسية والاقتصادية التي سيجلبها معه القرار بمهاجمة ايران.

ميتشل يلتقي قيادة القوات الدولية في جنوب لبنان



الرئيس اللبناني لدى اجتماعه مع الموفد الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط

■ بيروت _ ا ف ب: زار الموفد الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل الجمعة المقر الرئيسي لقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيـل) في الجنـوب وبحث معها في عمل هذه القوات على الارض في اطار تنفيذ القرار الدولي 1701، بحسب ما افاد متحدث باسـم القَّـو ة الدولية وكالة

وقال نائب المتحدث باسم اليونيفيل اندريا تينينتي «التقى السناتُور ميتشل والوفد المرافق له في مقر اليونيفيل في الناقورة (حوالي 100 كلم عن بيروت) قائد القوات الدولية بالوكالة الجنرال سانتى بونفانتى ومسؤولين آخرين». واضاف «جرى خلال الاجتماع وسورية،

بحث النشاطات على الارض المتعلقة بمهمة اليونيفيل، وخصوصا القرار 1701» الصادر عـن مجلس الامن الدولي الذي انهى نزاعا مدمرا بين حرب الله واسرائيل صيف 2006.

وذكر تينينتي ان البحث تناول ايضا وضع قرية الغجر الحدودية المحتلة من السرائيل كون القرار 1701 ينص على الانسحاب الاسرائيلي من قسمها

واشـّار الـى ان الولايـات المتحـدة «عضو في مجلس الامن الدولي والجولة تأتي في هذا السياق»، ويزور ميتشل لبنان ضمن جولة اقليمية قادته الى مصر واسرائيل

سعد الحريري.

وبين اسرائيل ولبنان». واعتبر المسؤول الامريكي انه «من دون لبنان، لن يكون هناك سلاَّم في هذه

وقال ميتشل عقب لقائه سليمان

ان «السلام يشمل الفلسطينيين والاسرائيليين، وايضا سورية واسـرائيل، ولبنـان واسـرائيل»، داعيا الى «التطبيع الكامل بين اسرائيل

لبنان الموحد».

وكان ميتشل صرح في دمشق

ولبنان لا يزال رسميا في حالة عداء مع اسرائيل منذ قيامها ألعام 1948

الكامل للقرار 1701 الـذي ينـص علـى والتقى المسؤول الامريكي الجمعة الرئيس اللبناني ميشال سليمان بعدما اخلاء منطقة جنوب نهر الليطاني من المسلحين و من الاسلحة الا تلك التابعة اجتمع بعد وصوله الى بيروت مساء للدولة واليونيفيل»، مشددا على «دعم الخميس مع رئيس مجلس النواب نبيه الولايات المتحدة للجيش اللبناني، رمز بري و مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء

الخميس عقب لقائه الرّئيس السوري بشار الاسدان «السلام الشامل يجب ان يشمل اتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل وسورية

بمحاسبتها ايضا عن «ازمات» الماضي وغياب واضح للتفاؤل بالمفاوضات والبلدان لا يزالان يرتبطان باتفاقية وطالب ميتشل ايضا «بالتطبيق هدنة تعود الى العام 1949.

فيسترفيله يعاتب اسرائيل بسبب المستوطنات والصحافة الالمانية ترى بان الاندماج «خطـر على الدولة اليهودية»

برلين_«القدس العربي»

من علاء جمعة:

دعا وزير الخارجية غويدو فيسترفيله اسرائيل بشكل عاجـل للتخلـي عـن مواصلـّة البنـاء ۖ فـّى الستوطنات في الضفة الغربية، وقال نائب المستشار الالماني في البوندسيتاغ من الضروري ان يمتنع الطرف أن عن كل ما من شأنه ان يعرض للخطر عملية السلام، يأتي ذلك بعد اللقاء الذي عقد الاربعاء في بيت رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والندى جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع نتنياه ووبحضور وزيرة الخارجية الامريكية هيكاري كلينتون، حيث تطرقت المواضيع التي تم ادراجها على طاولة البحث الى المشاكل العالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي كان من ابرزها

من جانب آخر اكد السفير الاسرائيلي السابق لدى برلين، افى بريمور، والذي اخذ يتبنَّى مؤخرا نبرة نقدية تجاهُ بعض السياسـات الاسـرائيلية، في مقال له نشـرته صحيفة «فرانكفورتر روند شـاوْ»، انَّ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتعرض

لمازق قريب يتمثّل في المفاضلة بين البقاء في صفّ المفاوضات تحت رعاية الولايات المتحدة، والأرتماء بن أحضان شركانه في الأنتلاف الحكومي اليميني، وعبر بريمور عن دهشته من اللغة الودودة التي خاطب بها نتنياه و رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ووصفه ايّاه بشريك السلام، وعدم وصف ه لِلضفة الغربية، ب يهودا والسامرة »، غير انّه يحذُر نتنياهو من محاولة خداع «كلّ الناس كلّ الوقت»، لانه لن يفلح في ذلك، وانّ عليه الاختيار بين

السلام او اليمين المتطرِّف. مجلة «دير شبيغل» الالمانية رأت بأن المجتمع الاسرائيلي يواجه تفرقة عنصرية ضمن اليهود انفسهم حيث هناك عنصرية بيضاء ضد المهاجرين الشرعيين، مثل اليهود الاثيوبيين، وهناك من يرى انهم يشكِّلون «تهديدا وجوديا للدولة اليهودية ، وذلك ضمن تقرير اعدته مجموعة سبوتلايت اون بلستاين. ورصدت «دير شبيغل» حوادث متفرقة نشرتها

الصحف الاسـرائيلية، حيث ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن حادث تمّ فيه وصف احد الجنود السود من قبل رئيسه بانه «زنجي مزعج». وفي صحيفة «جيروزالم بوست» (الاسـرَائيلية الناطقة بالانكليزية) أنُّ سَائُقا في القدس رفض ركوب راكبة

الخلفي، وقد قال: «لا اسمح بوجود اثيوبي اسود في حافلتــي. من الذي سـمح بدخولـك الى البــُلاد؟». وقد الزم السّائق بدفّع 200 الف شيكل غرامة، بما يعادل كذلك فانّ حوالى اثني عشر من اليهود ذوي الاصول الاثيوبيـة لجأوا الـي المحكمـة الادارية في مسـتوطنة

داكنة البشرة، عندما حاولت ركوب الحافلة من الباب

«بتـاح تكفا» («بوابـة الامل»)، وهي بلـدةً تقع بالقرب من تل ابيب، مطالبين بان يُسمحُ لاطفالهم بالتعلُّم في المؤسسات التعليمية في المديّنة، وليبس فقط في المدارس الدينية التي تضمّ غالبيتها الاطفال السود، غير انّ السلطات المحلية رفضت ذلك. ورأى التقرير الذي وصلت لـ»القدس العربى،

نسخة منه اصطدام كثير من المهاجرين الافارقة بالواقع بعد «الهجرة»، حيث وفد معظم المهاجرين في أطار عمليات «موسّـي» و »سليمان» في عامي 1984 و 1991 وقد دار جدل واسع النطاق انداك حول ما اذا كانوا يهودا: فـ»بيتنا اسرائيل» كما يطلق اليهود الاثيوبيـون على انفسـهم، يرجـع نسـبهم، وفق قصة توراتية، الى ارتباط بين الملك سليمان وملكة سبأ. وهناك من يرى أنهم من السبط المفقود، دان، وهو احد الاسباط الاثنى عشر الواردة في العهد القديم.

بوضوح خلايا مقاطعة الآنتخابات، المهنية فرصة لأحتواء التوتر بين الجانبين تخللها تبادل للملاحظات القاسية احيانا بين وزير الداخلية ورموز العمل النقابي قبل الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للتنسيق،

وفي صحيفة «الدستور» عدد الكاتب ماهر أبُّو طيرٌ الازمات الُّتِّي تفجرت في حضـن وعهـد الحكومـة وتسـاءل: منّ الـذى سيدفع كلفة هـذه التوتيرات، ومن الذي دفعَها فعليا؟

اَّنها لن تنجح، فمضى الوقت ونَّحٰن فِّي مكَّاسرَّة سيآسية، اضَّاعْت الوَّقْت عليَّ البلد والناس.

عمان_«القدس العربي»

تجنبت الصحافة الاردنية وعلى

فيما شكلت زيارة الرفاعي للنقابات

والسوُّال الثاني: اذا كان التغيير في الوصفات للتعامل مع هذه الازمات

وبزخم اكبر ويتولى الرئيس شخصيا زمام المبادرة بلقاءات قريبة مع قادة الاحراب والنقابات، وكان هذا النوع

بوصفة معينة تم اللجوء اليها دون الأعلان عنها وتقول هذه الوصفة انه آن الأوان لتغيير قواعد اللعبة

الداخلية، عبر انهاء «النمردة» الفردية

والجماعية، وتفعيل دور المؤسسة

العامة، لرد الهيبة اليها، الى تفاصيل

وقال الكاتب: حسنا، الوصفة لم تكن

ناجحة، لان مثل هذه الوصّفة لا تنجح

الامع حزمة اخرى تتعلق بالعدالة

والمساواة والشفافية ومحاربة الفساد

وانعاش الوضع الاقتصادي، وتأمين

شروط حياة كريمة للناس على

وفي صحيفة «العرب اليوم»

تساعل الكاتب فهد الخيطان: ما الذي

يسعى اليه الرفاعي من وراء خطةً الانفتاح؛ وقال: قبل اجازة العيد

لمس الجميع توجه الحكومة لمراجعة

قراراتها الخاطئة بعدما كادت ان

تصطدم بالجدار وترجمت ذلك بقرار

اعادة معلمي الاستيداع بعد تعنت

طويل، وتعديّل قانون جرائم انظمة

المعلومات. والاهم من ذلك ان رئيس

الوزراء سمير الرفاعي صار يسمع

لاصوات الكثيريين من خارج اسوار

الدئاسة بعدما كأن اسيرا لنظرية

الاستهداف التي سيطرت على عقله

تواصل الحكومة سياسة الانفتاح

بعد العيد - يضيف الخيطان -

وعقول وزرائه. "

اخرى ليس هنا محل ذكرها،

مستوى علاجهم ووظائفهم.

مدار الاسبوع الماضي بوضّوح التّفاؤلّ بتجاوز خطة مقاطعة الانتخابات حتى عشية لقاء الحوار المرتقب بين جبهة العمل الاسلامي وحكومة الرئيس سمير الرفاعي التّي تلقت مجدداً بعض سـهام النقد السياسـي من عدة اقلام، فيمـا اسـتمرت الصحافـة الرسـمية واليومية بتجاهل ملف المفاوضات الدائرة بين اسرائيل والفلسطينيين

وقبل الحوار مع الاسلاميين تنشطت

امـرًا مُمكناً، فلمـاذا تم اللجـوء الـي وصفات كان واضحا منذ اليوم الاول

القصة حسب ابو طير تتعلق

من الحراك في السابق موكلا الي الوزراء، لَكن تبيِّن ان حضُّورَ الوزراءَ وتفاعلهم لأيعوض غياب الرئيس عن المشهد السياسي، فلم يسبق لرئيس الوزراء ان زار النقابات المُّهنَّيةَ منذ تُولِّيَّه المنصب، وفي غياب التواصل والحوار اتخذت النقابات موقفا متشددا من الحكومة وصل الي حد المطالبة باقالتها، والامر ينطبق على الاحزاب التي تجاهل الرفاعي وجوَّدها في ظرف كانت فيه البلادُّ بأمس الحاجة الى تبادل الاراء في

الشأن الوطني العام. وتابع الكآتب طارق المصاروة في صحيفة «الرأي» تطورات ملف المفاوضات وقال:

الفرنسيون وهم مغرمون بإحداث «اشياء جديدة» ارسلوا مبعوثا للرئيس لتل ابيب ودمشق وانقرة للترويج لتفاوض على المسار السوري!. ولم توفر حكومة نتنياهو من ابداء اشمئزازها من المبادرة الفرنسية فلم يستقبل البعوثاي سياسي حتى وزير الخارجيـة الذي لا يزوره احدولا يزور احدا!. والمبعوثُ الآن يستمتع بأجواً ع الضيافة السورية، فسورية تشجع المبادرات لانها تشكل ضغوطا على اسرائيل .. وترفع الضغوط الامريكية

والاوروبية عنها!. يوم الجمعة القادم حدد خمسة وزراء خارجية اوروبيين موعد زيارة لتل ابيب ورام الله ، واعتذرت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن استقبال الضيوف.. لان الموعد يتوافق مع عيد

يهودي. فاسرائيل تقول سلفا: الوزراء يريدون ممارسة الضغوط علينا بشأن الأستيطان ومثل هذه الضغوط مرفوضة، لاننا نفاوض!. واضاف المصاروة: لا احد، لا في اسرائيل ولا خارج اسرائيل مقتنع بانَّ نتنياهو مستعد لقبول شيء، والرجل الزلق غير مستعد لرفض شيء. فهو لاول مرة في تاريخ الدبلوماسية الاسرائيلية لا يملك المعاذير التقليدية الاسرائيلية التي نعرفها منذ عام 1948.

واستمرت كل هده العقود الطويلة من

الحروب والنزاعات، وهدف نتنياهو

الان هو وصول الفلسطينيين الى

المقاطعـة تـاركا الامـر «للمخذولـين» من رمـوز الحمائم

الذين يقودون عمليا تيار المقاطعة بسبب الخسارة

وتجاهل الطرفان في الوقت نفسه - اي الحمائم

... والصقور – توصية من مكتب الارشاد في القاهرة

تميل للمشاركة في الانتخابات حيث استقبلت الحركة

الاردنية مبعوثا مصريا تحدث بالامر مؤخرا فيما تم

ايضًا تجاهل «رغبة» المكتب السياسي لحركة حماس

الفادحة التي تعرضوا لها عام 2007.

التي تفضل التواجد في برلمان 2010.

المرحلة التي يقطعون فيها التَّفَّاوضَّ، ويعيدون اللازمة اللى ما قبل اتفاقات و فا ذا كان الرئيس عباس يقول بالفم الملان ان افشال المفاوضات سيدفعه الى الاستقالة والذهباب الى بيته، ونسمع من اكثر من طرف فلسطيني كُلاما عَنْ حُلِ السَّلطَّةِ وَاجْبِارِ اسْرِائْيِلُّ على حكم المنطقة المحتلة .. كما كانت قبل اوسلو!...هل يريد نتنياهو ان يصل الى هذا الحد؟! الاغلب انه لا يريد ذلك، فعدم الوصول الى حل الدولتين يعني حل الدولة الواحدة.. وهو حل اسمة

الاحتلال. وخلص الكاتب الى القول: اذا لم يصل الفلسطينيون الى دولة ، الى شبه دولة ولو منزوعة السلاح، وذات حدود ولو دولية، وقدس موحدة لها جزء عربي، فلماذا يفاوضون؟ً!. لماذا لا يعودون الى الاحتلال والمقاومة؟!. ساركوزي يقحم ألمانيا في قضية الغجر وميركل تنفي اعتزامها ترحيلهم

بعد يوم من إعلان السفير ان الهجرة من بلاده «لم تعد مشكلة»

إيقاف 115 مهاجرا جزائريا في الشواطئ الإسبانية على متن «قافلة» من سبع قوارب

مدريد_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أوقفت دوريات الحرس الإسباني خلال الــ 24 ساعة الأخيرة سبعةً قوارب للهجرة السرية على متنها 115 مهاجرا من جنسية جزائرية في مياه مورسيا شرق اسبانيا وقارباً آخر فى مياه غرناطة، وتتخوف مدريد من موجة جديدة لظاهرة الهجرة

وأكد رافائيل توبار مندوب الحكومة الإسبانية في إقليم مورسيا الذي يتمتع بالحكم الذاتي، أنه جرى رصد هذه القوارب ما بين مساء وليلة الخميس في عرض البحر بفضل نظام المراقبة الالكترونية.

واعتبرأن الظروف الجوية ساعدت المهاجرين في الوصول الى الشواطئ

وأكدأن المعطيات تفيدأن قوارب الهجرة تتجمع في مكان ما في غرب الجزائر وتنطلق جماعة عندما يكون البحر هادئا وهو ما يفسر وصولها بساعات متفاوتة فقط وفي نقط

شاطئية قريبة من بعضها البعض. ومن 115 مهاجرا نقل واحد فقط لتلقى الاسعافات الطبية لأنه كان في مجال مكافحة الهجرة السرية،

وكانت قوارب الهجرة القادمة من الجزائر تقصد منطقة ألمرية جنوب شرق الأندلس، ولكنها انتقلت الى الشمال نوعا ما أي مورسيا لأنها لم تكن تتوفر على نظام إلكتروني حتى بداية الصيف الجاري، لكن شواطئ مورسيا بدورها أصبحت تحت المراقبة، مما قد يدفع بالمهاجرين للتوجه شمالا أي منطقة فالنسيا وجزر الباليار.

وكانت جزر الباليار قد سجلت سنة 2007 وصول بعض قوارب للهجرة على متنها جزائريون. ووصلت هذه القوارب بعد يوم

واحد من زيارة السفير الجزائري محمد حنيش لإقليم مورسيا (الأربعاء الماضي) وعقده اجتماعا مع رئيس الحكومة المحلية رامون لويس فالكارسيل، حيث أكد أن الهجرة السرية القادمة من الجزائر لا تشكل مشكلة في العلاقات الثنائية بين مدريد والجزائر، خاصة في ظل وجود اتفاقيات قانونية بين البلدين تقبل الجزائر بموجبها مواطنيها المقيمين

بشكل غير قانوني في اسبانيا. ودافع السفير عن سياسة بلاده

مهاجرون جزائريون جرى اعتراضهم في الماضي بمياه مورسيا شرق اسبانيا مبرزا أن نسبة قليلة من المهاجرين

> ويرى المهتمون بالهجرة السرية أن هـذه الظاهرة لـم تصل بعد المسـتوى الاحترافي مقارنة بما كانت عليه الهجرة القادمة من المغرب و موريتانيا والسنغال، فكل قارب لا يحمل أكثر من

عشرين شخصا وفي بعض الأحيان سبعة فقط، وفي الوقت ذاته، تقتصر الجزائريين هي التي تصل إلى شواطئ القوارب على تهجير الجزائريين دون

ودائما في إطار الهجرة السرية، تمكنت وحدات الإنقاذ البحرى الإسباني ليلة الخميس من إنقاذ 37 مهاجرا سريا في مياه إقليم غرناطة

NASSAU

ونساء، ويعتقد جهاز الحرس المدني أن القارب قد انطلق من شمال المغرب. ورغم هذه الموجبة من قوارب الهجرة خلال اليومن الأخيرين إلا أن الهجرة لم تعد تشكل قلقا بالنسبة

للحكومة الإسبانية بعدما تراجعت

الأندلسي من ضمنهم قاصرون

المخيمات في الاسابيع القادمة.» ونفت المانيا أن تكون ميركل قالت شيئا من هذا القبيل، وسارع مسؤولون حكوميون إلى نفى تعليقات ساركوزي مع محاولة الحد من اي ضرر للعلاقات الفرنسية الالمانية المهمة للاتحاد الأوروبي. وقضية الغجر مشحونة بحساسية تاريخية في ألمانيا برزت بعد تصريح فيفيان ريدنغ مفوضة العدل بالاتحاد الأوروبي يوم الثلاثاء

وقال المتحدث باسم ميركل في بيان «لم تلعب قضية الغجر هنا في المانيا اي دور على الاطلاق في المادثات بين المستشارة والرئيس الفرنسي، وبالنسبة للعلاقات الالمانية الفرنسية فإن المشروعات المستقبلية لها أهمية أكبر وبحاجة لاهتمام اكبر كثيرا في هذا الوقت ومنها على سبيل المثال الاعداد لمجموعة الثماني ومجموعة العشرين تحت الرئاسة الفرنسية

■ واشنطن ـ روما ـ وكالات: قال وزير الدفاع الفرنسي

إيرفيـه موران الخميـس ان الحظر المقترح علـى النقاب في

فرنسا لا يزيد المخاطر على القوات الغربية في افغانستان

بينما أعلنت رابطة الشمال، الشريك الرئيسي في الائتلاف

الإيطالي الحاكم، أنها ستتقدم باقتراح قانون إلى البرلمان

وفرنسا في طريقها لأن تصبح أول دولة اوروبية تحظر

ارتداء النقاب في الاماكن العامة بعد ان إجتاز مشروع

ويقول منتقدون ان المسلمين سيعتبرون الحظر وصمة

فضلا عن انه قد يرسل رسالة سلبية بشان مواقف الغرب

من الاسلام في فترة حساسة في الحرب في افغانستان

وقال موران «لا أعتقد ان الامور ستتغير بشكل جذري

وقال موران الذي كان يتحدث بعد اجتماع مع وزير

الدفاع الامريكي روبرت جيتس «لم نتلق أي رد فعل من أي

عاصمة عربية يجعلنا نعتقد ذلك او يظهر أي عداء بشان

وما زال يتعين ان يفصل المجلس الدستوري -وهو اعلى

ويوجـد في فرنســا أقلية مســلمة قوامهــا 5 ملايين —هي

لاكبر في اي دولة في غرب اوروبا- لكن من المعتقد أن

أقل من 2000 امرأة يرتدين النقاب. وقال زعماء مسلمون

علطة دستورية في فرنسا – في الحظر المقترح للنقاب.

لانها عرضة بشكل مستمر لخطر دائم» مضيفا ان الخطر

لحظر النقاب على غرار ما جرى في فرنسا،

قانون العقبة التشريعية الاخيرة يوم الثلاثاء.

حيث يوجد لفرنسا 3500 جندي.

عند أعلى مستوياته بالفعل.

بأنها تخشى من العودة للاستهداف

العرقى وماضى أوروبا المظلم في

إشارة الى اضطهاد النازيين للغجر

إبان الحرب العالمية الثانية .

■ برلين ـ رويترز: تصاعد يـوم الجمعة خلاف أوروبي بشأن طرد فرنسا للغجر مما وضع الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزي في مواجهة

مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

التى اضطرت لنفى تأكيده بأن برلين

تخطّط هي الأخرى لإخلاء مخيمات

الغجر، وزَّاد الخلاف الذي خيم على

قمة للاتحاد الأوروبي الخميس من

حدة التوتر القائم بالفعل بين أكبر

دولتس بالكتلة الاوروبية اللتين

غالبا ما يؤدى اختلاف نهجيهما الى

احتكاكات رغم تبني حكومتي البلدين

وقال الرئيس الفرنسي خلال القمة

إنه حظى بدعم ميركل في خلافه

مع المفوضية الاوروبية التي اتهمت

باريس بمخالفة قوانس الاتصاد

الاوروبي بإعادة الغجر الي رومانيا

وبلغارياً، وذهبت مسؤولة كبيرة

في الاتحاد الأوروبي الى تشبيه ذلك

وقال ساركوزي للصحافيين في

ختام القمة «ألحت السيدة ميركل

إلى برغبتها في المضي قدما بإخلاء

باضطهاد النازيين للغجر،

لتوجهات محافظة.



ساركوزي متحدثا للمستشارة الالمانية ميركل في القمة الاوروبية مساء الخميس

العام المقبل.» وكانت ألمانيا أصدرت

بالفعل بيانا قالت فيه ان ميركل لم

تتحدث لا في قمة الاتحاد الاوروبي

ولا مع ساركوزي بشأن «طرد مفترض

للغجر من مخيماتهم في المانيا» ولكن

برلين اوضحت أنها تؤيد فرنســـا «فيما

يتعلق بشكل ولهجة» الانتقاد الموجه

وقالت المتحدث الحكومي إنه لا

وقالت وزارة الداخلية إن ألمانيا

بدأت في العام الماضي ترحيل بعض

اللاجئين من ابناء كوسوفو ومنهم

غجـر، وغادر نحـو 900 بحلـول نهاية

تموز/يوليو من العام الجاري بينهم

اقـل مـن 200 مـن الغجـر، وكوسـوفو

ليست من بلدان الاتحاد الاوروبي

وكثفت فرنسا من عمليات طرد

المهاجرين الغجر خلال الصيف حيث

جمعت عائلات تعيش في مخيمات

رابطة الشمال الإيطالية تعتزم اقتراح قانون مماثل

وزير فرنسي يقول ان حظر النقاب

لا يزيد المخاطر على القوات في افغانستان

ينتهك كرامة المرأة».

تحت التهديدات والمضايقة».

مقدمتها احترام كرامة المرأة».

الأماكن العامة.

بخلاف رومانيا وبلغاريا.

توجد في المانيا مثل هذه المخيمات،

غير قانونية وعرضت عليها حوافز

مالية لمغادرة البلاد في إطار مبادرة

ووقع ما يزيد على 8000 حالة طرد

ووصف وزير الخارجية الفرنسي

برنار كوشنر التبادل الكلامي بين

ساركوزي ورئيس المفوضية الاوروبية

مانویل باروسو بأنه «قوي وصادق»

ولكنه لم يستطع تأكيد أن ميركل

أبلغت ساركوزي انها تخطط هي ايضا لترحيل الغجر، وأبلغ كوشنر الراديو

الفرنســـى «لم الحظ ذلك رغم انى كنت

موجودا طوال هذه الفترة بالدات

. لـم يبلغني الرئيس سـاركوزي اي

شيء بالتحديد بشائن هذه القضية.

لا اعرف هل كان هذا النقاش جانبيا.»

وتبنى وزير الخارجية الألماني جيدو

فسترفيله نبرة دبلوماسية وقال إنه

يعتقد أن هناك سوء فهم بين ساركوزي

كثيرون انهم لا يؤيدون النقاب او القانون الذي يحظره.

في سياق متصل أعلنت رابطة الشمال، الشريك الرئيسي

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» عن النائب عن

رابطة الشمال ماركو ريغوتسوني وهو أول الموقعين على

الاقتراح، أن المسودة ستتضمن حظر ارتداء النقاب «لأنه

30 ألف يورو كل من يجبر شخصاً أو أكثر على إخفاء وجهه

ويحدد القانون عقوبة «السـجن لمدة عام وغرامة قدرها

وشدد النائب الإيطالي على أن هذا الاقتراح يهدف

إلى «تضمين نظامنا القانوني نصا صريحا يقضي بحظر

ارتداء أزياء تخفى الوجه في الأماكن العامة أو المفتوحة،

وليس فقط لأسباب تتعلق بالنظام العام والسلامة العامة،

بل وكذلك، كما هو الحال مع البرقع والنقاب، لما تشكله

من مبادئ تتعارض والمبادئ الأساسية لدستورنا، وفي

وكان عمدة مدينة نوفارا شمال ايطاليا أصدر في نهاية

وكان السيناتور الإيطالي فيروتشو سارو عن حزب

«شـعب الحريـة»، الـذي يتزعمـه رئيس الحكومة سـيلفيو

برلوسكونى قال أخيرا ان ارتداء المرأة للنقاب يعتبر جريمة

في القانون الإيطالي الذي يجرّم تغطية كامل الوجه.

كانون الثاني/ يناير الماضي قراراً بحظر ارتداء النقّاب في

في الْائتلاف الإيطالي الحاكم، أنها ستتقدم باقتراح قانونَ

إلى البرلمان لحظر النقاب على غرار ما جرى في فرنسا،

من ساركوزي لتشديد الامن.

لمهاجرين من الغجر هذا العام.

كوشنير يلمح لـ»القاعدة» ويعلن: الخاطفون « قد يكونون طوارق يبيعون رهائنهم لإرهابيين» اختطاف الفرنسيين الخمسة بالنيجر امتحان جديد للعلاقات الجزائرية الفرنسية

الجزائر ـ «القدس العربي»

تحدث وزير الخارجية الفرنسى برنار كوشنير الجمعة عن مسؤولية تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في خطف خمسة فرنسيين وافريقيين في شمال النيجر على الرغم من عدم وجود اي مؤشرات على ذلك، مشيرا إلى أن كل المؤشرات توحي بأن الخاطفين هم أنفسهم الذين سبق وأن تورطوا في عمليات اختطاف لمواطنين فرنسيين وأجانب فيّ المنطقة.

وقال كوشنير في تصريح لإذاعة «أوروبا 1» أن الطوارق قد يكونون مَن نفذ عملية الاختطاف لبيع الرهائن لتنظيم القاعدة، بينما أكدت السلطات النيجرية أن الخاطفين كانوا يتكلمون العربية ولغة

والاشخاص الذين تم خطفهم صباح الخميس فى ارليت على بعد الف كيلومتر شمال شرق نيامى، سم موظف فــي المجموعة النوويــة الفرنســية اريقا وزوجته، وهما فرنسيان وخمسة موظفين في ساتوم بينهم مواطن من توغو وآخر من مدغشقر. " وشرعت شركة «أريفا» الفرنسية في ترحيل عمالها وموظفيها الفرنسيين، خوفا من تعرضهم لأخطار أخرى، علما بأن السلطات الفرنسية سبق وأن حـذرت رعاياها من السـفر إلى دول السـاحل، ودعت العاملين هناك إلى توخى الحيطة والحذر، وتقليص تحركاتهم إلا للضرورة القصوى.

بعد المحاولة العسكرية الفاشلة التي قامت بها القوات الفرنسية لتحريره.

الخميس ليخلط الحسابات ويضع محاولات باريس إنهاء التوتر في علاقتها مع الجزائر على المحك، ذلك أن طريقة تعامل الحكومة الفرنسية مع هذا الاختطاف الجديد سيكون له تأثير كبير على مستقبل محاولات تطبيع العلاقات بين البلدين وتجاوز الخلافات القائمة.

وقال كوشنير لاذاعة اوروبا-1: «نتصور انها المجموعات نفسها (التي تورطت في قضايا الخطف الاخرى) على الاقل تيار القاعدة». واضاف «للأسـف كانت لدينا قضية اخرى معهم

الا ان وزارة الخارجية الفرنسية قالت انها لم تتلق «اي اعلان بتبني العملية» او «اي طلب لفدية» ولا يمكنها ان تقدم «نتائج نهائية» عن هوية الخاطفين. وقال كو شنير أيضا أن الخاطفين «يمكن ان يكونوا من الطوارق الذين يقومون بعد ذلك ببيع

رهائنهم الى ارهابيين». وكانت نيامي اكدت الخميس ان غالبية اعضاء

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عملية كانوا يتحدثون العربية ولغة الطوارق الذين الاختطاف الجديدة هذه، لكن الشكوك تتجه إلى يعيشون في المنطقة. وتعود آخر حركة تمرد للطوارق كانت تطالب خلية تنظيم القاعدة التى يقودها الجزائري عبد خصوصا بتقسيم عادل لعائدات الثروات المنجمية، الحميد أبو زيد الذي سبق له وأن تورط في عدة عمليات اختطاف، آخرها كان اختطاف الفرنسي ميشال جرمانو (78 عاما) والذي أعدمه التنظيم

ان هذا «الاتهام خطير لشعبه». وجاء اختطاف الفرنسيين في النيجر صباح جدير بالذكر أن الوضع الأمنى في الساحل يعتبر أحد الملفّات الشَّائكة بين الجزائر وْباريس، إذ ترى السلطات الجزائرية أن دفع الفدية لتحرير الرعايا الأجانب يمثل تمويلا للجماعات الإرهابية وفي

عن دفع الفدية.

وقد لجأ تنظيم القاعدة في أعقاب ذلك إلى إعدام

الذين قاموا بعملية جريئة اعدلها بشكل جيد،

وفي بوركيناً فاسـو اعلن مصدر حكومى الجمعة ان هـذًا البلـد وضع قواتـه الامنية في الشـّمال على الحدود مع مالي والنيجر «في حالة تأهب قصوي». وقال المسـؤول لوكالـة فرانس بـرس ان «قواتنا الامنية في الشمال في حالة تأهب قصوى

سحب قانون منع ارتداء النقاب في الأماكن العامة

واكدت السلطات النيجرية والفرنسية

وقال المصدر الامنى أن «الجيش النيجري نشر

لاعتراض الخاطفين او محتجزي الرهائن اذا دخلوا

ويوجد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في

وضع صعب كون فشل العملية العسكرية لتحرير جرمانو جعلته محل انتقادات من المعارضة التي طالبت بتوضيحات حول مصدر المعلومات التى اعتمـدت عليهـا الاسـتخبارات الفرنسـية. كمـا أنّ الرئيس ساركوزي الذي انخفضت شعبيته في الفترة الأخيرة سيكون أمام تحدى تحرير الرهائن الخمسة، غير أنه إذا لجأ إلى التفاوض مع الجماعة الخاطفة فذلك لن يلقى رضا السلطات الجزّائرية. استعدادها الكامل وتعاونها في مواجهة الخاطفين

عندما فاجأوا ضحاياهم في منازلهم. للبحث عن الرهائن لنرى ما اذا كنا نستطيع منعهم من مغادرة الاراضي النيجرية اذا كانوا ما زالوا فيها». واشارت تكهنات إلى أن المجموعة يمكن أن تتوجه الى مالى.

الدبلوماسي الاسباني البارز خوان بابلو دي لايجليسيا تطرقت

وقبل اكثر من ثلاثة عقود ضم المغرب المستعمرة الاسبانية

السابقة الغنية بالموارد الطبيعة - التي يبلغ عدد سكانها أقل من

نصف مليون نسمة يعيشون في منطقة بحجم بريطانيا تقريبا –

وترفض جبهة البوليزاريو التي تسعى إلى استقلال الصحراء

الغربية وتدعمها الجزائر الحكم الذاتي وتطالب باستفتاء يكون

فيه الاستقلال الكامل أحد الخيارات. وقال دي لايجليسيا «فيما

يتعلق بقضية الصحراء (الغربية) فان اسبانيا تشترك في وجهة

نظر الجزائر بانه يجب إيجاد حل للنزاع في اطار عمل الامم المتحدة

ايضاً آلى منطَّقة الصحراء الغربية المتنازع عليها،

ويعرض عليها الان حكما ذاتيا.

الذي يتضمن حق تقرير المصير.»

استجابة الحكومة الفرنسية لمطلبه المتمثل في

ونقلت وكالة فرانس برس عن مسؤول من الطوارق بوتالي تشيويرين رئيس جمعية الحق في الأرضّ والناطّق السابق باسم المتمردين، قوله

> مقدمتها تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي. وكانت باريس قد ضغطت على الحكومة المالية للاستجابة لمطالب تنظيم القاعدة بالإفراج عن أربعة من عناصره الذين كانوا سجناء لدى باماكو، مقابل الإفراج عن مو اطنها بيار كامات، وهو ما جعل الحكومة الجزائرية تستشيط غضبا، معلنة أن ايضة الرهائن بالإرهابيين السجناء لا يختلف

> وجاءت قضية اختطاف ميشال جرمانو لتكون بمثابة النقطة التي أفاضت الكأس، علما بأن باريس رتبت عملية عسكرية مشتركة مع القوات الموريتانية داخل التراب المالي من أجل تحرير جرمانو، إلا أن العمليّة باءت بالفشّل الذريع.

«المجموعة المسلّحة» التي قامت بعملية الخطف الرعية الفرنسي، مبررا جريمته بأنها رد على عدم دبلوماسي جزائري: اموال الفدى تستخدم لتمويل هجمات القاعدة

■الجزائر_رويترز: قال دبلوماسـى جزائري بارز يوم الخميس إن الاموال التي تدفع في مقابل اطلاق سراح رهائن في شمال افريقيا تستخدم لتمويل عنف القاعدة، وذلك بعد ساعات من اختطاف سبعة اجانب في الصحراء الافريقية.

واختُّطف الرهائن وبيّنهم خمسة فرنسيين في منطقة تعدين اليورانيوم في شمال النيجر وقال محللون ان هناك احتمالات قوية

وحاولت تشكيل رد منطقة الصحراء على القاعدة. وتحاوّل كسب تأييد لأن تجعل الامم المتحدة دفع الفدى مخالفة جنائية.

ان ينتهي الحال بهم إلى أيدي جناح القاعدة في شمال افريقيا. وتكافّح الجزائر تمردا اسلاميا في اراضيها منذ حوالي عقدين

وقال عبد القادر مساهل الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والافريقية للصحافيين ان استراتيجية القاعدة هي

ويقول خبراء امنيون ان جناح القاعدة في شمال افريقيا يستغل الامتدادات الخالية للصحراء والحدود التى تنتشر فيها الثغرات لخطف غربيين وايضا إيجاد مأوى آمن يمكن منه شن هجمات على اهداف غربية في المستقبل.

الدولارات من الفدى وتستخدم المال لشراء اسلحة وتمويل شبكة من الشركاء ومن يزودونها بالمعلومات،

وكان المسؤول الجزائري يتحدث بعد محادثات اجراها مع

المطالبة بفدى. ولم يشر الى حادث الاختطاف في النيجر لكنه قال «دفع فدى هي طريقة لتمويل الارهاب. نعرف أن معظم النشاط الارهابي في منطقة الساحل ممكن بسبب اموال الفدي.»

ورغم عدم اعتراف أي دولة غربية بدفع فدى لاطلاق سراح رهائنها يقول مسؤولون امنيون ان القاعدة حصلت على ملايين

مناوشات مع شرطة بلادهم عند اقترابهم من الحدود

مئات المغاربة يتظاهرون في الحدود مع مليلية للتنديد بالاستعمار الإسباني

الناضور ـ مليلية (شمال المغرب)

«القدس العربي» ـ من محمد سعيد السوسى:

شهدت الحدود الفاصلة بين إقليم الناضور ومليلية المحتلة شمال المغرب تظاهرة يوم الجمعة شارك فيها مئات المغاربة للتنديد باحتفال الإسبان بالذكرى 513 لاحتلال هذه المدينة والتنديد بما يعتبرونه استفزازات الحزب الشعبى الإسبانى المحافظ الذي يتزعم المعارضة.

ودعت تنظيمات غير حكومية إلى هذه التظاهرة منها «اللجنة الوطنيـة للمطالبـة بتحريـر سـبتة ومليليـة والثّغـور المحتلـة» و»تنسيقية فعاليات المجتمع المدنى شمال المغرب»، وذلك للرد على الاحتفالات الإسبانية بالذكرى 513 لاحتلال مليلية. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال الإسباني للمدينة

وسبتة التي تقع في أقصى شمال المغرب. و ألقى رئيس «اللجنة الوطنية للمطالبة بتحرير سبتة ومليلية والثغور المحتلة» المحامي الحبيب حجي كلمة بالمناسبة شـدد . فيها على ضرورة فتح اسبانيا مفاوضات سياسية مع المغرب حـول مسـتقبل المدينتين، وحيّـا الأحزاب الإسـبانية مثل اليسـار الجمهوري الكاتالاني والحزب القومي الباسكي على اعترافهما بمغربية المدينتين. كمّا طالب المتحدثُ بوضع حد لتأثير الجيش

الإسباني على القرارات السياسية لحكومة مدريد تجاه المغرب.

المدنى شمال المغرب أن المغاربة لن يصمتوا على استمرار الاحتلال، وندد بالمناسبة بما وصفه بالاعتداءات العنصرية الصادرة عن الشرطة الإسبانية تجاه المغاربة الذين يزورون مليلية. وشارك ممثل الجماعة الاسلامية لسبتة محمد على في هذه التظاهرة وألقى كلمة ركز فيها على ضرورة حرية النقاش حول مستقبل المدينتين، وطالب الحزب الشعبي المعارض في اسبانيا بإيقاف التشويش على العلاقات الثنائية المغربية –الإسبانية. وكان زعيم الحزب الشبعبي ماريانو راخوي قدزار مليلية وشارك في الاحتفالات التي أُقيمت الخميس.

وأدى المنظاه رون صلاة الجمعة في الحدود مع مليلية المحتلة، حيث تولى إمامة الصلاة الأمين البقالي الحرائقي رئيس حركة التواصل الاسلامية في الدول الاسكندنا فية. واستغل المتظاهرون المناسبة للمطالبة بالإفراج عن الناشط

فى المغرب والذي كان يقود سلسلة من التظاهرات ضد التواجد الإسباني في مليلية، والمثير أنّ السلطات المغربية قطعت التيار الكهربائي عن التجمع خلال لحظة التضامن مع الخياري. وفي تطور آخر، وقعت مناوشات بين الشرطة المغربية

والمتظاهرين عندما اقتربوا من الحدود مع مليلية المحتلة. وانتهت التظاهرة عند منزل شكيب الخياري كشكل تضامني، حيثُ ناشد البيان الختامي السلطات المغربية الإفراج عنه فوراً.



جانب من التظاهرة التي شهدتها مدينة بني أنصار يوم الجمعة

تمت عام 2007 وشملت 34 مادة من مواده.

أحزاب سياسية،



أبداً ...الولد بيلعب فالشارع

ضحايا إمبراطور العقارات يلجأون للتحكيم الدولي.. حملة لزراعة الصحراء قمحا.. الصلاة في مسجد بني باموال حرام «الوطني» يتبرأ من تزوير الإنتخابات مسبقا.. اتهام الكنيسة بتخزين السلاح والكنيسة تلاحق «الجزيرة»

0

القاهرة – «القدس العربي» – من حسام أبوطالب:

التنقيب عن خبر للرئيس مبارك لتدشينه في صدر الصفحات الأولى بالصحف القومية مهمة عسيرة خاصة في مواسم الجفاف، أحياناً يكون المحصول متوفراً خاصة في حال سفر الرئيس إلا أنه في أحيان أخرى لا يكون هناك ما يستحق النشر، غير أن تلك الصحف التي تعمل وفق منهج لم يتغير منذ عصر اختراع الطباعة يرى رؤساء تحريرها أن صدورها خالية من أخبار الرئاسة يعد خطأ مهنياً وعاراً لايمكن القبول به.. أمس لم يكن أمام صحف الحكومة غير تصدير خبر عن لقاء بين الرئيس المصري ورئيس جنوب أفريقيا سيتم في الحادي والعشرين من الشهر المقبل.. ومن المواضيع الأخرى التي اهتمت بها الصحف أزمة ضحايا مشــروع «مدينتي» والصراع المترِّ ايد بين وزير الثقافة ومحســن شــعلان على رفات لوحة زهرة الخشخاش، وحرص الحزب الحاكم على تبرئة ذمته من تزوير الإنتخابات مقدماً وزوج طعن زوجته التي يحبها لأنها طلبت الطلاق.. وإلى

«الجزيرة» تثير خلافا مع الكنيسة المصرية

والبدايـة مع أخطر تصريح اهتمت بـه الصحف نقلاً عن حوار أجراه المذيع أحمد منصور في قناة الجزيرة مع المفكر الإسلامي محمد سليم العوا الذي اتهم الكنيسة الأرثونكسّية بتخزين السلّاح، واهتمت «الدّستور» و»الوفد» على وجه الخصوص بتصريحات العوا التي أزعجت كبار قيادات الكنيسة والتي قررت الرد بقوة، فقد أكد نجّيب جبرائيلً المّستَشـار القانوني للكنيسة القبطية ورّئيس الاتحاد المصري لحقوق الإنسان_أنه سيقوم برفع دعوة قضائية ضد قناة الجِزيرة بعد استضافتّهاً الدكتور محمد سليم العوا خلال برنامج «بلا حدود» نظراً لما اعتبره تصريحات وصفها بالتحريضية ضد الكنيسـة والدّولة، مؤكداً أن البرنامـج ملىء بالمغالطات التى تصل إلى حـد اتهام الكنيسـة بالخيانة العظمـى، حيث أكد المذيّع وضيفه أن الأديرة والكنائس مليئة بالأسلحة والذخائز.

وأضاف أن الحلقة تضمنت أيضا اتهامات للكنيسة بأنها تخفى المتنصرات وتخطف وتعذب الذين يشهرون إسلامهم، وأن الكنيسة تستقوي بالخَّارج، واتهم الدولة بالضعف وتنازلها عن أسـتبدادها لصالح الكنيسـةِ، التـي تجري صفقة مع الدولـة بحيث تؤيد التوريث مقابـل تحقيق منافّعها، مؤكداً أن الأسـلحةَ والذخائرَ تأتي للكنيسة عبر سفينة من إسرائيلٍ.

وَّ في تصريحاته التي أحدثت جدلاً واسعاً قال العوا: ان السلاح الذي يأتي به القبطيُّ ويخزنه في الكنيسـة لا معنى له إلا أنه يسـتعد لاسـتخدامه ضد المسـلمّين، وتصريح الأنبا بيشوي بأننا مستعدون للاستشهاد إذا أراد أحد إخضاع الكنيسة لا يعني الاستشهاد إلا أن تكون هناك حرب، مضيفاً أن قضية ضبط الأسلَّحة الواردة للكنيَّسة لـم يتحدث عنها أحد ولـم تذكر في الإعـلام، وأن التحقيقات التي تمت مع نجـل الكاهن بطرس الجبلاوي في واقعة جلبه أسـلحة من إسـرائيلٍ لم تنتشـر إلا بخبر مقتضب في إحدى الصحف ولم تتم متابعتها بعد ذلك، مؤكداً أن هذه الحَّالُة من الجبن تسهم في إحداث الحرب التي يستعد لها الأنبا بيشوي.

الملط يتهم سليمان بتبديد 78 مليار جنيه

طالب المستشار جودت الملط رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بمعاقبة محمد إبراهيم سليمان وزير الاسكان السابق لقيامه باعتماد عقد «مدينتي» ولانه المسؤول الاول عن آهدار المال العام وسوء استخدام وتوزيع أراضي الدولة ولابد ان يحاسب ويعاقب على ذلك- على حد قوله،

واوضح أن توقيعه هذا تسبب في إلحاق خسائر استثمارية للدولة بلغت قيمتها 78 مليار جنيه مصري فقدتها الدولةً بسبب تقييم الاراضي بأسعار عام 2006 . و استنكر الملط في برنامج «48 سـاعة» و الذي نقلته «الدسـتورّ» رد ُفعل محمو د محيى الدين – وزير الاستثمار – الذي وافق علّى تقسيط قيمة الغرامة الجزائية التي أقرتها لجنة المخالفات لاسترداد حقّ الدولة وقيمته 2000 جنيه مصري للفدان أي مّا يعادل 47 قرشا للمتر المربع ولم يتم تحصيل هذه الغرامة فوريا بل تسدد على

300 مرشح للإخوان في انتخابات البرلمان

لا يـزال الموقف حول حجم المشـاركة الإخوانِية في الإنتخابـات البرلمانية المقبلة ضبابياً، غير أن «روز اليوسف» أشارت نقلاً عن مصادر داخل جماعة الإخوان المحظورة الى اعتزام الجماعة خوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة بقائمة تضم . بينهم 25 سيدة موزعة على المقاعد المخصصة للمرأة «الكوتة» وذلك رغد المعارضة الداخلية الشديدة التي تواجهها قيادات الجماعة بسبب قناعة قطاعات واسعَّة منهم بأن الجماعة لن تحقَّق نَفس نسبة النجاح الذي حققته في الانتخابات البرلمانية المأضية أو حتى نصفها بسـبب تغير الظروف الداّخلية والدوّلية عنها في 2005، الأمـر الذي دفع الكثيرين للمطالبة بعدم المشــاركة توفيرا للنفقات والطاقاتُ البشرية، معتبرين أنّ الإنفاق المبالغ فيه لا طائل منه.

ونقلت «روزاليوسف» عن مصدر لم تسمه: ان قيادات الجماعة قرروا المشاركة لى الانتخابات وأن ما يعلنونه من انتظار موقف موحد للمعارضة بالمشاركة أو المُقَاطِعة «الوفد و الجمعية الوطنية للتغيير» ليس إلا محاولة لكسب ود المعارضة تحت شعار العمل المشترك، أحد العوامل التي ساهمت في تغيير اتجاهات الشارع بالنسبة للجماعة، بحسب ما كشف المصدر الْإخواني يتمثَّل في الضجة التي أثارهاً عرض مسلسل «الجماعة» على شاشة التليفُزيون خَلال شهرٌ رمضان، حيث أشَار المصدر إلى أن كثيرا من المواطنين يلاحقون عناصر الجماعة بالأسئلة حول كثير من المعلومات الواردة في المسلسل وفي مقدمتها أسئلة حول استمرارية وجود التنظيم السري في الجماعة حتى الآن

بسبب إخلاصه لها طعنها 16 طعنة

وإلى دنيا الحوادث ومن «المصري اليوم» جريمة قتل زوجة بعد مشوار حب استمر لسنو ات.. تخلص صاحب محلَّ كو افير حريمي من زوجَّته بـ16 طعنةً. أفَّادت تحريات المباحث بأن الزوج ارتكب جريمته وتوجه إلى قسم حدائق القبة وأخبرهم بالتَّفَّاصيل، وتبين أنه آستَّخْدم سكينا ومخرطة حديدية في قتل زوجته بسبب تعدد المشـاجرات والخلافات الزوجية بينهما، تحرر محضر بالواقعة وأخطر اللواء إسماعيل الشَّاعر، مساعد أولَّ الوزير لأمن القاهرة، الذي أحال المتهم إلى النيابةِ التي أِمرت بحبســه 4 أيام على ذمــة التحقيقات بتهمة القتل العمــد و انتدبت طبيبا شرعياً للتشريح وبيان سبب الوفاة وتحريات المباحث النهائية حول الواقعة.

فوجئ ضباط قسم الحدائق بشخص يدخل القسم وهو يبكي وملابسه ملطخة بالدماء، ويؤكد أنه قتل زوجته منذ ساعة بشقتهماً، تمكن المقدّم محمد يوسف، رئيـس المباحث، من التحفظ عليه و تبين أنه يدعى مجدي أمين «36 سـنة – صاحب محل كوافير حريمي»، وانتقل فريق من ضباط القسم إلى مكان البلاغ وعثر على جثة زوجته ملقاة على ظهرها وسـط بركة من الدماء، ومصابـة بعدد من الطعنات[ّ] النافذة بأنصاء متفرقة بالجسم، وتبين من المعاينة المبدئية أن الضحية تلقت 16 طعنة بالجسـم باسـتخدام سـكين ومخرطة حديديـة، حيث عثـر عليهما بجوار المتوفاة، وتبين من تحريات المباحث التي أشرف عليها اللواء فاروق لاشين، مدير الإدارة العاملة لمباحث العاصمة، وقادها اللواء أمين عزالدين، مدير المباحث، أن الُضحّية والمتهم تزوجا منذ 5 سنواتَ بعد ارتباطهما بقصة حب، وأنهما شريكان في محل كوافير يمتلكه المتهم وأن خلافاتهما الزوجية بسبب المحل.

واعترف المتهم أمام اللواء سامي سيدهم، نائب مدير المباحث، بأنه ارتكب الجريمة بسـبب حبه الشـديد لهـا ورفضه طلبهـا بالانفصال فقرر قتلهـا، وأضاف: بسبب مشاكلنا وخلافاتنا الزوجية طلبت الطلاق وحاولت إقناعها بالترجع عن القرار، ولكنها رفضت، ويوم الحادث ظلت تصرخ وهي تطالب بالطلاق فأمسكت بالسكين والمخرطة وتخلصت منها.

نظیف: لا فساد فی «مدینتی»

صرح الدكتور مجدي راضي، المتحدث باسم مجلس الوزراء، بأن حلاً قانونياً لمشكلة مِشروع «مدينتي» سيعرض على الدكتور أحمد نظيف، رئيس المجلس، خلال الأيام القَّليلة المقبلَّة، يأخذ في الاعتبار احترام أحكام القضاء، مع مراعاة 4 نقاط مهمة، هي ضمان حقوق الحاجزّين الذين يبلغ عددهم أكثر من 25 ألفّ مواطن، وحقوق المستثمرين الذين يستثمرون في الشركة، وحقوق العاملين الذين يزيد عددهم على 100 ألف عامل، وحماية الاستثمار في مصر ككل. وأضاف أن الوزارة المعنية تقوم بالتعاون والتنسيق مع المستشارين القانونيين لمناقشة الصيغة القانونية المناسبة للتوصل إلى الحلُّ القَّانوني للمشكلة.

وأعلن الدكتور أحمد نظيف، أن الحكومة تسعى جاهدة لاستمرار مشروع مدينتي للحفاظ على حقوق الأفراد الحاجزين وحملة الأسهم وأصحاب العقود الماثلة من الشركات العقارية. وقال خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش زيارته محافظـة الفيوم، أمس، إن الحكومـة تحترم أحكام القضاّء، وهـذا الحكم يركز على أن هناك خطأ إداريا في توقيع العقد بين هيئة المجتمعات العمرانية والشركة، وتْبت أنه ليس هناك فسآد إداريّ أو إهدار مال عام، مؤكداً أن السعر الذي بيعت به الأرض في هذا الوقت أعلى من أسعار المزادات والمناقصات، وبالتالي لا نرى مشكلة في توقيع العقد.

الفرق بين الظواهري والبرادعي

محمد عصمت في «الشروق» إهتم بالإتهامات التي وجهها أيمن الظو اهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة لحمد البرادعي المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسـة في مصر يقول عصمت: مشكلة الظواهري أنَّه يعتقد أنه يمتلك الحقيقة كاملة وأن لدية. تفويضا إلهيا بالحكم على الناس بالكفر أو الإيمان، أو على الأقل بوضع المخالفين له في الرأي في معسـكر أعداء الله وأعداء الإسلام.. أما مشكلة البرادعي فإنه يخاطب نظَّاما اعْتَادْ على التزوير وعلى شعب عاش أكثَّر من 90 % من أفراده في انتخابات مزورة أفرزت زعماء مشكوكا في شرعية حكمهم، ومع ذلك فقد اعتادوا أن «يفدوهم بالروح والدم» في هتافات يرددوّنها، بلا أي خجل أجيال، وراء أجيال.. أما الخلاف الأكبر بين الرجلين فهو أن الظواهري يريدان يمتطى حصانه الأبيض وسط جيشه الإسلامي ليفتح مصر ويقيم من قصر عابدين الخَّلافة الإسلامية فَي مصر بعد معارك ضد معسكر الكفر والطغيان.. في حين يقول البرادعي إنه يريد هدم النظام بطريقة سـلمية لا عنيفة، وأن نزول أنصّاره الشارع سيكون الخطوة الأولى والأخيرة، مشيرا في نفس الوقت إلى ما سماه بـ الخروج الآمن الرموز النظام وَّانَـه لُوَّ وصل للسَّلْطَة لن يحاكم أحـدا منهم، ولن يحمل أحدهم مسـؤولية أخطاء الماضى وأن الجميع سيعيش بكرامة.. وهو بالطبع عكس ما سيفعله الظواهري

ولازالت أصداء الحكم التاريخي الخاص بنزع ملكية مدينتي وإعادتها للدولة تخيم على الآلاف من المساهمين الذين قرروا عدم الإستسلام للحكم كما تشير «المصري اليوم».. فقد بدأت جمعية حماية المستثمرين في البورصة، تشكيل جبهةً مع عدد من مساهمي مجموعة طلعت مصطفى، الذين يعتزمون إقامة دعوى قضائية ضّد الحكومة، بعد صدور حكم ببطلان عقد بيع مشروع «مدينتي».

حكومية وأن هناكَ 96 ألف مساهم متضرر من الحكم.

من جانبه، رحب المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بالحكم النهائي ببطلان عقد المشروع، ووصف الحكم بأنه «صفعة» لسياسة الحكومة تجاه التصرفُ في أراضي الدولة، وطالب المركز في بيانه، أمس، بضرورة نفاذ هذا الحكم على كل الشـركات الاسـتثمارية والخاصـة، التي حصلت علـى أراض من الحكومة، دون اتباع قانون المناقصات والمزايدات وعددها 23 شركة.

عن نزاهة الإنتخابات محل شك

إتهام وزير الثقافة بترويع شعلان

قال النائب الإخواني حمدي حسـن إن تصريحات فاروق حسني، وزير الثقافة، التي تضمنت جماً مثل: «لم نتهم شُعلان، وإحنا شايلين عنه بالأوى كتيرة، وحاجزين عنه كتير من الاتهامات»، و »سرقة لوحة الخشخاش لا تعنّى نهاّية الدنيا»، ما هي إلا رسائل مباشرة لمحسن شعلان، رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، مغلفة بتهديدات وبوعود وإغراءات غير مباشرة ليغلق فمه ولا يكشـف «المسـتور» الـذي يعرفه عـن الوزيـر ووزارته بعـد الجرائم العديـدة التي شهدتها وزارة الثَّقَافة ومُّؤسساتها في عَهْد وزيَّرهَا الحالي، ما بين حرائق وسرقاتً غير مسبوقة واتهامات مشينة طالت أقرب مستشارية ومساعديه بل وأقاربه

الحكومة المصرية البدء في تدشّين حملة لزيادة عدد الأراضي المزروعم قمحا، كما تشير «الأهرام»، حيث تدرس وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، بدء حملة قومية لزراعة القمح بمختلف المحافظات لزيادة المساحات المستهدفة من المحصول لأكثر من 3 ملايين و250 ألف فدان، بمشاركة أجهزة الإرشاد الزراعي واللجان الفنية التابعة لمركز البحوث الزراعية، ومراجعة المقننات السمادية الحالية لزيادة الإنتاجية المحصوليـة للقمح لأكثر مـن 18 أردبا للفدان. لكن مصادر رسـمية بالوزارة كشـفت أن إجمالي ما تنتَّجه الوزارة والقطاع الخاص من التقاوي المعتمدة لا يتجاوز 27 ألف طن تكَّفي لزراعة 600 ألف فدان قمّح تعادل 20 % فقط مَن المساحات المستهدف زراعتها، وذلك في ظل توقعات مسـتقبلية بانخفاض إنتاجية القمح بنسـبة تصل مقاومة للحرارة والجفاف والملوحة.

وقرر أمين أباظة، وزير الزراعة، تكليف مديريات الزراعة بالمحافظات بإعداد حصر للمساحات التي ستتم زراعتها بالمحصول للموسم الجديد بما يحقق الوصول بمساحات القمح إلى ما يتراوح من 50 - 60 % من المساحات المحصولية بكل محافظة، وسـط تأكيدات رسـمية بوزارة الزراعة بأهمية زيـادة الاعتمادات المالية لقطاع الإرشاد الزراعي العام المقبل، لتطبيق الممارسات العلمية في الزراعة للحد من فاقد محاصيل الحبوب وزيادة الإنتاجية لتحقيق معدلات الاكتفاء الذاتي منها

حسن البنا لم يكن خبيرا عسكريا

أصداء مسلسل الجماعة الذي عرض خلال شهر رمضان ما زالت تتوالى .. من جانبه نفى السيناريست وحيد حامد، مؤلف مسلسل «الجماعة» تدخل جهاز مباحث أمن الدولة أو أي مؤسسات أخرى في المسلسل، مؤكداً أنه استند في كتابته لـه على الكثير من المراجّع وأنه لم يتعمد النظّر إلى حسـن البنا، مؤسـس الّجماعة،

نهائيـا، لكننـي ضد الحكم الديني ببسـاطة شـديدة، مـش عاوز دولـة دينية لأنني لن أسـتطيع الآختلاف مع من يحكّم بالدين، كحاكم أو مسـؤول فسـتحاكمني لأننيّ أختلـف مـع الدين، وبالتالي أختلف مع ربنا سـبحانه وتعالى، ولمـا أختلف مّع ربناً يبقي كفر، تخيل نفسك في موقف مشِّابه لموقفٍ إبراهيم عيسى الذي حكم عليه

والضحايا يلجأون للتحكيم الدولي

وكشف الدكتور شوقي السيد، المستشار القانوني للمجموعة، عن أن عدداً من المسَّاهمين أخطروا المجموَّعة برغبتهم في اتَّخاذ الإجَّراءات القانونيَّـة واللجوء للتحكيم الدولي في القضية، خاصة أن الأخطاء الموجودة في عقد البيع أخطاء

الإخوان: كلام الشريف

انتقدت جماعة الإخوان المسلمين تصريحات صفوت الشريف، الأمين العام للحـزب الوطني، حولَ ضمّانات نزاهـة الانتخابات، التّي قال فيها «إن رؤية الحزب الوطنى تتفق مُع رؤية أحزاب المعارضة». وقال محمد مرسى، المتحدث الإعلامي باسـم الّجماعة، إن الإخوان ليست لهم علاقة بشـروط ضمانات نزاهة الانتخاباتٌ التي وضعتها أحزاب الائتلاف الأربعة، لأن الجماعة لم تشارك في وضعها وهي

ووصف مرسي لـ»المصـري اليوم» الضمانات بالجيدة، وقـال: «كل من يطالب ، على الحزب الوطني تنفيذها لأن (كلامه كثي ولا ينفذ على أرض الواقع، وقال حلمي الجزار، عضو مجلس شوري الجماعة، مسـؤول المكتب الإداري بمحافظة 6 أكتوبر، إن الرؤية التي أعلنها الأمين العام للحزب الوطنى حول ضمانات نزاهة الانتخابات رؤية ناقصة، موضحا أن الإشراف القضائي هو النَّضمان الحقيقي لنَّزاهة الانتخابات.

حملة قومية لزراعة ثلاثة ملايين فدان قمحا

بسبب الأزمة الخطيرة في نقص إنتاج القمح وارتفاع أسعاره دولياً قررت إلى 20 % بسبب التغيرات المناخية، مطالبة بضرورة استنباط سلالات جديدة

لأكثر من 60 % خلال العام المقبل، تمهيدا للوصول بها إلى 75 % عام 2017. أ

وقال «حامد»: إن «البنا» لم يكن يقود التدريبات العسكرية للجماعة بنفسه في الإسماعيلية، موضحا أنه كان يزور المعسكرات فقط. وأضاف: أنا أغمضت عيني عن بعض التفَّاصيل وجاملت «الإخوان».

وتابع «حامد» أنه يخاف مّن جماعة «الإخوان» المسلمين «لأن أسـاس عملهم في الشَّارعَ يقوم على مبدأ الخدمات الاجتماعية، مثَّل الصدقةُ»، وأنَّا مش ضَّد الصُّدقةُ أو الزكاة، وأدعو الجميع لتقديمها على قدر استطاعته، لكن لا يمكن أن أعطي صدقة، و اُقُولُ «أنا عندي مشروع سياسي». وعدّد حامد أسباب اختلافه مع الجماعة الدينية وقال: لا أختلف معهم كمسلمين

فَى قَضية صحَّة الرئيس، وأحذ عفواً رئاسياً، تُحْيِل أنْكُ مَكانَه في دولة دينية،

سـيفّهم أنك غلطت في ربنا مباشـرة. وأضاف أن ثاني أسـباب رفض «الإخوان» هو أن «العالم كله يتقدم ويجري للأمام، وغير مسموح أن نرجع للوراء بعقلية سلفية

مستمدة أفكارها من فكر الصحراء». وعن مسلّسل الجماعة أكد حامد أنه رغم اختلافه مع الجماعة إلا أن ذلك ليس معناه أن فكره مناهض لفكر الإخوان، وأنه سيتخلى عن ضميره وحياده عند التصدي لهم .وشبه حامد موقفه بموقف القاضي، وقال: أنا مثلي مثل القاضي، الـذي يمتَّـل أمامه متهم ويعلم أنه متهم، لكنه لا يحكّم بمـا يعلم، ولكن يحكم بالأدلّة والمستندات التي تؤكد الإدانة.

وأضاف ردا على سؤال عن رؤيته لشخصية حسن البنا: «البنا» كان داعية إســـلامياً، ولا أحد يشكك في إسلامه رغم الاختلاف معه، والجماعة دينية، والحركة عندما انحرفت إلى السياسة ضاعت، وضَاع كل شيء وحدثت البلبلة، مشيراً إلى أن سياسة «الإخوان المسلمين» هي رفض الأحزاب السياسية بشكل عام ولكن رسائل حسن البنا ترفض الأحزاب وتوضح كراهيته الشديدة لها، وسبق لـ»فؤاد سراج الدين» أن طلب منه تحويل جماعة «الإخوان» إلى حزب سياسي لكنه رفض.

منسق جديد للجمعية الوطنية للتغيير

قررت «الجمعية الوطنية للتغيير» في اجتماعها الذي عقد مؤخرا بمقر حزب الجبهة، اختيار الدكتور عبدالجليل مصطفى، منسـقاً عاماً، خلفاً للدكتور حسـّن نافعة، على أن يتولى مهام موقعه ابتداءً من 14 أكتوبر المقبل، وأعلنت الجمعية موقفها النهائي بمقاطعة أنتخابات مجلس الشعب المقبلة، وانتقدت رد الحزب الوطني على مطَّالب المعارضة الخاصة بضمانات نزاهة الانتخابات.

وقالِّ «نافعة» – عقب الاجتماع الذي استمر نحو 4 ساعات، وحضره حوالي 30 عضـواً من الجمعية – إنـه تم الاتَّفاق علـى أن يتولى الدكتـور عبدالجليل مصطفى مهاملة بناء على طلب نافعة الشخصي بعد مرور عام على تأسيس حملة «ضد التوريث»، التي تحولت بعد ذلك إلى الجمعية الوطنية للتغيير.

ونفى نافعة أن يكون للدكتور محمد البرادعي، المدير السابق للوكالة الدوليةِ للطاقة الذرية دور في انسحابه من موقعه، وقال: «البرادعي لا يملك أن يتخذ قراراً بتنحية المنسق العام، فهو راعي الجمعية ولم يحضر أياً من الجتماعاتها، فكيف يقال إنه يضع المنسـق العام وينحيهُ». وأكد اسـتمراره في الجمعية، وقال: «سأكون من الدافعين عن قضية التغيير وسأقوم بجهدي من خلالٌ عضويتي بالجمعية».

عباس يرفض الإستسلام

رفض مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة ممدوح عباس الاستسلام أو رفع الراية البيضاء بعد قرار محكمة القضاء الإداري ببطلان انتخابات مجلس الإدارة الأخيـرة التي أقيمت في مايو 2009 في الدعوى التـي رفعها مرتضى منصور رئيس النادي الاستبق. وعقد ممدوح عباس اجتماعا أمس كما تشير عدة صحف منها «الشروق» و»الدستور» و «الأخبار» و «الجمهورية» مع رؤوف جاسر واللواء صبريُّ سُراَّج بمكتبه بالنَّادي واتفق مجلس الإدارة عَلَى التكاتف واللجوء للأساليب القانونية حتى النهاية.

وأوكل المجلس ملف القضية إلى محمد زكى بدر الذي تقدم بعدة استشكالات لإيقاف الحكم. وسوف يتقدم المحامى بطعن أماه الإدارية العليا بعد غد الأحد. وأكد المستشار القانوني أن المحكمة لم ترد في حكمها كلمة تزوير وأن الأخطاء التي تم ذكرها لا تؤثر على العملية الانتخابية.

وقد مارس ممدوح عباس وأعضاء المجلس مهام عملهم أمس بالنادي، وأكد اللواء صبري سراج عضو مجلس الإدارة أن ممدوح عباس أو المرشحين في الانتخابات المَّاضيـة عَيـر قائمين علـى العملية الانتخابيّـة التي جرت من أساَّسـة ولم يديروا الانتخابات. وأضاف سنلجأ لكل الطرق الشرعية في استشكالات إلى طعون، وقال إن أعضاء المجلس غير متمسكين بمقاعدهم ولا توجد خلافات بينهم أبدا على مصلحة الزمالك ومن الممكن أن يختلفوا معا في بعض الآراء فقط بعيدا عن مصلحة الزمالك.

بقاء اوباما فرصة لمعسكر السلام

الكاتب مكرم محمد أحمد في عموده بـ»الأهرام» يلقى الضوء على فرص السلام بين الفلسطينيين و الإسرائيليين و موقع الرئيس أو باما منها في حال تمكنه من البقاء لـدورة حكم ثانية. يقول مكرم: وما من شـك في أن تزايـد فرص أوباما في الحصول على فترة حكم ثانية يعزز قدرته على ضمان استمرار مفاوضات السلام في وجهتها الصحيحة، تستهدف مخاطبة مشكلات الحل النهائي والوصول إلى تسوية شاملة ودائمة وليس تسوية مرحلية أو مؤقتة، ولأن أوباما يريد أن يكسر حالة الجفاء في علاقته مع الشعب الاسرائيلي أملا في أن يكسب وده، يحاول الآن إحياء المباحثات المتعددة الجنسيات التي كانت تجمع اسرائيل ودول المنطقة على أكثر من صعيد للبحث في صياغة جديدة لستقبل العلاقات بين دول الشرق الأوسط، وهو يعول كثيرا على دور مصري أكبر يساعده على اختراق هذا الحاجز.

وربما يصعب في ظل الأوضاع الراهنة التنبؤ بمدى نجاح خطط أوباما بعد التدهـور الشـديد فيّ علاقـات المجتّمـع الأمريكي بالجاليـات المُسـلمة الأمريكية في عـدد الولايــات بســبّب مضاعفـات محاولة بنــاءٌ مركز ثقافي إســلامي ومسـجد فيّ مدينة نيويورك قريبا من موقع برجي التجارة العالمية، اعتبره الجمُّهوريون عملاً استفزازيا لمشاعر أسـر ضحايا البرجين، وأشاعوا موجة من الكراهية ضد المسلمين الامريكيين زحفت سريعا إلى عدد من الولايات الأمريكية، وبالغوا في استثمارهم السياسي لهذه المضاعفات رغبة منهم في تحميل أو باما مسؤولية ما حَدث.

إعادة تأهيل الأنظمة ضرورة ملحة

ونبقى مع «الأهرام» والكاتب مرسي عطاالله الذي يتحدث عن واقع الأمة العربية الراهن والتحديات التي ينبغي التّصدي لها فيقول: أريد أن أقول إن أنظمتنا وشُعوبنا بحاجة إلى ما يمكن تسميته بعملية تأهيل عاجلة وضرورية تتزامن مع خطوات الإصلاح والديمقراطية، بمعنى أننا بحاجة قبل كل شـىء_أنظمة وشعوبا -إلى تأهيل أنفسنا والتسلح بضرورات التثقيف والتنوير التي يتطلبها أي بناء نهضوي بمفهومه الشامل حيث يرتبط نجاح البناء النهضوي بوجود المشروع القومي كُحقيقة راسخة في الفكر وفي السلوك تحت رايات الحريّة ومن خلال منابرّ الديمقراطية في إطار التعددية السياسية والفكرية.

ومنعا لأي التباس أقول إن ضرورات الالتفاف حول مشروعات قومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ليست بهدف التأجيل أو الإرجاء أو تسويف التوقيتات المتعلقة بالإصلاح السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي وترحيلها، ولكنها ضرورة لتجنب مخاطر الاستعجال لمجرد تسديد الخانات وسد المنافذ التي تجيء منها رياح الهجمات الشرسة التي تستهدف ثقافتنا وهويتنا إلى حد أشتداد عواصف الرغبة في تكريس اللهجات المحلية وإقصاء اللُّغة العربية وإعلاء شأن الأنا القطرية دون تُحسب للعواقب والمخاطر!

الحزب الحاكم لا يزوّر الإنتخابات

وإلى مقال محمد علي إبراهيم رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» والذي اهتمٍ خلاله بدحض مزاعم أحزّاب المعارضة التي تتهم النظام بتزوير الإنتخابات، مشدداً على أن الشفافية والنزاهة هما عنوان الإنتخابات التي تجري. يقول إبراهيم: الحـزب الحاكم متفق مع المعارضـة في كثير من مقترحاتها التـي تقدمت بها مؤخراً، لكن المشكلة أن المعارضة عندما قدمت طلباتها عبرد. رفعت السعيد زعيم حزب التجمع واكبر رؤساء المعارضة سنا تغافلت عن حقيقة هامة وهي أن معظم هذه المطالب متحقق في الدستور والقانون، خصوصا بعد التعديلات الدستورية التي

هل يجوز الصلاة

لذلك فان الاحزاب قدمت المقترحات ونسيت أن تقرأ الدستور والقانون..

مثلًا تضمنت اقتراحات المعارضة لضمان نزاهة الانتخابات ان تكون اللجنة

العليا للانتخابات الَّشرفة على عملية التَّصويت مستقلة ومحايدة. ولو رجع

الذين صاغوا المقترحات إلى التعديلات لوجدوها تنص في أول بنودها على

ذلك على أن تتألف اللجنة من رئيس محكمة استئناف القاهرة باعتباره رئيسا

بالاضافة لعضوية رئيس استئناف الاسكندرية وأحد نواب رئيس محكمة النقض

وأحد نواب رئيس مجلس الدولة بالإضافة لتلاثة اعضاء سابقين واربعة من

الشخصيات العامة على أن يكونوا جميعا من المشهود لهم بالحياد ولا ينتمون إلى

في مسجد بني بمال حرام؟

التعديـالات الدسـتورية عام 2007 عالجت كثيرا من السـلبيات التي رصدها الحزب الوطني وسارع بتصحيحها قبل أن تنتبه لها المعارضة بعد ثلاثة أعُّوام.

يســأل القارئ حسام شـكري أبوطالب: ما حكم الدين في صلاة بمسجد أقيم من مال حرام، وهل يثاب الذي بناه؟ يجيب عن هذا السؤال لصحيفة «الجمهورية» فضيلة الشيخ عبد الله أبوعيد وكيل وزارة الأوقاف الاسبق بقوله: بداية نؤكد انه يجب على كلُّ مسلم أن يتحرى لكسب الحلال ما استطاع لذلك سبيلا. ولكننا الآن بصدد المشروعات التي اقيمت من مال حرام. هل يقع التواب لمن ارتادها أم لا؟ فالتواب يقع ان شاء الله لكل من صلى بذلك المسجد. وعلى اسوأ احتمال إذا كان الذي قام بالبناء لا يثاب عليه فقد يكون سببا في هدايته وحسن خاتمته ورجوعه إلى الله تعالى، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليتها لم تزن ولم تتصدق» لا يفهم منه اغلاق أبواب الخير وسد منابعه بقدر ما فيه من الترهيب لعدم اقتراف الحرام وأيهما افضل ان ينفق هذا المال في ما يرضى الشيطان ويغضب الرحمن أم ماذا؟ ان انفاق هذا المال في طرق الخير هُو اهدى سَـبيلا واقوم قيلا. ولم يقل أحد ان التبرؤ منه يعني ان نقذفَ بهذه الأموال في البحر بدون أي فائدة ترجى من ورائها وإلا كان هذا هو السفه بعينه الـذي لا يرضَّي الله تعالى وحقيقة ان الله طيب ولا يقبِل إلا الطيب فهو يرغبنا في الحلال وينفرناً من الحرام، والدعوة الإســلامية تقـوم على الترغيب في عمل الخيرّ والترهيب من أعمال الشر. وليس معنى انه إذا وقع في يدنا مال حرام أن نوقد فيه النار أو نلقيه في اليم، فهذه اعمال المجانين. وإنما نرشَّد هذا المال ونرده إلى مالكه الأصلى وهو الله تعالى ببناء المساجد والرافق العامة التي تخدم المجتمع. وليتنا نفقه روّح النصوص ولا نتمسك بحرفيتها فقد قامت على المصلحة العامة.

هاني شاكر يعتزل الغناء حتى شفاء إبنته

ونبقى مع «الجمهورية» التي سألت الفنان هاني شاكر عن آخر أخباره فأجاب: أجيل عدد من حفلاتي القادمة لأنني مشغول بمرض ابنتي «دينا» لأن الوقوف على المسرح يتطلب من الفنان أن يكون ذهنه صافيا ليستطيع أن يؤدي في سلاسة واقتناع لنفسه وللمستمع. وأدعو الله أن يطمئني على صحتها وتخرج منّ هذا المرض سالمة.

وأضاف: لقد سافرت ابنتى دينا مرة أخرى إلى باريس في شهر رمضان الماضي لتبدأ رحلة علاج جديدة مع نفس الطبيب الفرنسي وكلنا أمل في الله سبحانة وتعالى أن يكلل العلاج بالنجاح وأدعوا معى أن تعود لبيتها سالمة. ومنّ ناّحية أخرى أكد الفنان هاني شاكر أنه يتعجب مما يحدث في لبنان بمنع سوت الفنانة الكبيرة فيروز من الغناء وقال: لقد تربينا جميعا على هذا الصوت الملائكي ولا أتخيل يوما أن يقف أحد ضد أن تمارس عملها.. وأتمنى أن يأتي اليوم لأشاركَ السيدة فيروز في دويتو غنائي.. وإذا كان ذلك على المستوى العربي فإن

النجمة العالمية سيلين ديون هي من أرغب أن يجمعنا عمل واحد على المستوى

ويَّ المَّافِ: أرحب بالغناء مع الأصوات الشابة في أن يجمعنا عمل واحد مثل المطربة أنغام من مصر وجنات من المغرب.. فهما من الأصوات الجميلة التي يمكن أن نعمل معاً أغنية مشـتركة، خاصة أن تلك الفكرة نجحت عندما قدمت دويتو مع المطربة شيرين عبد الوهاب بعنو ان «أنا قلبي ليك» كلمات بهاء الدين محمد وألحان محمد ضياء. كما قدمت مع الفنانة آمال ماهر دويتو أغنية وديع الصافي الشهيرة على رمش عيونها.

السكري: خدعت هشام بالمخدرات

هشام طلعت مصطفى كان يرغب في ازاحة العراقي رياض العزاوي عشيق سوزان تميم الذي كان يقيم معها بشقتها بدبي من طريقه فتوجهت إلى هناك يوم 24 يوليو قبل الماضي وسلمت المجني عليها برو آز كهدية من هشام و اوهمت الأخير بأننى وضعت كميةً من المخدرات دَّاخل البـرو از حتى نبلغ الشـرطة ويتم القبض على العشيق وفعلت ذلك حتى لا أتورط في اي جريمة وكنت أرغب في تهدئة هشام حتى يتفرغ لمباشرة أعماله، كما اننى لم أقتل سوزان ولا أعرف شيئا عن ظروف مقتلها وكلُّ هذا كان لعبة مني على هشاًّم.. بهذه الكلمات اقر محسن السكري ضابط الشرطة السابق أمام محكمةً جنايات القاهرة أثناء نظرها لتجديد حبس المتهم.

بدأت الجلسة في الساعة العاشرة ونصف حيث اتخذت اجهزة الأمن إجراءات أمنية مشددة منذ الساعات الأولى من الصباح وعمل كردون أمنى حول سراي المحكمة والطابق الأرضي حيث قاعة المحكمة كماً تم عمل بوابات الكتّرونية لفحصّ الحاضرين بالجلسة

اشرف على تأمين المنطقة اللواءات حامد عبدالله مدير أمن حلوان وعابدين يوسف نائب مدير الأمن وحسن السوهاجي مدير الإدارة العامة للمباحث والمقدمون طارق مهران ومحمد ذرد وامجد عثمان حيث تم استدعاء المتهم من محبسه وعقّب نزوله من سيارة الترحيلات تبين عدم وجود القيد الحديدي بيده وقيام ضابط مباحث الترحيلات بامساكه من يده وايداعه في القفص.

منير دفن شقيقه وذهب للغناء في الإسكندرية

ضرب المطرب محمد منير أمس الأول مثلاً فريداً في التزام الفنان نحو جمهوره، فعقب حضوره مراسم العزاء في شقيقه الذي توفي قبل ثلاثه أيام توجه لإحياء حفل غنائيٌّ وطغى الحزن على حفل المطرب في الإستَّكندرية، وحاولُ مرارا التغلُّب على دموعه على خشبة المسرح لكنه لم يستطع عدة مرات.

وأحيا منير حفلا حضره الآلاف على هامش مهرجان الإسكندرية السينمائي بمناسبة اختيار المدينة عاصمة للسياحة العربية رغم شكوك حول إمكانية التزامة بموعد الحفل بسبب وفاة شقيقه الأكبر فاروق ثاني أيام عيد الفطر.

واستقبل الجمهور المحتشد في ملعب بنادي سموحة الرياضي منير الملقب بـ»الْللـك» بتصفيـق حاد تحية له علَّى موقفه من الحفل الَّذي حدد موعَّده قبَّل فترة و فتحت أبواب الحجز له قبل 3 أسابيع. و على غير عادته، بدأ منير الحفل بغناء «على صوتك بالغنا» التي اعتبرها

الحاضرون تعبيرا صريحا منه عن مدى قوته في مواجهة أحزانه على وفاة شقيقه، لكنه لم يتمالك نفسه أثناء الأداء ليظهر جليا للحاضرين في صوته أثر البكاء الذي زاد حماس الجمهور لتحيته والتجاوب مع أدائه ، بعدها قدمٌ منير عددا من الأغنيات الحزينة مثل «الرزق على الله.. الدايم الله» و »طول ما احنا عايشين.. ما بنجرحش العاشقين» و »يونس» ليتأكد للجمهور أن مزاجه الشخصي لا يتحمل تقديم أغنيات مبهجة كعادته في حفلاته الجماهيرية. تجميد الشرفة واقتلاع الجذور

يمكن التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين قبل الاتفاق على ازالة المستوطنات واطالة التجميد غير ضرورية لاستمرار المفاوضات

عن الحمار والسلام

يوئيل ماركوس

■ منذ زمن لم تثمر لقاءات قمة هذا القدر الكبير من الابتسامات والجو الطيب كما في جولة المحادثات في واشنطن - الشرم - القدس، يدخل الزعماء، وفيهم رئيسان وملك اللقاءات المغلقة ويخرجون منها وهم يبتسمون وكأنهم قضوا الجلسات في منافسة فيمن يروي أفضل الفكاهات، إن الذي أعطي الصبغة هو الرئيس اوباما في واشنطن ومبعوثته هيلاري كلينتون هناً. وقد أصبحت أشد امتلاء منذ علقت في منافستها في الرئاسـة لاوباما، لا تـكاد توجد صورة خلّدت فيها دونّ ابتسامة من الأذن الى الأذن.

على نحو شاذ، هذه أول مرة تقريبا حتى هذه اللحظة لا توجد فيها تسريبات من المحادثات الطويلة، بل تقديرات وضع لحللين سياسيين قدماء. التفاؤل يملى من أعلى، أي من الرئيس اوباما الذي استقر رأيه على تولي شؤوننا هو نفسه مع تغيير بارز لتوجهه شبه المعادي

ازاء مكانته التي أخذت تضعف في العالم، الانطباع الان ان من المهم عنده جدا شخصيا واستراتيجيا، أن ينجح ها هنا. وعندما تعلن وزيرة الخارجية بعد لقاء مع الرئيس بيريس أن بيبي وأبو مازن جديان في نيتهما تَجديد المسيرة السلمية فَّان هذا الامر في هذهُ الاثناء شوقاً عند اوباما أكثر من كونه انطباعا واقعيا عن جولة

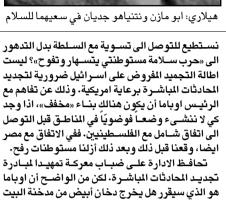
المحادثات حتى الان. قام نتنياهو بإجراء زعامي عندما وافق على تجميد البناء في المناطق عشرة أشهر. لم يصدق أحد أن يجرؤ على التمسك بهذا القرار حتى النهاية. لكن من الحقائق أنه أجاز القرار في الحكومة ولم يستقل أي واحد من وزرائه وفيهم وزراء اسرائيل بيتنا. يجب أن نتذكر مع ذلك أن بيبي فضلا عن أنه التزم بالفلسطينيين والامريكيان، الترم ايضا بالجمهور الاسرائيلي ان الحديث عن عشرة أشهر «لا يوم واحدا آخر». يمكن ان نمتدحه لأنه فعل شيئا لم يفعله أحد قبله، لكن من شبه

او باما هو الذي سيقرر مصير المفاوضات

المحقق أن يكون في معسكره من لا يغفرون له اذا نكث بوعده للاسرائيلين.

والى ذلك رفض الفلسطينيون دخول محادثات مباشرة وأضاعوا تسعة أشهر. لو أنهم أجروا في فترة التجميد تفاوضا فلربما كنا نقف الان في مكان آخر تماما. وبينت المحادثات في واشنطن أيضا عمق الفروق بين الجانبين. الان وقد بدأ الجانبان يتحادثان مباشرة برعاية الرئيس اوباما، زال شأن التجميد بصفته شرطا للتحادث كله. يمكن التحادث أيضا وجها الى وجه وعدم البناء أيضا في وقت واحد في المناطق التي سـنخليها

الان وقد بدأت تقطر كل يوم تقريبا صواريخ من غزة ويهددنـا وزير حربية حماس، أحمـد الجعبري بالحرب، فان السوَّال الذي يواجهنا هو: ألم يحن الوقت لفعل ما



نستطيع للتوصل الى تسوية مع السلطة بدل التدهور الى «حرب ســلامة مستوطنتي يتســهار وتفوح»؟ ليست المحادثات المباشرة برعاية امريكية. وذلك عن تفاهم مع كي لا ننشيء وضعاً فوضويّاً في المناطق قبل التوصل تحافظ الادارة على ضباب معركة تمهيدا لمبادرة

الأبيض. إن حقيقة أنهم قد بدأوا يوزعون عندنا الأقنعة الواقية توزيعا عاجلا تدل على أننا والادارة نتابع بقلق تلك التهديدات التي سنحتاج الى مواجهتها إن عاجلا

الجعبري وزير حربية حماس يهددنا بالحرب أو آجلا. والسؤال هو: هل يريد الفلسطينيون وهل يستطيعون التوصل الى تسوية سلام ما يزال مطروحا؟ وما تزال نفس الشكوك في نتنياهو قائمة - فهل بني من مادة بحيث يستطيع اتخاذ قرارات عظيمة؛ يقف أكثر الليكود وراء بيبي برغم تهديدات سلفان شالوم. واذاً كان قد أجاز التجميد فانه يستطيع ان يجيز كل شيء في الحكومة، ومن المحقق ان يكون ذلك بتأييد كثيف منَّ أكثَّر

الجمهور الذي يطمح الى السلام. في يوم الغفران قبل 37 سنة دفنا 2700 ضحية لم تكن بنا اليهم حاجة للتوصل الى الاستنتاج الذي توصل اليه موشيه ديان عند توقيع معاهدة السلام مع مصر وهو أن الحمار فقط هو الذي لا يغير رأيه.

هآرتس 17/9/17

الذخر القومي الاسرائيلي، تقبع في اساس الثقافة العالمية. قلب البلاد الموعودة هي تلال بنيامين، افرايم ويهودا، المحيطة بالقدس: في كل تلة تختبىء قصة، من حلم يعقوب وحتى يهودا

المكابى، من الملك داود وحتى النبي الياهو. هنا تشكل مركز حياة اليهود في عهد الهيكل. هنا قاتل الحشمونائيون قلة حيال كُثرة. هنا حكم القضاة وتنبأ الانبياء وعمل الملوك، ولبست بنات اسرائيل الابيض وفلحت الكروم، من هنا طردنا قبل الفي سنة ولم نكف عن الصلاة والتمني لهذه الاماكن بالضبط.

اسماء المواقع التوراتية تصدر عن صفحات التوراة نحو الطريق الذي اسافر فيه الى بيتي، والى جانب البقايا الاثرية تبنى بيوت جديدة وفيها صوت اطفال يلعبون. هذا هو اساس المبنى الصهيوني كله: عدنا الي الديار، فقط في يهو دا والسامرة يكمن المبرر لوضع جسد يهودي تعب على قطعة الارض الصغيرة، الهامشية بالمقاييس الدولية، بلاد اسرائيل. واذا كنا لا نستطيع أن نبني في الخليل او في شيلو، فليس لنا أي مبرر اخلاقي لان نبني في كريات موتسكين او في حولون. الراغبون في طالحنا يرون شجرة الصهيونية تكبر، وتزدهر وثمارها جميلة ولا يمكنهم ان يلمسوا الفروع العالية. لا يمكنهم ان يقطفوا عين حرود وبين دجان ونهلال كما يريدون. وعندها فانهم ينحنون الى الاسفل ويمسون بالجذور. وبعد أن يموت الجذر، تسقط الشجرة بأسرها. على نتنياهو ان يبدي زعامة: الوجود اليهودي في بلاد اسرائيل ليس مكتوبا على لوح من الثلج. اذا ما تراجع الان، فان موجات التجميد لن تتوقف عند الخط الاخضر،

اسرائيل اليوم 17/9/2010

فكرة الدولة اليهودية ـ الديمقراطية تقف امام تحالف واسع من المعارضين من الداخل ومن الخارج ومن الاصدقاء ايضا

من السهل ارسال المنتقدين الى الجحيم

بن-درور يميني

■ آلاف المنشورات عنيت في السنوات الاخيرة بمحاولة التشكيك بمفهوم «دولة يهو ديـة و ديمقراطية». عـدد لا يحصى من الاكاديميين واجزاء واسعة من احتكار حقوق الانسان، من العالم ومن اسرائيل، جعلوا هذا الصراع مشروعا شخصيا وعالميا، وهولاء لم يعودوا فقط هوامش نوعام تشومسكي ونورمن فينكلشتاين. هؤلاء هم ايضا اناس كانوا في الوسط. مثلما كانوا دوما فان اليهود هم الذين يقودون الهجوم. أحد البارزين بينهم هـو توني جادت، الـذي توفي، وفي سـنواته الاخيـرة كان الناطق المركزي بلسان رفض حق الوجود لدولة قومية يهودية، أو النجم الجديد لليسار الاسرائيلي، بيتر باينرت، الذي لا يرفض، حتى الان، حـق دولة يهودية في الوجود، ولكنه يتبنـيّ اجزاء هامة منّ الخطاب الذي تتميز به صناعة الاكاذيب. في مقاله الشهير عن يهو د الولايات المتحدة وعن اسـرائيل، يقتبس فآينرت نتنياهو الذي في كتابه «مكان تحت الشـمس» رفض وجود الشـعب الفلسـطيني أو حق الفلسطينيين في دولة، بل انه لم يكلف نفسه عناء الاشارة الي خطاب بار ايلان، الذي قبل فيه نتنياهو مبدأ الدولتين.

فكرة الدولة اليهودية - الديمقراطية، إذن، تقف أمام تحالف واسع من المعارضين من الداخل ومن الخارج. يوجد فيها لاساميون، يوجد فيها مناهضون للصهيونية واحيانا يدور الحديث عمن يتظاهرون كصهاينة مع أن تطلعهم هو لدولة كل مواطنيها، في ظل دفع ضريبة لفظية في صالح حق اليهود في وطن قومي.

يمكن الرد على الكسالي بسخافتهم، يمكن دحض الادعاءات المركزية لرافضي حق الوجود لدولة يهودية. غير أننا بهذا نكون قد جعلنا لانفسنا حياة اسهل مما ينبغي. وذلك لانه في كل المنشورات المعادية والمغرضة هذه توجد ايضا نوايا من الانتقاد الصحيح. لا يوجد هناك فقط رفض للفكرة الصهيونية أو لفكرة الدولة اليهودية - الديمقراطية. يوجد هناك ايضا وضع مرآة امام الواقع الآخذ بالتجسـد لنا امـام أعيننا. وأكثر من ذلك، فمن السـهل جدا ارسـال المنتقدين الى الجحيم، عندما يرفضون مجرد حقنا في الوجود. غير أن الانتقاد يأتي ايضا من الساعين لصالح اسرائيل. فهو يأتي من اصدقاء، وذلك لاننا لا نبني هنا بلاد اسرائيل الكاملة، بل فلسطين الكبرى. اسرائيل، بأفعالها هي، وفرت لرافضي حق وجودها المادة الخام للدعاية ضدها. وذلك لانه اذا كانت اسرائيل تضم عمليا مناطق يهودا والسامرة وتقيم هنا واقعا ثنائي القومية، فما بالها

تنزل باللائمة على من يتبنى هذا الاتجاه. هكذا بحيث ينبغي لنا أنّ نعترف، كل خطايا اليسار الراديكالي

ستكون ناصعة البياض كالثلج امام المشروع الاسمنتي لفلسطين الكبرى. بعد عدة ايام ستنطلق الاشارة. الجرافات ستصعد مرة اخرى الى مواقع البناء، برغبة ابداع متعاظمة، بعد توقف قصير لعشرة اشهر. ومرة اخرى سينبعث مشروع فلسطين الكبرى الى الحياة. دولة واحدة كبرى، مع جوقات مرافقة من مجلس «يشع» واحزاب اليمين الاصولية، وبادارة رئيس حزب العمل. غير أن هذه المرة ستحصل الامور مع اضافة ذات مغزى. في السنوات الاخيرة حذر رجال اليسار من رجال اليمين الايديولوجي: كيف بالضبط ستضمون المناطق، أي يهودا والسامرة، دون أن تمنحوا الحقوق للفلسـطينيين، فأنتـم تخلقون هنا دولـة أبرتهايد؟ سـؤال صحيح وعادل. لسنوات عديدة حاول اليمين سوى العقل الامساك بالحبل من طرفيه. دولة يهودية وفي نفس الوقت حرمان الفلسطينيين من الحقوق. ليس بعد اليوم. مؤتشرات على الاتجاه الجديد ظهرت منذ عدة سنوات. غير أنه في السنة الاخيرة باتت هذه انشودة الجوقة. امام ناظرينا آخذ في النُّشوء يمين مناهض للصهيونية. يمين الدولة الواحدة الكبرى. يمين هو يسار. ليس فقط اوري اليتسور، رئيس

حوتبيلي والمزيد فالمزيد. هم يريدون دولة واحدة كبيرة مع حقوق للفلسطينيين. البداية متلعثمة قليـلا. ليسـت بالضبـط حقوقـاً كاملـة. ليـس بالضبط صوت ٌلكل فلسطينى. ليس لكل الفلسطينيين. ليس سكانً غـزة. غير أن الاتجاه بـات يلوح في الافق. جـدار الفصل بين آرنس وريفلين وبين جادت، ايلان بابه، ميرون بنبنستي ويهودا شنهاف - آخـذ في التشـوش. التحالف الذي يدعي هـذا الْلقَّال وَجودهُ منذ سنوات عديدة آخذ في التجسد. ليس خطأ ان شنهاف، في كتابه الاخير، يبث عطفا على المستوطنين. شنهاف يريد حل مشكلة ال 1948. اساس انتقاده موجه «لليسار الصهيوني». المستوطنون الذي يعيدوننا الى وضع ما قبل الصهيونية، هم حلفاؤه. معا سيقيمون هنا فلسطين الكبرى.

مكتب نتنياه و سابقا ومن رؤساء «يشع»، بل وايضا رؤساء

الليكود الذين يسحبون وراءهم اصواتا اخرى. آرنس، ريفلين،

بسخافتنا، كثيرون بيننا لا يزالون ينشغلون بالتقسيم القطبي ل «يمين» مقابل «يسار». تقسيم مر زمنه. تقسيم ليس له أي معنى. كان هذا حزب العمل هو الذي بدأ مشروع البناء الكبير. كان هذا ايهود باراك كرئيس للوزراء، بالنسبة للفّترة القصيرة التي تولى فيها المنصب، أقام 4.742 وحدة سكن في المناطق في سنة واحدة، اكثر من أي رئيس وزراء آخر، قبله وبعده. وقد حصل هذا في

عوزي برعام

وبشكل عام، البؤر الاستيطانية ليست المشكلة. الـ 4 الاف الذين يسكنون فيها، هم أقل من 1.5 في المئة من عموم المستوطنين - نحو 300 الفُّ شَـرْقي القدس (قرابة 200 الـف آخرين). واضافة الى ذلك فان المستوطنات الاكبرهي بالذات للاصوليين - موديعين عيليت وبيتار عيليت - وليست للصهيونية الدينية الاحتمال في اخلاء هـؤلاء المستوطنين يقترب من الصفر. نحن في الدقيقة التسعين. يمكن أن نضم معظم الكتل الاستيطانية ومعظم المستوطنين لدولة اسرائيل. غير أن الواقع يتغير. رؤيا الرعب لبنبنستي تتحقق. الوضع آخذ بالغدو كأمر لا مردّ له، كلما اتسع البناء، فأننا نحكُم على أنفسنا بدولة واحدة كبيرة. اليسار المناهض للصهيونية يتطلع لها. اليمين المناهض للصهيونية يقيمها.

توقعات جديدة من مدرسة رجال اليمين، بالتعاون مع مهنيين مختلفين، تحاول دحض التوقعات عن الاغلبية العربية. مثلما كان لنا مؤرخون جدد وعلماء اجتماع جدد، ينتمون في معظمهم للمعسكر ما بعد والمناهض للصهيونية، يوجد لنا الآن ديمغرافيون جدد. وهم في ذات الاتجاه. لنفترض بانهم محقون. ولكن توجد مشكلة. أولا، حسب المعطيات موضع الخلاف التي يقدمونها، توجد اغلبيـة يهوديـة من 67 في المئة غربي النهـر، واغلّبية 60 في المئة اذا ادرجنا قطاع غزة. لنفترض أن هذا صحيح، فماذا يعنى بالضبط؟ هل الاستنتاج هو أن نقيم هنا دولة واحدة كبرى؟ هل الحل المرغوب فيه هو بلاد اسـرائيل الكاملة؟ فهل هذا يعني أنه لا توجد مشكلة في منح حقوق التصويت للفلسطينيين في يهودا والسامرة وغزة؟ إذَّ أن اقلية من 40 في المئة ايضا ستغير وجه اسرائيل.

هل الدولة الجديدة ـ دولة واحدة كبرى، ستجعل اسرائيل بلاد ملجأ، والهجرة اليهودية ستتعاظم، أم اننا بانتظار مسيرة معاكسة؟ فـ «دولـة كل مواطنيها» الجديدة، هذه المرة من انتاج اليمين، ستكون دولة تكون فيها منذ البداية اغلبية تعارض، بمسـتوى ما، الفكر ة الصهيو نية – الرسـمية لدو لة اسر ائيل (معظم الاصوليين وكل العرب مضاف اليهم جزء من اليسار). منذ الان توجد مصالح مشتركة للقطاعين الأصولي والعربي، مثلا، في قانوني نهاري اللذين عززا التعليم الانعزالي. وهل هذه هي الدولة التي تمنيناها؟ مهما يكن من أمر، لا ريب في أن الديمغرافيين الجدد هم بمثابة روح اسناد لليمين المناهض للصهيونية.

وماذا عن عرب اسرائيل؟ إذ انهم هم ايضا من شأنهم أن يصبحوا اغلبية. يوجد فارق هائل. اولا، 99 في المئة من عرب

اسرائيل هم محافظون على القانون يريدون ان يكونوا جزءا من دولة اسرائيل، واغلبية الشباب، خلافا للزعماء يريدون ان ينفذوا خدمة مجتمعيـة، وطنية او اجتماعية. منذ قيام الدولة كمية المنضمين الى النشاط المعادي تقترب من الصفر. نسبيا، يوجد مشاركون في الارهاب في اوساط المسلمين في بريطانيا اكثر مما في اسـرائيل. صحيح، يوجد تطرف من رواده الشـيخ رائد صلاح، عزَّمي بشارة وخلفاؤه الايديولوجيون. يجب معالجة ذلك ويمكن معالجة ذلك المزيد من المساواة والمشاركة، من جهة، ومن الجهة الاخرى يد حديدية ضد التآمر الذي يستغل خطاب الحقوق لغرض رفض حق دولة اسرائيل في الوجود.

اميلي عمروسي

■ رياح الخريف. الهواء يبرد. في جبال

السامرة ينبغى منذنهاية شهرتشري العبري

تغيير الملابس، ولكن هذه المرة يهب البرد من

الارض ايضًا. مجتمعًات جميلة في يهودا، في

القدس وفي السامرة جمدت في جليد هائل،

ومثلما في لعبة الاطفال «فريز!» - كل شيء توقف.

الزوجانُ اللَّذان تزوجًا، العائلة التَّى انتظرت

توسيع البيت، البلدة التي يتدفق العديد من

الابناء في دروبها - كل شيَّء توقف في وسط

الحركة، كالشخوص المنحوتة في الوضعية التي

الرئيس الامريكي، الرجل القوي في العالم، لا

ينام في الليل بسـبب مسـألة هل ستبني 13 وحدة

سكن اخْرى في بيت ايل. رؤساء الاتحاد الاوروبي

يتقلبون في مضاجعهم: هـل سيسـمحون لغاليا

وافيعاد ان يوسـعا البيت في كوخافا شــاحر؟ كل

مخزن بين البقالة والعيادة في كرنيه شومرون

هو وجع رأس للعالم بأسـره، الـذي يقطب جبينه

حرب الاستقلال لم تنته الساعون للقضاء

على اسرائيل يريدون أن يجتثوا الصهيونية

المزعجة وهم يفهم ون نظرية التفاصيل الصغيرة:

من اجل اقتلاع الشجرة يجب معالجة الجذور.

لقطع الصلة التي بين الشعب اليهودي وبلاده،

القطع بين الشعب الرحال وبين هذه البلاد، يجب

الاعتراض بصوت عال على بناء أي صف تعليمي

جنوبي بيسان، كل غرفة سكن لليهود شرقى كفار

سابا - لانه هناك، في هذه الجبال، توجد الجُّذور،

بلاد اسرائيل هي بلاد مقدسة. قصص التوراة،

عشرات الملايين في ارجاء العالم يؤمنون بأن

قلقا، كل بيت يهودي هو ميدان قتال في المعركة.

وجدهم فيها لهيب البركان.

اضافة الى ذلك، حتى لو كنا نفترض بأن عرب اسرائيل يشبهون تماما عرب المناطق، الامر الذي هو ليس صحيحا، فان هذا لا يزال لا يبرر قيام دولة واحدة كبرى. وذلك لان ضم المناطق يشبه الغرق المؤكد في المكان من النهر حيث مستوى المياه متران. فهل مجد أم غير مجد الانتقال الى المكان الذي مسـتوى المياه فيه هو نصف متّر؟ بالتأكيد ًنعم. وفي منظور تاريخي، هذه نجاة فورية، حتى وان كان هناك تخوف في أنه بعد مئة سنة في المكان الجديد ايضا سيصبح المستوى مترين. اليمين المناهض للصهيونية مثل اليسار المناهض للصهيونية يقترحون علينا خيارا ثالثًا: الانتقال الى مكان في النهر مستوى المياه فيه هو ثلاثة امتار،

ثمة مجال للتفكير الابداعي: بالضبط مثلما لا حاجة لضم 200 الف مواطن عربي من شرقي القدّس، هكذا ايضا يجب النظر في السبل التي تتيح لعرب اسرائيل المجاورين للحدود بأن يكونوا جزءا من الكيّان السياســى الذي يتماثلون معه. ليس بالقوة. ليس بالاكراه. فقط طواعية، بحيث يتاح لهم تحقيق تقرير المصير لانفسهم. غني عن الاشارة ان مجرد اصرار اغلبية العرب على أن يكونوا جزءا من دولة اسرائيل وليس جزءا من الكيان العربي الذي قد يقوم الى جانب اسـرائيل - هو دحض مؤكد لادعـاءات صناعة الاكاذيب عن «دو لة الابر تهايد». فاذا كانت الحال سـيئة بهذا القدر في اسـرائيل، فلماذا لا يكونون جزءا من الكيان الوطني المجاور؟

المستوطنات، يقال لنا، هي روح الصهيونية. اليهود انقذوا الارض، اقاموا بلدات في اماكن نائية، بما في ذلك في قلب السكان العرب، وهكذا خلَّقوا حقائق، في السياَّق ادت اليَّ اقامة دولة اسرائيل. الادعاء - المقارنة هذه هي قاسم مشترك آخر بين اليمين المناهض للصهيونية واليسار المناهض لها. هؤلاء واولئك يعتقدون ان الصهيونيـة فـي حينـه والصهيونية اليـوم – واحدة

مسموح الحلم.. اخبار واشرار

الاستيطاني، في حساب النفس يوجد احباط،

ولكني أومن بأن ثمة سبيلا علمانيا - صهيونيا

يتنكر لـ «الشعب المختار» و «شعب وحده يسكن»

وفى نفس الوقت يؤمن بتعظيم الهوية الوطنية

هي. وليست هي. لأنه يوجد فارق بين الاستيطان في الايام ما قبلً الدولة والاستيطان اليوم، حين تكون دولة اسرائيل حقيقة ناجزة. المناهضون للصهيونية يدعون بان الصهيونية هي حركة استعمارية. لا توجد كذبة أكبر من هذه. لم يكن هذا استيطانا بإسناد من قوة عظمي ما. لم تكن هناك مصادرات للاراضي. لم يكن ثمة استغلال لقوة العمل المحلية وزهيدة الثمن. انقاذ الأرض كان شراء الارض، والعمل كان عبريا. هذا ليس استعمارا. ليس هكذا في مستوطنات اليوم التي توجد فيها مؤشرات واضحة للاستعمال. ومن يقارن بين الفترتين، يخدم الفكرة المناهضة للصهيونية. جربنا خيار الفصل، وسبق لنا أن كنا في هذه القصة، كما سيدعي

مؤيدو الضم، إذ في غزة انسحبنا الى خطوط 1967، ومنذئذ الوضع تدهور فقط، فهجر يهودا والسامرة سيجلب الكاتيوشا على المطار، هذا ادعاء صحيح. ولهذا السبب، فان همّ هذا المقال لا يتمثل في رفض الاحتلال. الاحتلال مبرر، طالما لا توجد ترتيبات امنية تمنع تهديد الكاتيوشا او جعل يهودا والسامرة موقعا متقدما آخر لايران. المشكلة هي اقامة دولة واحدة كبرى. وبتعبير آخر: نعم للاحتلال. لا لدولة ثنائية القومية، من خلال توسيع المشروع الاستيطاني.

كل ما قيل حتى الان لا يؤدي الى الاستنتاج بان «دولة فلسَّطينية » هَـي الحَـل المَرغوبَ فيه . مشكوك فيه أن يكون هناك حق وجود لمثل هذه الدولة، اضافة الى الاردن، الذي هو دولة ذات اغلبية فلسطينية. ومشكوك فيه أن يكون هناك أي فارق بين سكان القطاع وسكان مصر في شمالي سيناء. ضمهم الى مصر، سياسيا وجيوسياسيا، هو تسوية اقضل بكثير. غير أن همنا هنا هو الاختيار بين خيارين على الطاولة: دولة يهودية ام دولة ثنائية القومية. رئيس الوزراء يطلب من الفلسطينيين اعترافا بدولة اسرائيل كدولة يهودية، غير أن هذا المطلب يجب أن يوجهه نتنياهو لنفسـه. فأي دولة يقيمها هنا؟ يهوديـة أم ثنائية القومية؟ التعريف الذاتى لنا ليس منوطا بالفلسطينيين. يوجد قرار تأسيسي من الامم المتحدة لاقامة دولة يهودية. المشكلة هي مشكلتنا. لا يحتمل أن نكون نحن نطالب بدولة يهودية، ولكن نصر على مشروع ديمغرافي وجغرافي، حسب نظرية المراحل، لاقامة دولة ثنائية القومية. لا تناقبض بين يهودية وديمقراطية. يوجد تناقض بين يهودية وثنائية القومية. الاغلبية تريد دولة يهودية. حان الوقت لوقف بناء الدولة ثنائية القومية.

معاريف 17/9/17

الاسرائيليون لا يسيرون خلف رؤيا الدولتين بل ينجرّون خلفها بانعدام ارادة واضح وكذلك الزعماء يجرون المفاوضات وكأن على رأسهم الطير

تدخل غير مناسب

■ في محكمة الصلح في القدس بدأت أمس مرحلة المطالبة بالاحكام في محاكمة النائب تُسـاحي هنغبـي، الَّذي اديـن بإدلاء شـهادة كاذبـة وقسـم كاذب. وْفي مركز البحث يقبع السُّـؤال اذاً كانتُ سـتـفرض على هنغبي وصمة عار، وعندها سـتنقطع حياته السياسية، أم سيتمكن من ان يؤدي مناصَّب رفيعة بـل ويكـون وزيرا في

قبيل المداولات حظي هنغبي بدعم من شخصيات عامة رفيعة المستوى، افاضو في الثناء عليه وتجندُوا لانقاَّذه من فرض وصمة العار. برز بينهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي دعا الى السماح لهنغبي بأداء مناصب عامة؛ وزير الدفاع ايهود باراك الذي دعا القضّاة الى «النظر في عدم فرّض و صمة العار»؛ ورئيس الموسّاد مئير دغان، الذي طلب محاكمة هنغبي في صالح التبرئة.

لا ريب أن الثلاثة يعرفون جِيدًا هنغبي ويمكنهم ان يدلوا برأي في شخصيته وادائهٌ. ولكنَّ ثمة خللاً وتضارباً للمصالح في تدخلهم في الاجراء القانوني ووقفتهم لمنع وصمة العار. هنغبي هو رئيس لجنة الخارجية والامن، التي تشرف نيابة عن الكنيسـت على القيادة السّياسـية واسرة الاسـتخبارات. وتشــارّك اللجنة في اقرار ميزانيات وزارة الدفاع والاجهزة السرية، وتصادق على الانظمة والاوامر التي يصدرها باراك، وتبحُّث في قرارات نتنياه و وتتلقى من دغان تقارير عن نشاط الموساد، بما في ذلك مواضع الخلل العملياتية. من هذا، فان الثلاثة الكبار الذين يفترض بهنغبيّ أن يراقب عملَّهم يساعدونه على تخلّيص نفسه من وصمة العَّار. ۗ

كما ان لنتنيَّاهـو مصلحة سياسـية: هنغبي هو رجل اساسـي فـي كاديما، الحزب المعارض الرئيسي، الذي يسعى نتنياهو الى تفكيكه او ابقائه احتياطيا للائتلاف. اذا ما جمد هنغبي من الكنيست في اعقاب فرض وصمة العار، فان هذا سيثقل على المناورات السياسـّـية لنتنياهـو؛ و آذا ما قررت المحكمة في صالـح هنغبي، فان هنغبي سيكون مدينا لنتنياهو بالجميل. . موقَّف نتنياهو وباراك مرفَّوض ايضا من الجانب القيمي: رئيس الوزراء ووزير

الدفاع، رئيسا حزبين مركزيين يطلقان الى الجمهور رسالة في أنه لا توجد وصمة عار في الأدلاء بشهادة كاذبة وان الكذب الذي انكشف لن يستخدّم كعائق في وجه التقدم في الحياة السياسية،

كان يجـدر بنتنياهـو وباراك ودغـان ان يمتنعوا عن التوجه الـي المحكمة طالما هم خاضعون لرقابة المتهم.

هآرتس 17/9/2010

■ لسنوات طويلة، منذ كنت طفلا، تلوتُ صلوات يـوم الغفران باللهجة اليمنيـة، التى التقطها من كنيس «عراكي» في حي نحلات أحيـم فـى القـدس. «أذنبنـاً وخنا» وبعـد ذلك «ظلمنا وأدنا»، رافقتاني في معظم محطات حياتي، عندما كبرت وكنت على رأس حزب العمل في القدس، كانت لي علاقة وثيقة مع حاخامين اصوليين وقوميين. الحاخام بنيامين جولتى، الـذي كان الحاخام الرئيسي للقدس

هامشيا وزهيدا، من شخص مثل خطأ مركزيا

وحظي ايضا بتأييد شخصي كبير، اصبحت

مواقفي اقل صلة بزاوية نظر اجزاء واسعة من

كذلك كانت ابنته حين قضى نحبه، أذكر كل هذا، إذ أنه في العشرين سنا الاخيـرة أدرت الظهـر لـكل شـيء اصولـي او دينـي. فجأة، حركة التوبـة أزعجتني، وبدا لي الحاخامون كممثلين عن عالم مظلم وغريب. اذا فكرت اين وقع التحول، لا يمكنني أز اشير الى حدث معينً. فالمعارضة السياسيا للعالـم الاسـتيطاني دفعتنـي الـي أحـكاه شـمولية، حياتى اصبحت سـهلّة علـى الهضم: هناك «أخيار» وهناك «اشـرار». من جهة اخرى لا أنفى أننى أرى امام ناظري العالم الذي اردت يتغير رويدا رويدا، الدعم السياسي

زعماء آخرون، حاخامون ومربون، الرأي العام تحول رويدا رويدا فغيّر مواقفه. ليس الجميع مستوطنين، ولكن معظمهم يفهمون الفعل

في حكومة رابين، وشرحت مزايا الاتفاق مع عرفات، قاطعني فجأة تومي لبيد قائلا: «يحتمل أن تكون محقا، ولكن لماذا أنت فرح؟» اليوم ايضا أشعر بنفسي محقا في مواقفي السياسية ومقتنعا بانها تقترح الحل الحقيقي

شيئا ما. لا يمكنني أن اتملص من حساب النفس. . ليس حسابا يقول: «اخطأنا»، ولكن حسابا للنفس يسأل لماذا توقفنا عن السكن في القلوب؟ بالنسبة لي، الازمة بدأت من الشبيبة والشابات. قبل عشرين سنة، عندما كانت الفكرة الدينية ـ الوطنية البناء والاستيطان، فكرة شـباب اليسـار كانت «تحقيق السـلام، المسـاواة وعدم التمييز». الرسالة الدينية - الوطنية كانت رسالة فعل، اعارضها أنا، ولكن من الصعب التنكر لدوافعها. بالمقابل، لشباب اليسار كانت رسالة

منذ الستة ايام قرر النبرة شباب آخرون،

على كل المخاطر، ولكن الشعب لا يسير خلف رؤيا الدولتين، بل ينجر رغم أنف بانعدام ارادة

سلبية من المظاهرات، المقالات والايام الدراسية. عندما كنت عضوا في حركة الشبيبة، كان التعليم

عندما ظهرت في «بوبليتيكا» حين كنت وزيرا

واضح، وكذا الزعماء يجرون المفاوضات وكأن على رأسهم الطير. حقيقة أن اليســار الصهيوني فقد السيطرة في أوساط الشباب، المهاجرين بل والعرب، تقول

والعبقري في التوراة، كان صديقا قريبا بل للكيبوتس وللعمل اليدوي موضوعا استراتيجيا للحـزب الذي انتميت اليه طـوال حياتى اصبح



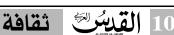
وليس فقط الدينية.

ليس الجميع مستوطنين ولكن معظمهم يفهمون الفعل الاستيطاني

لمواطنيها. الحاخام بنيامين جولتي كان سيختلف

معى بشدة كبيرة، ولكن بالذات من موقف الاقلية في واقع صعب، مسموح الحلم، مسموح الكفاح. للدولة، برأيي، لا يوجد ولا يمكن أن توجد غاية دينية. غاية الدولة هي ضمان البقاء والرفاه

اسرائيل اليوم 17/9/2010



«عبد الكريم غلاب في مذكرات سياسية وصحافية»: الكتابة بذاكرة حاضرة في التسعين!

لزوجته المناضلة السيدة أم كلثوم بوعياد التي

كانت «خير سند» له في مسيرته النضالية. ولكنّ

وصف هذه المذكرات بالموضوعية يعنى أن المؤلف

قصد سرد الأحداث بأمانة وصدق، وبتواضعه المعهو د عندما يقول: «الأحداث التي عايشتها لم

تقف قاطرة هذه المذكرات في ثلاث محطات

رئيسـية هي: فاس، والقاهرة، والرباط؛ مع العلمِّ بأن المؤلِّف لا يسرد مذكراته سرداً زمنياً عمودياً،

فاس، مدينة العلم والسياسة:

ولِد المؤلِّف حوالي سـنة 1919 ونشــاً في مدينة

فاسَ التِّي كانت عَّاصمة المغرب، قبل أَن تقرر

سلطات الحماية الفرنسية التى فرضت على البلاد

سنة 1912، نقُّل العاصمة إلى الرباط، للابتعاد

عن مركز المقاومة الوطنية. تبلور وعيه السياسي

وهو في الحادية عشرة من عمره عندما شارك في

المظاهرات التبي اندلعت في المدينة مدة أسبوع

احتجاجـاً على الظهيـر البربري سـنة 1930، وهُو

مرسوم يرمي إلى تقسيم المغرب إلى عرب وبربر (

أمازيغ)، طِبقاً لسياسةٍ «فَرّق تُسُد» الاستعمارية.

وتطوّر وعى المؤلّف السياسي بانخراطه

في «كتلة العملُ الوطني» التي طرحت مطالبها

بالإصلاح بوثيقة «مطالب الشعب المغربي». وقد

. ضيَّقت السلطات الاستعمارية على هذه الكتلة،

حتى إنَّ المقيم العام الفرنسي، رفض طلبها

بإصدار صحفُ باللغةُ العرّبيـة قَائلاً لوفد الكتلة:

في سـنة 1936، تنظِّم الكتلة مهرجانـاً خطابياً

فى الله البيضاء، وتعتقل السلطات الفرنسية

زعَّماء المهرجان، علالَ الفاسـي ومحمد بن الحسن

الوزاني ومحمد اليزيدي؛ فتندلع المظاهرات في

المدن المغربية، ويشارك المؤلّف في مظاهرة فاس،

يا ظلامَ السجن خيّمُ إننا نهوى الظلاما

(وهو نشيد كان يردّده إخوانهم الذين كانوا

يناصُلون ضد الانتداب البريطاني في المشرق.)

وفي اليـوم التالـي للمظاهرة، يُقادُّ سـُجناء فاس

المئتَّان إلى باشا الَّدينة، فلا تَـدُوم محاكمتهم أكثرُّ

من ساعة واحدة، ليتم الحَكِم عليهم بالسجن من

ستة أشهر إلى سنتين، طبقاً لمشــاركة السجين في

إلقاء خطاب في المظاهرة أم لا. ثم يرتأي المقيم

العام الفرنسي_دهاءً_إطلاق سراحهم بعد شهر

واحد من السـجن. ويلخُـص المؤلّف أثـر فاس في

حياته بقوله: «أدينُ لفاس، بكلُّ تكويني الفكريُّ

يغادر المؤلِّف فاسٍ إلى القاهرة سنة 1937

للدراسـة، وربما للتخلّص من مضايقات السلطات

الاستعمارية ومتابعاتها، وينغمس في حياتها

بين حـزب الوفـد بقيـادة النحاس والملـك فاروق:

«كنتُ أتتبع باهتمام خطب وتصريحـات الزعماء

عندما كانوا في الحكومة أو ينتظرون الحكم.

وكنتُ ألاحلط أنَّ الاهتمام بالقضاياً الوطنية لا

يتناول غير إتمام الاستقلال بالجلاء، ولكني

لم أكن أجد الكثير مما يهم القضايا الاقتصادية

والاجتماعية كالتعليم والصحة والتشغيل

وينشك المؤلّف مع زملائه الطلاب المغاربة في

القاهرة «رابطة الدفاع عن مراكش». وعندما يصلِّ

الحبيب بورقيبة إلى القاهرة سنة 1946، يجد دعماً

من هذه الرابطة تأكيداً للنضال المشترك من أجل

المغرب العربي، مما أدّى إلى عقد (مؤتمر المغرب

العربي) في القّاهرة سنة 1947 الذي ترأســه عبد

والتصنيع والسياحة».

مصر، «مدرسة فكري السياسي»:

«المغرب لا يستحق حرّية التعبير.»

فيُسجَن مع عدد من زملائه ويردُدون:

تكن مما لا يحفل به التاريخ.»

وإنما يعتمد التقسيم الموضوعي.

الدكتور على القاسمي *

أدب المذكرات:

■ افتتح الموسمَ الثقافي المغربي هذا العام شيخُ الأدباء المفكّر عبد الكريم غلّاب بكتاب عنو انه «عبد الكريم غـلاب في مذَّكُرات سياسـية وصحافية» صدر عن مكتبة المعارف في الرباط ، ويقع في 728 صفحة من القطع الكبير، بطباعةٍ جيدة أنيقة.

في مقدِّمـة الكتاب، يعُدّ المؤلِّفُ المذكرات جنسـاً أدبياً، لأنها ليست بحثاً في التّاريخ تدعّمه المِراجع والوثائق، ولأنها ليست تأملات فلسفية قابلة للمناقشة، وإنما هي اجترار الماضّي واستبطان أحداث ماضية أسهم فيها الكاتب، وبتدوينها يمنحها دفء الحياة، وتألَّق الحركة والنشَّاط. ويثير المؤلِّف قيمة المذكرات، خاصة أنها تعتمد على الذَّاكرة، وتتطلب النزاهة، بحيث لا تكون مسرحاً لتلميع شخصية كاتبها، ولا مجالاً لاستعراض الأحقاد وتصفية الحسابات.

ومع ذلك، فإن بعض الباحثين يعدون المذكرات من مصادر التاريخ الأولية، شِانْها شأن السيرة والسيرة الذاتية، خاصّةٍ إذا كان كاتبها من الشِخصيات العامة التي أثرت في سير الأحداث المؤثرة في حياة البّلاد ومسّيرة التاريخ؛ ويعدّونها مّن مصادر تاريخ الأدب، إذا كانت تَتَناولَ حياة أديب مرموق.

ومذكرات عبدً الكريم غلاب تجمع بين التاريخ والأدب. فهي تاريخ لأنها تغطى الأحداث السياسية الرئيسية فَي تاريخ المغرب خَـلال القرن الميلادي العشرين، ولأن صاحبها من المناضلين الفاعلين والقادة المؤثرين، إضافةً إلى تمرُّسـه في التأليفِ التاريخي، فله ما ينيف على خمسة عشر كتاباً في الدراسات التاريخية والسياسية، كان آخرها كتَّابه «قراءة جديدة في تإريخ المغرب العربي» الـذي صـّدر في ثلاثـة مجلّداتٌ في بيّروت سِـّنة 2005؛ وهي أدبّ رفيع في الوقت نفسُه، لأنها كُتبت بلغة جميلة مشرقة سلسة، وبأسلوب أدبي ممتع استّخدم كّثيراً مَّن التقنيات السّردية والصور الشعرية الأُحَاَّدة، فَلكاتبها خبرة أدبية تجلَّت في رواياتــه التي تزيـد عن اثنتي عشـرة رواية، وفيّ مُجموعاته القُصَصية التي تزيّد على سـبع عشـرةً

أدب المذكرات ذو صلة وثيقة بالسيرة الذاتية، وهو جنس أبدع فيه عبد الكريم غلاب أربعة أعمال روائية هي: «سفر التكوين» (في الطفولة والصبا في فاسّ)، «سبعة أبواب» (فيّ الشباب والنضال)، «القاهرة تبوح بأسرارها» (في أيام الدراســة الجامعيــة فـي مصــر)، و» الشِـيخُوخة الظالمة» (في العمر الثالث)، ونعدُّ مذكراته السياسية والصحافية تتويجاً لأعماله الأدبية التي تناولت سيرته الداتية.

أهمّية المذكّرات:

تمتح هذه المذكرات التي دوّنها المؤلّف وهو في التسُّعين من عمره، أهميتها من أهمية الأدوار التَّى اضطلع بها، فهو من صفوة الناضلين في سبيل استقلال المغرب إذكان عضواً في اللجنة التنفيذية المؤقتة لحزب الاستقلال التي أطلقت المقاومـة الوطنيـة سـنة 1952 ، تلـك المقاومة التي انتزعت استقلال المغرب. وبعد الاستقلال، تقلُّد مناصب دبلوماسية وبرلمانية وسياسية سامية، فقد كانٍ نائبا في البرلمان، ووزيرا في الحكومة، وعضواً في اللجنَّة المركزية وفي مجلس الرئاس لُحزب الاستقلال؛ إضافة إلى أضطلاعه بإدارة جريدة «العلم» الناطقة بلسان حزب الاستقلال، أعرق الصحف المغربية، مدّة نصف قرن. وكان لافتتاحياته و عموده اليومي «مع الشعب» في هذه الجريدة، تأثيرٌ في التوجّهات السياسية.

تستقى هذه الذكرات إمتاعها وإثارتها لا من الوقائع التى تسردها والشخصيات التي تعرضها فحسب، وإنما كذلك من ثقافة صاحبها الواسعة، فهو واحد متعدد: روائي، قصاص، ناقد، مؤرّخ، فقيه، رحّالة، صحافي، مشَّرّع، فاقـت مؤلِّفاته في هذه المجالات المعرفية أكثر من سبعين كتابا؛ إضافة إلى أن هذه المذكرات لا تقتصر على المغرب فقط، وإنما تتناول أيضاً عدداً من البلدان التي زارها إبان أحداث كبرى، فقد زار جميع البلدان العربية، وبعض الدول الأفريقية والآسيوية، وأمريكا (كتابه: صحِفي في أمريكا)، والصين والاتحاد السوفييتي (كتَّابه: من مكة إلى موسكو). إذا كانت الموضوعية تعنى فصل الذات عن

نصر جميل شعث *

خطورة الأحلام

بعد وقت قصير كاستناديدي على فترينة

بَبِ مُسْرِوبً تُضرَّبُ رأسي فكرةٌ مثل كُرة الصوف التي ضيّقنا روحَ أمّنا ونحن نتقاذفها في سماء

الأمّ الّتي علّقتْ على جدار الصالة عروساً من

الخيش مقابل ساعة الزينة، لتخفي فيها إبر

لم تكن تعرف أنّ أحلامنا الأولى ستلمع في

الأمّ التي رأتْ أمس صُورتي التَّقنيّة بعين واحدة، ولم أرّ العدسة الجديدة على عينها

. الصامتة تحت الشاشة البيضاء؛ تسألني عن

مرَح النساء في الثلج، وعن وزن ملابسي في

أحلامي، ثم تشكو من نار الخضراوات في سوق المدينة.

الأمّ التي تُحبّ الأمهات، ظَهرُها إلى الخزانة

على جارور الطوارئ وملابس أولادها

مقصّات قديمة يعوزها التجليخُ، قدّاحة،

في رؤوسنا المحشوّة بأحلام كافكا.

عروس الجدار، وأننا سنبكي غداً على المعلقة

الملابس وخروجها من برودة الزجاج للحاق

الرحمن عزام الأمس العام لجامعة الدول العربية، وشباركت فيه وفود مغربية وتونسية وجزائرية، وانتُخُب عبد الكريم غيلاب أميناً عاماً للمؤتمر، وطالب المؤتمر جامعة الدول العربية بإعلان

بطلان معاهدتي الحماية المفروضتين على تونس الموضوع، فإن هذه المذكِّرات ليست موضوعية والمغرب، وإعلان عدم شرعية الاحتلال الفرنسي بهُّذا المُّعنَّى، لأن كاتبها ليسُّ مجرَّد مؤرِّخ أو بأحث للجزائر. وقد انبثق عن المؤتمر (مكتب المغرب يدوّن مذكر اته عن أحداث يشاهدها عن بُعد، وإنما هو جزء من الأحداث ومشارك في صنعها العربي) الذي اضطلع إعلاميا بإبراز نضال الأقطار الثلاثة على مسرح السياسة العربية، وازدادت ويقدّم تحليلاً شخصياً لكثير منها؛ إضافةً إلى أنه يتحدّث فيها عن نفسه وأهله ومشاعره الذاتية، أهمية هذا المكتب بتواجد زعماء وطنيين فيه مثل بورقيبة وعلال الفاسي وعبد الخالق الطريس، فقد خصَّص فصلاً لوالده الذي لم يغضب لسجن وانبثقت منه فكرة اتحاد المغرب العربي. ولده لِأسباب وطنية، بل شعر بالفخر، وخصَّص ويروي المؤلّف في مذكراته كيف تمكّن (مكتب فصلًا لأمّه التي تحمَّلت بشجاعة سجن ثلاثة من أولادها في وقت واحد، وخصَّص فصلاً آخر

بن عبد الكريم الخطابي الذي قاد ثورة الريف في شمال المغرب على المستعمرين الإسبان وحلفائهم الفرنسيين، والذي أمسى أسيراً بعد أن تغلبوا عليه سنة 1927 باستخدام الأسلحة الكيمياوية المحرمة، ونفوه إلى جزيرة رينيون. واستجابة لجهود جامعة الدول العربية، قررت فرنسا نقل الأسير الخطابي إلى قرية قريبة من مدينة نيس الفرنسية، وأرسَـلته على ظهر باخرة يونانية تمرّ في طريقها بقناة السويس، وعندما علم مكتب المغرب العربي بالأمر، تمكّن - بموافقة من الملك فاروق من إنزال الزعيم الخطابي وأسرته في بورسـعيد حيث لجأ إلى مصر وشملَّه الملك فاروقَّ

صحافية من ناحية، ولأنه تحدّث عن دراسته فِي كتابه «القاهرة تبوح بأسرارها» من ناحية

فِي كانـون الاول (ديسـمبر) 1948، يعـود المؤلَّفُ من القاهرة إلى طنجة عبر مدريد، رفقة علال الفاسي وعبد الكريم ثابت، وكانت طنجة تحت الحكم الدولي ولم تكن سلطة المقيم العام الفرنسي تمتد إليها. وفي طنجة كان علال الفاسي يكتب مقالاته في جريدة «رسالة المغرب»، ويؤلُّف . كتابه «النقد الذاتي».

ومن طنجة يعلُود المؤلِّف إلى الرباط، وتركِّز

الملك الحسن الثاني. عند عودة المؤلِّف للمغرب كلَّفته الحركة الوطنية أن يعمل مديراً لمدرسة ابتدائية أنشاها الوطنيون في الدار البيضاء، لمواجهة النقص الخطير في التعليم الرسمي لأبناء المغاربة، ولكن الأمين العام لحزب الاستقلال سرعان ما ينقله إلى الرباط للعمل في جريدة «العلم» ورئاسـة تحرير مجلة الحزب الِشّهرية «رسـالة المغرب»، وسرعان

المغرب العربي) من تحرير الزعيم المجاهد محمد برعاية خاصة وقام بزيارته في المستشفى.

كان المؤلَّف قد عزم على الْعودة إلى المغرب بعد وفاة والده سنة 1940، ولكن ظروف الحرب العالمية الثانية حالت من إبحار الباخرة التي استقلها في ميناء الإسكندرية، وهكذا اضطر إلى البقاء في القاهرة ثماني سنوات أخرى أمضاها . في الدراسة والعمل في مكتب المغرب العربي والتدريس في مدرسة ثانوية سنتيْن دراسيتيْن. و أحسب أنَّ المؤلِّف لم يتحدَّث عن دراسته في جامعة القاهرة وتتلمذه على كبار أساتذتها مثل الدكتورطه حسين، لأنَّ هذه المذكرات سياسية

الرباط، في قلب العاصفة السياسية

المذكرات على موضوعات رئيسية ثلاث: الأولى، نشاط المؤلّف في حـزب الاسـتقلال وإدارتـه لصحيفته «العلم»، الثانية، التنسيق بين السلطان محمد بن يوسف والحركة الوطنية في النضال من أحل الأستقلال، الثالثة، الشخصيات التي أساءت إلى المغرب وأهم الأحـداث السياسـية أثّناء حكم

ما يصبح الْمؤلِّف من مساعدي اللجنَّة التَّنفيذية لحـزب الاسـتقلال ثم عضـواً فـي اللجنـة ومديراً لجريدة «العلم».

... كان للحـرب العالميـة الثانية انعكاسـاتها على ذي احتله الحلفاء (أمريكا) سـنة 942 وأخذ الشعب المغربي يتطلع إلى الاستقلال بعد الحرب، وراح السلطان ينسِّق مع قيادة الحركة الوطنية لهذه الغاية. وظهر حزب الاستقلال إلى الوجود من سلهام الكتلة الوطنية سنة 1946، وبعد شـهر واحد من تأسيسـه (فـي 1944/1/11) قدّم عريضة المطالبة بالاستقلال إلى السلطان محمد بن يوسـف الذي يصفه المؤلَّـف بأنه «المؤيّد الأول للمطالبة بالاستقلال والمتحمِّس لها، وأكبر مشجع للقيادة الاستقلالية دون تردد»، بل كان السلطّان يوجّه ويشجّع ويلتقي قادة الحركة الوطنية بصورة سرية في غرفة علوية في قصره، ويعيدهم أحياناً بسيارته الخاصة وهو يقودها

إلى بيوتهم بعد الاجتماع. يتابع المؤلّف في مذّكراته الأحداث التي أدت إلى إقدام السلطات الفرنسية على جريمة نفى السلطانُ وأهله من المغرب، فيذكر أن الخلاف بينّ المقيم العيام الفرنسي وبين السلطان الذي كان يؤكُّد دائماً استقلال قرَّاره عن القرار الفرنسي، مرّ

عبر محطّات عديدة أهمها: 1_عندما طلب المقيم العام نوكيس التابع لحكومة فيشي، من السلطان أن ينتقل من عاصمته الرباط إلى فاس احتجاجاً على نزول القوات الأمريكية في البدار البيضاء وأسفي والقنيطرة سنة 1942، رفض السلطان ذلك رغم إلحاح المقيم العام.

2 وعندما طلب هذا المقيم العام من السلطان في مذكرات سياسية وصعاضية لاضطهاد اليهود المغاربة الذين يبلغ عددهم 400 ألف نسمة (8% من سكان المغرب آنذاك)، على غرار ما كان يفعله المارشال بيتان في فرنسا ضد اليهود، امتنع السلطان مؤكّداً

أن اليهود مواطنون مغاربة لهم نفس الحقوق التي للمسلمين وعليهم نفس الواجبات. قرفض السلطان جميع الإجراءات الداخلية لصالح المستوطنين الفرنسيين ضداً على مصالح المو اطنين المغاربة.

4- أُظهر السلطان تعلّقه بالشعب من خلال الزيارات التي كان يقوم بها إلى مختلف المدن المغربية، وأظهرّ الشعب تعلّقه بالسلطان من خلال الاحتفال بعيد العرش، وكان السلطان يلقى خطاباً في تلك المناسبة يؤكُّد رغبة المغرب في الاستقلال، دون ذكر كلمة «الاستقلال» ذاتها.

5 كتب السلطان مذكرة في تشرين الثاني (نوفمبـر) 1950 جـاء فيهـا «إن إصلاحـاً جوهرياً للأوضاع بإنهاء نظام الحماية يمكنه وحده أن يعطى العلاقات المغربية الفرنسية قاعدة أمن واضـح. وهو الـذي يمكنه وحده أن يفسـح المجال أمام إقامة حكومة حرة في المغرب تتمتع بثقة الشعب المغربي، وتكون قادرة على تحقيق آماله

16_أخـذيت فرنسـا تعدّ العدّة لعزل السـلطان، فأخذت تجنُّد الباشوات المتعاونين معها، مثل الكلاوي باشا مراكش، لمواجهة السلطان بالعداء، ثم وجَّه المقيم العام الفرنسي المارشال جوان إنذاراً إلى السلطان «بأن يتبرأ من حزب الاستقلال ويوقع الظهائر (المراسيم)التي امتنع عن توقيعها، فـإن لم يفعل فليس أمامه إلا أنّ يسـتقيل أو يضطر إلى عزله عنوة». وبعد مدة قصيرة حاصر الجيش الفرنسي القصر الملكي، واعتقل السلطان محمد بن يوسٍ ف وولديه الأمير الحسن والأمير عبد الله، وتمّ نفيهم إلى جزيرة مدغشقر في آب (أغسطس)

قبيل نفى السلطان، اعتقلت السلطات الفرنسية جميع أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، فتشكُّلت لجنة تنفيذية مؤقتة من ستة أعضاء أحدهم عبد الكريم غلاب، وهذه اللجنة هي التي قرَّرت إطلاق المقاومة الشعبية من وجدة رداً على نفي السلطان، واستشهد في ساحة القصريوم 11 ايلول (سبتمبر) 1953، علال بن عبد الله الذي حاول اغتيال ابن عرفة (السلطان غير الشرعى الذي نصبته فرنسا)، وقد أجَّج استشهاده المقَّاهِ مة.

يتحدّث المؤلّف عن «شـجاعة محمد الخامس» ه السلطات الفرنسية مع علم هيأنها لد تتردد بعزل روساء الدول المستعمرة الذين يعارضونها، فقد عزل الجنرال ليوطي السلطان المغربي عبد الحفيظ، وعزل الجنرال جوان المنصفّ باي تونس، وعزل كاترو بأمر من الجنرال ديغول رئيسى جمهوريتى سورية ولبنان ورئيسي الحكومتين واعتقلهما. ورغَّم ذلك كله، كان السلطان محمد بن يوسف ثابتاً على المبادئ الوطنية، حتى وهو في المنفى: «من شـجاعة محمد الخامس أنه لم يقبل العودة دون الاستقلال، ومن شجاعة شعبه أنه لم يقبل الاستقلال دون العودة فكان 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1955 يوم النصر بالاستقلال والعودة.»

بعد الاستقلال، تتناول المذكرات شخصيات ملوك المغرب الذين عاصرهم المؤلّف: محمد الخامس والحسن الثاني ومحمد السادس، كما تتناول شخصيات سياسية يرى المؤلِّف أنها أضرّت بالعرش والشعب مثل أحمد رضا، والجنرال أوفقيـر وإدريس البصـري. وتطرَّقت المذكرات إلى

خيري منصور

عبد الحريم غراب

بعض الحوادث الخطيرة مثل قيام الجنرال أوفقير

بمحاولتين انقلابيتين فاشلتين: الأولى في إقامة

الملك بالصخيرات سنة 1971 والثانية صُدَّ طَائرة

الملك 1972. ولم يُكتَشـف دور أوفقيـر في الانقلاب

الأول. وفي سرد المؤلِّف لهذه النقطة، يتغلُّب

المقربين من حزب الاستقلال، إلى منزل علال

الفاسي. وقد كانت اجتماعات اللجنة التنفيذية

(لحـزبُ الْاسـتقلال) متو اصلــة، و حكى لنــا بتَأثّر

حادث المهزلة الساخرة التي لعبها أوفقيـر فيً

المجلس الحكومي، ودموعه اللتهاطلة وصياحة

المرعب: (أنا لم أقّم بواجبي للدفاع عن ملكي...)

وأمر الملك بأن يجرِّدوه من سلاحه خشيَّة أن

تدفعه هيسـتيريا التأثـر إلـى أنٍ ينتحر..حكـى

الوزير لنا القصة وهو منفعل متأثر للرجل الذي

_(آسـي عبد الهادي لا تكن ساذجاً. أو فقير كان

أَجابِني الوزير متأثراً: (لا..لا.. لقد كان

قلتُ في سري: هذا الجنرال خدع الحسن الثاني

يتناول المؤلّف قضايا كثيرة بعد الاستقلال

مثـل انشـقاق حـزب الاسـتقلال، وظهـور حـزب

الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية، وقضية المسيرة

التي أطلقها الَّلك الحسن الثاني بخطابه يوم 6

تشـرّين الثاني (نوفمبر) 1975 لتّحرير الصحراء

من الحكم الإسباني، وقضايا أخرى كثيرة، منها

ما هو شخصي مثل عمله على تأسيس «النقابة

الوطِنيـة للصحّافـة» وانتخابـه عدّة مرات كاتباً

عاماً لها، وللمحاكمات والاعتقالات التي خضع لها

بسبب عمله الصحافي، ثم استقالته الشهيرة من

إدارة جريدة «العلم» ومن حزب الاستقلال، وهي

الاستقالة التي كان لها صدى واسع في الأوساطُ

السياسية والصحافية المغربية، والَّتيُّ جعلت من

الأمين العام للحزب وجميع أعضاء اللجنة المركزية

يتوجهون إلى منزل المؤلِّف ليرجوه بالحاّح

للعدول عن الاستقالة، وبعد الإلحاح الشديد عدل

بعيد هذه الاستقالة المدوية، كنتُ (كاتب هذه

السـطور) أشـارك في ندوة حول «العلامة المختار

السوسى» عُقدت في مُدينة تَزنيت جنوبي المغرب،

وكِانِ عبد الكريم غُلاب أبرز المحاضريُّن فيهاً.

ونُظَمت للمشاركين في الندوة رحلة لزيارة بلدة

تاريخيـة نائية في جبّال الأطلس الكبير تسـمى

(أولاد أحمدو موسَّى)، وما إن علم أهل البلدة

بوجود عبد الكريم غلاب بيننا، حتى تجمهروا

جميعهم في السجد الجامع في مهرجان خطابي،

أُلقيتُ فٰيهُ الخطب والقصآئد تُكريمًا لعبد الكريّم

غلاب، وإشادةً بنضاله الصلب من أجل استقلال

المغرب، وثناءً على ما يتحلَّى به من نزاهة وأمانة

وصدق، وتعبيرا عن دعمهم المطلق له وثقتهم

بحكمته ووطنيته. نظرتُ بإعجاب إلى عبد الكريم

غـلاب، فِلمحـتُ الدموع تترقـرق في عينيـه محبةً

*كاتب من العراق

استقالته عن الحزب فقم

لمدة خمس عشرة سنة.. وسيستمر في خداعه.»

صادِقاً، لمّ يكن له دور في المأساة، لو رأيتَه يبكي

يضحك على الحكومة ويذرف دموع التماسيح. هو

كان يمكن أن ينتحر من شدّة الانفعالِ.

«حضر عبد الهادي الصبيحي، أحد الوزراء

أسلوب الروّائي على أسلوب المؤرّخ:

■ مصطلح المعجنات في حياتنا العربية وثقافتنا ليس حكرا على الطحين والحلويات، وكيمياء المعدة، انه في الصميم من السياسة، لأن الديموقراطيات الاكثررواجا في الاعلام الرسمي هي نوع من المعجنات التي تحاول خداع الناس، فتغمر العلقم بالسكر وتقدم مع كل ما هو عسير الهضم أنزيمات بلاغية جوفاء، بحيث لا تخرج اللعبة عن كونها الصوت المسلح والصدى الأعزل الببغاوي. ومنذ أعوام، تحول شهر رمضان الى سوق لما يسمى الدراما التلفزيونية، بحيث يصبح هذا الشهر بحاجة الى ان يتضاعف عدد ايامه عشر مرات على الأقل كي يتسع لهذه البورصة، وما يهدد حياتنا العربية الآن هو ان العملة الجيدة لم تعد قادرة على طرد العملة الرديئة كما يقال، فالتعويم شمل كل شيء وضاعت الحدود بين النقائض، لكن ليس من خلال اداء ابداعي يحذف هذه الحدود، بل من خلال سوفسطائية جديدة، تجعل الفرد مقياس

درامية!

وقد نسى الاخصائيون في الدراما الرمضانية ان هناك قنوات فضائية تنقل ما يدور في عالمنا وما اكثره على مدار اللحظة، وان لدى الناس ما يشغلهم من الأسئلة حول حريتهم ورغيف خبزهم واقساط مدارس ابنائهم، وثمن الدواء لمرضاهم، فهم ليسوا متفرغين لحب نصفه رومانسي من القرن التاسع عشر ونصفه الاخر اباحي وعدمي من هذا القرن، والمعجنات «الدرارمضانية» ان صح لنا أشتقاق مثل هذا المصطلح هي خادم أمين للإعلانات في واقع حلَّ فيه الانسان مكان الكلب في التجربة البافلوفية الشهيرة، فالاجراس لا تكف عن الرّنين قدر تعلقها بالاستهلاك المحموم لكن ما من طعام يقترن بها، وما يسيل طوال الوقت هو اللعاب، وأغرب ما في الأمر ان هناك بشرا لا يزالون يتصورون الناس مجرد ركام آدمي أعمى، يبحثون فقط عن تزجية الوقت، لأنهم كما يتصور هؤلاء متخمون من السعادة والعدالة

كيف تحول رمضان الى فاصل اعلاني بين شهور السنة كما هو الحال في الفواصل التقليدية المملة في البرامج التلفزيونية؟ وكيف اختزل بكل ما قيل عنه الى ثلاجة ومايكروويف وسوبر ماركت ومسلسل؟ ويبدو ان هذه المتوالية الدرامارمضانية لن تتوقف، فهي في السنوات الاخيرة أفرطت في الاستخفاف بالتاريخ والوعي والواقع، لأن هناك دراما تاريخية تطبخ في اسابيع، ويكون الاحتكام فيها الى رواية واحدة قد تكون الأكثر عرضة للشك بسبب رواجها الرسمي، وعندما يتعلق الأمر بتاريخنا العربي فان ما يسري في بأطنه من تاريخ جوفي ومسكوت عنه هو اضعاف ما يجري على السطح، ولم يستفد سيناريست التاريخ حتى من المحاولات الخلدونية المبكرة الداعية الى تمحيص الوقائع، ومقارنتها من خلال القرائن والمنطق لترجيح ما هو أقرب الى التصديق.

ان الطلاق الان قد بلغ بينونته الكبرى بين واقع غاشم ومستنقعات تعجّ بالفيروسات وبين ثقافة متعالية، ليس لأنها تعيش في ابراج عاجية كما كان الناس يقولون في زمن الله الواقعي بل لأنها ثقافة معلبة بمواد حافظة تسرطن الوعي، ومعظمها فقد صلاحيته منذ زمن طويل، ولو كلف السيناريست العربي نفسه لقراءة ولو عابرة لتقارير التنمية القومية بمختلف مجالاتها لأدرك ان هذه الانيميا القومية التي نعيشها هي نتاج عقل سياسي قاصر ووعي معرفي أشد قصوراً، لكن قلما يعرف المنهمكون في البورصات سواء كانت سياسية او اعلامية كم هو عدد الاطفال الذين يموتون جوعا في بلدانهم، وكم هو عدد المطرودين من التاريخ الى هوامش محرومة من الخيام، فالأمة بأسرها اوشكت ان تصبح امة من اللاجئين، ويكفى ان نتذكر بأن نصف الشعب العراقي يعيش خارج بلاده مهاجرا او مهجّرا او مرعوبا من المجازر الطائفية بحيث أصبحت بلاد ما بين النهرين بلاد ما بين النارين، نار الاقامة بكل ما تحرقه من اللحم الحيّ ونار الهجرة بكل ما تحرقه من الاعصاب

ان ما ينفق سنويا على الفانتازيا الرمضانية من مسلسلات ومعجنات واستعراضات سادية يمارسها الموسرون على المعسرين يذكرنا بما انفقه العرب خلال نصف قرن مضى على السّلاح الذي صدأ في أغماده وما استخدم منه كان مكرسا لحروب الاخوة الاعداء فقط. ان الضحية الان قد بلغت ذروة ماسوشيتها واستمرائها للألم، فهي لم تعد تدري ما الذي تفعله وهل هي تقاوم ذابحها ام تعض توأمها المدد الي جوارها، وقد يلاحظ البعض ان الاعلام العربي الرسمي ينعم خلال هذا الموسم بعطلة طويلة، لأن المعجنات التلفزيونية تنوب عنه في اقصاء الناس عن أنفسهم وتغربهم عن شجونهم، لهذا فالتحالف استراتيجي ودائم بين من يضلل الناس بالكذب ومن يسعى الى تدويخهم بحكايات مُلفِّقة، يتبادل فيها التاريخ والواقع الاسقاطات، لكن وفق منهج تلفيقي، يحول السيناريست الى غراب خسر المشيتين معاً! والسيناريست في حياتنا ليس فقط مؤلف او معد المسلسلات التلفزيونية، انه سياسي ايضا واحيانا رجل دين يتستر بالاقنعة، لأن السيناريوهات المتدرجة من السيىء الى الأسوأ فالأكثر سوءا هي تضاريس راهن لا يعجز الأنف غير المزكوم فيه عن شم رائحة المستقبل لأن القادم من الأيام ليس ورقة يانصيب او قراءة في فنجان، فالمستقبل بتعريفه العلمي هو حاصل جمع ممكنات الراهن، لكن عندما يتحول الراهن الى رهينة، وتنعطب البوصلة بحيث تصبح الجهات كلها جهة واحدة فإن كل ما يقال ويبث على مدار اللحظة هو زفير من مشتقات ثاني او

عاشر اكسيد الكربون! ان ما يحدث الان بفعل هذه المعجنات السامة سواء كانت تتذرع بالدراما او ينتجها الاعلام الداجن ويسوقها فقهاء التخلف وفلاسفة العطل التاريخية هو «تشيىء» للانسان بالمعنى الدقيق للكلمة، اي تحويله من كائن آدمي الى مجرد شيء، يشبه قطعة

غيار قابلة للاستبدال او مسماراً! وما كان ينظر اليه في الماضي غير البعيد على انه استثناءات او عراض جانبية للتخلف اصبح الان يهدد القواعد كلها، فالانجراف قد يتحول الى طبيعة ثانية معكوسة ومضادة عندما يتجاوز حدوده التقليدية، وما نغفله دائما هو مفهوم السياق او المناخ المبثوث والسائد، فالحداثة عندما عوملت بانتقائية واجتزاء اصبحت عوراء، وكذلك الديمو قراطية والحريات، لهذا فالتخلف ليس مجرد مشاهد هنا وهناك، او رصدا لما تيسر للعين المجردة من مواقف سلبية. انه سياق له قوانين نمو وتراكم، بحيث تأتي لحظة يصبح فيها عصيًا على التفكيك لأن العقل الذي يفكك يصاب بالجرثومة ذاتها وهذا ما يفسر لنا كيف اصبح وعى التخلف متخلفا ايضا من خلال ندوات وفعاليات موسمية مكرسة لترميم النرجسية القومية الجريحة! صنّارتا صُوف، وظرفُ شمعِ شفّافِ في الزاوية القربية من يدها التي عقدَتْ صرّة أزرار مختلفة.

الأمّ التي أخبرتنا أنّ الشعوبَ تعلق الأجراسَ في الزوايا لتتسعَ، وعلى جباهِ حُصُن الأسواق

لم ترني الآنَ.. وأمس: وضعتُ في رأس سريري ساعة المنبّه على مرآة صغيرة زرقاء "" كي تُردّد الجرسَ لصورتي في البرواز...

ولكني حلمتُ أنّ تمثالاً يدبّ على ظهري من تحت السرير، وأنني أجري على الفقرات عابراً رأس السرير، خارقاً البروازَ ومَعْميّاً بصورة حالم غنّى: لستُ مفاجأة النار للأفعى، لكنّي سقطتُ منَ

الكلمات في شُربة الطائر!

خطأ في دعاء الكارثة

ألفٌ حبلَ المودِّة على لسان يزدادُ... ينسبُ تجعيدةَ الضوء إلى خيط، خطأ، تدلّى من خاصرة شمعةً تأرجحَت، قبل إضاءة في يدِ العابث القدّيس. ويرى في ميلة المرفأ شكل أوّل صنّارة نصبها صائمٌ لأنَّه لم يقرأ البحرَ، تركها لملاقاةً قوس قرح قٰد يجيٰءُ. ثمّ لملاقاة امراة لا تجيء: صوتُها أنفاس دافئة بين صخرة

وصورتها احتراقُ بحيرة في صوت قدّاس عتيق.

ملأتُها أسماءَ صارتْ جسداً بعيداً

السلُّم العتيق. كم سنحلمُ بالحمَّل، وبطريقه الأطول من جوقة، والأوسع من ذراعين على خشبة الأفق في الحقل البعيد؟

مظلة معناه، منازل القمر في أعمار موتاهم

* شاعر من فلسطين

يركضٍ على فحواه... مُذيلاً بنواقل روح على حديد الجسور، حيث الطيورُ لا تخاف، والقططُ قليلاً ما تنظرُ إلى

بكَ أو بغيرك هناك ظلّ، وأنتَ يدُّ تَسبقُ شكلَها!

كأنّه أرتطامٌ بتطلّع نحّات لجنون تاريخ نكسره بعجلات حفّائبَ تتعطلُ، في الإسفلت، على خطوط المشاة. كلّ مفردة مع نفسها تجلسُ تحتَ خشبة

الحذاء، واللُّغةُ صَفات تُولمُ نارَها من خشَب

ولولا انتماء الساعة إلى يد تعدّ الخطي على أصابع مهجورة الخواتم، لولا وضوحُ الجسد إلى باب الحديقة ونَصْب المجهول؛ لكان انتظارُ المرأة خطأً في دُعاء الكارثة. أيُّ إسم أكبر من الذريعة يكون

وبيتاً لحطام بيت غيمتُهُ فوق رأسه لأناس يعبدون الشمس في ساعاتهم المُعطَّلة، ويغتابون

«دون سابق حبّ» والقصة الومضة عمان_«القدس العربي»:

بعد أربعة كتب أصدرتها في جنسي القصة القصيرة والشعر، تواصلُ الكاتبة اليمنيّة ليلى إلهان كتابتها ليلى إلهان لتنشر هذا العام كتابها الخامس «دون سابق حُبّ». دون سابق مب تندرج نصوص الكتاب «أوردة»، على سبيل «باقـة مـن أورّدة الدم أما قصة «رجـل»، «أتخلّى عَن نفسى تماماً، فتعيدني إليها أنتَ من جديد». وهكذا.

لا شك في أن كتأبةً مكثَّفةً إلى هذا الحدّ تستوجب أكثر من وقفة. فهي، على الرغم من أن بعضها يتضمن معنى يتفجّر في الذهن إثر القراءة، إلا أَن بعضها الآخر ينزلق باتجاه النصّ المتخلى تماماً عن القصّ ليتركنا أمام حيرة التجنيس. وإنها، على أية حال، مسألة لا تزال حتى الآن تستقدمُ و تثير نقاشاً لم يستقر، نهائياً، على رأي قاطع.

صدرت المجموعة الجديدة عن «دار أزمنة» في عمّان، في 114 صفحة من القطع المتوسـط. أمـا الكتب التـى أصدرتها ليلـى إلّهان، الحائّـزة على جائزة رئيس الجمهورية اليمنية في الشُّعر عام 2008، فهي على التوالي: «فاتحة القصيدة» 2004، وْ » القمر الذي كرغيف السكر »، و » قُليلاً ما أكون » 2007، و» أنا، ولكنني خارج الخدمة».

AL-Quds AL-Arabi Volume 22 - Issue 6618 Saturday/Sunday 18/19 September 2010

التشكيلي الليبي عدنان بشير معيتيق: الرسم تمرين على الصمت!

أجرى الحوار: بسام الطعان

عدنان بشير معيتيق فنان تشكيلي ليبي من مو اليد 1968 في مصراتة، يحمل شهادة دبلوم عال في الهندسة الصناعية، عضو رابطة التشكيليين الليبيين، شارك في عدة معارض ومهرجانات داخل ليبيا وخارجها، ويعمل حاليا في شركة ليبيا للتأمين ـ مصراتة. هنا حوار معه:

■ حدث القارئ العربي عن حاضرك الفني بإنجازاته ومعاناته إن كانت هنالك معاناة؟

■ الإنجازات في الفن كلمة فضفاضة غير مناسبة لأن ما نعتبره جميلا يعتبره الآخر قبيحا وما نعتبره نحاحا يعتبره البعض الآخر سقوطا، وإنى أؤمن اليوم بأنى أقل قدرة على الرسم كما هو في الماضي أو هذا ما أشعر به، لان رحلة الاستكشاف والمعامرة ليست هي نفسها في بداياتها كما هي الآن عندما تتكشُّف ملامح عالم التشكيلُ اللامتناهي، فكلما كبرهذا العالم صغرهذا الإنسان الفنان الداخل إليه، وهو يتزحزح بثقَّله في ذلك السرداب المظلم المفضى إلى محطات كثيرة عبرها الكثير من البشر تاركين خلفهم أنفاسهم الطيبة، أحاسيسهم، أفراحهم، أحزانهم. بخصوص المشاركات وجهت لي دعوة شخصية من البريتيش آرت كونسل وجامعة هوب في ليفربول لحضور الورشة الفنية كوست 2007 في المملكة المتحدة،

وقد قبلت الدعوة وحضرت الورشة بالمشاركة مع فنانين

من عشرين دولة من أنحاء العالم لمدة أسبوعين، وبعد ذلك مُنحت إقامة لعدة أسابيع في منطقة نيو برايتون الرائعة لعمل مجموعة من اللوحات. وهذه تُجربة اعتبرها من أهم المحطات التي مررت بها في حياتي الفنية مع مشاركتي في مهرجان المُحرس الدولي للفنون والذي يقام في تونس كل عام.

■ ما أهمية الرسم بالنسبة إليك؟

■ الرسـم عندي هـو محاولة لفهـم أدق تفاصيـل الحياة فهو الرحلة إلى الدَّاخلُ نحو الروح، داخلُ النفس البشرية المكتظـة بأحاسـيس البشـر وشـجونهم، تلـك الأحاسـيس الناتجة من الواقع اليومي المعاش، وهو أيضا (تمارين على الصمت) كما يقول الشاعر الفرنسي روجيه مونيه. الصمت هو الأصل وليس الكلام، بالصمت وَّالمشاهدة البصرية يمكن سـماع ما لا تدركه الأذنّ ويمكن قول ما لا يسـتطيع اللسـان

■ هل يتمتع الفن التشكيلي الليبي بخصوصية ما؟ ■ كل منطقَة جغرافية لها خصوصياتها التي تميزها ومن الطبيعي أن تؤثر في من يعيش فيها، فهي البوتقة ـبة والتي تنعكس في أعماله المنجزة التي تعبر عنه وكذلك يوجد تأثر بالبلدان العربية المجاورة التي ستبقتنا فى تعميم المعرفة التشكيلية وخصوصا في العراق ومصر،

التى تنصهر قيها أحاسيس الفنان وخبرته ومعرفته وعـن شـريحة كبيرة تشـتَرك معـه. ولكـن إن كان المعنى الدقيق خصوصية تشكيلية وسمات مدرسة ليبية كما هي في العراق ومصر والمغرب فهذا غير موجود لأن هناك عوامل كثيرة لم تساعد على تبلور هذه الخصوصية

الساحة التشكيلية في ليبيا، مثلا أنا كفنان ليبي اعتمد في جزء كبير من ذاكرتي التشكيلية على الحركة التشكيلية في العراق ومصر وسورية وهذا لا يمنع من تأثري بالفنانين التشكيليين الليبيين الذين اعتبرهم واقدر تجربتهم التشكيلية ومن هذه الأسماء جواد سليم وفائق حسن وضياء العزاوي

ومحمود مختار والوشاحي وعدلي رزق الله وعبد الهادي الجزار وفاتح المدرس ونذير نبعة وعمر جهان وعلي العبانى وعلى الزويك والطاهر المغربي ومحمد الشرقاوي ومحمد البناني وفريد بلكهية وأصدقائي الذين تعلمت منهم أن لا أرضي عن أعمالي حتى لا يصيبني الوهن ■ ما رأيك باللوحة التي تنجز بناء على طلب ما؟ ■ هـذا ليس عملا فنيا أصيلا بل ليس عملا فنيا أصلا، فما

واسماعيل الشيخلي ومحمود سعيد وسعيد العدوي

يجعل وجود تباين في الأساليب والأنماط المطروحة على

هو إلا إنجاز لعمل حرفي مقابل مبلغ من المال ويكون الدافع المادي هو المحرك الأساسي لمنفذ هذا العمل. اللُّوحَة هي ذلك العالمُ السحري بمفرداتها المنبعثة من داخـلّ النفسّ البشـرية بأمالها، وأفراحهـا، وأحزانها، وهي أيضا مجموعة العلاقات المتداخلة والمترابطة والمعتمدة على خبرة ما مسروقة في لحظات التأمل الإنساني العميق، تتسرب إلى المتلقي بكل يسر حاملة معها الكم الهائل من

الشحنات و الأحاسيس البشرية الجميلة.

■ بمن تؤمن أكثر، بالتجربة والعمل، ام بالموهبة والفطرة؟ ■ التجربة والعمل أساس كل تجربة فنية ناجحة



عدنان معيتيق (القدس العربي)

(ناضجـة)، أؤمـن أن هنـاك اسـتعدادا أو موهبـة يجـب أن تتوفر في الفنان والتي تولد الرغبة والعناد في الوصول إلى أفضل النتائج.

■ لأن لغة التشكيل لغة بصرية لها مفرداتها الخاصة وتتطلب جهدا كبيرا للتواصل معها فهى نصوص بصرية لا يمكن تفسيرها إلى لغة كتابية في أغلب الأحيان، تخاطب الروح بشكل مباشر ودون أي وسائط.

من الفنانين وأسهمت في تطور قبول الناس للفن في ليبيا؟ ■ نعم هناك أسماء أسهمت في إظهار معنى جديد للفن التشكيلي في ليبيا بخلاف الصورة النمطية التي كانت متمثلة في المدارس بمادة التربية الفنية ومعارضها البسيطة في التجهيز والطرح ومن أهم الأسماء علي العباني، الطأهر المغربي، علي الزويك، عمر جهان، مصباحً

■ كيف تصف علاقة الجمهور الليبي بالفن التشكيلي؟ ■ علاقة غير طبيعية وذلك لعدم وجود صالات عرض مناسبة إلا في العاصمة وعدم إقامة معارض ومهرجانات

■ مصادر الإلهام...التراث. ماذا نعنى بالتراث؟ هل هو التراث العربي الإسلامي أم التراث العالمي الإنساني سكُّل اخْتَلافاته وانْتَماَءاتِه الْعَقَائِديةَ والعرقيـَّة؟ أنا اعتبرَ أُن التراث الإنســاني أهم وأشـمل فقد تأثـرت بالفن العربي والإسلامي والفن الغربي العالمي ولأني أعيش على هذا الكوكب فإننسي أتطلع إلى التواصل مع كافة التراث الفني الإنساني في الّعالم، فأنا اشـعر بالعالم من حولي. رسمتُ حرب لبنآن ولوحات عن العراق وفلسطين ووجوها وطيورا وثيرانا حاملة أنفاس الماضي السحيق وإنسانا بمشاعر إلكترونية مبتور الأطراف يهرول إلى مصيره المجهول وكأنه

■ ما الألوان التي تفضلها وتميل إلى استخدامها في ■ هذا سـؤال لا أسـتطيع الإجابة عليه بشـكل دقيق لأني
لا أفضل لونـا على آخـر، بل ما هـي إلا تتبع بشـكل دقيق لما

يحدث في الداخل من إشارات لترجمتها بألوانها الأفضل وهي غالباً ما تكون رمادا لاحتراق داخلي معرفي عميق.

طويلا في ترسيخ فكرة أن الفن عمل إنساني رفيع على أقل تقدير وهناك أسماء كثيرة اعتبرها حققت نجاحات في هذا المجالُ كما ذكرت سابقا، ولكن تبقى قلة الإمكانيات المتّاحة للعمل الفني وللفنان وعدم وجود مهرجانات وورش فنية تسهم في تُعارف الفنانين وإثراء تجربتهم التشكيلية، وأقدر مهرجان المحرس للفنون التشكيلية على نفسه الطويل ومستواه الرفيع في استضافة فنانين من جميع

التعامل الإنساني بينهم ويشعرهم بآدميتهم.

■ بماذا يختلف الفن التشكيلي عن غيره من الفنون؟

■ هل من أسماء فنية ليبية لعبت دورا هاما في تنشئة جيل

دورية ومستمرة تعود المتفرج وتكسبه لغة بصرية تمكنه

من التعامل مع الإنتاج الفني. ■ من أين تأتي بمصادر الإلهام؟ هل يلعب التراث دورا في

لا يستطيع عمل شيء إلا الهروب من واقع لا يطيقه.

برأيك هل استطاع الفن التشكيلي العربي أن يفرض

■ أعتبر أن الفنان التشكيلي العربي قد قطع مشوارا

أنحاء الوطن العربي. ■ ما فائدة الفن التشكيلي، ما جدواه، ما موقعه في فعل

■ الفن التشكيلي نمط حياة يمكن أن يزين البيوت والطرقات ويرقى الذائقة البصرية للبشر ويرفع من مستوى

لوحة للفنان (القدس العربي)

رواية لفؤاد العروى على قائمة غونكور

الرباط_«القدس العربي»:

تم اختيار الرواية الجديدة للكاتب المغربي فواد العروي «سنة عند الفرنسيين» الصادرة عن منشورات (جوليار) ضمن اللائحة الأولية للأعمال المرشحة لنيل الجائزة الأدبية غونكور

وأوضحت مؤسسة جائزة غونكور أن لجنة الترشيح اختارت هذا العمل الأدبى إلى جانب 13عملا أدبيا آخر للتنافس على هذه الجائزة الأدبية الفرنسية برسم سنة 2010.

وسيتم انطلاقا من هذه اللائحة الأولية، تحديد لائحتين اثنتين مصغرتين، قبل الإعلان عن اسم الفائز في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر)

ويحكي فؤاد العروي في روايته الجديدة عن الطفل المغربي مهدي المنحدر من وسط متواضع بالأطلس، الذي يلتحق وهو في العاشرة من العمر وبفضل منحة حصل عليها سنة 1970، بثانوية ليوطى بالدار البيضاء حيث الأجواء مغايرة تماما لتلك التي تعيش فيها عائلته.

ويروي العروي بأسلوب ساخر ولاذع عن الصدام الثقافي، الذي يمثل بالنسبة للطفل مهدي اكتشاف نمط عيش الفرنسيين «الذين يعيشون فى الرفاهية ويتناولون أشياء لا تؤكل، ويتكلمون بحرية، ويولونه اهتماما لم يفهمه إطلاقا».

والعروي (52 سنة)، مهندس واقتصادى التكوين، يدرس الأدب في جامعة أمستردام، وهو شاعر وروائي صدرت له العديد من الأعمال منها «أسنان خبير المساحة» (1996) و» أي حب مجروح» (1998) و «اليوم الذي لم تتروج فيه مليكة» (2009).

وتمكن مغربيان لحد الآن من الحصول على جائزة غونكور هما الطاهر بنجلون عضو أكاديمية الغونكور وعضو لجنة تحكيم هذه المؤسسة عن روايته «ليلة القدر» (1987) وعبد اللطيف اللعبي عن مجموع أعماله الشعرية سنة 2009.

.من أحمد صالح سلوم:

كما اعتاد جمهور المركز الثقافي العربي لمدينة لييج في كل عام يحيى المركز اسبوع الثقافة العربية فّي المدينة البلجيكية العريقة والّتي تعتبر عاصمة الأقليم الوالوني الثقافية. وستبدأ ايام الثقافة العربية بما يقدمة الثنائي امين ورشيد من اسكتشات كوميدية الى ابعد الحدود بدعوة من المركز الثقافي وذلك في الفاتح من تشرين الاول (أكتوبر) في الساعة الثامنة على مسرح صالة الافراح في حيّ درواكس. وفي منشـور المركز الموزع على الفعاليات الثقافية وآلاف الراغبين في متابعة فعاليات المركز والاطلاع عليها جاء ما يلى:

«أمين و رشيد رجلان يقدمان لنا عرضا من الدردشة المدوخة وطرق الفكاهة التى تتبعثر وتخدش بعض عاداتنا اليومية. انهما صديقا الطفولة اللذان ألفا ووضعا المقاطع التمثيلية على المسرح والتى تتعرض لثقافتهم والحياة اليومية لشباب الهجرة سواء كانت ملخصة بالعنصرية أو النزاعات بين الأجيال ومشاهد من الحياة اليومية المصنوعة بحبكة واقتناص المفارقات ومعالجة مضحكة للغاية في عرضهم المسرحي. انها دعوة عامة للجميع كي يمضوا وقتا مسليا ومبهجا لتضحك الدموع ولتسيل دموع الضحك حتى النهاية ودون اي راحة توقفها.

هاهي عشرون سنة من الهزل بين امين ورشيد مستوحاة من سـفرهما على الطرق التي امضيا فيها وقتا طويلا في فرنسا من باريس (اولمبيا ، زينيت) ولكـن ايضا من مراكش وبيروت ١٠٠ تصحبهما عادة الا فقط حقائب من الكلمات و لا شيء غير الكلمات،

الكلمات عن الشرور المحيطة بهما منَّ كل جانب، أمين ورشيد اللذان صفق لهما الجمهور طويلا في اولمبيا في باريس على مقاطعهما المضحكة في مهرجان باريس لصناعة الكوميديا على القناة التلفزية تي في واحد وعلى دعوة ميشيل بوجوناه، وفي زينيت باريس في اطار امسية للضحك ضد العنصرية التي بثت مباشرة على القناة التلفزية

الفرنسية (فرانس كاتر).» في القسم الثاني من حفل اليوم الأول هناك حفل موسيقى بعنوان «جنون اليوم» لثنائي فرقة الشيمي فيرونيك جيليت عازفة على الغيتار ومفضل أدهم عازف على العود. «تْنائّي فرقة الشيمي يوحدان موهبتيهما من أجل

بالموسيقى التقليدية التونسية.

ان يعرضا علينا نموذجا عزفيا جديدا من الثقافات التي تعطِي عادة ميلادا للموسيقى من جديد منفتحاً واصليا كما تدل عليها هذه الاسماء. هي ايضا اندماج موزع بين عالمين مستوحاة من موسيقي

أيام الثقافة العربية في لييج: مسرح وموسيقي ورقص

مفضل يعزف ايضا مع المطربة غالية بينالي ويؤلف لثلاثيه الخاص.

مسرح صالة الافراح في درواكس:

من النشاطات (القدس العربي)

لكبار المؤلفين الموسيقيين في امريكا اللاتينية. فيرونيك جيليت، تعزّف أيضا من مؤلفاتها الخاصة.. لتقترح علينا مزجا ابداعيا شخصيا جدا يتحرك بعيداً عن التنميطات المألوفة. مفضل ادهم تعلم العرزف على العود لدى استاذ تونسي معروف وكبير وهو عبد الرحمن المهدي وهو الضليع

في اليوم الثاني ستقدم فرقة الشرقيات لمديرتها خديجة وصلات من الفن الشرقي الساحر. هذه الفرقة كانت ضيفة دائمة على حفلات المركز الثقافي العربي لمدينة لييج وهي الفرقة نفسها التي قدمت وصلاتها العام الماضي ولاقت استحسان الحضور. ويليها في برنامج اليوم الأول الشاب المعروف ريان بحفل موسيقي وغنائي وذلك ايضا على

«المغني الشاب البلجيكي المغربي من أصل طنجاوي الشاب ريان بعاطفته الشابة جدا من

اجل الموسيقي وان يصبح على مستوى الشاب حسني. شغفه بالموسيقي والطرب جعله يغني منذ صغرة اغاني مطربة الشرق ام كلثوم وهذه الأذواق المتنوعة هي التي أجازت له ان يسجل الأغاني الأكثر تقليدية والصعبّة جدا لينتقل الى الاغاني الشّعبية (البوب - راي) الأخف وزنا هو يغني بشكل متقن

بالعربية والفرنسية».

صالة المركز الثقافي العربي لدينة لييج في مقره المتاخم لبلدية غرفينييه فيها في الساعة الثامنة يـوم 9 تشـرين الأول (اكتوبـر)ّ وهـى لخافييـر بيرسي وتؤديها كل من صوفي دي ولف ومارلين بوجينيس. ومختصر المسرحية انه «في صباح يوم عادي، اثنتان من صديقات الطفولة تجدّان نفسيهما بمحض الصدفة تنتظران على رصيف محطة قطار الانفاق في بروكسل، ياسمينة، التي تشع من اعماقها الحياة وبهجتها، وفابين التي تحمل معتقدات ناقمة على مجتمعها تتزنر بحزام ناسف كانت على وشك الضغط على ازرار صاعق التفجير فتدور بينهما محاورة وجدال اشبه بمعركة حاسمة بين مفاهيم الحياة والموت وبين ادانة التهميش المادي والروحي الـذي تخلفه السياسـات – الليبراليـة المتوحشـة - على وعي الانسان وبين الغضب المحموم لهذه

مسرحية «الله أكبر «تقدم عرضها على مسرح

في بعض الاحيان في محاولة التغلب على فقدان الأُمُّلُ – والحضيضُ الذِّي وصله الوعي السلبي في مواجهة ليبرالية لا همّ لها الا الربح والسوق وإبادة الشعوب بينما تهمش النفس البشرية وتتبنى خطاباً احادي الجانب بتجاهل الآخر وينفي غنى التلاقح الحضاري ليبرالية جديدة تنفي حاجة المواطن الاوروبي لغنى ثقافي ونفسي ومعنوي يتجاوز تسليع الانسان وانتحاره... تمكن متابعة فعاليات المركز السابقة والشبيهة بما تم عرضه على قناته الثقافية على اليوتيب

الحياة المفعمة بالأمل والمقاومة الايجابية من

داخلها.. الوقت يتسارع.. والصديق قد يصبح عدوا

للتعرف على أجو ائها على الرابط التالي: http://www.youtube.com/ user/centreculturelarabe وايضا في مدونته الخبرية والتصويرية على الرابط التالي:

http://centreculturelarabe. /maktoobblog.com ورابط المركز باللغة الفرنسية الذي يمكن من خلاله الانتقال ايضا الى الرابطين السابقين على

الرابط التالي http://www.ccapl.be/



كل طفولة هي منجم الحياة الذي لا ينفد، وكل ما يقع فيها هو تخطيطات مرموزة لأغلب مسارات الإنسان، وبقدر ما تبدو ساطعة بريئة وشفافة،

تستطيع أن تُخبئ رموزها الرشيقة بإتقان لا يُضاهى . ويمكن للأطفال الذين عايشوا المتكلم، لحظة من اللحظات.. من الأصدقاء أو الأعداء أو المتفرجين أن يتحدثوا عنه أحسن منه ربما، فقد يلتقطون ما غاب من جوهر الحدث الذي لا يذوب أو ينطمس. ولو شئتُ الحديث عن الطفل الذي كنتُه، فإننى لن أتذكر من مراحله سوى تلك المساحات الشديدة البياض والمرسومة بعناية إلهية، بكل تأكيد، بداخلها تجرى سيناريوهات من حيل وصراعات وعنف ومغامرات... ولا شيء آخر، وربما إن الطفل الذي كنتُه سابقا هو أنا اليوم، يُطُوِّرُ بداخلي شعَّبه ويُعقلنه في كل المحطات. أشعرُ به يكتب رواياتي ورحلاتي، يفاوض الحياة على زمنها ولِمَ لا وهو يحتفظ بتلك العلبة السوداء الجميلة الحافظة لأسرار الاكتشافات

الأولى والمرتبطة، بالأمكنة والأصدقاء. ويمكن إجمالاً تذكّر مقالبه للعصافير وطرق صيدها وشيّها في الخلاء بطرق بدائية؛ أو كيفيات زرع الكمائن للبدو المارين على دوابهم، ثم فجأةً يبصرون حافظة نقود مرمية وكلما همُّوا بالتقاطها سحب الطفل، بيده الشيطانية والتي سيَخُطُ بها لاحقا كتاباته كلها، الخيط المدسوس تحت التراب بعناية فينزلقُ الكيس ولا يكمشون، في منظر كاريكاتوري، سوى التراب وأنتَ تقهقه مُهرولاً من الشتيمة ورشق حجارتهم. ولن ينسى شغب الحقول والمسيد ثم المدرسة في قشلة أبن تاشفين،

خصوصا في نهاية كل سنة دراسية حيث يجري حفل تمزيق الدفاتر والمقررات.. تليه حروب تصفية الحسابات المعلقة. حروب لا تنتهى، ندوبها في حيِّنا الأول، حي البطوار في المدينة، لا أعرف كيف فكرتُ في اصطياد عدُّ من الذباب واضَّعا إياه «مَيِّتًا» بعناية وسط كسرة خبز، ثم خرجتُ إلى

ساحة الحي أدعو أصدقائي الذين يوجعون رأسي دائما بطلب جزء مما آكل، أوزعُ عليهم خبزي الملغوم بالعدل والقسطاس ولمَّا انتهوا أخبرتهم فتسارعوا يفرغون ما في جوفهم .

أو حينما دعوتهم إلى جمعية لاكتناز ما لدينا من ريالات يوميا، في مكان أسفل شجرة إبزار قريبة منا.. وكلما يهبطَ الظلام وكلكل، انتفضتُ متسللا للاستيلاء على المدخرات.. لكن الأمر لم يتجاوز المرتين فقط.

في ايلول (سبتمبر) ..

أحداث متفرقة هنا وهناك... غريبة، مضحكة ومُبكية، نجوتُ فيها من الموت مرات لا تُحصى حتى يئستْ منى مُصادفاته الخاطئة، وجميعها ليست أغرب مما سأرويه الآن من شغب طفولي يمثل بالنسبة إلى لحظة تحول من حياة الطفل الذي كنتُه. مرحلةٌ تُشكلُ فِيرَاجًا عنيفا مثل كمين رباني جميل (لن أذكر فيه الأسماء(. في الرابعة عشرة من عمري، وأنا تلميذُ في الإعدادي في ثانوية ابن عباد، كنا خمسة أصدقاء لا نفترق إلا لماما... وفّي أحد الأيام وأعتقده يوم أربعاء، في التاسعة صباحا من بدايات شهر ايلول (سبتمبر)، اتفقنا ونحن أمام باب المؤسسة على التغيب وعدم حضور حصص الدراسة ذلك اليوم لأجل التوجه إلى الغابة، والتي تبعد

عن المدينة بنحو خمسة كيلومترات، في جو مطره خفيف. تركنا مَحَافِظُنا لدى مكتبة الهلال، ثم سرنا على الأقدام. وقبل دخولنا الغابة، ولجنا حقلا للحوامض (الليمون) فأكلنا حتى التخمة مالئين جيوبنا.. بعدها كسرنا الأغصان بهمجية. بعد ذلك شرعنا في البحث عن أعشاش العصافير والبيض.

مرت السويعات سريعة في ذلك الخلاء، لنكتشف أننا فقدنا بوصلة الرجوع وأضعنا المُخرج الذي سنعود منه إلى بيوتنا، ولم ندرك تحديدا بأننا تهنا إلا بعد تكرار محاولات البحث عن سبيل من كل الجهات دون جدوى، فكلما تقدمنا ساعة في اتجاه معين نجد من يطالبنا باستبدال الاتجاه بآخر ونحن نضحك إلى أن أدركنا المساء، وأحس واحد منا بأوجاع في بطنه.. دون أن نهتم له مواصلين البحث.. فصعدنا شجرة نبغى من خلالها إيجاد منفذ بلا طائل.

ربماً كانت الساعة الرابعة أو الخامسة مساء، لأن ملامح الغروب والظلام الذي يلوح من بعيد بدا زاحفا على مرمى حجر. تَمَكِّنَ منا التعب والجوع والغضب فقاومنا إلى أن بدت لنا طريق بياضة، فمشيّنا فيها وقد استعدنا بعض نشاطنا وأملنا، وفجأةً لحنا سيارة بيضاء متهالكة من نوع ايرْكاتْ (رونو 4)، في داخلها شاب نعرفه في المدينة يعمل على توزيع الخبز عُليها، وكنا ننظر إليه كشبه مختل، برفقته فتاة، جميلة في مثل سنه وربما مختلة هي أيضا بعض الشيء لأنها غير مبالية بما وقع أو ما سيقع. ومن دون اتفاق تَوَحَّدْنا وحملنا الحجارة وصرنا نضرب السيارة بكل قوة ففر المسكين هاربا منها ومن الرجم ..تاركا لنا قدرنا الحتمي. لا أحد سيذكر منا ما وقع بعد ذلك من خمسة وحوش صغيرة تكتشف الحياة في الغابة. ما نتذكره هو عودتنا إلى المدينة مهدودين، متعبين، منتشين و مكتشفين التيه والرجولة. دخلنا زنقة الذهايبية ليلا، بعدما ودعنا صديقنا الذي ما زال ألم المعدة يضغط عليه، مسترجعين

دخلنا، نحن الأربعة، لدى بائع الحريرة والإسفنج في زاوية الزنقة، فأكلنا

ثم واصلنا سيرنا في اتجاه محطة القطار البعيدة بحوالي عشر دقائق مشيا.. هناك توجد عربات قديمة متوقفة على الدوام. جلسنا على حافة بوابتها المضاءة بأعمدة نور ترتعد باستمرار، ونحن نتكلم في كل شيء.. إلى أن أبصرنا طالبين من طلبة الباكالوريا في مؤسستنا ممن نعتبرهم قدوة لنا وثوارا، وكانوا منذ يومين يُرَوِّجُونَ لإضراب سيقومون به يوْمَي الخميس والجمعة. أذكر هذا كما لو كنتُ أراه الآن، ذلك أنني رفعتُ يدي مشيرا لهما بالسلام، وكانا منهمكين في الحديث فردًا عليَّ بالمثل. كل هذه المصادفات جاءت سبيلا لبدء الحديث عن إضراب يوم الغد، حفزتنا للتفكير جماعة لماذا لا نفعل نحن تلاميذ الإعدادي شيئا مشابها، فقررنا كتابة منشورات تدعو إلى الإضراب دون أن نعرف لماذا، فقط لأننا معجبون بطلبة الباكلوريا من جهة، ولنا معرفة بما كنا نسمعه عن المناضل عبد السلام أبو إبراهيم الذي كان يسكن بدربنا ومحمد ليتيم والمعطى رقيب وعبد الهادي خيرات وجريدة المحرر والشهيد عمر بنجلون والمهدي بنبركة وقريبا سنعرف باستشهاد الشاب محمد كرينة. نحن وحوش صغيرة بالنهار، وها نحن نتحول بالليل إلى ثوار مكتشفين أرواحنا المتمردة. أرسلنا اثنين منا ليأتونا بالأكل وعدد من الأوراق، فيما بقيتُ رفقة صديقي العربي الذهبي رحمه الله. فنسينا الثورة التي كنا نفكر فيها قبل قليلً، وتحولنا إلى الشعر نرتجله ونُعبر به عما يعتمل في دو اخلنا. شِعْرٌ سنداوم على كتابته، معا، خلال مرحلة الإعدادي، قبل أن أتحول في الثانوي إلى بيع قصائد رومانسية مكتوبة خصيصا لطالبيها ومدفوعة الأجر، قصائد يضع فيها «المشتري» اسمه لتقديمها إلى تلميذات جائعات إلى الخبز أكثر من كلمات تصورهن ملائكة نزلن على تلك الكدية المسنودة بنوايل «نزالة الحد» والسوق القديم وطرق العبور إلى المزامزة وامزاب.. رؤوسهن ليس فيها سوى «البودالي».

وسأتخلى عن مرحلة الشعر لأتحول إلى سحر النثر، بينما استمر صديقي العربي في كتابته إلى حين وفاته قبل ثلاث سنوات في حادثة سير عبثيةً. بعد عودة صديقينا.. أكلنا وشربنا ثم شرعنا في كتابة أول منشور «سياسي» لنا في حوالي خمسة أو سبعة أسطر على ربع صفحة من صفحات الدفاتر المدرسية. كتبنا دعوة للإضراب وكانت مثل عقوبة جميلة عكفنا عليها بجد وحماس إلى غاية مرور قطار مراكش، بعد منتصف الليل بقليل. آنذاك ذهبنا إلى بيوتنا وقد احتفظتُ برزمة المنشورات معي. تفاصيل صغيرة وكثيرة ربما تضيع ولا تُرى... حركاتنا، قاماتنا، أصواتنا، ضحكاتنا.. والأهم في كل هذا تلك الأقدار التي كانت مخبأة بعناية خلف جلود جباهنا المشتعلة بكل ذلك التحول الذي يقتحم حياتنا دفعة واحدة دون تخطيط مباشر منا، ففي يوم واحد نكتشف أننا رجال وثوار وشعراء .

* كاتب من المغرب



في افتتاح مهرجان اسكندرية السينمائي: «عمارة يعقوبيان» و«بحب السيما» و«أرض الخوف» من أفضل أفلام الالفية الثالثة عمر الشريف وعلى بدرخان وليلى علوي وحسن شاه وجميل عزيز من ضمن المكرمين

رضا شعبان

اختارت ادارة مهرجان الاسكندرية السينمائي اليوم في حفّل الافتتاح، 10 أفلام مصريـة كأَفضـلُ أفـلّام روائيـة طُويلـة فـي السنوات العشر الأولى من الألفية الثالثة، وتم منحها درع التكريم التي تسلمها عاطف حتاتة عن فيلم «الأبواب المعلقة» والمخرج يسري عبد الله عن فيلمي «احكى يا شهرزاد» و»جنينة الأسماك»، والمخّرج داود عبد السّيد عن فيلمى «مواطن ومخبر وحرامى» و »أرض الخوف» والمخرج مروان حامد عن فيلم «عمارة يعقوبيان، وتسلم الجائزة نيابة عنه المخرج محمد خان الذي تسلم جائزته الشخصية عن فيلم «في شَـقة بمصر الجديدة»، والمخرج هاني خليفة عن فيلمه «سهر الليالي»، والمخرجة كاملة أبو ذكرى عن فيلمها «واحد صفر» وتسلمها نيابة عنها ممدوح الليثي، والمخرج أسامة فوزي عن فيلم «بحب السيما"، وتسلمت الجائزة بطلة الفيلم ليلي علوى.

كما شمل الافتتاح تكريم خمس شخصيات دولية منها، الفنانة الفرنسية كريستين سيتى والمخرجة التونسية مفيدة التلاتلي، كما تم تكريم جميل عزيز مهندس الصوت من مصر و الكاتبة الكبيرة حسن شاه ومدير التصوير السينمائي محمود عبد السميع والكاتبة الصحافية والناقدة ايريس نظمى والسينارسيت الكبير مصطفى محرم والمخرج السينمائي الكبير على بدرخان، الذي تسلمت درع التكريم زوجته ثيابة عنه كما تم تكريم الفنَّان القدير جميل راتب وسميرة أحمد.

ليلي علوي

للعام الحالي.

شهد اللقّاء حضور عدد كبير من الفنانين

والنجوم على رأسهم الفنان عمرالشريف

ضيف شرف المهرجان وبطل فيلم «المسافر»

الني عرض بحفَّل الافتتاح، وكذلك ليلي

علوي رئيسة برنامج سينما المرأة بالمهرجان

يصاحبها زوجها ونجلها ومن أعضاء لجنة

التحكيم من مصر زينة والفنان خالد سليم

وكذلك سيرين عبد النور بطلة فيلم «المسافر»

وفيفي عبدة وسميرة أحمد وجميل راتب

في حين غاب عن الحفل خالد النبوي البطل

الثّالثُ لفيلم «المسافر» الذي قرر المهرجان أن

يكون فيلم الافتتاح للمهرجان، كما غاب أيضا

عمرو أديب الذي قام بتسلم جائزة والده العام

يذكّر أن الدول المشاركة سوف تعرض 35

فيلما في المهرجان الذي سيستمر في الفترة من

14 الى 19 /ايلول/سبتمر ويتنافس 44 فيلما في

مجالات السينما الروائية والرسوم المتحركة

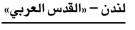
والتسـجيلية منها 14 فيلم رسوم متحركة و19

وتضمن الحفل تكريم الفنانة ليلى علوي رئيسة برنامج المرأة بالمهرجان بجائزة خاصة وقد أعربت عَـن سـعادتها بتلك الجائزة التي كانت مفاجأة بالنسبة لها، مشيرة إلى أن أول جائزة حصلت عليها كانت من نفس المهرجان عن فليمها «خرج ولم يعد».

كما تم منح جائزة الكاتب الراحل عبد الحي أديب، حيث فاز بالجائزة الأولى صلاح الدين هشام عن سيناريو النفق والثانية مريم ميخائيل جريس عن سيناريو النبتة المرجوحة والجائزة الثالثة فازبها 5 متسابقين توزع بالتساوي بينهم.

وقد شهدت الإسكندرية افتتاح مهرجان الإسكندرية السينمائي السادس والعشرين لدول البحر المتوسط على مسرح سيد درويش بدار الأوبرابحضور فاروق حسني وزير الثقافة واللواء عادل لبيب محافظ

آلاسكندرية وممدوح الليثي رئيس المهرجان، وتضمن الحفل الذي قام بإخراجه عادل عبده أغانى شعبية وتبلوهات استعراضية ارتبطت بوجدان الشعب الاسكندري، وشمل تراث مدينة الإسكندرية الشعبي والحضاري كما شمل الحفل إلقاء الضوء على اختيار الإسكندرية عاصمة السياحة العربية



ـ من حسام الدين محمد:

ولدت فرقة «الثلاثي جبران» عام 2004 لتجمع بين اخوة ثلاثة يعزفون العود كل بطريقته وشخصيته، بحيث يتلقى المستمع لهم تجربة فريدة من نوعها يمتزج فيها الأرتجال العميق الجذور في الموسيقى الكلاسيكية العربية باللفحات الساخنة لموسيقى الجاز والفلامنكو وغيرها. سمير، الذي بدأ الرحلة مبكرا، سرعان ما تلقى معمودية النار الشعرية على يد الشاعر الراحل محمود درويش، التي ستؤثر في رحلة الثلاثي جميعا في ما بعد وتطبعها بطابع لايمكن ان يفارقها. ومن بيت بسيط لصنع الاعواد في الناصرة

ألى مسارح العالم وحتى مبنى البرلمان الاوروبي صنع الثلاثة ملحمتهم الموسيقية الخاصة ونقلوا وضعهم الجغرافي في خريطة الموسيقى من عازفين الى مولفين موسيقيين لأفلام واسطوانات تسجل ارقاما قياسية في المبيعات.

وبمناسبة رحلتهم الموسيقية التي تبدأ اليوم في بريطانيا ويقدمون خلالها عددا من الامسيات التقيت بمؤسس الفرقة و الاخ الاكبر سمير وكان هذا الحوار:

■ تبدأون امسياتكم في بريطانيا اليوم، وكنتم قد اديت م حفلات في الكثير من المدن الاوروبية، كيف يتلقى الجمهور الاوروبي فرقة فلسطينيا تعزف آلة غير معروفة كثيراً بالنسبة لديه، وما الـذي يتوقعه منهم عادة، وما هي ردود الفعل التي

■ الجواب يفتح الكثير من المجال للكلام. يمكن ان تكون هـذه اول مرة نأتي فيها الى لندن لكننا قمنا بجولتين سابقا في ويلز قبل ثلاث سنوات قدمنا فيها اكْثر من 15 امسية ولكن هذه اول مرة في بريطانياً ككل و في لندن نفسها، نحن نقيم منذَ 6 سنين في فرنساً ونعتبر من اشهر الفرق ليس العربية فحسب ولكن من اشهر الفرق العالمية هناك. بالنسبة لكيفية استقبال الجمهور لفرقة فلسطينية فانني ارفض هذه التسمية. كناً سابقا نعرف بصفتناً موسيقيين فلسطينيين لكننا اشتغلنا كثيرا على ذاتنا وتجحنا في أن نرفع التعريف من كوننا موسـيقيين فلسطينيين الى كوننا موسيقيين من فلسطين.

لقد سعينا جاهدين خلال الست سنوات الاخيرة لتأكيد هذا المفهوم. جمهورنا يستمع لموسيقى الثلاثي جبران الَّتِّي نعتبرُهَا موسيقيّ مؤلفة للعالـم ككلّ، ومن خلالٌ موسـيقانا يدخل الى القضية والى الرسالة التي تتضمنها.

َ جمهورنا فَي آوروبا 80 بالمآئة جمهور اوروبي و20 بالمائـة جمّه ور عربي. لقد اقتنعنـا بأننــّا كي نؤثر في اوروبا والعالم فعلينا ان نخرج منَّ قُوقَعَة التَّعَامَلَ مع ذاتنا. يجب ان نؤثر في الغرب او على الاقل نعرفه بثقافتنا. وبالمناسبة فقد وصلنى اليوم ان امسيا

اوكسُ فورد بيعت تذاكرها كلُّها، وانتظَّر اخبارًا مماثلة عن حفلة لندن. ■ ما هي الفكرة من تكوين فرقة من ثلاثة اخوة يعزفون العود؟

■ لـم اقـل لابـي ان ينجـب اخويـن لـي وان يعلمهما عرف العود مثلى، ولكنها ايضا ليست محض صدفة فالوالد صانع اعواد، ووسام هـو اول طالب يتخـرج مـن معهـد انطونيـو ستراديفاري وهو من ارقى المعاهد لصناعة الكمنجات والآلات الموسيقية في العالم، بل هـ و الطالب العربي الوحيد الذي تُخرج من هذا

وسام يعتبر حصيلة الجيل الرابع من

صانعي الاعواد،

مشو اري مع اخي الثاني وسام بدأ عام 2002 حيث انجزنا معا اسطوانة «تماس» وقد لاقت الغيرة الايجابية رأينا اخي الثالث عدنان يتحفز للانضمام الى هذا المشروع الناجح عام انجازنا الاول معا في اسطوانَّة «رندنة». أماً بالنسبة لاخَّتيارنا لآلة العود، فالسبب

يعود الى ان العود هو الاخ الذي يولد كل شهرين في البيت على يد والدي. العود هو الالة الاساسية في الموسيقى العربية.. هو آلة غنية جدا، وهو الآب الشرعي لآلة الغيتار. وأذا تطوّر الغيتار ووصل الى ما وصله من العالمية فان العود يمكنه ان يصل الى العالمية نفسها. عمليا ليست هناك فرقة في العالم فيها ثلاث آلات عو د، ولا اقصـد هنا انـه لّا وجود لفرقة موسـيقية في العالم تستخدم 3 او حتى 20 آلة عود، ولكنني اقصدان فرقتنا تختلف لأننا لا نعزف اللحن نفسه كما تفعل الفرق الموسيقية عندما تستخدم اعدادا كبيرة من الآلات. نحن نقدم 3 آلات عود وكل واحد منها يعزف

المرتبة الأولى للمبيعات في فرنسا.

الثلاثي جبران اضافة الى الحفلات المفهوم دخلنا الى الافلام العالمية.

لقد الفنا كل موسيقي فيلم «الرحلة الاخيرة» الذي قامت ببطولته المثلة ماريو كوتيار وهى الممثلة الفرنسية الوحيدة التى حازت جائزة اوسكار وهذا كان اكبر انتاج سيّنمائي اوروبي.

ولكننا استعملنا الالات الغربية كالكمان وغيره قمنا ايضــا بتأليف موســيقى «وداعا جيري»

ولكنـه كان لقّيلـم فرنسـي وكانـت الموسـيقىّ لفنانين من فلسطين، ومن هنا نفهم كيف ان مفهو منَّا جعلنا قادريَّن على خلق تأثير للَّثقافة العربية على الثقافة الغربية.

■ لن انسـي لقائي الاول مـع درويش كان في الجنوب الفرنسي عاّم 1996 ولّا انسَّى توبيخةً لي طالبا مني أن اقدم مقطوعات موسيقية قصيرة لا تتعدى 3 دقائق بين الفواصل الشعرية وليس خلال فترة ادائه الشعري، ولكني فُوجئت في وسـطُ الامسـية بـأن الشَّـاعر بـدأ بالقَاء القصيدة في نفس الوقت الذي كنت انا عزف فيه موسيقي.

ر _ _ . هـو بدأ بالقاء الشـعر ولم اكـن اعرف ان كان ةً المسـرح وبعدها صرح مِـ

بدأت العلاقة مع درويش معي انا وحدي

هـو الجيل الثالث في شـجرة عائلـة ممتدة من

فرقة «الثلاثي جبران» تبدأ امسياتها الموسيقية في بريطانيا اليوم

نجاحا كبيرا في فرنساً، وربما بسبب عنصر 2004 بحيث شكلنا الثلاثي جبران وقدمنا

شخصيته، ثلاثة انغام وليس ثلاث آلات عود تعزف اللحن نفسـه بصورة مكبرة. هناك حوار على المسرح، هناك شخصيات مختلفة، هناك تلاؤم وهناك ارتجال. طبعا سيكون معنا عازف ايقاع هو يوسف حبيش الذي انضم الينا في الالبوم «مجاز» وهو الالبوم الَّاول للثَّلاثُ آلاتُ عود الذي صدر نهاية 2007 واحتل لفترة سنتين

والالبومات التي نؤديها فقد اشتغلنا كثيرا على كتابة موسيقيّ لافلام، وهنا نرجع الى السوِّال الاول حيث نؤكد ان تأثيرنا ليس نابعاً من كوننا فلسطينيين بل من كوننا موسيقيين اولا، وبهذا

■ هل كانت آلة العود موجودة؟ ■ كانت آلة العود موجودة بشكل اساسـ

وهو من انتاج فرنسي وحصلنا من خلاله على جَائَزة المهر العربي لافضل موسيقى افلام في مهرجان دبي للسينماً. مُن هَناً لما اخْذنا افضل موسيقي لافلاه سينمائية في مهرجان لم يكن لفيلم فلسطيني

■رافقتـم لسـنوات طويلـة الشـاعر الراحـل

محمود درويش، كيف اقتنع درويش، وهو الشاعر المتطلب والنزق احيانا، بمرافقتكم، وما هي خلاصة هذه التحرية؟

قد فعل ذلك ليجعلني اسكت ام ليجعلني اكمل و لكنني احسست أنَّ هناك كيمياء ما تتولَّد على بان الموسيقي الوحيد الذي يقرأ الموسيقي داخل النص الشعري هو سمير جبران، ومنذ عام 1996 حتى غادرنا درويش كنا الفرقة الاكثر تقديما له بــ32 امسية على مدار 12 عاماً.

صانعي الآلات الموسيقية في عائلتنا، فوالدي



سمير جبران: سنفاجئ جمهورنا... ودرويش علمني ما لم تعلمه لي الجامعات

ثم صرنا نقوم بذلك انا ووسام عندما اصدرنا «تماس» الـذي يقوم على علاقة جدلية بـين موسيقانا وديوان «سرير الغريبة» لدرويش، وانتهت في امسـيتين قدمهما درويش الاولى في رام اللـه قبُّل وفاتهُ بشهر ثم في الامسـية التيّ قام بها قبل وفاته باسبوعين وكان من غريب الصدف انها جرت في نفس المكان الاول الذي التقينا به في الجنوب آلفرنسي وهذه كانت اخر امسـية قدمها في حياته 14 تموز (يوليو) 2008،

فكانت الحلقة التي اغلقت علاقتنا الفيزيائية بدرويش، لكنها لم تّنه علاقة اعمالنا بأعماله. ■ اصدرتم العديد من الالبومات كيف تلخصون المرحلة بين البومكم الاول والاخير وماهى الفوارق

■ هـذه المسألة لها علاقـة ايضـا بمحمـود

قبل ان اتعرف على محمود كان لدي هم التفسيرات التقنية للموسيقي وبعدان عرفت درويش وتعايشنا معله عرفني ما معنى جملة موسيقية بيضاء مثلا، وعلمني الكثير من الأشياء الخطيرة التي لا يمكن أن اتعلمها في الجامعات او الاكاديمياتُ الموسيقية. قبل درویش لم اکن اری وردة تتفتح

من الموسيقي ولم اكن ارى البعد الثالث في الموسليقي، كنت دائه التنظير وكان يقول لي لا تنظر في الموسيقي ولا تتكلم عن الموسيقيّ فهي اجمل من الشعر لانها قابلة للتأويل. فمن هنًّا بدأت ايضا تسميات الاسطوانات التي نصدرها تأخذ منحي مجازيا وشعريا، وهذاً بدأ باسطوانة مجاز وقد طلبت منه ان يكتب عن المجاز فقال لي اذا اردت ان اكتب عنه فسـأكتب ديوانا لكنه قال باختصـار المجاز هو

موسيفانا تسعى لتكون موسيقى مجازية وهو شيء يصعب وصفه او هو ظل الكلام.

2 1

4

من ضمن تأثير درويش الطاغى اصدرنا الالبوم الاخير لنا في ذكرى 40 درويش حيث قدمنا أمسية اسميناها «ظلّ الكلام» وهي تجدل موسيقانا مع كلام محمود درويش بتقنية خاصة يصدح خلالها صوت محمود درويش في المكان فيما نعزف. في العالم الغربي نقدمها مع شاشـة تترجم ما يقوله محمـود درويش الى لفرنسية والالمانية حيث قدمناها داخل البرلمان

الاوروبي وكان هناك تكريم لمحمود درويتش وقدمنا في بلدية باريس ايضا امسية تكريمية لمحمود درويس كما قدمت في عدة عواصم عربيـة وسُـوف نفاجئ الجمه وّر في بريطانياً بتقديم فقرة من هذه الأمسية في كل كونسيرت ً ■ الفلسطيني مفهوم صعب بالنسبة لشعب مجزأ ومحتل ومشتت (فلسطينيو 48، فلسطينيو

تحسون فعليا بشعور الانتماء لمكان والرغبة في الاقامة فيه وبالعلاقة بوطن؟ ■سـؤالك يوصلني الى علاقتنا بالتجوال والترحال ونحن بالمناسبة في المراحل الاخيرة من تسجيل الالبوم الجديد الذي عنوانه «اسفار»، الذي يعبر عما تسأل عنه بطريقة او

الشــتات، فلسـطينيو الضفة وغزة الـخ...)، واذا

اضفنا اليه كونكم متجولين بين بلدان العالم، فهل

باخرى. «اســفّار» ســيكون ترجمتها للانكليزية AS FAR بحيث تأخد اكثر من معنى. التجوال يخلق حنينا دائما الى الأشيا الجميلة وليس الاشياء القبيحة فهو يذهب بنا بمصفاة الذاكرة للامور الجميلة فبما اننا غير الى ابسط الأمور: الى طبخة من الام الى عصفور على الشباك الى رائحة الياسمين على الطريق الى المدرسة، التي حقل السنابل، الحنين أمر صعب لكّننا لسنا موجودين في منفى لان المنفى دائرة مفتوحة، والاصعب ان تكون موجودا في

بلدك وتشعر بالنفي. المكان الوحيـد الـذي نشـعر فيـه بتملكنـا لجغرافية المكان ومصداقية حالتنا الفلسطينية والقدرة في التعبير عنها هو خشبة المسرح اينما كانت. هذه هي ملكيتي المكان الذي احكي فيه اي شيء او اي مكان ار تجل فيه عن السياسة او الحبّ او الشعر هي المنصة للتعبير عن ذاتنا وعن حيرتنا واشواقنًا.

■ هـل تجدون صعوبات او تحديات من قبل جهات معادية للفلسطينيين في اوروبا او العالم

■ أكيد في صعوبات. اكيد. لكنني لا اخذ هـذه الصعوبات كما يتعامل معها غيري فهناك جزء كبير من الفلسطينيين او مواطني العالم العربي لا يتقدم في مشروعه ايا كان لأن عنده هوس بفكرة أنه ضحية. انا ما عندي هذا الهوس، فكرة اننى ضحية ترغبني في ان اكون قويا. منطلق الضحية هو حافز للعمل بشكل جدي او بشكل بطولي. فكرة الضحية هي حافز أن تعمل بشكل بطولي وليست حافزًا للقول: العالم ضدنا ثم نجلس لنبكى احوالنا ولا نفعل شيئا لنغيرها. جزء كبير منا في فلسطين او العالم العربي نقول الكلُّ يعاديناً وانا غير ناجح لان هناك معاداة لنا. انا اؤمن بانه يجب أنّ اعمل اكثر. حالة

الضحية تدفعني لاكون اكثر جبروتا. ■ما الذي تتمناه من لقائك بالجمهور في ■ نتمنى ان تأتى الناس وتحس بالانبساط بمنطق البكاء. هناك نشوة وفرح. ضمن الوضع

العربى المحبط ثقافيا وسياسيا واجتماعيا يجب

ان نكون شعلة امل على الاقل لذاتنا حتى نقدر

ان نوصل هذا الشيء الى الجمهور او المتلقي

لك فأحسن استغلالها و الابتسامة لا

برج العقرب

يوم مليء بالبحث عن إجابات

وحلول للعديد من المشكلات التي

تتعرض لها فلا تتمسك برأيك وأعط

برج القوس

يـوم جيد وتشـعر انك فـي مزاج

للعطاء والإبداع في عملك وعليك أن

تحاسب الشريك على المصاريف وإلا

برج الجدي

تشعر بالإرهاق وعدم قدرتك على

العمل والانجاز وربما تشعر انك غير

قادر على اتخاذ قرار حاسم بشان

برج الدلو

لا تكن ضعيف ولا تسمح لأحد

بالتدخل في مجال عملك وعليك أن

تسعى إلى حل سوء التفاهم الذي

برج الحوت

تشعر أن عبئاً كبيراً انزاح عن

كاهلك بعد أن أنهيت المهمة التي

كلفت بها وعليك أن تدخل المزيد من

المفاجات والتجديدات في علاقتك

حصل بينك وبين من تحب.

ساء الوضع.

علاقتك بالحبيب.

المجال لمن تحب ليعبر عن آرائه.

تفارقك ما دمت برفقة من تحب.

فمن غير امل ليس هنّاك حياة.

أبوظبي الأولى تعرض «ما ملكت أيمانكم» و«ما أصعب الكلام» و«قصة حب» دراما عربية متنوعة في ايلول و«غربة امرأة» مفاجأة الدراما التركية

أبوظبي ـ من جمال المجايدة

تحفل شاشة قناة أبوظبى الأولى بالعديد من الأعمال الدرامية المتميزة مع انطلاق دورة شهر ايلول/سبتمبر الجاري حيث اختارت القناة 4 مسلسلات عربية متنوعة حققت نجاحاً كبيراً في شهر رمضان المبارك، إضافة إلى الدراما التركية المدبلجة التي تحظي بمتابعة جماهيرية مهمة.

ويتصدر المسلسل السورى المثير للجدل «ما ملكت أيمانكم» مسلسلات ايلول/سبتمبر على قناة أبوطبي الأولى، وهو المسلسل الذي أثار لغطاً كبيراً في شهر رمضان .. المنصرم، لتناوله ظاهرة التطرف الديني والقائله الضوء بجرأة غير مسبوقة على قضايا المرأة في الشرق الأوسط، المسلسل من بطولة مصطفى الخاني وسلافة معمار عن قصة د. هالة دياب وإخراج نجدت

يعرض المسلسل اعتباراً من 16 ايلول/ سبتمبر من السبت إلى الثلاثاء الساعة 23:30 بتوقيت الإمارات، 22:30 بتوقيت السعودية، وحلقتان متتاليتان كل يوم جمعة الساعة 23:00 بتوقيت الإمارات، 22:00 بتوقيت السعودية.

وتتواصل الدراما الاجتماعية مع المسلسل الخليجي «ما أصعب الكلام» الذي يحكى قصة إنسانية جذابة عن شاب ميسور الحال يبحث عن جذوره لإيمانه أن لهم حقاً فى ميراث جدته، والمسلسل من تأليف وداد الكوراي ومحمد الحمادي، إخراج ياسر الياسري في تجربته الإخراجية الأولى. وبطولة غازى حسين، ياسر المصري، شهد الياسن، فاطمة عبد الرحيم.

يعرض المسلسل اعتباراً من 15 ايلول/ سبتمبر يومياً الساعة 18:00 بتوقيت الإمارات، 17:00 بتوقيت السعودية.

ويطل الفنان جمال سليمان من خلال عمله المصرى «قصة حب» إلى جانب المثلة بسمة، عن نص كتبه جمال العدل و أخرجته إيمان الحداد، والمسلسل حظي باهتمام المشاهدين في رمضان المنصرم، حيث يلعب سليمان دور ناظر إحدى المدارس الثانوية بالقاهرة ويناقش الكثير من المشاكل التي يواجهها الطلبة في تلك المرحلة،





لقطة من مسلسل «ما أصعب الكلام» (القدس العربي)

يعرض المسلسل اعتباراً من 15 ايلول/ سبتمبر من السبت إلى الأربعاء الساعة 17:00 بتوقيت الإمارات، 16:00 بتوقيت

ومع نجم مسلسل «دقات قلب» بوراك حقى تعود الدراما التركية المدبلجة بقه ة إلى شاشة قناة أبوظبي الأولى من خلال المسلسل الجديد «غربة امرأة»، ويتناول

المسلسل قصة امرأة تواجبه صراعات وأحداثا مشوقة في بيئة غريبة عنها. يعرض المسلسل اعتباراً من 16 ايلول/ سبتمبر من السبت إلى الثلاثاء الساعة 22:30 بتوقيت الإمارات، 21:30 بتوقيت السعودية. وحلقتان متتاليتان كل يـوم

20:00 بتو قيت السعو دية.

جمعة الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات،

3 8 2 3 9 | 5 6 9 5 9 2

4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودى وكل مربع من المربعات التسعة.

	-	-		_	-	_	-	-	1	
1	6	3	7	5	2	9	8	4	- E	5
5	9	2	8	4	6	7	3	1	-	る、言る
7	8	4	3	9	1	6	5	2	=	3
3	7	5	9	1	4	2	6	8		とに
6	4	9	2	8	3	1	7	5		3
2	1	8	6	7	5	3	4	9		
4	3	6	5	2	9	8	1	7		
9	5	7	1	3	8	4	2	6		
8	2	1	4	6	7	5	9	3		

تشعر أن أوضاعك اليوم لا تسير مع من تحب اليوم.

برج الثور

بك تجعلك قلقاً ومشغول البال.

العديد من القرارات والمواقف الحرجة عليك أن تتخذ قراراً بشأنها اليوم وما زالت الأجواء متوترة بينك وبين من تحب اليوم.

يوم مليء بالمشاريع المؤجلة لستقبلك مع الحبيب.

تمر بيوم جيد فيما يتعلق العاطفي.

برج الميزان

برج الحمل

كما تريد فالكثير من الشكلات تحدث وتحتاج منك إلى اتخاذ قرار حاسم وحاول أن تتجنب الخروج

تتمتع اليوم بمهارة الإقناع حاول أن تستفيد من هذه الميزه لمصلحتك وأيضا في تحقيق أهدافك وبادر أنت بمصالحة من تحب.

برج الجوزاء

تتصرف بعصبية مما يثير قلق الكل بشانك كن أكثر هدوءا وربما مصارحة احد الأشخاص بإعجابه

برج السرطان

برج الأسد

والتي يجب أن تنتهي منها في اقرب وقت وحان الوقت لتبدأ بالتخطيط

برج العذراء

بالأمور المادية فتحصل على أرباح من استثمارات سابقة وربما بعد الحبيب عنك يشعرك بالملل والفراغ

الزوجات «حكومة» في المدينة و«جماعة» في الصعيد:

■ لم يكن ينقصنا سوى ايمن الظواهري ليطل علينا عبر شاشة «الجزيرة» مهاجما الدكتور

وبدا إعلام السلطة في مصر منحازا وبأثر رجعي للنظام العراقي البائد، فقد اتهم البرادعي

البرادعي كان سببا في عدم منح الرئيس الأمريكي الشرعية الدولية لحربه المجنونة، عندما

والنظام المصري كان مع بوش بالباع والذراع، وعندما خرجت الجماهير منددة بهذا العدوان قام بسحل المتظاهرين في الشوارع، ومطاردتهم في كل مكان، ولم يسلم من ذلك اثنان من أعضاء مجلس الشعب، هما حمدين صباحي، ومحمد فريد حسنين، وقد جرى اعتقالهما بعد

السحل رغما عن الحصانة البرلمانية التي يتَّمتُّعان بها، في رسالةٌ للجميع، بأن النظام صار في حرب مفتوحة مع الرافضين للحرب والاحتلال، ولن يرحم أحدا، وحتى الحصانة لن

أولو الأمر منا يعلمون أن تهمة العمالة أو حتى الصداقة للولايات المتحدة الأمريكية، هي لدى

المُصري البسيط من التهم التي تفقد السياسي الثقة والاعتبار، لذا فقد ناضل إعلام السلطة

بالدكتور البرادعي إلى ان صارت كهشيم تذرّوه الرياح، فكان البحث عن تهمة أخرى، وجاء

الظواهري ليسعى لتأكيد التهمة الأولى، ربما ليوحى بأن البديل المناسب للنظام المصري هو

سيادته، مع ان أصدقاءه في مصر تبرأوا منه، وبالتَّالي فلا يمكن لنا فرضه خليفة للمسلَّمين.

يمكن أن يأخذ الريح من البلاط؟ في حين أن الريح ينال من الدكتور البرادعي، وبالتالي فان

خطابه التلفزيوني ستستفيد منه السلطة التي فشلت في إقناع النَّاسُ بأن صَّاحَبنا عمَّيل

منذ أسابيع تم تسريب صور لابنة البرادعي بملابس البحر، ومعلوم ان «جماعة» قومنا

■ شاهدت برنامجا تلفزيونيا يسأل المذيع ضيفه عن السر وراء إطلاق المصريين لقب

«الحكومة» على زوجاتهم، وتم طرح السؤال على عدد من المارة، فمن قال لأنها مستبدة، ومن

قال لأنها متخصصة في التنكيد على الشعب، ومن قال لأنها تمثَّل السلطة الغاشمة، لكني تذكرت أن مصطلح «الحكومة» ليس شائعا في الصعيد، وان الشائع هو مصطلح «الجماعة»!

وبدا واضحا من حملة التشهير أن قومنا يوحون بأن الحاكم ينبغي ان تكون «جماعته»

بمعايير معينة، ومن هنا فقد وجدت ان البديل وفق المعايير التي يتّم الترويج لها من خلال هذه الحرب القذرة على البرادعي، هو عبود الزمر، لتصبح سيدة مصر الأولى هي السيدة أم الهيثم، وهي منقبة من قبل اتهام ُ زوجها بالمشاركة في اغتيال الرئيس السادات. اللشكلة ان

على غير المتوقّع لم يتجاوب المواطن المصري مع الحملة، التي قال وليد عباس براديو «مونت كارلو» انها استهدفت التأثير على الطبقات الفقيرة، لان الطبقة العليا لا تجد مشكلة في مثل

مما كان يأخذونه على البرادعي انه ونظرا لغيابه عن مصر لمدة ثلاثين سنة لا يعرف الشعب

المصري والفقراء منه على وجه التحديد. في لقاء على قناة «الحوار» قال عبد الباري عطوان

محسوبكم كاتب هذه السطور هو الأولى بالحكم منهما، لأني عشت كل عمري في مصر، و من

أقصاها إلى أقصاها، ومن الصعيد الى القاهرة وبالعكس، ولم اذهب لا إلى شُرِمُ الشيخ و لا

إلى النمسا، وكل علاقتي بشرم أنني شاهدتها فيديو، وبالنمسا أغنية «ليالي الأنس في

لكن وكما قلت لكم من قبل لا رغبة لي في الحكم، فلا أستطيع ان أحرم نفسي من «طشة

لملوخية» وأحد كتاب السلطة قال ان الرئيس مبارك محروم منها، كما لو كانت «طشة

وليد عباس كان ضيفا على قناة «فرنسا 24»، وفي برنامج «منتدى الصحافة» الذي تقدمه

مذيعة جميلة ومتمكنة، لكني لم أتمكن من معرفة أسمها، وأنا الذي لا اذهب إلى هذه المحطة إلا نادرا، لان إرسالها مشتركَ بين الفرنسية والعربية، ولا اعرف تُوقيت البث باللغة العربية.

في البرنامج قيل ان هامش الحريات الصحافية بدأ يتقلص وهذا صحيح، جميل انه قيل انه

سئل ضيوف «منتدى الصحافة» هل نالت هذه الحملة من الدكتور البرادعي، وكانت الإجابة

بالنفي. رد الله كيدهم في نحورهم، فقد أثارت هذه الصور الذي يتم الترويج لها امنيا

تُعاطفًا و اسعا مع الرجل الذي يمثل البديل الجاد للحكم حتى الآن، مع احترامي الشديد

بيد ان الظواهري بدأ الدرس من الأول، وعاد من جديد يتحدث عن أن البرادعي هو مبعوث العناية الأمريكية، مع ان الرجل ليس في مشكلة معه، فهو وجماعته إفراز طبيعي لاستبداد

الأنظمة العربية، المحمية بالإرادة الأمريّكية، راعية الاستبداد في العالم العربي.. والبرادعي

ضد الاستبداد، و لا ينافس الظو اهرى على خلافة أسامة بن لادنّ، لكن ماذا نقول في الدكتورّ

● قالت مفيدة شيحة مذيعة تلفزيون الريادة الإعلامية: «أنا أفضل مذيعة بماسبيرو

● مفيد فوزي صاحب برنامج «حديث المدينة» استهجن في برنامج «اتنين في اتنين» انشغال

البعض بمدى صحة زواج سعاد حسني من عبد الحليم حافظً، وقال انه لم يكن يعلم بهذه

الزيجة إلا عندما صرحت له «السندريلا» بذلك و قبيل و فاتها.. و قالت له ان زواجهما استمر

خُمْس سنوات وكان سريا.. المذكور بشحمه ولحمه كان قد أكد في حديث تلفزيوني عقب

رحيل سعاد حسني انه علم بالزواج في حينه، وقال لقد تزوجها «العندليب» على سريري

• فِّي تُقرير تلفُّزيونّي عنَّ المعتّقلين في ظل النّظام العراقيّ الجديد، شاهدت مظاهرة لأسر الضَّحايا، وراعني ان احدهم رفع لافتة تطالب بتدخل جامَّعة الدول العربية.. البعض يظن

● انتهى شهر رمضان، وتوقَّف سيّل برامج التفاهة على الشاشة الصغيرة.. كثيرون دخلوا

● بعض مقدمي البرامج يَظنون انه بالضحك «عمال على بطال»، وفي «الفاضي والملآن» قد

تحولوا الى «كوميديّانات» على الشاشة، مع ان هناك فارقا بين السّخّرية والعبّط.. يقال ان

● الآن عرفت لماذا يرفض كثيرون إنشاء نقابة للإعلاميين في مصر، فمؤكد ان هذه النقابة

ستدافع عن المهنة، مما يستدعي محاكمة من شاهدناهم على الشاشة يقو مون بدور المذيعين

رمضًانيَّ، لتكون مهمتها تحويل أحد الأشْخاص َّالى مذيع بقوة مال ٱلنفط، من غُير أنَّ يمتلك

المقوماتُ اللازمة لذلك ولو في حدها الادنى.. متى تتحقُّق دعوة مظفر النواب بنسف الآبار

● قرأت لكاتبة من البحرين مقالا بديعا تروي فيه معاناتها مع كثيرين يتعاملون مع المبدع

مشروعاً ثقافيا، وتؤكد ان معظم المبدعين الخليجيين ليسوا أثرياء.. فاتها أن أثرياء صاروا

الخليجي على انه بئر نفط، فيطلبون منه في بداية التعارف ان يؤسس مجلة، أو يمول

● راعني ان سعودية اسمها «الشربتلي» او شيء من هذا القبيل هي المنتجة لبرنامج

مجال التقديم التلفزيوني، فكانوا عنوانا على التفاهة وقد تجسدت في شكل بشرً.

أمام محكمة الأحداث، المختصة بمحاكمة المتشردين من أطفال الشوارع.

هاّمش، لان البعض يتصور أن هذا الضجيج الإعلامي هو الحرية الإعلامية.

الظواهري الذي يساند السلطة في مصر وهو يظن انه يحسن صنعا؟

اللو خية» تضمنتها قائمة المحرمات على الحكام.. بناقص الحكم!

للزفات النصوبة، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

واتحدى».. يقولون ان الاعور وسط العميان سلطان.

وفي غرفة نومي.. ورد في الأثر: «إذا كنَّت كذوبا فكن ذكورا».

فلانا عبيط.. والمعنى أن فلانا هذا «أهبل».. والله اعلم.

أن بمقدوره أن يحيى من في القبور.

أدبا للنفط، لان النفط في رأيه بلا أدب!.

البرادعي يعيش خارج مصر منذ 30 عاما فيّ النمسا، ومبارك يعيش خارج مصر في شرم

هذه الصور، فالحال من بعضه.. والمعنى ان الدكتور البرادعي وصل تأثيره الى الطبقات

قالوا ان ابنة البرادعي متزوجة من مسيحي، وتبين أن هذا ليس صحيحا، لكن لأول مرة أرى

للولايات المتحدة الأمريكية، فكان اللجوء إلى قاصل من «العمليات القذرة».

يذهبون للبحر وهن يرتدين النقاب.

أن الدين مطروح على جدول أعمالهم.

أعداء البرادعي لا ينظرون إلا تحت أقدامهم.

المستهدفة بحملة التشويه،

الظواهري والشهادة لله، لمّ يُبرئ النظام المصري من تّهمة العمالة للأمريكان، لكن ماذا

من اجل ان يلصقها بالمعارض ايمن نور، وهي التهمة التي سعى هذا الإعلام لان يلصقها

أكدت تقارير هيئته خلّو العراق من أسلحة الدمار الشامل، التي كان يسوقها بوش مبررا

بمساندة الرئيس الأمريكي السابق بوش الابن في تدمير العراق وإزاحة الرئيس صدام

الظواهري قدم خدمة جليلة لأهل الحكم عندما وصف البرادعي بأنه مبعوث العناية

الأمريكية، فالقوم احتشدوا في البداية، وسنوا أقلامهم وعادوًا وزادوا وهم يتهمونه بالعمالة للولايات المتحدة الأمريكية، إلى درجة أننا ظننا أنهم أعداء واشنطن في المنطقة،

فاصل من العمليات القدرة للتشهير بالبرادعي

سليم عزوز *

محمد البرادعي المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية في مصر.

حسين، وذلك من خلال موقّعه السابق مديرا لهيئةً الطاقة الذرية.

فضائيات



توقفت عن السينما لعدم إعجابها بما يعرض عليها لوسي: لا اهتم بفتاوي تحريم أموال الراقصات

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

لوسى دائمًا مثار للانتقادات، جربت في الفوازير وتركتها، وأفلام سينمائية وتوقفت عنها فجأة، ترد على رفض المجتمع العربى للراقصة وكيف تقدم المعادلة الصعبة في تقديم فن تمثيلي ورقص يرضى عنه الناس، ورأيها في ظاهرة الراقصات الأجنبيات، ومتى تعتزل الرقص ولماذا ظهرت بملابس عارية في فيديو كليب وغيرها من الأسئلة التي أجابت عنها لوسى بصراحتها.

- قدمت الفوازير مرتين ثم توقفت هل ممكن
- زمان كانت الفوازير تقدم مسابقات بمبالغ مربحة الآن أرقام مسابقات «0900» كثيرة فلا يلتفت إلى الفوازير جموع الناس. ■ لماذا توقفت عن السينما فجأة؟
- لا أحب أن أقدم إلا ما أحبه، عندما عملت مع الكومبارس في بداياتي كنت أذهب مبكرا وأشاهد الممثلين وتمنيت أن أكون ممثلة جيدة، وآخـر فيلـم لـي «رسـي فـي الكلـوب» وبعده ارتبطت بالدراما التلفزيونية، وأن الأفلام التي عرضت عليَّ لم تكن على مستوى مأ قدمته لذا رفضت أنّ أشارك بأفلام سينمائية
- أقل مما سبق لي. ■ المجتمع العربي يشاهد الراقصة ولا يحترمها كيف تحاولين تقديم أعمال جيدة وسط
- البعض يشاهد الراقصات السابقات في أعمالهن رغم الاعتراض على ما يقدمنه من أدوار أساءت لها السينما في بداياتها والآن تغيرت الثقافة وبدأت السينما تقدمها بشكل
- ما رأيك في ظاهرة الراقصات الأجنبيات؟ ■ هي ليست ظاهرة، بل هن الأصل اللاتي

قدمن الرقص الشرقي في بداياته قبل ظهور

مهم على الساحة، ■ لمادا تصرين على وضع الماكياج لنفسك؟ ■ معى الماكييـر محمود حمـدي لكننى منذ صغري أضع الماكياج لنفسى ودرست دراسات حرة في أمريكا لأتمكن من فهم فن الماكياج لأكون صاحبة علم وموهبة في الماكياج.

المصريات، ولذا هن أصل الرقص ووجودهن

■ هل هناك سن لاعتزالك الرقص؟ ■ عندما أجـد صحتـي لا تساعدني علـي

استطع السفر،

الرقص فسوف ابتعد عنه.

■ أتمتلكين مدرسة للرقص؟ ■ لا أمتلك مدارس بل اذهب إلى أكاديميات للرقص في أمريكا عندما أجد وقتا، أسافر

■ أنا راقصة وارتدي ما يتناسب مع مهنتي

انتقدها الجمهور؟

لتقديم مجموعة محاضرات لهن وهذا العام لم ■ لماذا ظهرت في فيديو كليب بملابس عارية

ومن يرفض مشاهدة الكليب ليغير القناة التي

■ هذاك فتاوي منها الزواج في المسلسلات

■ هناك فتوى بأن أموال الراقصات حرام و لا تصلح لعمل الخير أو إقامة موائد الرحمن في رمضان ما تعليقك؟

حرام، وأحدثها أن المرأة يجب الا تجلس مكان الرجل وأنا أتعامل مع ربنا وأخرج للفقراء وأعمل ما أريده بعيدا عن تلك الفتاوي. يقولون راقصة أو ممثلة أو تلبس مايوها من یحاسبنی ربنا،

■ لـم أقـم بـأي عمليـات تجميل ومـا حدث لي مؤخرا انني كنت في حالة تعب وحصلت

■ ما حكاية عمليات التجميل التي تقول انك

ي ■ هل تشاهدين الرقص الشرقي وهو يؤدى

■ أشاهده لأن الرقص حركات وليس إثارة

على كمية من الكورتيزون أدت إلى انتفاخ في

سورية ضيف شرف الدورة الوثائقية

الثانية بخريبكة المغربية

د. الحبيب ناصري *

■ تستعد جمعية المهرجان

الدولى للفيلم الوثائقي بمدينة

العربيين، وفي سياق التعريف ايضًا

بما قطعته الثّقافة السينمائية بهذا

البلد العربي، خصوصا الجانب

وفي هذا المجال ستحضر مجموعة

من الأسماء الثقافية السينمائية

السورية للمشاركة في الدورة

الثانية، سواء من موقع المساهمة

في لجان التحكيم، او المساهمة في

المسابقة الرسمية، أو تقديم مجموعة

من الاعمال الوثائقية في بعض

المتعلق بمكون الدراما.

وأرى الرقص لأشاهد الجدية في حركاته،

المؤسسات التربوية والتكوينية،

وقد تم التنسيق من اجل، هذا مع

مؤسسة السينما السورية التي

اقترحت مجموعة من الاعمال

الوثائقية لمجموعة من المخرجين

السوريين. كما تمت برمجة مجموعة

من الانشطة الفكرية والتكريمية

وهي التي سيصدر في شأنها بلاغ

اعلامي رسمي في القريب العاجل،

محدداً طبيعة الدول التي تم قبول

والشخصية التي تم اختيارها

من اجل التكريم وبقية الانشطة

الموازية الاخرى، كما سيتم تحديد

الجهات المدعمة والمتعاونة مع

الجمعية المنظمة لهذه التظاهرة،

التى تهدف من خلالها الى التعريف

باهمية الحوار الثقافي عبر الصورة

الوثائقية على وجه الخصوص،

في ترسيخ قيم التسامح والتعايش

والتواصل بين الشعوب والثقافات،

*رئيس المهرجان الدولي للفيلم

الوثائقي بخريبكة

افلامها وكذا اعضاء لجان الت

THREE BROTHERS. THREE OUDS. ONE PASSION.

Inspired by Arabic classical tradition, jazz improvisation

and flamenco virtuosity, these brothers from a Palestinian

family steeped in the long history of the oud - ancestor of

the guitar - share profound ideas about history, musical

evolution and the beauty of art with mysterious, seductive

"Imaginative compositions and intuitive interplay...

tease out every nuance of the oud's deep sonorities."

ليام نيسون يعيش قصة حب جديدة بعد وفاة زوجته

■ لوس انجليس – يو بي اي: يبدو أن الممثل الايرلندي الشمالى ليام نيسون بدأ يتخطى معاناته بعد وفاة زوجته نتاشا ريتشار دسون، إذ بدأ يواعد سيدة أخرى.

وكانت ريتشار دسون، والدة طفليّ نيسون قد توفيت في آذار/مارس

وذكر موقع «بيبول» الامريكي أن نيسون بدأ أخيراً بمواعدة فريا سانت جونستون العاملة في مجال العلاقات العامة، وهي أيضاً أم

غير أن الموقع نقل عن مصادر مقربة من نيسون إنه لا يرغب بالتقدم بسرعة في العلاقة بل يريد التركيز على تربية ولديه.

making (tracks Adventures in well-travelled music le trio joubran.

COMING TO A VENUE NEAR YOU!

ON TOUR in SEPT 2010

18 Sep Oxford North Wall

19 Sep **London** Union Chapel 21 Sep Gateshead The Sage Gateshead

thesagegateshead.org 0191 4434661 22 Sep Cambridge The Junction junction.co.uk 01223 511511

23 Sep Kendal The Brewery breweryarts.co.uk 01539 725133 24 Sep Manchester Band on the Wall bandonthewall.org 0161 8341786

25 Sep Birmingham mac 26 Sep Milton Keynes The Stables

27 Sep York NCEM ncem.co.uk 01904 658338

28 Sep Reading South Street Arts Centre readingarts.com 0118 9606060 29 Sep Bristol St George's

stgeorgesbristol.co.uk 0845 4024001 30 Sep Pontardawe Arts Centre

01 Oct **Poole** Lighthouse

www.makingtrackslive.org.uk

making (tracks with world village) fR0015

خريبكة، لقص شريط الدورة الثانية للمهرجان الدولى للفيلم الوثائقي بخريبكة ايام الواحد والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر تشرين الاول/ سورية الشقيقة ضيف شرف في سياق التقريب الثقافي بين البلدين

■ تونس – (يو بي اي) تستضيف مدينة نابل التونسية أول مهرجان سينمائى جديد يحتفي بالسـينْما العربية يوم الخامس والعشـرين من الشهر الجاري تحتّ إسم» لقاء ناَّبل الدولي للسيِّنما العرَّبية».

وستشرف وزارة الثقافة التونسية على هذه التظاهرة السينمائية الجديدة التي ستتواصل فعالياتها لغاية الثاني من الشهر المقبل،أي قبل عشرين يوما من أنط لاق مهرجان أيام قرطاج السينمائية التي ستبدأ خلَّال الفترة ما بين 23 و 31 أكتوبر المقبل. وقالت مصادر مقربة من وزارَّة الثقافة التونسية، إن الدُّورة الأولى لـ» لقّاء نابل الدولي للسينما العربية»، تتضمن عروض سينمائية عديدة ومتَّنوَّعة لأحدث الأفلام التَّونسية والعربية، إلى جانب تنظيم ندوة دولية حول

وسيتم عرض عدة أفلام منها «النخيل الجريح» للمخرج عبداللطيف بن عمـار ،»آخُر ديسـمبر» للمخرج معـز كمّون (من تونـسّ)، و»المشـتهي» للمخرجة علياء خاشوق (من سوريا)،و »وراء المرآة» للمخرجة نادية شورابي (من الجزائر)،و «فينيك الأيام» للمخرج إدريس شوكة (من المغرب). كما سيتم عرض فيلم حول الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي أخرجه

وسيحتفي المهرجان بالسينما البلجيكية،كما سيتم تكريم عدد من أبرز وجوه السينما العربية ،منهم المخرج الجزائري الأخضر حامينًا.

نصري حجاج تحت إسـم»كما قال الشـاعر»،وفيلم «المسـافر» للمخرج أحمد ماهر

■ لـوس انجلـس -(يو بـي اي): استبعد الممثل الأميركي بن آفليك «يـو اس مغازيـن» عـن آفيلـك قولـه «جين ممثلة رائعة، ســأكون محظوظاً جداً في العمل معها، ولكن شيئاً ما شبابيك التذاكر،

وقال آفليك في مقابلة سابقة إن الجمهور يعرف الكثير عن النجمين في الحياة الحقيقيـة لذاً يصعب عليه التَّفريق بينهما في الأفلام. يذكر أن آفليك وغارنر مثلاً معاً

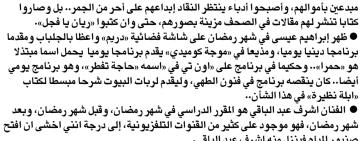


بن آفليك يستبعد التمثيل مع زوجته جنيفر غارنر

أن يمثِّل فيلماً جديداً مع زوجته النجمة جنيف رغارنس ونقل موقع ينبئني أن الناس لا يريدون مشاهدة عشيقين حقيقيين في الأفلام». وكان فيلم «جيغلي» الذي مثله آفليك مع صديفته السأبقة النجمة جنيفر لوبيز عام 2003 قد فشــل في رأي النقاد و في



قبل بدء علاقتهما في فيلم «دير يفيل» عــام 2003، وقد تزوجا عــام 2005 ولديهما



صنبور المياه فينزل منه اشرف عبد الباقي.

azouz1966@gmail.com



بئر بحرية حفرتها اكسون بليبيا غير مجدية تجاريا

■ هيوسـتون_رويتـرز: قال مسـؤول تنفيـذي يـوم الخميـس ان بئـر استكشاف في المياه العميقة حفرتها اكسون موبيل في ليبيا غير مجدية

وقال اندرو سويغر نائب الرئيس في الشركة ومقرها ايرفينج في تكساس انه اتضح في نهاية الامر ان البئر فاشلّة. وصدر الأعلان عن المشروع اول مرة في 2009 كتعاون بين اكسون ومؤسسة النفط الوطنية الليبية.

وانخفضت الاسبهم في اكسون وهي اكبر شركة نفط مدرجة على مستوى العالم 12 سـنتا الَّى 60.88 دولار فِّي تعاملات بعد الظهر في بورصة

ليبيا تزيد حصتها بمصرف يوني كريديت الإيطالي

■ ميلانو ـ د ب أ: أفادت تقارير صحفية بأن ليبيا رفعت حصتها في مصرف يوني كريديت الإيطالي. وذكرت صحيفة (إيل سولي 24 أورو) الصادرة يوم الجمعة أن المؤسسة الليبية للاستثمار الدولي رفعت حصتها في المصـرف الإيطالي الكبير يوني

كريديت بنسبة 0.5 % إلى 2.59 % .

استند تقرير الصحيفة إلى بيان لسلطات الرقابة على سوق الأسهم

ويحتفظ المصرف المركزي الليبى أيضا بحصة تصل إلى 5 % في البنك الإيطالي وهي الحصة غير المسموح بتُجاوزها لكل مساهم في البنك. كانت ليبياً قد اشترت حصتها في البنك الإيطالي في تشرين الأول/أكتوبر 2008 خلال الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وهو الأمر الذي أثار جدلا كبيرا بين الساسة في إيطاليا.

البنك الإفريقي للتنمية يقرض تونس 236 مليون يورو لتطوير شبكة الطرق

■ تونس - يو بي اي: أعلن البنك الإفريقي للتنمية أن مجلس إدارته وافق على منح قرض الحكومة التونسية بقيمة 236 مليون يورو، لمساعدتها على تمويل مشروع يستهدف تطوير شبكة الطرقات في البلاد،

وقال البنك الإفريقي، الذي يتّخذ من تونس مقرا مؤقتا له في بيان وزعه مساء يوم الخميس،إن المشروع الحكومي الذي سيموله هذا القرض يشمل مختلف أنحاء البلاد، وهو يتضمّن إعادة تأهيل أكثر من 862 كيلومترا من الطرقات المصنفة، وتعزيز نحو 691 كيلومترا من الطرقات غير المصنفة.

كما يشمل أيضا بناء 12 جسرا، ومد نحو 760 كيلومترا من الطرقات الريفية، إلى جانب تطوير الطرقات السريعة المصنفة، وتهيئة شبكاتها حتى تستجيب لحاجيات الإقتصاد التونسي،

ونقل بيان البنك عن مديره المكلف بشمال إفريقيا، جاكوب كولستر، قوله إن قيمة هذا القرض هي الأكبر من نوعها التي يقدم البنك الإفريقي للتنمية على منحها لتونس لتمويل مشروع واحد.

روسنفت الروسية تناقش مشروعات بالعراق

■ سوتشي (روسيا)_رويترز: قال ادوارد خودايناتوف الرئيس الجديد لشركة روستنفت أكبر منتج للنفط في روسيا اليوم الجمعة إن الشركة تناقش مشروعات في العراق.

وأضاف للصحافيين على هامش منتدى اقتصادي في سوتشي «نبحث الأمر» دون أن يدلى بتفاصيل.

وذكر أن الشركة ملتزمة باستراتيجيتها وتخطط للنمو. وأردف يقول «نريد زيادة نطاق التطوير وستحتاج الشركة إلى تصحيح في تجديد قوة العمل.. تعيين متخصصين على مستوى عالمي».

سعر النحاس عند أعلى مستوى منذ نيسان

■ لندن_رويترز: ارتفعت أسعار النحاس إلى أعلى مستوى لها منذ أن أغلق في أو اخر نيسان/أبريل عند 7800 دولار للطن ليدفع أسعار المعادن الأخرى للصعود اليوم الجمعة إذ جدد ضعف الدولار اقبال المستثمرين على شراء الأصول المحفوفة بالمخاطر،

وتجاوزت عقود النحاس تسليم ثلاثة أشهر المستوى المرتفع الذي سجلته في أوائل أيلول/سبتمبر عند 7750 دولارا لتسجل في أحدث التداولات 7765 دولارا للطن. كما بلغ النيكل أعلى مستوى له منذ ايار /مايو فوق 23500 دولار للطن بينما سجل القصدير أعلى سعر فيما يزيد عن عامين عند 23750 دو لارا. وبلغ سعر النحاس للتسليم بعد ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن 7775 دولارا للطن الساعة 0758 بتوقيت غرينتش مقارنة مع 7700 دولار للطن يوم

بينما بلغ سعر الألومنيوم للتسليم بعد ثلاثة اشهر 2188 دولارا للطن مقارنة مع 2165 دولارا أمس.

ويجعل ضعف الدولار المعادن الأساسية أرخص لحائزي العملات الأخرى. وسجل الذهب مستوى قياسيا جديدا اليوم الجمعة فوق 1280

لبنان: ارتفاع موجودات البنك المركزي لأكثر من 31 مليار دولار

■ بيروت ـ دبأ: ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبيَّة في النصف الأول من أيلول/سبتمبر الحالي لتبلغ 31 مليار و308 ملايين و 35 ألف دو لار.

وأظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي نشريوم الجمعة أن موجوداته من العملات الأجنبية ارتفعت من 31 مليار و283 مليون و25 الف دولار في نهاية شهر آب/أغسطس الماضي الى 31 مليار و306 ملايين و35 الف دولار في منتصف أيلول/سبتمبر الحالي أي بارتفاع بلغ 25.25 مليون دولار.

كانت موجودات المصرف المركزي ارتفعت في آب الماضي 25ر 309 مليون دولار، فيما ارتفعت في تموز/يوليو الماضي 624.76 مليون دولار. وحققت موجودات مصرف لبنان خلال العام الماضي ارتفاعا بلغ حوالي 8.564 مليــار دولار فـي ارتفاع غير مسـبوق خلال عام و احــد، ليبلغ مجموع ً موجودات المصرف منّ العملات الأجنبية 28.296 مليار دولار حتى نهاية ذلكُ

الدولار يتراجع بوجه عام ويستقر أمام الين

لندن - رويترز: حوم الدولار قريبا جدا من أعلى مستوى في شهر أمام البن يوم الجمعة حيث استمرت الضغوط على العملة اليابانية أمام عملات رئيسية بسبب احتمال تدخل اليابان مجددا في السوق.

لكن الدولار تراجع أمام عملات أخرى حيث سجل اليورو أعلى مستوى في أكثر من شهر وارتفع الدولار الاسترالي إلى أعلى مستوى منذ منتصف 2008 بعدما أشار ارتفاع أسعار الأسهم إلَّى انتعاش الطلب على الأصول

وبحلول الساعة 1106 بتوقيت غرينتش استقر الدولار دون تغير عند 85.78 ين بالقرب من أعلى مستوى في شهر بلغ 85.94 ين سجله في وقت

وقال متعاملون إن الحذر بشأن احتمال تدخل اليابان مجددا في سعر صرف الين بعدما تدخلت في السوق يوم الأربعاء للمرة الأولى في ست سنوات يعطى دعما للدولار إذا تراجع صوب 85.00 ينا. وارتفع اليورو إلى 1.3159 دولار في التعاملات الأوروبية مسجلا

أعلى مستوى في خمسة أسابيع وإلى أعلى مستوى في شهر أمام الفرنك السويسري الذّي يواجه صعوبات بعديوم من تنبؤ البنك المركزي السويسري بتباطو اقتصادي كبير مع تأثر النمو بارتفاع الفرنك. ولامس اليورو 112.98 ين وهو أعلى مستوى منذ أو اسط آب/ أغسطس.

وسجل الدولار الاسترالي أعلى مستوى في عامين عند 0.9469 دولار مدعوما بارتفاع أسعار الذهب والإقبال على المخاطرة.

البنك الدولي: الفلسطينيون قادرون على انشاء دولة شرط اجتذاب أستثمارات خاصة وتحفيز النمو الاقتصادي

■ واشنطن ـ رويترز: قال تقرير للبنك الدولي ان السلطة الفلسطينية في موقف يمكنها من اقامة دولة لكنها ستبقى معتمدة على المعونات الخارجية ما لم تتمكن من اجتذاب استثمارات خاصة وتحفيز النمو

ويأتى التقرير - الذي اعدته المؤسسة المالية التَّى تكافح الفقر لرفعه الى المانحين – وسط جهود جديدة تقودها الولايات المتحدة للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين بهدف التوصل إلى إتفاق بشان دولة فلسطينية في

ووافق البنك الدولي يوم الخميس على منحة بقيمة 40 مليون دولار لدعم ميزانية السلطة الفلسطينية، وقال ان السلطة الفلسطينية تواجه عجزا ماليا يتراوح من 300

مليون إلى 400 مليون دولار في 2010 . وقال البنك في تقريره «إذا حافظت السلطة الفلسـطينية علــى ادائهــا الحالى في بناء المؤسسات وتقديم الخدمات العامة فانها

■ طرابلس ـ د ب أ: أكد عبد الحفيظ

الزليطنى وزير التخطيط والمالية الليبي

أهمية العمل على تطويسر وتعزيز العمل

العربي المشـترك في مواجهـة التحديات

التي تحيط بالدول العربية من كل جانب

ودعا في كلمته بالجلسة الافتتاحية

لأعمال الدورة الــ 34 لمجلس محافظي

المصارف المركزية ومؤسسات النقد

العربية، التي بدأت أعمالها يوم الخميس

بطرابلس، إلى التعامل بحذر شديد

ومهنية عالية مع التغيرات والمستجدات

■ اسطنبول_رويترز: قالت صحيفة (حريات)

التركية يوم جمعة إن شركة السيارات الايرانية

ايران خودرو أكبر صانع للسيارات في الشرق

الأوسط تجرى محادثات مع شركات تركية للحصول

على استثمارات بقيمة ملياري دولار لمصنع على

وذكرت الصحيفة أن مسؤولين من خودرو

التقوا مع ممثلين من شركة توفاس التركية لصناعة

السيارات وأيضا مع ممثلين من شركة فيات

ونقلت (حريات) عن جواد نجم الدين المدير العام

لخودرو قوله خلال زيارة إلى اسطنبول «سيارة من

انتاج ايران وتركيا أمر مهم للغاية للسوق العالمي

الذي تهيمن عليه الشركات الأمريكية والأوروبية.

ويوم الخميس قال مسؤولون في خودرو لرويترز

إن من المقرر أن توقع الشركة اتفاقاً بقيمة 200 مليون

يورو (262 مليون دولار) مع شركة هيما التركية

ستكون البلدان الاسلامية هدفنا الأول».

■ عشق أباد _ رويترز: قالت

تركمانستان إنها اقتربت من حل نزاع

حدودي مع أذربيجان جارتها في منطقة

بحر قزوين مما سيمهد الطريق لإنشاء

مسارات بديلة لتصدير الغاز من بينها

وتسعى تركمانستان أكبر منتج

للغاز في آسيا الوسطى إلى تنويع

صادراتها من الغاز وقالت مرارا إنها

مستعدة للانضمام إلى مشروع خط

أنابيب نابوكو مما سيقلل اعتمادها

ولنقل الغاز التركماني إلى نابوكو

يتعين بناء خط جديد عبر بحر قزوين

إلى أذربيجان وهي مهمة صعبة بسبب

نزاع بين الدولتين حول ملكية عدد من

ونقلت صحف تركمانية يوم

الجمعة عن الرئيس قربان قولى

حقول النفط والغاز في بحر قزوين.

خط أنابيب نابوكو،

على روسيا.

الحدود التركية الايرانية.

لبناء مصنعين للسيارات.

ستكون في موقف يمكنها من اقامة دولة في أي مرحلة في المستقبل القريب». وقال البنك الدولى - الذي يشرف على صندوق استثماري فلسطيني بالانابة عن المانحين – ان السلطة الفلسطينية حققت تقدما

وتحقيق نمو مستدام فإن السلطة الفلسطينية

ستبقى معتمدة على المانحين ولن تكون

مؤسساتها – مهما كانت قوتها – قادرة على

وقال تقرير البنك الدولى ان نموا اقتصاديا

محافظو البنوك المركزية العربية

يبدأون دورة اجتماعات بطرابلس الغرب

محافظو البنوك المركزية ورؤساء الصناديق العربية في صورة تذكارية قبيل بدء اجتماعهم في طرابلس

خودرو الايرانية تبحث مع شركات تركية

انشاء مصنع سيارات بكلفة ملياري دولار

فى حين سينتج الاخر عجلات القيادة، وسيقام

المصنعان في منطقة للتجارة الحرة على الحدود

الايرانية، واضافوا ان مذكرة التفاهم بشأن الاتفاق

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان

قد قال لرجال أعمال يوم الخميس إن تركيا تريد زيادة

حجم تجارتها مع إيران إلى ثلاثة أمثاله في غضون

خمس سنوات وذلك في وقت تبعد فيه العقوبات

وترأس اردوغان ومحمد رضا رحيمى النائب

الأول للرئيس الإيراني الاجتماع الذي شارك فيه

أكثر من مئة رجل أعمال بينهم مستثمرون اتراك

حريصون على الاستثمار في قطاعات النسيج

والآلات والسيارات الإيرانية وأغلبها مملوك للدولة.

حجم التجارة بين البلدين عشرة مليارات دولار .

عندما نزيل الحواجز التجارية بيننا ونكمل اتفاق

التجارة التفضيلي فيمكننا زيادة حجم التجارة

تركمانستان تشير لتحقيق تقدم بمحادثاتها

مع أذربيجان بشأن مشروع خط انابيب نابوكو

وقال اردوغان لرجال الأعمال من البلدين «بلغ

المستثمرين الغربيين عن الجمهورية الإسلامية.

قد توقع في ايران خلال اسبوعين.

المتسارعة التي يشهدها الإقتصاد العالمي

في هذه المرحلة، مشيراً إلى أن الأزمة

المالية التي يمر بها العالم ما تزال أثارها

من ناحیته أكد فرحات بن قدارة

محافظ مصرف ليبيا المركزي على أهمية

العمل على تطوير وتعزيز العمل العربي

المشترك في مواجهة التحديات التي

وأوضح محافظ مصرف ليبيا المركزي

أن ليبيا قد تبنت جملة من الإجراءات

والسياسات الاقتصادية والاجتماعية

تحيط بالدول العربية من كل جانب

وتداعياتها تخيم على دول العالم.

التي أكسـبتها حصانة قويـة في مواجهة

تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية

العالمية، مؤكدا أن الاقتصاد الليبي خرج

منها معافى من أي أثار سلبية فورية

مباشرة، وإن كانت التداعيات اللاحقة

قد اقتصرت على انخفاض أسعار

الصادرات النفطية وتراجع الإيرادات

عام رئيس مجلس إدارة صندوق

النقد العربي إن العالم لا يرزال يعاني

من تداعيات الأزمة المالية بالرغم من

من جهته قال جاسم المناعي المدير

مستداما في الضفة الغربية وغزة ما زال غائبا،

دعم دولة قابلة للحياة».

من جهة ثانية قال البنك الدولى ان فى الابقاء على الانفاق فى حدود المستويات الفلسطينيين لن يكونوا قادرين على بناء دولة المستهدفة في الميزانية وعززت الايرادات من قابلة للحياة الااذا رفعت اسرائيل قيودها خلال تحسين جباية الضرائب، واضاف انه على الرغم من هذه الجهود التى تعيق الاستثمار الخاص في الاراضي الفلسطينية. فان السلطة الفلسـطينية ستبقى معتمدة على المعونات ما لم يتم تطوير قطاع خاص نشط.

الصادرات مستمرا».

وجاء في تقرير البنك الدولي انه من المتوقع وقال تقرير البنك الدولى «ما لم تتخذ ان يسجل اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة نموا بنسبة ثمانية بالمئة هذا العام. اجراءات في المستقبل القريب للتغلب على وطبقا للتقرير فان من بين العوائق امام العقبات الباقية امام تطوير القطاع الخاص

واضاف ان من المبكر جدا تقدير هل توجد أي

اثار اقتصادية لتخفيف جزئى لحصار غزة.

وقال «في كل الاحوال فان الاثر على القطاع

الخاص سيكون محدودا مادام الحظر على

الاستثمار الخاص في الضفة الغربية القيود التي تفرضها اسرائيل ومن بينها «القيود الشديدة» على حرية الوصول الى البر والبحر وعدم ضمان امكانية دخول المستثمرين الى اسرائيل والضفة الغربية وحقيقة ان سوق القدس الشرقية المربحة «لا يمكن الوصول

من جهتها قالت مريام شيرمان مديرة مكتب البنك الدولي في الضفة الغربية وغزة انه «من الضروري اتخاذ تحرك لازالة العوائق المتبقية

للاحصاء الفلسطيني الذي قال ان الاقتصاد فى الضفة الغربية وغزة سجل نموا بنسبة 11.5 % في الربع الاول من العام مقارنة مع نفس الفترة من 2009.

وفي الضفة الغربية وصل النمو الى نحو 10 بالمئة وتشير التقديرات الى انه وصل الى 15

وقال تقرير البنك ان «النمو في غزة يعني انه و لاول مرة منذ عام 2005 زاد دخل الفرد في غزة، فيما يرتفع دخل الفرد في الضفة الغربية منذ عام 2006».

من المانحين، الا ان «احد المحركات المهمة

ومستوطناتها».

امام تطوير القطاع الخاص الفلسطيني». واستند البنك على ارقام الجهاز المركزي

واضاف البنك انه فيما يبدو أن المصدر الرئيسي للنمو هو الانفاق الحكومي المدعوم

الاخرى للنمو كانت زيادة عدد الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية العاملين في اسرائيل

وتظهر ارقام الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ان العدد ارتفع من نحو 70 الفا في الربع الاول من 2009 الى نحو 83 الفا في الفترة نفسها من هذا العام. وتشتمل هذه الارقام على نحو 23 الف عامل يعملون في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال تقرير البنك الدولى ان معدل البطالة انخفض في الضفة الغربية من نسبة 15.9 بالمئة في الربع الثاني من عام 2009 الى 15.2 بالمئة في نفس الفترة من هذا العام، الاانه ارتفع من 36 بالمئة الى 39 بالمئة في قطاع غزة. واشاد التقرير بما قال انه تقدم في مبادرات الاصلاح الكبيرة الاانه قال انه رغم تحسن الاداء المالي وضبط الانفاق ليكون ضمن سقف الميزانيـة الا ان «السـلطة الفلسـطينية تواجه نقصا في تمويل المانحين المتوقع، قد يصل الي

المركزي المصري يبقى أسعار الفائدة الاساسية دون تغيير رغم الارتفاع المفاجئ للتضخم الاساسي

ما بين 300 و 400 مليون دولار».

■ القاهرة_رويترز: ترك البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الاساسية لقروض ليلة واحدة دون تغيير يوم الخميس وهو ما اتفق مع التوقعات في استطلاع لرويترز رغم الارتفاع غير المتوقع هذا الاسبوع في التضخم الاساسي.

وقال البنك بموقعه على الانترنت آنه أبقى سعر الاقراض لليلة عند 9.75 في المئة وسعر الايداع عند 8.25 في المئة. كما أبقى أيضا سعر الائتمان والخصم دون تُغيير

وقالت لَّجنة السياسـة النقدية في البنك ان ارتفاع التضخم الاساسي جاء مدفوعا بارتفاع اسعار اللحوم والدواجن خُلال شهر رمضان واشارت الى انها مّا زالت تشعر بالقلق ازاء النمو الاقتصادي.

واضاً فت في بيان صدر بعد اجتماعها «بنظرة مستقبلية فان التطورات الاقتصادية العالمية التي بُدأت في الظهور تدريجيا في الآونة الاخيرة قد خلقت حالة من عدم التيقن بالنسبة لبوادر التحسن في الاقتصاد العالمي ومن المحتمل ان تؤثر هذه الحالة على الاستثمار المحلي والطلب الخاّرجي».

وقال جون سفاكياناكيس خبير اقتصاد الشرق الاوسط في البنك السعودي الفرنسي «يبدو انهم ليسوا قلقين بشكل واضح ازاء التضخم». واضاف «لا أعتقد انهم سيزيدون الاسعار في اي وقت قريب مالم تبدأ الضغوط التضخمية في التزايد

وكان اقتصاديون توقعوا الايرفع البنك المركزي الاسعار رغم الزيادة غير المتوقعة في التضخم الاساسي وقالوا ان السلطات تفضل التركيز على النمو قبل انتخابات برَّلمانية في تشرين الثَّاني/ نوفمبر،

حليف قوي لنجاد يقول للايرانيين ان عليهم ترقب صعوبات اقتصادية

يراني كبير يـوم الجمعـة إن الإيرانيين سيواجهون صعوبات اقتصادية عندما تقلص الحكومة دعم الغذاء والوقود وهـو مـا يتناقـض مـع رؤيـة الرئيـس محمود أحمدي نجاد بأن هذه السياسة

ويهدف إصلاح الدعم الذي وصفه

«سنواجه فترة من شبه التقشف»، ويقول محللون سياسيون إن الارتفاع المتوقع في تكاليـف المعيشـة

الأسابيع القادمة.

وأسعار البنزين والغذاء قد يطلق مرة

العام الماضي. وسيحصل الإيرانيون الفقراء على مدفوعات مباشرة لمساعدتهم في تحمل ارتفاع الأسعار وقال أحمدي نجاد إن

> أحمدى نجاد بأنه «أكبر خطة اقتصادية في السنوات الخمسين الماضية» إلى إلغًاء تدريجي للدعم الذي يبلغ 100 مليار دولار الدّي تدفعه الدولة سنويا للحفاظ على انخفاض أسعار السلع الأساسـية. ومن المقرر إطلاق الخطة في

مع تقليص الحكومة دعم الغذاء والوقود ■ طهران - رويترز: قال رجل دين أخرى الاضطرابات التي اندلعت عقب فو ز أحمـدي نجاد بو لاية رئاسـية ثانية

مؤكدا أن «معيشـة الناس ستتحسن من

البداية». لكن رجل الدين الذي خطب

خطبة الجمعة في طهران وهو حليف

قوي للرئيس قال إنه ينبغى أن يستعد

النَّـاسُ لربطُ الأحزمة على البطون في

وقال آية الله أحمد جنتى أمام المصلين

الجمهورية الإسلامية.

لن تكون قاسية. هذه السياسة ستقلل الفقر ولن تزيده

وأضاف « ينبغى أن تكون الحكومة حريصة على تخفيف التوترات والآثار

السلبية على الفقراء». المركزي الايراني يفتح حسابات بمصارف كورية جنوبية حكومية

■ سـول_رويترز: قالت وزارة المالية الكورية الجنوبية يوم الجمعة ان البنك لمركزي الايراني وافق على فتح حسابات بالعملة الكورية (الوون) في بنكين كوريين مملوكين للدولة لتفادي تعطل التجارة الثنائية على الرغم من عقوبات

كوريا الصناعي وبنك ووري بحلول نهاية الشهر الحالي حتى يمكن للمصدرين والمستوردين من البلدين تسوية تعاملاتهم بالوون. وتشكل التجارة مع إيران أقل من 1.5 بالمئة من تجارة كوريا الجنوبية لكن

ويستخدم البلدان عملات رئيسية مثل الدولار الامريكي في تسوية المعاملات التجارية الثنائية لكن العقوبات الدولية التي فرضت على ايران بسبب برنامجها النووي هددت بتعطيل الروابط التجارية.

شركات سعودية تواصل

تجارية اليوم الجمعة إن مجموعة من كبار طن من الشعير اختياري المنشأ للتسليم في تشرين الأول/ أكتوبر و265 ألف طن من وذكرت المصادر أن عددا من المسترين السعوديين من القطاع الخاص اشتروا في الأيام القليلة الماضية 360 ألف طن من الشّعير اختياري المنشأ من موردين عالميين الشحن على سبع سـفن في تشرين الأول/

■ عمان ـ رويترز: قالت مصادر المستوردين السعوديين اشترت 360 ألف منَّشأ أوكراني للتسليم في أيلول/سبتمبر. بسعر 344 دولارا للطن شاملا مصاريف أكتوبر الى موانئ أخرى غير ميناء جدة. وقال تجار إنه تقرر دفع علاوة قيمتها 14 دولارا للطن للتفريغ في موانئ أخرى. ضروري. يهدف خط أنابيب غاز تيار الجنوب إلى نقل الغاز من روسيا إلى إيطاليا عبر جمهوريات البلقان. وقال محللون إن تصريحات رئيس تركمانستان تهدف إلى الضغط على موسكو من أجل شراء كميات أكبر من الغاز من تركمانستان.

الجهود التي بذلت على الصعيد الدولي

سواء على مستوى السياسات المالية

أو السياسات النقدية، ومع ذلك فإن

العالم لا زال في وضع اقتصادي هش،

وأن مؤشرات التعافي لـم تعـد مؤكـدة

بل أصبحت تثير شيئًا من القلق حول

وسيناقش المشاركون في الدورة

التقرير الاقتصادي العربي الموحد

للعام 2010، ودراسة الترتيبات المتعلقة

بمقاصة وتسـوية المدفوعات بــــن الدول

الثنائيـة إلـى 30 مليـار دولار فـى غضـون خمـس

وفرضت الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد

الأوروبي جولات عقوبات عديدة ضد الجمهورية

الإسلاميَّة وهو ما يردع الاستثمار في احتياطيات

لكن تركيا عززت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية

وتشكل عمليات الخصخصة في إيران والتي

وقال محمد كوكا عضو المجلس التنفيذي لرابطة

الأعمال التركية الإيرانية «هذه فرصة كبيرة لتركيا.

عمليات التمويل والتجارة التي كانت تنفذها دبي

والامارات العربية المتحدة قبل العقوبات يمكن أن

تستحوذ عليها تركياً، نأمل أن تؤتى جهود رئيس

الوزراء ثمارها واعتقد أنها ستثمر إلى حد ما لكن

إيران ما زالت مغلقة أمام الأجانب.. ينبغي إقناعهم

يتوقع مستثمرون اتراك أن تبدأ في 2011 على أقرب

مع إيران. ومن المنتظر توسيع العلاقات التجارية من

الغاز الطبيعي الهائلة فضلا عن القطاع المصرفي.

خلال اتفاق تجاري بين البلدين،

تقدير عامل جذب آخر.

إمكانية تراجع الأوضاع الاقتصادية.

ولكى يتم دمج تركمانستان في مشروع خط نابوكو يجب أن يمر الجزء الخاص بها تحت مياه بحر قزوين وصولا إلى أذربيجان.

ويشكك محللون روس في مشروع خط نابوكو نظرا لآن الدول المشاركة فيه وهي المطلة على بحر قزوين أي إيران وروسيا وتركمانستان وكازاخستان وأذربيجان فشلت فى التوصل إلى اتفاق بشأن ترسيم حدود وتقاسم ثرواته رغم المفاوضات التي تجرى بينها منذ سنوات. .2030 وبعض هذه الكميات سيعالج فى تركمانستان بينما من المزمع تصدير إلى 180 مليار متر مكعب سنويا».

تقدر بنحو 18 تريليون متر مكعب.

وذكر بيردي محمدوف أن الاحتياطيات المعدلة لحقل لولوتان

تيار الجنوب الذي تموله روسيا غير

وقال رئيس تركمانستان «تسعى البلاد إلى بلوغ مستويات إنتاج عند 230 مليار متر مكعب سنويا بحلول حصة كبيـرة. وهكذا يجـري التخطيط لرفع صادرات الغاز الطبيعي وحدها

> لديهما الإرادة السياسية والرغبة لحلها بشروط مقبولة للطرفين». وقـال بيـردي محمدوف «لهـذا ليس لدى تركمانستان شك بشأن الفرص الحقيقية لتنفيذ العديد من المشروعات لتصدير الغاز في أي اتجاه بما في ذلك إلى أوروبا عبر نابوكو»، ولم يذكر

مليار متر مكعب من الغاز سنويا وتصدر

الجنوبي أكبر حقل في تركمانستان من جهة ثانية نقلت صحيفة (فيدوموستى) الاقتصادية الروسية عن الرئيس التركمانستاني القول إن مشاركة بلاده في خط نابوكو

للدول المتحدثة باللغة التركية في تركيا «في الوقت الراهن. أذربيجان وتركمانستان بالتحديد هما من تبديان أكثر مواقفهما البناءة بشأن بناء علاقات ثنائية ودية وروابط ذات منفعة مشتركة. بين بلدينا ليس ثمة مشاكل يتعذر حلها، زعيما الدولتين

تفاصيل بشأن مسارات أخرى. وتنتج تركمانستان حاليا نحو 75

يمكن أن تجعل مشروع الخط المنافس الـذي يحمل اسـم «سـاوث سـتريم» أو

واضافت الوزارة في بيان ان المركزي الايراني يعتزم فتح الحسابات لدى بنك الجمهورية الاسلامية موردمهم للنفط الي كوريا الجنوبية التي تستوردكل

شراء كميات كبيرة من الشعير

المرجح أن يأتي من الشحنات الأخيرة التي لا يزال يجري تحميلها من أوكرانيا أكبر مصدر للشعير في العالم والتي تراجعت صادراتها من الشعير بعد أن أضر الطقس السيء بالمحصول، وقال مصدر تجاري آخر إنّه تم إبرام صفقة سابقة في الأسبوع الماضي لشراء 265 ألف طن من الشعير الأوكراني بسعر 318 دولارا للطن الخاصة 2.5 مليون طن منذ نهاية كانون ومنشأ الشعير اختياري رغم انه من الأول/ديسمبر.

شاملا تكلفة الشحن على ما بين ثماني إلى عشر سفن صغيرة من المتوقع أن تفرغ حمولاتها في ميناء جدة في وقت لاحق من ايلول/سبتمبر. ويقول تجار إنه بعد أحدث صفقتين كبيرتين لشراء الشعير بلغ اجمالي مشتريات الشركات السعودية

معظمه إلى روسيا والصين وإيران.



تحقيق عدد كبير من الدول الفقيرة للاهداف الانمائية للألفية يجب الا يخفى حقيقة عدم تنفيذ اغنياء العالم تعهداتهم بالمساعدة

الوثائق الخطابية ٠٠لا تعد خطة عمل».

ويتقدم خلال الشهر المقبل نحو ثلاثين

دولة للانضمام لصندوق زراعي تأسس في

إطار منظومة البنك الدولي. غير أن الصندوق

نيويورك - من أنينديتا رامسوامي:

إذا كان التخلص من بعض رزايا عالمنا - كالفقر المدقع، والمجاعات، ووفاة الأمهات خلال الولادة، وعدم التحاق الأطفال بالمدارس، والأيدز - يتم بعقد بعض القمم بنوايا حسنة، لكنا تخلصنا من صندوق الشرور هذا قبل عشر سنوات.

لقد مر عقد من الزمن على إعلان الأهداف الإنمائية للألفية، تلك الخطة الطموح التي تنطوي على ثمانية أهداف عالمية تتعلق بالفقر والمجاعة والمساواة بينالرجل والمرأة والتعليم والمياه والصحة، والتي وضعتهاالأمم المتحدة ووافقت عليها دولها الأعضاء مطلع عام 2000.

و تبدأ في نيويورك الاثنين المقبل أعمال قمة لتقييم التقدم الذي أحرز على طريق تحقيق أهداف الألفية، بمشاركة رؤساء دول وحكومات 139 دولة لمراجعة ما تم إحرازه وتسريع عجلة الجهود لتحقيق الأهداف المنشودة بحلول الموعد النهائي

ويقول «مركز واشنطن للتنمية العالمية»، وهو مؤسسة بحثية قامت بدراسة تلك الأهداف الإنمائيـة الرائدة، إن بعض الدول الفقيرة مثل هندوراس ولاوس وإثيوبيا وأوغندا وبوركينا فاسو ونيبال وكمبوديا

وغانا تمكنت من إحراز طفرات كبيرة. أما الدول التي مازالت تكافح لتحقيق بعض الأهداف فتشمل دول أتت عليها الصراعات، مثل أفغانستان وجمهورية

الكونغو الديمقراطية وغينيا بيساو. يقول الاقتصادى الأمريكى البارز ومستشار الأمم المتحدة جيفرى ساكس إن المفاجأة الحقيقية في ملف الأهداف الإنمائية للألفية يكمن في «مدى القوة التي أثبتت بها تلك الأهداف نفسها خلال عقد».

أن هدف خفض عدد فقراء العالم بمعدل النصف بحلول عام 2015 سيتم تحقيقه على الأرجح، وتم احراز تقدم في كل مكان تقريبا فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المرجوة: فمزيد من الأطفال وجدوا طريقهم للمدارس، وانخفضت معدلات وفيات الأمهات والأطفال، وطرأت طفرات في معركة مكافحة أمراض الأيدز والملاريا، وارتفع ناتج المحاصيل الزراعية والإنتاج

لقد أظهرت دراسة أجراها البنك الدولي

لكن ذلك كله ليس بكاف، فالعديد من الدول تخلفت عن جدول تحقيق أهدافها خاصة في أفريقيا.

يقول الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مـون « إن (مظاهر) عدم المسـاواة آخذة في التنامي داخل وبين الدول..والنقود التي نحتاجها ..على تواضعها ..ليست متوافرة بعد .. فهي مشكلة تفاقمت بفعل الأزمة

وسوف يلقى قادة عدد من الدول الكبرى مثل الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خطابات خلال القمة. تقول جوان كارتر المدير التنفيذي

لصندوق»ريزلتس إيديوكيشن» وهي منظمة تعمل على رفع الوعي بشأن الفقر» لكن هناك احتمال كبير أن يكون ما سنراه من الحكومات المانحة هو الكثير من الخطابة بدلا من التحرك الحقيقي».

ويأمل مجتمع التنمية العالمي أن يعلن أوباما عن تعهد أمريكي بستة مليارات دولار للصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، على مدار ثلاث سنوات، فيما تعتبره المنظمة الآلية الأحدث لتمويل جهود تحسين الصحة عالميا.

وتقول كارترإن الولايات المتحدة هي الدولة المانحة الكبرى الوحيدة التى لم تعلن عن التزام مالي تنفذه عبر عدة

أما ما سـتتمخض عنـه القمة نفسـها فقد

تقرر بالفعل، فقد وقعت الدول الأعضاء على البيان الختامي بالفعل. وقال ساكس إن الوثيقة «وقعت وأقرت

التعجيل بالوفاء بالالتزامات لتحقيق الأهداف المنشودة ودفع الدول المانحة للوفاء بوعودها للنهاية. لقد حثت منظمة أوكسفام الخيرية

البريطانية، التي تعمل في أكثر من مئة دولة لإيجاد حلول دائمة لمشكلة الفقر، الأمم المتحدة لتحويل ذلك الكم الهائل من الكلمات الرقيقة الواردة في الوثيقة البالغ عدد صفحاتها 27 صفحة إلى واقع ملموس. وقالت إيما سيري الناطقة باسم أوكسفام «هذه الوثيقة تفتقر لجرعة أدرينالين لتحفز

العتيد لا يحوي أي نقود تقريبا، بالرغم من الأهداف الإنمائية للألفية .. إذا لم نتمكن من الحيلولة دون وقوع الخطر الحقيقي... أن مجموعة الثماني تعهدت بتقديم 22 مليار إن الأهداف الإنمائية للألفية ستنتهى إلى دولار كل ثلاث سنوات للمشروعات الزراعية زوال . يتعين علي القادة الالتزام بتنفيذ ويقول كارتر إنه لا يوجد أي تمويل

للتعليم الاساسي، رغم أن 72 مليون طفل ويقول ساكس إن الوثائق تعكس «الكثير من المشاعر الطيبة الكنها مثل كثير من لم يلتحقوا بالمدارس، وبالرغم من تعهد الرئيس الأمريكي أوباما بتأسيس صندوق عالمي للتعليم، ولم تضخ الدول الثرية أي لقد تم طرح العديد من الاقتراحات والوعود، وإذا ما نفذت من شأنها تحقيق تمويل لدعم مبادرة «التعليم للجميع» التي أطلقتها الأمم المتحدة.

وبالرغم من المعوقات والانتكاسات التي حدثت بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن النمو الذي تشهده الصين والهند والبرازيل

يغير ديناميكيات المساعدات العالمية. يقول ساكس «ان أحد الأشياء التي تحدث الآن يتمثل في أن تلك القوى الصاعدة تتحول هى نفسـها لدول مانحة ١٠٠ الصين دولة مانحة شديدة الأهمية..وهي تنفق الكثير من الوقت

والجهد الدبلوماسي (للوفاء) بدورها». ويقول المحللون إن الوقت قد حان لرفع العبء عن كاهل المانحين الغربيين التقليديين، وينبغي على المؤسسات متعددة الأطراف، الاستماع لأولئك المانحين الجدد وتشجيع إسهاماتهم المالية.

وعلى سبيل المثال استفادت أفريقيا من نمو الصين السريع وأصبحت مصدرا رئيسيا للمعادن والمواد الهيدروكربونية

والمنتجات الزراعية، التي تجد لنفسها موقعا الآن في الأسواق الأسيوية، وتلعب الصين دورا في أفريقيا كمصدر لرأس المال التجاري وكشريك تنمية أيضا كدولة مانحة، تساعد بشكل خاص في إقامة البنية التحتية

ويشير ساكس إلى أن ما يجب الخروج به من المحادثات التي ستدور خلال أيام القمة الثلاث ولاجتماعات الجانبية والتصريحات والوعود، هو «خطوات عملية للغاية تترجم الالتزامات التي لم يتم الوفاء بها حتى الآن من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان إلى نوع من التحركات، من شأنه المساهمة بشكل فعال في تحقيق وعود 2015.

واشنطن تريد العمل بطريقة مختلفة لتسريع تحقيق اهداف الالفية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن المسؤول الرئيسي في

مشاكل اشد قساوة تتعلق بالادارة وامكانية التوجه الى النساء»، وانما ايضا بالاحتباس الحراري والازمة

واكد ان الدول المانحة للمساعدة ينبغي ان «تكون

اكثر قدرة على دعم الجهود التي تبذلها الدول انفسها»

بدلا من بذل جهود «موازية». المزودين المحليين بالاعتبار بطريقة افضل.

العالم بحلول العام 2015، فان اهداف الالفيــة للتنميةً التي تم تحديدها في العام 2000، تتضمن توفير التربية وخفض معدل الوفيات وتحسين صحة الام ومكافحة

وتشير بيانات السوق الى انه في أكبر عملية في يوم واحد

باعت طوكيو ما يصل الى 1.86 تريليون ين (21.67 مليار

دولار) بعد ان قفزت عملتها إلى مستوى قياسي جديد في

15 عاما مقابل الدولار الأمر الذي هدد الانتعاش الاقتصادي

..قبل القمة» وهي تبرز أولويات تشمل برنامج المساعدة العامة الامريكية للتنمية (يو.اس.ايد) يـوم الخميس ان الولايات المتحدة سـتدعو الى «العمل بطريقة مختلفة» اثناء القمة حول اهداف الالفية للتنمية بهدف تسريع تحقيق هذه الأهداف. واعتبر راجيف شاه مدير وكالة يو.اس.ايد في مداخلة

نشرت على موقع الخارجية الامريكية الالكتروني «ينبغي ان نقوم بالامور بطريقة مختلفة، ولدينا فرصة مهمة جدا للقيام بذلك الاسبوع المقبل».

صندوق النقد الدولي: النمو

وستعقد قمة لرؤساء الدول والحكومات حول اهداف الالفية للتنمية فورا قبل انعقاد الجمعية العامة للامم

المتحدة في نيويورك في 20 و 21 و22 ايلول/سبتمبر. وحذر من انه اذا لم نتحرك «بطريقة اكثر فعالية»، فان وتيرة تقدم الخطوات «لن تكون كافية لتحقيق اهداف

واعتبر شاه ان اهداف الالفية للتنمية سمحت بتحقيق «تقدم كبير جدا»، لكنها باتت تصطدم «بمجموعة

واقترح راجيف شاه ايضا «تطبيق مجموعة محددة من الاصلاحات لنظام تحرير السوق» بهدف اخذ واضافة الى خفض الفقر المدقع الى النصف في

الابتدائية للجميع وتشجيع المساواة بين الجنسين الايدز والملاريا وغيرهما من الامراض والحفاظ على البيئة وتطبيق شراكة عالمية للتنمية.

وزيرة المانية سابقة: سياسة التنمية التي تتبعها الحكومة تعبث بحياة الناس

■ برلين ـ د ب أ: اتهمت وزيرة البيئة الألمانية السابقة، هايدي ماري فيتسوريك تسويل، حكومة بلادها الحالية بالعبث بحياة الناس بسبب سياسة التنمية التي تنتهجها برلين في الوقت الراهن.

وفي حديثها مع صحيفة (برلينر تسايتونغ) الألمانية الصادرة يوم الجمعة قالت فيتسوريك تسويل المنتمية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يتزعم المعارضة السياسية في البلاد «من يسعى لتخفيض المساهمات الألمانية في الصندوق المالي المخصص لمكافحة الإيدز والملاريا والسل فإنه يخاطر بالتسبب في وفاة آلاف الناس الذين لن يجدوا علاجا في هذه الحالة".

وحذرت فيتسوريك تسويل، العضو بالبرلمان الألماني (بوندستاج)، من أن ذلك سيحدث إذا خفض وزير التنمية الحالى ديرك نيبل الـ200 مليون يورو التى نقدمها حتى

الآن سنة بسنة لهذا الصندوق بمقدار الثلثين». واتهمت فيتسوريك تسويل الحكومة الألمانية الحالية بالعبث بحياة الناس لأسباب أيديولوجية، ووصفت هذا الإجراء بأنه «غير مقبول تماما» مطالبة المستشارة الألمانية، انغيلا ميركل، بإثبات «إجادتها للقيادة».

■ لندن ـ رويترز: اذا كنت شركة غربية

تنافس شركات من اقتصادات استبدادية صاعدة

مثل روسيا او الصين فيإن منافسيك المرتبطين

بالحكومة ربما يتمكنون من التسلل لقراءة

ويقول خبراء إنه في حين أن المخاوف بشأن

التشدد والإرهاب تجعل من السهل تبرير انتشار

المراقبة الإلكترونية على نطاق واسع فإن بعض

وليست هـذه مفاجـأة في حـد ذاتهـا، ولطالما

عرف عن الدول الاستبدادية تجسسها على

مو اطنيها، لكن التهديد المتزايد للشركات العالمية

يتمثل في أن هذا سيقلب الأوضاع ضدها مع

ويرفض خبراء في مجال الأمن الحديث عن

تفاصيل لكنهم يقولون إنهم على دراية بحالات

خسرت فيها شركات لأن منافسيها الذين لهم

صلات حكومية استفادوا فيما يبدو من دعم

وقال نايجل اينكستر المدير المساعد السابق

للمخابرات البريطانية (إم. آي 6) ويرأس حالياً

قسم المخاطر السياسية بالمعهد الدولي للدراسات

الاسـتراتيجية «مـن المؤكد أن هنـاك بعض الأدلة

من خلال الروايات على هذا على وجه الخصوص

تراجع السطوة الاقتصادية للغرب،

الدول ربما تستخدمها على نطاق أوسع كثيرا،

بريدك الإلكتروني.

وكالات مخابرات.

وفي سياق متصل انتقدت الوزيرة السابقة حكومة بلادها بعدم إعداد مقترحات لتطرحها أمام قمة التنمية التي ستعقدها الأمم المتحدة الأسبوع المقبل في نيويورك قائلة إن المستشارة ستذهب «خالية اليدين إلى نيويورك» في الوقت الذي تحتاج فيه الدول النامية إلى مساعدات مالية إضافية لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للألفية

الجدير بالذكر أن ميركل كانت وعدت قبل أسبوع باستمرار دعم بلادها للجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية في الدول الفقيرة.

جاءت هذه التصريحات لميركل بعد لقائها مع الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفى عنان يوم الجمعة الماضى في العاصمة الألمانية برلين. وقالت المستشارة إن الحكومة الألمانية لن تخفض

المساعدات المالية المقدمة منها لهذا الغرض. وطالبت ميركل باستخدام الموارد لدى الدول المانحة والمتلقية بشكل أكثر كفاءة قائلة إن من الضروري نشوء طبقة وسـطي في الـدول الفقيرة وهو ما يمكـن أن يعود بالنفع أيضا على الاقتصاد الألماني.

فيما يتعلق بالصين وروسيا». وأضاف «العالم

تغير مع صعود الرأسمالية الحكومية والصعود

الاقتصادى للشرق والجنوب، الجدل الآن بشأن

وأصبحت الهند في تموز/يوليو أحدث دولة

تحت شركة ريسيرش ان موشن الكندية على

إتاحة التجسس على أجهزة بلاكبيري لوكالاتها

الأمنية بسبب مخاوف من أنها قد تستخدم في

وتلقت مؤسسات متخصصة في تقديم

الاستشارات عدة مكالمات من شركات يساورها

القلق بشأن أي الدول قد تتخذ هذا الإجراء تاليا.

لكنه ليس بلاكبيري وحسب اذ يقال إن الدول

الصاعدة تخصص المزيد من الموارد للتجسس

الإلكتروني وعلى الإنترنت في الداخل والخارج

وتسعى الى توسيع نطاق إمكانية دخولها على

وفي وقت سابق هذا العام انسحبت جوجل

عملاقة التكنولوجيا من الصين بعد هجمات

الكترونية يشتبه محللون غربيون أنها بدأت في

وكالات حكومية. ونفت الصبن اى صلة للحكومة.

وقال البعض إن هذه الهجمات مؤشر على تغير

اكبر كثيرا يمكن أن يحدد ملامح العقود القادمة

من الزمن. وقال ايان بريمر رئيس مجموعة

مساعدة المتشددين او نشر الإباحية.

كيفية مو اجهتنا لهذا».

الشركات الغربية تواجه تهديدا متزايدا

بمجال التجسس الصناعي من اقتصادات صاعدة

■ واشنطن_رويترز: قال صندوق النقد الدولى إن الأزمة المالية العالمية أحبطت جهودا لخفض الفقر والجوع في أنصاء العالم بحلول عام 2015 لكن تعزيز النمو الاقتصادي في الدول الفقيرة يمكن أن يساعد في استعادة قوة الدفع مجددا.

وفى مذكرة بشأن الوضع قبل قمة

لزعماء العالم تعقدها الأمم المتحدة الأسبوع القادم بشأن أهداف الألفية للتنمية قال الصندوق إنه سيكون من الصعب تحقيق الأهداف دون استعادة ومن المتوقع أن يتمسك الزعماء

يقدموا أي وعود جديدة طموحة بما في ذلك بخصوص المساعدات. وقال جون ليبسكي النائب الأول للمدير العام للصندوق إن الملايين سقطوا في براثن الفقر في حين تأخر

يوراسيا لاستشارات المخاطر السياسية

«إنه مؤشر رئيسي على اكبر عامل مؤثر على

الاقتصاد العالمي. كتلة (سوق حرة) ليبرالية

تتحداها بشكل متزايد الاقتصادات الحكومية

وطلبت روسيا والصين إتاحة إمكانية الدخول

على خدمة الرسائل في بلاكبيري حتى تقبل

دخول هذه النوعية من الهواتف الى اراضيها

وتواجمه كل دولة منها مشاكل التشدد

الخاصة بها وقال ايان مكجرك مساعد مدير

مؤسسة كونترول ريسك الاستشارية لشؤون

أمـن المعلومـات «هذا صعـب... لا يشـكك أحد في

أنه يجب أن يكون لوكالات الأمن القومي الحق

في الاطلاع على المعلومات التي تحتاجها لمنع

الأنشطة الإرهابية او الإجرامية، المشكلة تظهر

حسن تستغل في أغراض أخرى، من المؤكد أنه

ويبدو أن مجالات التركيز الرئيسية هي

الصفقات عالية القيمة وإعادة التفاوض على

الديون وعمليات الدمج والاستحواذ وقطاعات

مثل الدفاع وصناعة التقنية العالية واستخراج

الموارد، وقال فريد بيرتون الضابط السابق

بمكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة الذي

يمكن استخدامها لأغراض تجارية».

بينما تريد السعودية والإمارات نفس الشيء.

بالأهداف الثمانية لكن من المستبعد أن

الارتفاع القياسي في أسعار الغذاء. وأضاف في كلمة «المطلوب من أجل استئناف التقدم نحو تحقيق أهداف الألفية للتنمية هو العودة السـريعة إلى مسار النمو السريع قبل الأزمة لاسيما النمو الداعم للفقراء والنمو الشامل». وقال إنه حتى في ظل اجراءات

التقشف ينبغى للدول الغنية أن تفي بالوعود التي قطعتها في 2005 بمضاعفة المساعدات لافريقيا بحلول 2010 حتى تتمكن الدول الأشد فقرا من بناء الطرق والجسور وغيرها من البنية التحتية و مواجهة آثار تغير المناخ. والمساعدات من الـدول الغنية ثابتة

عند حوالي 38 مليار دولار منذ 2008. وأضاف أنه ينبغى للاقتصادات الأشد فقرا التي كان أداؤها جيدا قبل الأزمة بفضل السياسات الاقتصادية الجيدة أن تركز على تعزيز اقتصاداتها للصمو د خروج آخرين من الفقر بسبب الأزمة في مواجهة الأزمات المستقبلية.

يشغل الآن منصب نائب رئيس مؤسسة

ستراتفور للاستشارات ومقرها تكساس «هناك

بعض الشركات التي تكيفت فعيلا فهي تنظم

وقال مكجرك إن معظم المؤسسات تركز

جهود أمن الإنترنت على منع الجريمة والتسلل

الخاص وتعتمد على التشفير الذي تستطيع

وكالات المخابرات الكبيرة عادة قراءته، وأضاف

«معظم الشركات... تفترض أن الأنظمة التي

يستخدمونها مفيدة ضداي أحد الامرليس

ويشير الى أن افضل حل هو التأكد من عدم

حمل المعلومات الحساسة في دولة تنطوي على

مجازفة، لكن هذا لا يكون عمليا في كل الأحيان،

وحتى لو كان هذا هو الوضع يقول خبراء إن

وكتب ريتشارد كلارك مستشار أمن الإنترنت

بالبيت الأبيض سابقا في كتابه الذي صدر

فى العام الحالى 2010 (الحـرب الإلكترونيـة)

«معظم ثروتنا الفكرية كدولة نسخت وأرسلت

الى الخارج. أفضل ما يمكن أن نأمل فيه الا يكو ن

لديهم ما يكفى من المحللين لفحصها كلها والعثور

عدة دول استبدادية تتسلل لشبكات شركات

غربية بشكل متزايد داخل الغرب،

على الدرر لكن هذا أمل ضعيف».

نفسها كأنها وكالات مخابرات خاصة تقريبا».

ضروري لأهداف خفض الفقر التي تفاقمت آثارها على الفقراء بسبب

العملات الانتعاش الاقتصاد العالمي البطيء.

بعد تعديل وزاري - في مؤتمر صحفي إنه رغم ادراكه لمثل هذه المخاوف فان طوكيو مستعدة للتحـرُّك مرَّة ثانية في حال حدوث تحركات سريعة في أسواق الصرف.

حكومة اليابان تسعى إلى تفهم عالمي لتدخلها بسوق العملات لإضعاف الين

وأثار تدخل اليابان المنفرد في أسواق الصرف يوم الاربعاء - وهـو الأول منذ سـت سـنوات - مخـاوف مـن أن تحذو دول أخرى حذوها لتعزيز الصادرات المتراجعة ومن أن يقوض قيم

وقال نودا إن الارتفاع السريع للين - الذي قال انه لا ينبع من العوامل الأساسية للاقتصاد - كان السبب وراء تدخل طوكيو في أسواق الصرف، وقال للصحافيين عقب اجتماع حكومي «أدرك أن هناك العديد من الخيارات. لكن موقف اليابان يتمثل في أن ارتفاع

وزير الاعمال البريطاني: فرض قيود على الهجرة يضر الانتعاش الاقتصادي ويؤدي الى خسارة وظائف

■ لندن_رويترز: نقلت صحيفة (فايننشال تايمز) عن وزير الأعمال البريطاني فينس كابل يوم الجمعة قوله إن فرض قيود على الهجرة يكلف بلاده آلاف الوظائف ويضر الانتعاش

الاقتصادي. وقال كابل في مقابلة مع الصحيفة «كثير من الضرر يصيب الصناعة

وأضاف أن الشركات تنقل وظائف تجعلها عاجزة عن توظيف عمالة

وقالت الصحيفة إن تصريحات

البريطانية»، للخارج بسبب قيود الهجرة التي

وتبنى المحافظون نهجا متشددا بشأن الهجرة في الانتخابات التي

على عدد المهاجرين المهرة من خارج

بريطانيا وذلك قبل فرض سقف دائم للعدد من المقرر أن يتم استحداثه في

> جرت في ايار/مايو وتعهدوا بخفضها. ووافق الديمقراطيون الأحرار – الذين ينتمي إليهم كابل – على مضض على دعم قيود الهجرة في إطار اتفاق تشكيل ائتلاف،

حصة تبلغ أربعة فقط. الاتحاد الأوروبي المسموح لهم بدخول

وقـال يوسـفي للصحفيـين بعـد كلمـة ألقاها أمـام مؤتمر الطاقـة العالمـي فـي مونتريـال أمـس الخميس إن أي سـعر تستهدفه الجزّائر للنفط سيناقش خلال اجتماع أوبك يوم

ويجري تداول النفط في نطاق بين 70 و80 دولارا

يوسف يوسفي عن قول ما إذا كان يتعين على أوبك تغيير حصص الانتاج خلال اجتماعها المقبل لكنه قال إن أسعار النفط يمكن أن تكون أفضل.

وأضاف يوسفي الذي خلف شكيب خليل في ايار/ مايو أن أسعار النفط «يمكن أن تكون أفضل».

للبرميل ويقول أعضاء أوبك انه نطاق مقبول للمنتجين وكان عبد الله البدري الأمين العام لأوبك قد قال يوم الثلاثاء الماضي في الذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة إنه قلق حيال الاقتصاد العالمي وتوقع أن يكون ما تبقى من عام 2010 والنصف الأول من 2011 فترة صعبة للغاية. وقال يوسفى أنه غير راض عن أسعار الغاز الطبيعي

الحالية لكنه توقّع أن ترتفع في الأجل القصير. كما توقع تشعيل خط أنابيب ميدجاز «في المستقبل القريب جدا». وتمد الجزائر بالفعل أوروبا بنحو خمس

وتشير بيانات البنك الدولي إلى أن نحو نصف

الاستثمارات في ماليزيا يأتى من الحكومة في الوقت

وتشمل الاستثمارات 11 قطاعا من بينها النفط

والغاز والخدمات المالية خاصة التمويل الإسلامي

والإلكترونيات وزيت النخيل بالإضافة إلى شبكة

مواصلات جديدة تحت الأرض في كوالالمبور.

بوينغ وايرباص تعتبران قرار منظمة التجارة بشأن ادعاءات الدعم الحكومي انتصارا لكل منهما

■ شـيكاغو/باريس_د بأ: ادعـت كل من بوينغ الأمريكية ومنافستها أيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات أن القرار الصادر يوم الخميس عن منظمة التجارة العالمية بشأن الشكوى الأوروبية المقدمة ضد بوينغ بدعوي حصولها على دعم غير قانوني من الحكومة الأمريكية انتصارا لهما.

وكانت منظمة التجارة العالمية قد سلمت أطراف الأزمة الأوروبية والأمريكية نسخا من القرار الأولى ولكنها لن تعلن فحوى القرار إلا بعد

ويتهم الاتحاد الأوروبي وشركة أيرباص الحكومة الأمريكية بتقديم دعم غير مشروع لشركة بوينغ في صورة إعفاءات ضريبية وعقود

من ناحيته قال راينر أوهلر المتحدث باسم أيرباص إن «منظمة التجارة العالمية أنهت بضربة واحدة 25 عاما من نفاق بوينغ.. بوينغ تنفى منذ عقود حصولها على أي دعم. الأن أصبح مؤكدا حصولها على مليارات الدولارات كدعم غير قانوني».

وواصل أوهلر حديثه ليقول إن صناعة الطائرات «حقيقة عالمية» وأنه من الخطأ أن تقول بوينغ إن أيرباص هى الوحيدة التي حصلت على دعم. وزعم أن منظمة التجارة العالمية جردت بوينغ من مبررات حصولها على الدعم.

من ناحيتها ذكرت شركة بوينغ الأمريكية ومقرها مدينة شيكاغو في

تتحدث عن 3 مليارات دولار يقول الاتحاد الأوروبي إنها حصلت عليها دقيقة مع استبعاد الدعاوى الأخرى ذات الصلة ببرامج سابقة فإنه يمكن القول إن قرار المنظمة يمكن أن يرقى إلى درجة اعتباره رفضا لمزاعم الاتحاد الأوروبي».

كانت الحكومة الفرنسية أحد المساهمين الرئيسيين في بوينغ قد ذكرت يوم الأربعاء الماضي إن منظمة التجارة العالمية تبنت وجهة نظر الاتحاد الأوروبي في النزاع القديم مع الولايات المتحدة بشأن الدعم الذي تحصل عليه شركة صناعة الطائرات الأمريكية العملاقة بوينغ من الحكومة

وجاء قرار منظمة التجارة العالمية الأوروبية ميزة غير عادلة.

الاخير بعد إصدارها في حزيران/ يونيو الماضى قرارا باعتبار بعض ممارسات الدعم الأوروبية لشركة أيرباص غير قانونية وتعطي الشركة

التجارة الأوروبي، إنه لما كانت قضية الدعم الحكومي لكل من بوينغ وأيرباص مثار جدل فإنه على الحكومات الأمريكية والأوروبية الجلوس معامن أجل تسوية هذا الأمر. وأضاف في بيان «أعتقد أنه بشكل أقوى من ذي قبل أن قضية الدعم لشركات صناعة الطائرات يمكن تسويتها فقط عن طريق المفاوضات». فى الوقت نفسه لم يصدر عن

التجارة العالمية، وقال كارل دي جـوش، مفـوض

وكانت بوينغ قد أكدت في وقت سابق أمس أنها لم تحصل على أي دعم غير قانوني من الحكومة الأمريكية وأن ما تحصل عليه من مساعدات في بدایة کل مشروع تطویر طراز جدید لا يقارن بما تحصل عليه منافستها الأوروبية أيرباص في الظروف نفسها من حكومات الدول الأوروبية التي

ولكن مصدر أمريكي قريب من القضية رفض الكشف عن هويته لأنه غير مخول بالحديث قال لو كالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن تقرير المنظمة أيد جزئيا الدعاوى الأوروبية.

مكتب الممثل التجاري الأمريكي أي رد فعل فوري على التقرير الأولي لمنظمة

والمتابعة إن هناك سبعة استثمارات بقيمة 37 مليار دولار

وأبلغ إدريس الصحافيين قبيل الإعلان الرسمي عن هذه الخطط يوم الثلاثاء القادم أنه من أصل 444 مليار دولار ستأتى 60 بالمئة من شركات خاصة بينما ستأتى

باراك أوباما في نيويورك يوم 23 أيلول/سبتمبر على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

■ طوكيو_رويترز: قال وزير المالية الياباني يوم الجمعة إن بلاده ستحاول تبديد الانتقادات الدولية لتدخّلها في أسواق الصرف عن طريق بيع الين من خيلال ابراز التأثير الضار

لارتفاع عملتها على الاقتصاد الغارق في الانكماش.

وقال وزير المالية يوشيهيكو نودا – الذي احتفظ بمنصبه

وقالت صحيفة (اساهي) اليابانية يوم الجمعة إن الفرصة الأولى لتفسير تحركات طوكيو قد تأتي الأسبوع المقبل عندما

الين لمدة طويلة أمر غير مرغوب فيه مع بقاء الاقتصاد في وضع حرج في ظل استمرار انكماش الأسعار. من المهم أن نشرح بصورة مستمرة موقفنا للمجتمع الدولي». يلتقي رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان مع الرئيس الأمريكي

> كابل تظهر التوترات داخل حكومة ديفيد كاميرون الائتلافية التي تضم حزبى المحافظين والديمقراطيون الأحرار بشأن قيود الهجرة،

وأعلن الائتلاف قيودا مؤقتة

نيسان/ابريل القادم بعد التشاور مع الشركات وقياس احتياجات الاقتصاد بوجه عام. وامتنع كابل عن ذكر أسماء شركات

تأثرت بقيود الهجرة لكنه قال إنه جرى تلقي شكاوى في قطاعات الاستثمار المصرفي والهندسة والأدوية، واضاف «لدي ملف مليء بالأمثلة»، وتابع القول أنه في إحدى الحالات احتاجت إحدى الشركات 500 مهندس متخصص لكنها حصلت على

وزير الطاقة الجزائري: أسعار النفط يمكن أن تكون أفضل واسعار الغاز غير مرضية

14 تشرين الأول/أكتوبر في فيينا.

احتياجاتها من الغاز الطبيعي. ماليزيا تسعى لتعزيز الاستثمارات الخاصة

لزيادة دخل المواطنين وخلق 3.3 مليون وظيفة

32 بالمئة من شركات مرتبطة بالحكومة وستقدم الدولة ■ كوالالمبور ـ رويتـرز: مـن المنتظـر أن يعلـن مركـز ثمانية بالمئة فقط. وبلغت استثمارات القطاع الخاص 535 مليار رنغيت ماليزي (171.7 مليار دولار) في السنوات العشر

وتبلغ استثمارات الشركات الماليزية حوالي عشرة بالمئة من الناتج المحلى الإجمالي وهي من أدنى النسب في آسيا. وتقول الحكومة إنها حددت 131 مشروعا لها احتياجات استثمارية بقيمة 444 مليار دولار من القطاع

أبحاث حكومي الأسبوع القادم أن ماليزيا تسعى إلى زيادة استثمار الشركات الخاصة إلى أكثر من المثلين في

الخاص المحلى بشكل رئيسي.

السنوات العشر المقبلة في ظل جهودها لزيادة نصيب الفرد من الدخل وتوفير 3.3 مليون وظيفة جديدة.



■ مدرید ـ د ب أ: يســعى فريق أتلتيكو مدريد «المعدل» إلى تقديم هدية جديدة إلى جماهيره التي طالما عانت في الماضي قبل أن تستعيد الابتسامة في الموسم الحالي من خلال المستوى الرائع لفريقها الذي ولد من جديد.

ولذلك سيكون هدف الفريق هو تفجير

مفاجأة أخرى وتوجيه لطمة جديدة إلى

برشلونة عندما يلتقى الفريقان الأحدعلي استاد «فيسنتي كالديرون» بالعاصمة الأسبانية مدريد ضمن منافسات المرحلة الثالثة من الدوري الأسباني لكرة القدم. ولم تعد جماهير أتلتيكو تستطيع الصبر على هذه المباراة التي تمثل الكثير للفريق خاصة وأن الفوز فيها سيعزز موقعه في صدارة جدول المسابقة والتي

يستحوذ عليها الفريق برصيد ست نقاط بعد فوزه في مباراتيه السابقتين بالبطولة

وينتظر أن تمتلئ مدرجات استاد «فيسنتي كالديرون»، الذي سيهدم في عام 2012، عن آخرها في هذه المدرجات حيث يحلم مشجعو أتلتيكو بمشاهدة فريقهم يوجه صفعة جديدة إلى برشلونة

حامل لقب الدوري الأسباني مثلما حدث فى آخر ثلاث مباريات بينهما على نفس

وفي عام 2008، سقط برشلونة 4/2 أمام أتلتيكو على هذا الملعب ثم خسر 4/3 في عام 2009 قبل أن يسقط أمامه مجددا بنتيجة 2/1 في شباط/فبراير الماضي وكان دييجو فورلان مهاجم منتخب أوروجواي ونجم أتلتيكو هو نجم المباراة ولذلك تعلق عليه الجماهير الكثير في مباراتهما الجديدة.

وقال إنريكي سيريزو رئيس نادي أتلتيكو «الفريق بدأ الموسم بشكل جيد ولكن ما زال أمامه طريق طويل للغاية». ويخوض أتلتيكو المباراة بعد يومين فقط من الهزيمة المفاجئة على ملعب آريس ثيسالونيكي اليوناني صفر/1 مساء الخميس في بداية رحلة أتلتيكو للدفاع عن لقبه في بطولة الدوري الأوروبي

(كأس الاتحآد الأوروبي سابقا). بينما حصل برشلونة على فرصة أكبر للاستعداد قبل هذه المباراة حيث سحق باناثينايكوس اليوناني 1/5 يوم الثلاثاء الماضى في بداية مسيرته بدوري أبطال

وافتقد أتلتيكو في المباراة جهود نجم هجومه الأرجنتيني الشاب سيرخيو إحتياطيا في المباراة.

إصابات في صفوفه كما سيخوض المباراة بمعنويات عالية بعد الفوز الكبير على باناثينايكوس. وقال أندريس إنييستا نجم خط وسط

ويتصدر أتلتيكو جدول المسابقة

أجويرو بسبب الإصابة في الركبة اليسرى ولكنه قد يعود لقيادة هجوم الفريـق بجـوار فـورلان أو الجلـوس وفي المقابل، لا يعاني برشلونة من

برشلونة والمنتخب الأسباني «مبارياتنا في ضيافة أتلتيكو دائما ما تكون جنونية وأحيانا ينجح أتلتيكو في تسجيل هدفين فى غضون خمس دقائق.. يتعين علينا محاولة السيطرة على المباراة وألا نترك الأمور تفلت من أيدينا. يجب أن نحافظ على تركيزنا من البداية وحتى النهاية».

بفارق الأهداف فقط أمام بلنسية بينما يحتل برشلونة المركز الثامن برصيد ثلاث نقاط فقط بعد الهزيمة المفاجئة للفريق صفر/2 أمام ضيفه إيركوليس في

أما المباراة الثانية الكبيرة في المرحلة الثالثة فتجمع بين ريال سوسييداد، العائد لدوري الدرجة الأولى هذا الموسم، وريال مدريد السبت. ويقتسم الفريقان المركز الرابع في جدول المسابقة برصيد

أربع نقاط لكل منهما.

ويأمل ريال مدريد في استعادة جهود مدافعه سيرخيو راموس الذي غاب عن مباراة الفريق أمام أياكس الهولندي والتي انتهت بفوز ريال مدريد 2/صفر الأربعاء في بداية مسيرته بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم حيث غاب اللاعب عن هذه المباراة بسبب إصابته بشد في ربلة الساق (عضلة السمانة). وفى باقى مباريات المرحلة، يلتقى

اسبانيول مع ألميريا وريال مايوركا مع أوساسونا وسبورتنج خيخون مع أتلتيك بلباو السبت وإيركوليس مع بلنسية وليفانتي مع فياريال وريسينج سانتاندر مع ريال سرقسطة وملقة مع أشبيلية الأحد وتختتم مباريات المرحلة بمباراة ديبورتيف والاكورونا مع خيتافي يوم الاثنين المقبل.

كان من أروع أيامي مع ليفربول..

مشجعو ليفربول رائعون فعندما

يلعب الفريق جيدا يساندونه وعندما

لا يقدم أفضل مستوياته يظلون

خلفه .. الفوز على مانشستر يونايتد

ويستضيف تشيلسي في إطار

نفس المرحلة الأحد فريق بالاكبول

الصاعد لدوري الدرجة الأولى هذا

أما فريق أرسـنال، صاحـب المركز

الثاني في جدول البطولة برصيد

عشر نقاط، فيحل ضيفا على

ويخوض أرسنال المباراة

بمعنويات مرتفعة للغاية بعد فوزه

سندرلاند السبت.

يمثل كل شيء بالنسبة لهم».

التعادل في تلك المباراة وأعتقد أنه مشاكل حياته الشخصية،

■ لندن ـ د ب أ: يحلم كل من مانشستر يونايتد وليفربول بضربة بداية جديدة لموسمهما الحالى عندما يلتقيان معـا الأحد على اسـتاد «أولد ترافورد» بمدينة مانشستر ضمن فعاليات المرحلة الخامسة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم وذلك بعد البداية المهتزة لكل منهما في المسابقة هذا الموسم.

ولذلك تحظى مباراة الفريقين هذه المرة باهتمام بالغ يفوق الاهتمام الذي يصاحب مباريات الفريقين دائما بصفتهما الأكثر نجاحا في تاريخ الدوري الإنكليزي.

وما زال ليفربول في مرحلة البحث عـن الهوية فـي الموسـم الحالي تحت قيادة مديره الفني الجديد روي هودجسون حيث فاز الفريـق فـي مباراة واحدة وخسـر مثلهـا وتعادل في مباراتين من بين أربع مباريات خاضها في الدوري الإنكليـزي هذا الموسم، وفي المقابل، فاز مانشستر في مباراتين وتعادل في مثلهما.

ويتصدر تشيلسي جدول المسابقة حتى الآن برصيد 12 نقطة حصدها من الفوز في جميع المباريات الأربع

التي خاضها حتى الآن. ولذلك يدرك كل من مانشستر يونايتد وليفربول أنه لم يعد هناك أي

اتساع الفارق الذي يفضلهما عن تشيلسى علما بأن مانشستر يونايتد أحرز لقب البطولة أكثر من مرة في السنوات القليلة الماضية بعدما بدأ مسيرته فيها بشكل مهتز أيضا،

ومع إقامة المباراة على استاد «أولد ترافورد» معقل فريق مانشستر يونايتـد، يسـعى الشـياطين الحمـر بقيادة مديرهم الفني الاسكتلندي سير أليكس فيرجسون إلى تحقيق الفوز وانتزاع النقاط الثلاث.

وعلى الرغم من احتلال الفريق المركز الثالث في جدول الدوري الإنجليزي حاليا، لم يستطع الفريق حتى الآن تقديم المستوى اللائق به أو بإمكانيات لاعبيسه ومديسره الفني بلُ وسـقط في فخ التعادل السلبي مع ضيفه رينجرز يوم الثلاثاء الماضى في بداية مسيرته بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

واضطر فيرغسون إلى عدم الدفع بقوته الضاربة في لقاء رينجرز بسبب الإصابات ومشاكل أخرى. ولكن الأمر لم يتوقف عند مباراة

رينجرز، ولن يستطيع مانشستر يونايتد خوض اللقاء أمام ليفربول بكامل قوته أو طاقته نظرا لإصابة اللاعب أنطونيو فالنسيا كما لم يستطع زميله واين روني نجم هجوم

لدينا لاعبان جديدان (إبراهيموفيتش

والبرازيلي روبينيو) ولكنني رأيت في هذه

وسجل إبراهيمو فيتش الهدفين في أول

ظهور له مع ميلان على استاد «جوزيبي مياتزا» بمدينة ميلانو وهو الاستاد الذي

شهد تألقه على مدار ثلاث سنوات مع فريقه

يستضيف كاتانيا السبت في المرحلة الثالثة

من مباريات المسابقة والتي تفتتح بالمواجهة

المباراة رودا رائعة للتضحية».

السابق انتر ميلان.

ومشجعيه».

جهود نجم دفاعه المخضرم ريو فيرديناند في هذه المباراة، ولكن فيرغسون سيضطر إلى الدفع بلاعبه المخضرم رايان جيجز ضمن التشكيل الأساسي في ظل غياب فالنسيا حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة.

وكان الويلزي غيغز أحد العناصر الأساسية المؤثرة في صفوف الفريق الفريق يمر بأزمة حقيقية وإنما بكبوة الهجومي الإجادة التي اعتدنا عليها

لسنوات طويلة، ولا يرى غيغزأن عابرة حيث قال «أمام رينجرز، كانت المشكلة فقط أننا افتقدنا في الثلث

في إنهاء الهجمات». يواجهون العديد من السقطات

بين فيورنتينا ولاتسيو.

ويسعى فيورنتينا في هذه المباراة إلى

استعادة توازنه بعد الهزيمة صفر/1 في

المرحلة الثانية أمام مضيفه ليتشي العائد

وفي المقابل، لم يستطع انتر ميلان حامل

لقبى الدوري الإيطالي ودوري أبطال أوروبا

فى بداية رحلة الدفاع عن لقبه الأوروبي

لدورى الدرجة الأولى هذا الموسم.

ويرى أن باقي المنافسين قد والكبوات مشيرا إلى أن الفارق الذي

تشيلسي المتصدر ليس كبيرا»، وأوضّح «حللنا في ضيافة إيفرتون واعترف فيرغسون بأن أي مباراة وفولهام وحصلنا على نقطتين أكثر مع ليفربول تكون مواجهة صعبة مما حصلنا عليه في العام الماضي. ولكن المباراة هذه المرة ستكون أكثر وما جعل نتيجة التعادل في المباراتين مخيبة للآمال هو أننا كان يتعين علينا وقال فيرغسون «مباراة الأحـد الفوز في كل منهما». ستكون كبيرة.. إحباط التعادل

وأصبحت فرصة ليفربول في (3/3) مع إيفرتون يوم السبت الاستعداد للمباراة أقل من منافسه الماضي سيلقي بظلاله على اللاعبين. الذي خاض مباراته في دوري أبطال لا يمكنهم السقوط في شيء مماثل أوروبا يوم الثلاثاء الماضي بينما خاض ليفربول مباراته في الدوري وقد يستعيد مانشستر يونايتـد الأوروبي مساء الخميس.

ولكن المهاجم الأسباني فيرناندو توريس نجم ليفربول يتطلع إلى أن يقدم في المباراة أمام مانشستر يونايتد ما يمحو بـ عروضه الهزيلة في مباريات الفريق الأخيرة.

وما زال توريس في مرحلة البحث عن استعادة مستواه العالى ولياقته المرتفعة بعد تعافيه من الإصابة. وتعرض توريس لانتقادات حادة

بعد التعادل السلبي لليفربول مع برمنغهام ولكنه قال إنه لا يستطيع الصبر على خوض مباراة الفريق أمام مانشسـتر يونايتـد خاصة وأن ذكريات الفوز 1/4، على مانشستر في عقر داره باسـتاد «أولد ترافورد» قبل 18 شهرا، ما زالت عالقة بذهنه،

الكاسـح 6/صفر على سبورتنغ براغا البرتغالي الأربعاء في دوري أبطال

> ويخوض أستون فيلا أول مباراة له تحت قيادة مديره الفني الجديد الفرنسى جيرار هوييه عندما يستضيف فريق بولتون السبت. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقى

سـتوك سـيتي مع ويسـتهام بلاكبيرن مع فولهام وإيفرتون مع نيوكاسل وتوتنهام مع ولفرهامبتون وويست برميتش ألبيون مع برمنغهام السبت

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد القاعود:

فتح الجهاز الفني للمنتخب المصري باب العودة للفريق امام أحمد حسام «ميدو» مهاجم أياكس أمستردام

وقال شوقى غريب المدرب العام «لا يوجد موقف شخصي ضد ميدو، فهو مثله مثل أي لاعب مصري باب المنتخب مفتوح أمامه». وتابع غريب «يجب عليه أولا إثبات وجوده مع فريقه والمشاركة

أساسيا بانتظام». وغاب ميدو عن المنتخب المصرى بسبب توتر علاقته بالمدير الفنى ف اعنة حسن شحاتة. إلى ذلك أكد غريب أن الإعلان عن

قائمة المنتخب لمباراة النيجر سيكون

يـوم 3اكتوبـر المقبـل، وأضـاف غريـب

«ستقام المباراة يـوم 10 أكتوبر في تمام

درجة حرارة 38 درجة مئوية ولكن حمدا لله لا وجود للرطوبة». ويسعى الفراعنة لتعويض التعادل

المخيب أمام سيراليون 1-1 في الجولة الأولى من تصفيات إفريقيا المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية 2012. ومن جهة اخرى تقدم ممدوح عباس

مجلس إدارة الزمالك المنحل يتقدم باستشكال ضد الحكم

الجهاز الفني لمنتخب مصر

يفتح الباب أمام عودة ميدو

رئيس مجلس ادارة الزمالك المنصل تقدمت باستشكال رسمي لـدى محكمة الامور المستعجلة في عابدين وذلك لمحاولة ايقاف تنفيذ حكم محكمه القضاء الاداري ببطلان انتخابات نادى الزمالك وحل مجلس الادارة برئاسة ممدوح

وتم تقديم الاستشكال تحت رقم من المحكمة تقديم طلب لمحكمة القضاء الادارة لوقف تنفيذ الحكم لحين الفصل في الاستشكال.

القضاء الاداري حكم واضح وصريح يقضي بضروره عقد جمعية عمومية عادية في اجتماع طارىء لانتخاب وحددت محكمة الامور المستعجلة مجلس ادارة جديد،

ميلان يسعى لاستعادة توازنه محليا بعد عودته للتألق أوروبي

■ روما ـ د ب أ: رغم الفوز الثمين الذي حققه ميلان على أوزير الفرنسي في بداية مسيرته بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، لم ينس النادي الإيطالي الهزيمة المهينة التي تعرض لها أمام تشيرينا في الدوري الإيطالي يوم السبت الماضي ولذلك فإنه يسعى إلى الخروج سريعا من دوامة هذه الهزيمة عندما يستأنف نشاطه في الدوري

وأشاد أليغرى (43 عاما) بالفوز الذي حققه الفريق على أوزير بهدفين سجلهما مهاجمه الجديد السويدى زلاتان إبراهيموفيتش ولكنه لم ينس الهزيمة صفر/2 أمام تشيزينا قبلها بثلاثة أيام

وقال أليغري بعد الفوز في بداية مسيرة الإيطالي بمباراة أخرى على ملعبه عندما

وتحلى المدرب ماسيميليانو أليجري المدير الفني لميلان بالحكمة والحنكة في تصريحاته عقب مباراة الفريق أمام أوزير والتى انتهت بفوز ميلان 2/صفر الأربعاء.

الفريق بدوري الأبطال الأوروبي «اجتهدنا من أجل تحقيق هذا الفوز. ما زلنا في البداية..

اشتباكات بين جماهير دورتموند الألماني وكارباتي الأوكراني

استخدمت فيها الزجاجات والمقاعد:

■ كييف ـ د ب أ: اشــتبكت جماهير فريق بوروسيا دورتموند الألماني مع المشجعين الأوكرانيين والشرطة قبل وبعد المباراة أمام فريـق كارباتـى فى مدينـة لفيف الأوكرانية في بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وأفادت تقارير صحافية بأن جماهير بوروسيا دورتموند افتعلت مشاجرة مع مشجعي كارباتى لفيف عقب المباراة، ورشقت الجماهير الألمانية الشرطة بالزجاجات والمعلبات المعدنية.

ولكن موقع «ليفيسكي»

الاخباري على الانترنت وصف لقب الدوري الأسباني لكرة القدم يثقون في قدرة نجمهم جماهيـر كارباتي بأنهـم الجناة، الجديد ديفيد فيا على تسجيل عدد من الأهداف للفريق في حيث تردد أن نحو ألف مشجع الموسم الحالى يفوق ما يسجله المهاجم السويدي زلاتان إبراهيمو فيتش لفريق ميلان الإيطالي. أوكراني هاجموا عدة مئات من وانتقل فيا إلى صفوف برشلونة قادما من بلنسية الجماهير الألمانية أثناء جلوسهم الأسباني هذا الصيف ليتولى قيادة هجوم الفريق بدلا من على مقاهى وسط لفيف، مما أجبر إبراهيموفيتش الذي انتقل مؤخرا لميلان الإيطالي. جماهير بوروسيا على استخدام وأصر جوسيب جوارديولا المدير الفنى لبرشلونة على الزجاجات والمقاعد للدفاع عن

انتهت بفوز دورتموند 3/4.

رحيل إبراهيموفيتش من صفوف الفريق بعد التعاقد مع فيا أنفسهم. ليرحل المهاجم السويدي إلى ميلان في صفقة أسفرت عن واستخدمت الشرطة القوة خسائر مالية كبيرة لبرشلونة، لتفريـق الجماهيـر الألمانيـة وسجل إبراهيموفيتش 18 هدفا لبرشلونة في مختلف والأوكرانية بالقرب من نصب المسابقات التي خاضها الفريق في الموسم الماضي والذي تاراس شيفشينكو التذكاري، كان الأول له مع الفريق. قبل نحو ساعتين من المباراة التي

وانتاب إبراهيموفيتش غضب شديد لقرار بيعه من برشلونة كما انتقد جوارديولا بشدة على هذا القرار،

■ مدرید ـ د ب أ: كشف استطلاع للرأى على الانترنت، نشرت نتائجه الجمعة، أن مشجعى فريق برشلونة حامل

وقال إبراهيموفيتش «لا أفكر فيما يقوله الآخرون ولكنني أفكر فقط في فريقي ويستأنف ميلان نشاطه في الدوري

ومحا إبراهيموفيتش بذلك آثار وتعادل 2/2 مع مضيفه تفينتي أنشخيده تصریحات ماسیمو موراتی رئیس نادی الهولندي. وما زال المدرب الأسباني رافاييل بينيتيز انتر ميلان والتي أدلى بها بعد هزيمة ميلان أمام تشيزينا في مباراة شهدت ضربة جزاء لميلان أضاعها إبراهيمو فيتش. وأوضح موراتي أن هزيمة ميلان منحت منافسه انتر

المدير الفنى الجديد لانتر فى مرحلة إعداد وتجهيز الفريق والتأقلم معه وهو ما سيستمر في مباراته الأحد أمام مضيفه باليرمو. ويأمل فرانشيسكو توتى قائد فريق روما وباقي زملائه بالفريق في تحقيق الفوز الأول لهم على ملعبهم بالعاصمة الإيطالية عندما يستضيف روما فريق

بولونيا الأحد في إطار نفس المرحلة. وتعادل روما سلبيا في افتتاح مسيرته بالدوري الإيطالي أمام ضيفه تشيزينا ثم خسر مباراته الثانية في ضيافة كالياري

جماهير برشلونة تثق في تفوق نجمها الجديد

ديفيد فيا على زلاتان إبراهيموفيتش

قبل أن يسقط أمام ضيفه بايرن ميونيخ الألماني صفر/2 الأربعاء في دوري أبطال أوروبا. كما حصد يوفنتوس نقطة واحدة من أول مباراتين له في الدوري الإيطالي هذا الموسم في الوقت الدي لجأ فيه المدرب لويجي دل نيري المدير الفني للفريق إلى تعديل تصريحاته بشأن موقف فريقه من المنافسة على اللقب في الموسم الحالي.

وقال دل نيري «قلت ببساطة إننا لا نضع حدودا لأنفسنا ولكن كلماتي لم تنقل بشكل

وسيكون على يوفنتوس أن يتعامل مع الإصابات العديدة التي يعانى منها الفريق وذلك عندما يحل ضيفا على فريقه السابق أودينيزي الأحد.

وتضم قائمة الإصابات في يوفنتوس كلا من فنشنزو ياكوينتا وفابيو كوالياريلا وماركو موتا وسيموني بيبي. وفي باقي مباريات الرحلة، يلتقي باري

مع كالياري وكييفو مع بريشيا وبارما مع جنوه وتشيزينا مع ليتشي وسامبدوريا مع

ورغم ذلك، يبدو معظم مشجعو برشلونة في سعادة لهذا

التغيير برحيـل إبراهيموفيتش (28 عامـا) والتعاقد مع فيا

(28 عاما) أيضا وهو ما أوضحه استطلاع الرأي الذي أجرته

وسألت «سبورت» قارئيها وجميعهم بالطبع من مشجعي

برشـلونة عمن سيسـجل عددا أكبر من الأهداف في الموسـم

الحالى، إبراهيموفيتش أم فيا، فكان التصويت لصالح فيا

واستهل فيـا مهاجـم المنتخـب الأسـبانى مسـيرته مـع

برشلونة بشكل جيد حيث نجح في هز شباك ريسينج

سانتاندر ليقود الفريق إلى الفوز 3/صفر على سانتاندر في

بداية رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الأسباني كما هز شباك

باناثينايكوس اليوناني في المباراة التي فاز فيها برشلونة

صحيفة «سبورت» الكتالونية على موقعها بالانترنت.

النصر يقتنص اول ثلاث نقاط له في دوري المحترفيين الإماراتي ■ دبى۔ دب أ: حصد فريـق النصـر أول ثـلاث نقاط له هدف دبى الوحيد في الدقيقة 64 وكان من نصيب الفرنسـي ميشيل لارينت. وفي مباراة أخرى تعادل الأهلي مع اتحاد

في دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم بعدما تغلب على

مضيفه دبي 1/3 في المرحلة الثالثة من المسابقة. واحتل النصر المركز العاشر بينما ظل فريق دبي في المركز الثانى عشر الأخير بدون رصيد من النقاط حيث أنَّها الهزيمة الثالثة لـه على التوالي. وأحرز أهداف النصر، كارلوس تينوريو من ضربة جزاء في الدقيقة 54 وإسماعيل بانجورا في الدقيقة 76 وليوناردو ليما في الدقيقة 88، بينما جاء

دو فرينيس في الدقيقتين الثالثة و 72 · اسلوب اللعب بطريقة «الكماشة» يحدث انقساما في صفوف روما

> ■ روما ـ د ب أ: فجرت هزيمة روما وقال توتى عقب اللقاء الذي أقيم صفر /2 أمـام بايرن ميونيـخ الألماني في الأربعاء «لقد لعبنا بطريقة الكاتيناتشو دوري أبطال أوروبا حالة من التوتر داخل صفوف وصيف الدوري الإيطالي في الموسم الماضي. ونقلت صحيفة «غازيتا ديللو

التسديد على المرمى». وجها لوجه». ولم ينظر رانييري

(الكماشـة) القديمة، ولم نتمكن حتى من وجاءردرانييري (59 عاما) عقب العودة من ميونيخ ليظهر عصبية و اضحة حيث قال «سَـأتحدث مع توتي

قد تعادلنا، لكان الجميع سيتكلمون على التحفة الفنية التي قدمناها»، دون أن يغلق عينيه في المقابل عن البداية السيئة للموسم من جانب فريقه، ففى أول أربع مباريات رسمية للفريق، تعرض روما للهزيمة ثلاث مرات وتعادل في لقاء، ما جعله يحتل المركز قبل الأخير فى بطولة الدوري الإيطالي بعد مرور

غم الهزيمة في ميونيخ وقال «لو كنا

يوم 4/10 لعقد اول جلسة للنظر في

الاستشكال. يأتى استشكال الزمالك

بعد تشاور ممدوح عباس رئيس النادي

مع الشـؤون القانونيه وتم التوصل الي

تقديم الاستشكال الى محكمة عابدين

ومن خلالها تأكد عباس ان من حق

مجلس الادارة التقدم باستشكال لوقف

تنفيذ الحكم بصفته المتضرر من حكم

القضاء الاداري ببطلان الانتخابات

كما تأكد ان الاستشكال سيوقف تنفيذ

على صعيد اخر قام الستشار مرتضى

منصور رئيس نادي الزمالك السابق

بزيارة النادي واجتمع ببعض الاعضاء

فيما يقرب من حوالي 200 عضو من

وأوصح منصور أن حك

الحكم لبعض الوقت.

اعضاء النادي.

كلباء 2/2 في مباراة ضعيفة المستوى من الناحية الفنية،

لم ينجـح خلالها الإيطالي فابيو كانافارو في قيادة فريقه

وأحرز هدفي الأهلي، اللاعب أندريه لوسيانو بنجا في

الدقيقتين 5 و18 بينما أحرز هدفي الاتحاد اللاعب غريغوري

الأهلي إلى فوز ثان رغم ضعف مستوى الفريق المضيف.

مورینیو مدرب ریال مدرید يستبعد تولى مسؤولية منتخب البرتغال

بنفس القدر من السلبية إلى أداء فريقه

وعرض الاتصاد البرتغالي على مورينيو المهمة وطلب منه قيادة المنتخب في مباراتي الدنمرك على أرضه في الثامن من

وأكد البرتغالي مورينيو في مؤتمر صحافي بملعب تدريب ريال مدريد الجمعة انه لن يتمكن من قبول العرض لانه يعتقد ان النادي الاسباني لن يتعامل بشكل ايجابي مع غيابه، وقال مورينيو «انطلاقا من أجل الكبرياء الشخم والعاطفة للبرتغال لا استطيع الرفض لكن لا يمكنني الموافقة

المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الاوروبية 2012.

سبورت» الجمعة انتقادات وجهها قائد

الفريـق فرانشيسـكو توتـي إلـى المديـر

الفنى كلاوديو رانييري بسبب الطريقة

الدفاعية التي اتبعها الإيطاليون على

ايضا احساسي ان هذا الامركن يفسر ايجابيا في ريال مدريد». واضاف «يجب ان يكون هناك اتفاق شامل ولا اعتقد ان هذا سيحدث، ريال مدريد يملك كل الحق في اتخاذ القرار الذي يراه مناسبا له. الامر انتهى بالنسبة لي». وأقيل كارلوس كيروش من تدريب البرتغال في وقت سابق

مرحلتين من عمرها.

من الشهر الجاري بعد ايقافه لستة أشهر بسبب أهانته ممثلي الكشف عن المنشطات قبل كأس العالم في جنوب افريقيا هذا العام. وبدأت البرتغال مشوارها في التصفيات الاوروبية بشكل ضَعيف بعدما تعادلت 4-4 على أرضها مع قبرص قبل وقال ريال مدريد الذي ينافس بدوري الدرجة الاولى

الاسباني لكرة القدم انه لآيعلم شيئا عن أهتمام البرتغال بمدربه جوزيه مورينيو ليتولى تدريب المنتخب الوطني مؤقتا خلال تصفيات كأس اوروبا 2012.

ان تخسر 1-صفر امام مضيفتها النرويج.

1/5 يـوم الثلاثاء الماضي في بداية مسـيرة الفريق بدوري وافتتح إبراهيموفيتش رصيده مع ميلان بهدفين في شباك أوزير الفرنسي الأربعاء ليقود الفريق للفوز 2/صفر

تشرين الأول/ أكتوبر المقبل وخارج ملعبه امام ايسلندا بعدها

من قبل 78 بالمئة من قراء الصحيفة.

أبطال أوروبا هذا الموسم.

فى دوري الأبطال الأوروبي.



الشرم المشؤوم

■ انتكاسـة الحظ لا تصيب الأشـخاص فقط، بل ربمـا تمتد لتصيب الأماكن. شرم الشيخ اسم موقع تحاصره من الشمال الغربي رمال صحراء سيناء، ومن الجنوب الشرقي مياه خليج العقبة، وفي يوم ما طبقت شهرته الآفاق لسيطرته على مدخل هذا الخليج، بعدما استعادته مصر عام 1967 من أيدي القوات الأممية، التي رابطت فيه منذ العدوان الثلاثي على مصر عام 1956. كان ينتظر لهذا الموقع أن يكون محجة لأحرار مصر والعرب بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منه في أعقاب حرب أكتوبر، لكن بدلا من ذلك، تدفقت عليه مليارات الدو لارات من أثرياء الخليج (ومعظمهم من أمرائه)، وقطط الانفتاح المصري السمان، لكي تبني منتجعا يغص بالفنادق والكازينوهات، مع ما يصاحبها من موبقات كالدعارة والقمار، وبدأت شركات الطيران الأوروبية تسير رحلات مباشرة إلى شرم الشيخ، كما بدأ المقامرون الإسرائيليون يفدون إليه بدو لاراتهم، بدون جوازات سفرهم، بل برخص القيادة فقط، بقصد المقامرة التي هي ممنوعة في بلدهم. وليت الأمر وقف عند هذا الحد، فقد كانت لعزلة شرم الشيخ في منطقة نائية ميزة أمنية كي يصبح مقرا للقاءات المسؤولين المصريين بنظرائهم الصهاينة، فلا خوف من مظاهرات الاحتجاج، أو من عمليات التشويش على أمن الموقع والمجتمعين فيه، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل بالغ الحظ النكد مع هذا الموقع إلى أن يرتبط اسمه بالعديد من الاتفاقيات الفاشلة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والتي لم يرف جفن أو يحمر خد لمن شملها برعايته، وزين أوراقها بتوقيعه من رؤساء العرب. ولأنني من الذين يتمنون فشل المحادثات القادمة بين الرئيس المنتهية صلاحيته، والذي يبدو أنه سيتنازل عن كل شيء، مع رئيس الوزراء الذي أعلن بصراحة أنه لن يتنازل عن أي شيء، فأنِّا أرحب بعقد المحادثات المباشرة في هذا الوكر المشؤوم، عله يقطر شؤما على كل من يفد إليه.

وليد الحلبي- الولايات المتحدة

سر الحملة الاسرائيلية على حزب الله الان

■ الحملة الاعلامية الاسرائيلية المضخمة عن تسليح حزب الله وحماس في هذا التوقيت ونوعية التسلح وكثافة النيران وضخامة الاسلحة، والقول ان احد الصواريخ اطلق بالامس من غزة يحتوي على الفوسفور، بالاضافة الى الانذارات والتحذيرات لحماس من خلال اتهامها باشاء دولة الحمساويين. كل ذلك يدخل في نطاق التهيئة لعمل عسكري قادم، ويقولون انهم حذروا ولذا استبقوا بالاغتيال والقتل و القصف قبل ان يفعلها بهم «المخربون» مبررين بالرد على عمليتي الخليل ورام الله وبعض الصواريخ التي لم تصب هدفا.. كل ذلك ينتظر امر العمليات لضرب قائمة الاهداف المرصودة، سواء في جنوب لبنان او فى قطاع غزة تمهيدا لجلب جميع الاطراف للتفاوض وبالشروط

احمد عبد الكريم الحيح

القدس بحاجة لاصوات المآذن وأجراس الكنائس

■ انا مواطن عربي اردني لدي مشكلة سياسية روحية تتعلق بتهويد القدس و لا اعرف ماذا افعل ..اعلم ان لا احد بوسعه مساعدتي في همي الكبير.. انا اعشـق القدس اكثر من اي مكان فـي الدنيا واعلم خطة التهويد الاستراتيجية والتاريخية التي تحاك لزهرة المدائن ..لست مستسلما للواقع المهزوم ولكنني اقدر حجم القوة الاسرائيلية في فرض

المفاوضات وهذا امر لا يعنيني لاني لا احب لعبة السياسة المقرفة المعضلة ان القدس ستصبح في يوم يهودية والاقصى في خطر الهدم ولي روح تعيش في القدس عاصمة كل الديانات ومركز الحياة والارض.. لست اقوى على فعل اي شيء الا الحسرة ..انا لا افوض احدا الحديث عن القدس وتهويدها لان لي حقار وحيا فيها لا تستطيع كل القوى والجيوش العالمية زعزعته .. الأسرائيليون يريدونها عاصمة ابدية للدولة العبرية ونظريتهم الواقعية هي الاقوى وتتيح لهم ان يكون ذلك واقعا. اما العرب والمسلمون فحالهم انت تعرف لا يملكون قرار انفسهم ..لهذا ومن خلالكم اطالب بان تبقى القدس عاصمة للجميع وليتفاوضوا على ما شاءوا وعلى كل الوطن العربى الذي يقبع تحت سيطرة الفكر الصهيوني.. ليأخذوا كل الارض ويتركوا القدس وشأنها عاصمة حرة روحية للجميع ويعاد ترميم الاقصى الآيل للسقوط وكذلك الكنائس وحتى المعابد اليهودية تكون تحت وصاية دولية ولا يملكها احد.. اعلم ان ما اطالب به ضرب من الوهم والخيال ولكنني اعشق القدس لاقصى درجات العشق فلي شيء لا اعرفه هناك ..اقترحوا انتم المتنفذون ..لم تعد تهمني خلافات الشعوب لان الواقع حسم الخلافات للاقوى .. لا اريد من الكرة الارضية كلها والمتأزمة في كل مكان الاسلامة القدس والاقصى والكنائس .. ارجوكم افعلوا شيئا للقدس فانها تئن في الليل واكاد اسمع انينها ينادي من ينقذها.. ارى الناس منشغلة بهموم الواقع وانا منهم ولا يدركون حجم القادم من معادلات صعبة وعلى كل المستويات... القدس تدنس وتداس وضاعت كل الكرامات ولم يبق لنا سوى كرامة واحدة في القدس فليتحد المسيحيون والمسلمون من اجل اصوات المآذن واجراس الكنائس ..روح القدس تنادي فهل من يسمعها واعتذر على الاطالة فالكلام كثير.

ضوء على ماء طاهر

■ كأضواء المساء المنعكسة على بركة ماء نبصر بها ملامح لنا رائعة لنكاد نخبئ احلامنا تلك اعتناءً، وربما هنا في صدورنا ليس خوفا. نخشى ان تضيع هناك في وكر مُفاوضات عقيمة قبل ان نلمس يد من نحب ان نسمع نبرة صوته... صوتك انت اجل انت حسن نصر الله. ايكن ثمة عتاب اخر مر لزمن باتت احلامنا فيه عرضة للضياع داخل اروقة حكام الرذيلة؟ نبصر في انعكاس الضوء صور الشهداء من ابناء الربيع الاول الى الرابع اشقاء اربعة اعدموا عمدا بالرصاص. أبعد هذا الحقد حقد؟ نبصر في انعكاس الضوء على ماء طاهر محيا امى وامك ام الشهداء بين العزاء والرشاء وكبرياء الألم موزعا. بكت بالصمت المخنوق. وبتحد وبكبرياء وتمرد ايضا بكت. ولولا لون الدمع المتلألئ فوق وجنتين من السنابل لقلت انها دماء جرح عميق تدفق من عنق امرأة في غاية القدسية، ولخُيل لى لو ان ملاكاً لس دمعتها في تلك اللحظة لدنسها. بكت الام المقدسة بعلم الله ولكدتُ اقتل غيظا لو لم ار ذاك الجلال من الكبرياء يكللها، فحقالها ان لا تمسـح دمعا ذرفته بتحد ففي عقلها متسع لمزيد لا تشك انه اتِ لا محال.

امين الكُلح alkolh@hotmail.com

الغناء الذي افتقدناه!

■ هـل الحياة ينقصها الصخب المستعر المتوتر والإيقاع المجنون المنفلت واحتراق الأعصاب حتى يتسم غناؤنا بهذا الهوس الضاغط على أنفسنا ليل نهار. هذا هو غناء أبنائنا هذه الأيام بكل أسى وأسف!

وبدلا من أن نخفف على أنفسنا أعباء العيش من صخب وازدحام وضوضاء، وبدلا من أن نعين شبابنا على ما هم عليه من يأس وحيرة وانفلات وجنون نضع بأيدينا، ومن خلال أغنياتنا على الفحم المشتعل أطنانا من البنزين لنحيل الحياة إلى جحيم ونيران ويذهب مع ألسنة اللهب الرمق الأخير من آمالنا ورجائنا في حياة أفضل.

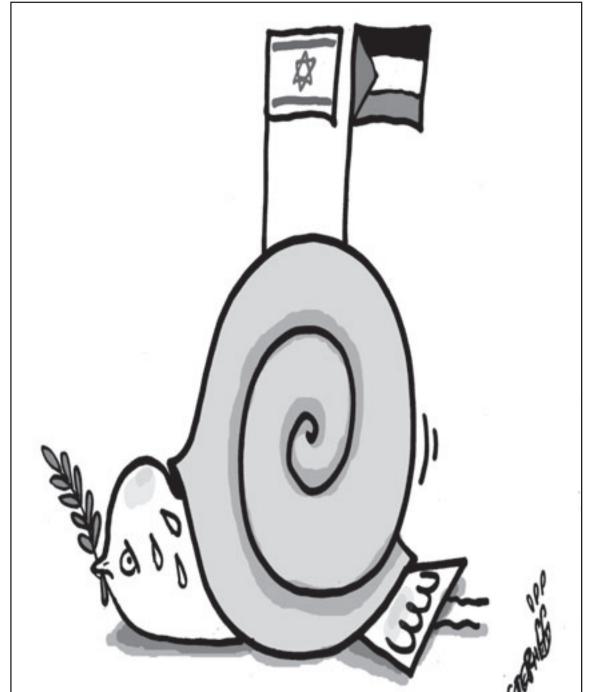
لقد كنا نستمع إلى سيدة الغناء العربي قديما على سبيل المثال لا الحصر، وهي تشدو ب»الأطلال وأقبل الليل وحديث الروح والثلاثية المقدسة وولد الهدى» وغير ذلك من أغنياتها الخالدة فيذهب بعد سماعنا وإنصاتنا لها عناء اليوم وتدب في أوصالنا همة تدفعنا ليوم جديد ونحن في أوج نشاطنا.. فتمنحنا بغنائها سعادة تروق لها أحاسيسنا ومشاعرنا وتطرب لها قلوبنا وأرواحنا – هذا هو الدور الحقيقي – الذي ينبغي أن يلعبه الغناء في تشكيل ضمير الأمة ووجدانها حيث كان وأينما وجد.

أما ما نسمعه اليوم - مع احترامي لقلة من شبابنا الملتزم والمبدع من المطربين والمطربات، فهو شيء يدعو للحسرة والأسف ويخلق جوا كئيبا مترديا ويقترب بنا نحو إباحية تأباها أسرنا الشرقية المتعففة، ونسمع لهم وكأنما صاعقة كهربائية قد أصابت أواصرنا وأبداننا، والمضحك حقا أن شباب اليوم يدركون قيمة السلعة الغنائية المقدمة لهم فيسمونها بالشعوذة، وآخرون يسمونها بأسماء أخرى لا ترضى كل ذي ذوق رفيع أو عقل متزن. نعم – لقد كنا نسمع مطربي الفن الأصيل وكأنما الطير على رؤوسنا كي نفهم ما يقال ونضيف إلى ثقافتنا نافعا جديدا أو شعورا وإحساسا راقيا نبيلا هذا هو حال غناء الأمس، ويا لحسرة أهل غناء اليوم ننظر إليهم فلا نعرف هل هم مصارعون خبثاء إذا كانوا مطربين.. أم هن داعيات سوء وإغراء

نحن إذا أمام ثقافة سيئة تافهة ستحيل هذا الجيل المفترى عليه إلى زبد لا يلبث طويلا حتى يذهب جفاء!.

فيا فناني هذا الزمن الأخير.. أين نحن من طربنا الأصيل وهل آن لنا أن نترحم بالفعل على الغناء الذي افتقدناه! أم باستطاعتكم أن تعودوا بنا إلى تراثنا الذي كم نتــوق إليه ونشتاق منذ زمن بعيد!

محمد محمد علي جنيدي – مصر m_mohamed_genedy@yahoo.com



الانسحاب الأمريكي من العراق

■ تتعاظم أكاذيب الإدارة الأمريكية، ويتزايد تدليسها للحقائق وتلفيق الأحداث ومجريات الأمور، سواء على صعيد السياسة الداخلية للبلاد أو الخارجية، ووصل الحال حد التعفن فأصبح يكتنفها الكثير من الغموض والجدل، ما افقدها مصداقيتها وأي مصداقية إن لم تكتسبها أصلا، كما أنها لم تكتسب أي عذرية سياسية لأنها سارت في الاتجاه المعاكس، أي كما تشتهي الرياح والأهواء لا الهواء النقي، حيث أن الأولى تلوث الثاني

وذلك هو المصير المحتوم. ذلك ما أصاب الإدارة الأمريكية، خاصة في عهد الرئيس جورج بوش الأب والابن وخليفتهما باراك اوباما، هذا الأخير الذي احدث ضجة و أثار الكثير من الزوابع، ولعل أسرار ومفاتيح دخول الرجل ذي الأصول الافريقية التي لاشك فيها، بعكس ديانته وما يكتنفها من غموض محير، إلى أروقة البيت الأبيض، هي من ابرز العلامات التي جعلت تلك الشخصية يشوبها ويحوم حولها الكثير من الريب، وان كان ذلك شان آخر لا يجدر بنا التطرق إليه في هذا المقام، فهو يستحق وقفات أخرى.

من كان يعتقد أن الانسـحاب الأمريكي من العراق سيكون بهذه السرعة؟ واقصد هنا سرعة الجلاء لا مدة البقاء التي فاقت السبع سنوات بأرض الرافدين، فقد جاءت إليها أمريكا بنية الاحتلال ولا شيء غير ذلك، لكنها لم تجن فيها ومنها إلا الخسائر المذلة والمهينة لسمعة قوة عسكرية كان يعتقد أنها الأقوى بقوامها ومعداتها الحربية، التي لم تثبت نجاعتها وفاعليتها على ارض الواقع بعكس ما كان يتوقع منها، وذلك بتصدى تلك المقاومة الشعبية الباسلة التي هب إليها أبناء الرافدين الرافضين للاحتلال وتداعياته السلبية، مقاومة سجلت على أنها أسرع مقاومة قامت فقد كانت

ممنهجة وراشدة ولم تتواطأ للحظة واحدة مع وطأة أقدام الغزاة شوارع عاصمة الرشيد، وان اختلف البعض في مدة بقاء المحتل وزمن الجلاء فلم يختلف احد حول الضربات الموجعة والخسائر الفادحة التى تلقتها القوات الأمريكية في العراق على يد المقاومة الباسلة، سواء في المعدات أو الأرواح، حتى وصفت ارض الرافدين بالمستنقع، رغم محاولة الإدارة الأمريكية التكتم على حجم الخسائر لتغليط الرأي العام وإخفاء إخفاقها وهزيمتها النكراء، فقد فاقت خسائرها في العراق وحده خسائرها في فيتنام، ذلك ما جعل سرعة الجلاء أو الانسحاب المرتبك السابق لأوانه تفوق سرعة الاجتياح وعجل به وكان انسحابا لاإراديا غير مشروط، وحق أن نقول كان بمثابة التبول اللا إرادي وهناك تعريف بسيط أو سببان رئيسيان للتبول اللا إرادي عند الأطفال دعوني اذكرهما لكم ففيهما مفارقة طريفة

السبب الأول يكمن عند مرض الطفل ودخوله إلى المستشفى للعلاج، حيث يسبب له ذلك صدمة نفسية من رؤيته للمحاليل والحقن وصراخ المرضى مما يصيبه بالذعر الذي يظهر بعدم القدرة على التحكم بالبول فينتجع عنه التبول اللا إرادي.

السبب الثاني: الانتقال من بلد إلى بلد اخر أو الهجرة هو أيضا من العوامل المولدة للقلق والخوف من المجهول والبعد عن كل ما اعتاد عليه الطفل في محيطه، فيعبر الطفل عن شعوره هذا بالتبول اللا إرادي، وحالات التبول هذه أو المرض الشائع اعتقد أنها الأقرب إلى الحالة الأمريكية لان أمريكا أصابها مرض الطمع والغرور فتوهمت أنها ستجد العراق لقمة سائغة تلتهمها، وهو مالم يكتب لها بعد أن صدمت بمقاومة شرسة فأصيبت بالذعر وأرغمت على المغادرة مكرهة فقد قطع دابرها ولم تجد موطأ قدم في بلد ليس ببلدها، جاءت إليه مهاجرة وغازية، بلد تجهل عنه

كل شيء ما سبب لها الخوف والقلق والرعب دفعت فيه ثمن حماقتها، فراح ضحية ذلك الآلاف من الجنود الذين قضوا أو أصيبوا بعاهات مستديمة أكثرها النفسية الخطرة، هذا وباختصار على الصعيد العسكري، وسبب التبول اللا إرادي للقوات الأمريكية والانسحاب.

أما على الصعيد السياسي فاعتقد أن الخسائر كانت أعظم على المستويين الداخلي والخارجي للبلاد، حيث وبنفس الضربات الموجعة التي تلقتها على يد المقاومة في العراق وحتى أفغانستان، فقد شهدت وتشهد الولايات المتحدة الأمريكية هزات سياسية داخلية وخارجية متزايدة ومتتالية أحدثت شروخا عميقة بدت عواقبها السلبية تلوح إلى العلن، بدءا من انقسامات الرأي العام الأمريكي والتراجع الكبير في تأييد الإستراتيجية الأمريكية وما لحقها من انتقادات حادة للرئيس باراك اوباما خاصة داخل الإدارة الأمريكية والخلافات المستمرة والفضائح الأخلاقية والجرائم اللا إنسانية وغيرها، دفعت بالرئيس اوباما إلى البحث ورسم ملامح جديدة لإعادة بناء أو ترميم سياسي جديد لعل وعسى ولو عن طريق التسول لتلميع صورتها وربما محاولة عبثية منه لإعادة بعث ما فقدته من قوة أو على الأقل الهروب بها من فضائح أخرى، فكان لابد له من تعجيل الانسـحاب من العراق الذي كشـف عورتها وعرى سياستها، وذلك لكسب بعض الود والكشف عن النوايا الحسنة وهذا لا يمكن إلا أن يوضع في خانة التسول السياسي الذي عادة ما يسبق الحملات الانتخابية وهو لا يخلو من الكذب والنفاق والتدليس، وبذلك تبقى الإدارة الأمريكية تدور في فلك واحد وهو الكذب والتلفيق ولا شيء غيره.

المفترض أن تتحمل المسـؤولية عنهم وأحوالهم بـكل المقاييس، لأنهم كانوا

يخضعون لسيطرتها قبل احتلال إسرائيل لقطاع غزة، وما سمي بنكسة

وأن تقول لهم كل عام وانتم بخير بمناسبة عيد الفطر المبارك، بطريقتها

المعيبة تلك بإغلاق معبر رفح، وكأنها تهنئهم وتقول لهم كل عام وأنتم في

سجنكم المكشوف، وأبعد عن أهاليكم وأقربائكم في مدينة رفح، عار

عليك سيد حسني مبارك، أن تعامل المقاومين الذين تمردوا على كل أنواع

الهوان العربي، وظلم ذوي القربى والحصار الإسرائيلي العربي وبغطاء

مصري ودولي، ولأكثر من ثلاثة أعوام ولازالوا، ويتصدون للموت

وأبشع الغزاة وأكثرهم عنصرية ونازية ببسالة نادرة، ومسن العار

أيضا أن يتمتع جميع الشعوب العربية بالخروج مع أهاليهم وأطفالهم

في أيام عيد الفطر المبارك، ويزور البعض منهم أهاليهم في دول عربية

مجاورة، برا، أو يعودون لقضاء اجازة عيد الفطر معهم بينما يحرم أهل غزة

من ذلك، واللقاء مع أهلهم في رفح المصرية وما أكثرهم.. على أحرار العالم

أن يتحركوا من أجل رفع الحصار الظالم واللا إنساني عن مليون ونصف

المليون إنسان من أهلنا في غزة، وكل المرابطين المقاومين في غزة الأبطال

وأكثر تمردا على الإسرائيليين الغزاة.. تقبل الله منا ومنكم ومن جميع

خليفة فهيم الجزائري fahimkhelifa@yahoo.fr

الحكومة المصرية.. وتهنئة أهل غزة باغلاق المعابر!

■ لا نِفهم قرار حكومة الرئيس المصري حسني مبارك، باتخاذها قرارا مفاجئا مساء الأحد الماضي 5 أيلول/ سبتمبر الجاري، يقضي بإغلاق معبر رفح المصري مع حدود قطاع غزة؟ وابتداءً من العاشر من الشهر الجاري، ولمدة ثلاثة أيام، أي بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، هذا إذا صدقت الحكومة المصرية، التي من المؤكد أنها رضخت لإملاءات إسرائيلية وأمريكية مكررة، بخصوص إغلاق المعبر، وخصوصا عقب عودة الرئيس مبارك والتقائم برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في البيت البيض بواشنطن، عقب حضوره البيان الافتتاحي للمفاوضات المباشرة بين الرئيس محمود عباس ونتنياهو، بحضور الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وهو أي معبر رفح المغلق أصلا منذ أكثر من ثلاث سنوات، أي منذ فرض الحصار الإسرائيلي- البري- البحري والجوي - العربي المصري، للأسف الشديد، على أهلنا المرابطين المؤمنين في غزة، الذين يدافعون عن كرامة العرب والمسلمين، ولم تفتحه حكومة مبارك الرشيدة، وبشكل شبه مستمر وكامل، الا بعد أن سالت الدماء التركية الزاكية فوق البحر الأبيض المتوسط، وسقوط 9 شهداء أتراك ضمن قافلة سفن أو أسطول المساعدات «الحرية» الدولي، الذي استهدفته قوات الكوماندوز الإسرائيلية بإنزال وهجوم جوي بحري (البحرية الإسرائيلية)، في 31 آيــار – مايو الماضي؛ ومنع تلك القافلة التي تحمل مواد إغاثة إنسانية من الوصول إلى ميناء

سرقة وطن

■ استيقظ في الصباح الباكر متفائلا بيوم جديد، وقد بدأ بتجهيز

نفســه للذهــاب إلى العمل. حضـر فطورا دســما وبعدها نظف أســنانه

ونظف حذاءه ووضع بعض العطر وذهب إلى العمل وهو يردد الأغنية

التي وضعها في سيارته، وحينما وصل مكتبه فوجئ بالملعقة وفرشاة

أسنانه وعلبة تنظيف الأحذية وزجاجة العطر وشريط الموسيقي وقد

تلك هي عادته فهو لا يعرف لماذا هذه العادة معه منذ كان صغيرا فعن

طريق الخطأ يفاجأ بأنه يلتقط كل الأشياء ويضعها في جيبه من دون

علمه، والمصيبة الحقيقية أنه يعمل في مستودع حكومي، لهذا السبب

أحضرها معه إلى مكتبه عن طريق الخطأ.

المبارك، على أهلنا المقاومين في قطاع غزة سوى أن حليمة عادت لعادتها القديمة! وهي تارة الحصار عبر إغلاق معبر رفح الحدودي مع غزة، وتِّارة أخرى في بناء الجدار الفو لاذي، في العام الماضي 2009، بعمق 18 مترا مع قطاع غزة، لإغلاق الأنفاق ومنع التهريب، وتضييق الخناق على أكثر من مليون ونصف المليون إنسان فلسطيني، وتفننها في أساليب القتل البطيئة، مع اعتذارنا للشعب المصري الحي وقـواه، لأن ذلك هو الوجه الحقيقي لحكومته، وهناك فرق أو بون شـاســع، بين الشعب المصري الذي كان و لا زال أكبر نصير و داعم كبير مؤثر، مؤمن بعدالة القضية الفلسطينية، وأن نصرتها والوقوف إلى جانبها من أسمى

غزة البحري. نعود لنقول ان أي إنسان عاقل لا يمكن أن يبرر قرار الحكومة

المصرية المفاجئ بإغلاق معبر رفح، تزامنا مع حلول مناسبة عيد الفطر

واجباته الدينية والعربية،إلا انه يفيد التذكير بأن الحكومة المصرية للأسف الشديد في محافظة شمال سيناء صادرت كميات كبيرة من الوقود والسلع الغذائية وقطع الغيار، وأجهزة منزلية، وملابس كانت في عبوات بلاستيكية، في 19 تشرين الأول/ أكتوبر من العام 2008، وتدميرها في ذلك اليوم ثلاثة أنفاق تصل إلى غزة المحاصرة كانت تستخدم في تهريب تلك المواد والسلع. نشعر بالأسمى والحزن أن تتصرف الحكومة المصرية بهذه الطريقة المخجلة، وان تدير ظهرها لمليون ونصف المليون إنسان غزاوي، من

يفضل أن يبقى نائما حتى لا يفتح عليه ملفات مغلقة من مدة طويلة.

الجرة فعين شخصا في هذا المستودع حتى يذكره بحساباته في كل مرة، ولكن الطريف في الأمر أن هذا الشخص غير موجود ولكن راتبه موجود ويقبض صاحبنا عنه هذا الراتب عن طريق الخطأ أيضاً. ماذا سيفعل في هذه المصيبة ؟ لذلك خاف أن يكشف ولهذا قرر أن

احتار صاحبنا ماذا سيفعل في هذه المشكلة فلا يريد أن يكتشف

وعن طريق الخطأ يوقع على الطلبيات ويتصل بالتاجر عن طريق الخطأ ومن دون علمه فهو لا يكون واعيا حينما يفتعل هذه الأشياء، ولهذا السبب ضميره نائم وليس نائما فحسب بل انه يبرر له كل هذه الأفاعيل، ولكنه قرر صاحبنا أن ينتبه و لا يسرق مرة أخرى فليس في كل مرة تسلم

يســتورد جهازا خاّصا لتذكيره في كل مرة يسجل فيها طلبية حتى يتذكر كل صغيرة وكبيرة، ولكن لسوء الحظ باع هذه الجهاز واستلم حقه عن

أمره أحد لذلك قرر أن يحتفظ بالفواتير في بيته ويراجعها، وحينما جاء الليل وعلى ضوء خافت وهو يراجع الفواتير تهيأ له صوت يقول له ابدأ صفحة جديدة مع نفسك، وهكذا عمل صاحبنا بالنصيحة، فقد أخذ يعمل على جمع الأموال في مكان واحد حتى لا يحدث لبس في الموضوع فأخذ الأموال العامة والأموال الخاصة في مكان واحد، حيث نقل كل عمليات التحويل لحسابه في البنك!

الأمة الإسلامية قاطبة، صالح الأعمال وكل عام وأنتم بخير.

هـذه هي قضية الرجل حيث أنها لا تختلف عن القضية الفلسطينية، فعن طريق الخطأ تتنافس الدول على حل المشكلة ولم يجدوا لها حلا حتى الآن، فقد سرقت فلسطين ولا حياة لمن تنادي، فالقرارات والحلول المطروحة على الساحة هي ذات الحلول التي ابتكرها هذا الرجل.

مصطفى محمد العمرى Ford_omari@yahoo.com

محمد رشاد عبيد

Obeid2008@hotmail.com

ككما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



نصر شمالی*

■ يواصل الرئيس باراك أوباما محاولاته لتهذيب وتلطيف نبرة الخطاب السياسي الامريكي، الذي يستخف بالأمم الأخرى بل يحتقرها، ولتحسين وتجميل صورة الولايات المتحدة التي انطبعت في الأذهان ككائن خرافي مفترس. غير أنّ محاولات الرئيس، بغضَ النظر عن حقيقة مشاعره ونواياه كشخص، سرعان ما تكشفت وتتكشف عن مجرد كلام.

إن المعتقلات الامريكية غير القانونية، في غوانتنامو وفي مختلف أنحاء العالم، لا تـزال تواصـل مهماتها الوحشـية، وهيّ تدار بأساليب المافيات، وليس الدول، غير آبهة بخطابات الرئيس ووعوده، لأنها على الأغلب لا تأخذها على محمل الجد! إنّ أبسط حقوق أكثرية الشعوب لا تـزال مصـــادرة، بينما عمليات التعذيب وحروب التدمير الشامل تتوالى ضدها. أما حلفاء واشنطن وأتباعها فلا يجدون عندها سوى التعالى والغطرسة والصلف في معاملتهم، وإمسلاء المواقف وفرض الاتاوات عليهم، وإرغامهم على دعم حروبها العالمية الظالمة بمدها بالمال والجنود، وبإعطائها الحق في إقامة القواعد العسكرية على أراضي

لقد حاول البعض الإيحاء بأن إدارة الرئيس أوباما يمكن أن تحدث تغييرا إيجابيا حقيقيا في جوهر السياسة الامريكية، وهي

المحاولة التي تتكرر كلما جاءت إدارة جديدة إلى البيت الأبيض، إما في معرض تبرير التبعية، أو في معرض التضليل وتهدئة الخواطر وإطفاء شعلة المقاومة، أو في معرض الرياء والنفاق من أجل تحقيق المصالح الخاصة غير المشروعة،

وهذا البعض يتناسى أن الرئيس الامريكي هو صنيعة المؤسسات الاحتكارية الحاكمة، المتحالفة والثابتة في جميع العهود، التي تأتي بالرئيس لخدمتها بعد فحصه و تأهيله مسبقاً. وإنه لمن الصّعب، إن لـم يكن من المستحيل، أن نقع في تاريخ الولايات المتحدة على رئيـس واحد امتلك القـدرة على المبادرة خارج نطاقٍ إسـتراتيجية الاحتكار، بل إنّ الرئيس الذي أظهر تميزاً ثانوياً في تعامله مع بعض التفاصيل الثانوية، خلافاً لمصلحة الاحتكار، كان مصيره

إن تراجع الرئيس أوباما عن وعوده، في فلسطين وفي العراق وفي أفغانستان، يؤكد أن الولايات المتحدة لا تـزال مُحكومة بثوابتها الاسـتراتيجية الاحتكاريـة العدوانية، وهي الثوابت التي نهضت معها منذ تأسيسها. فهي تأسست على أنها تحقيق لنبوءات دينية تجعلها أرض الميعاد، وتجعل شعبها (اللوثري) شعب الله المختار الجديد، وتجعل التوسع اللامتناهي وإخضاع الأمم وظيفتها

المستمرة دائماً وأبداً، وبالطبع فإن هذه الوظيفة تستدعى توفير وسائل إنجاحها، وأولها وسائل التعذيب والإبادة الشاملةً عنَّدماً يتطلب الأمر ذلك،

مليار دولار سنويا لبرامج التعذيب الاستراتيجية

إننا إذا ما عدنا إلى الوقائع التاريخية فسوف نجد أن حكام الولايات المتحدة تحولوا على الفور إلى الحروب الخارجية بعد أن حسموا حروبهم الداخلية، خاصة بعد إبادة السكان الأصليين وإغلاق ملفهم في عهد الرئيس المبجل ابراهام لنكولن، ومن دون الدخول في تفاصيل الوقائع، التي يفترض أن لا أحد يجهلها، وبالعودة إلى وثائق النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث بدأ التأهب لاقتحام العالم وبدأ العمل على إقامة مستوطنات لوثرية في فلسطين، نكتفى بالتذكير بمقولة تيودور روزفلت الشهيرة: «إنّ قدرنـا هو أمركة العالم.. تكِلموا بهـدوء، واحملوا عصا غليظة، وعندئذ يمكن أن تتوغلوا بعيداً».

غير أن ما ينبغي الانتباه إليه هو أن توجيه روزفلت لم يكن مبادرة شخصية، بل اجتهاد في تفسير كيفية تطبيق الاستراتيجية الامريكية الاحتكارية الثابتة، المستندة إلى عقيدة دينية تعطى معتنقها الحقّ في التعالى على الأمم، واجتياح بلدانها، ومصادرة حقوقها، والاستيلاء على ثرواتها وإبادتها عند الضرورة. وليس

(سوريا الكبرى) إلى حكمه. لكن السلطان لم يحقق لـه مطمحه خوفا من

أطماعـه. فقام محمد علي بالاستيلاء على الشام من السلطنة العثمانية

بالقوة، ووصل إلى تهديدً الأستانة نفسهاً. فتحالف السلطان العثماني مع

روسيا وبريطانيا وفرنسا لمحاربة محمد على، الذي أُجبر في نهاية المطَّافّ

على الانحسار داخل دولته في مصر ورضخ لشروط مؤتمر لندن العام

1840 التي فرضت عليـه تقليص عداد جيشـه وتركوا له حكـم مصر حكمًا

ذاتيًا يتواَّرتْه أولاده من بعده. والنتيجة تحول مصر إلى دولة خديوية

متأصلـة فـي طبائـع الاسـتبداد والفسـاد. واقتصـار التعاطي مـع النهضة

العصريـة (الحداثـة الغربية) علـى إصلاحات محـدودة والاسـتغراق في

تقليد مظاهر الحياة الغربية. وخصوصا في عهد الخديوي إسـماعيل الذيّ

بطـر في تبذير أموال الخزانة العامة على رغباته وأهوائه وأغرق البلاد في

الديون التي استقرضها من البيوت المالية والمرابين الأجانب بفوائد باهظة،

مما أدى إلى إفلاس الدولة ومن ثم التدخل الأجنبي في شـؤون إدارة المال

العام، وصولا إلى الاحتلال الإنكليزي المباشر العام 1882. عكس مشروع

النهضة اليابانية التي قامت على رؤية استراتيجية شاملة لمتطلبات

النهضة في الدولة والبجتمع، عُرفت باستراتيجية «الدولة التنموية»

ذات المبادئ والمنطلقات والخطط والأهداف الواضحة، في مداها القصير

والبعيد، بقيادة امبراطور شاب (1868 1912) استحق عن جدارة لقب

«الامبراطور المصلح»، الذي كان شعاره: «جيش قوي ليابان غنية» معتمدا

على الانفتاح الكامل على التقنية الغربية ولكن بروح يابانية من لدن شعب

شغوف بالتعلم من الآخر المتفوق وتقليد صنائعه وصولاً إلى القدرة على

الابتكار الذاتي، بل والتفوق على «المعلم». وكان المفتاح العلمي: وضع

سياسة تعليمية أو صلت نسبة التمدرس في اليابان إلى أكثر من 95 في المائة

مع بداية القرن العشرين. مع توفير مناخ الّاستقرار السياسي والاجتّماعي

اللازمين لمشروع «الدولة التنموية». فلم تدخل اليابان في مغامرات

عسكرية خارجية إلا بعدما امتلكت أسباب القوة الامبراطورية. وكان

نظامها السياسي عنوانا لنهوض دولة عظمى رغم استبداديته السلطوية

النسبية ثم فاشته الآيديولوجية التي ظهرت في ثلاثينات القرن الماضي

وغامـرت بالنهضة اليابانية في اتون الحرب العالميــة الثانية التدميرية....

لتنهض اليابان من جديد كطائر الفينيق فتصبح القوة الاقتصادية الثانية

كونيا، بنظام سياسي ديمقراطي نموذجي بالمفهوم الرأسمالي. وما كان لها

أن تصل إلى ما وصلت إليه لو لم تؤصل نهضتها منذ انطلاقتها كمشروع

شامل لصالح كامل الأمة أفقه المستقبل المفتوح، وليس تلبية لمتطلبات

محصورة في مصلحة المستبد الشرقي (العربي) بما يخدم إدامة استبداده

کاتب لیبي * faragasha@yahoo.com

صعباً التأكد من أن جميع الرؤساء الامريكيين كانوا ملتزمين بمضمون هذا التوجيه، وآخرهم أوباما، الذي يصاول تهذيب الخطاب وتجميل الصورة مع الاحتفاظ بالمضمون. وقد رأيناه قبل أيام، وقد أخذته العزة بالإثم، يعلن بنبرة احتفالية عن صفقة أسلحة مع المملكة السعودية قيمتها 60 مليار دولار.

إن على العرب تمويل الحروب الامريكية (والإسرائيلية) ضدهم وضد إخوانهم في البلدان الإسـلامية، ناهيكم عن دعمهم للاقتصاد الامريكي، بينما عشرات الملايدين من العرب والمسلمين يتعرضون للهلاك جوعاً وعطشاً ومرضاً وحصاراً وحربا! ليس هذا وحسب بل عليهم أيضاً المساهمة في إحكام الحصار، وفي ممارسة التعذيب، وفي القتال في ركاب الامريكيين ضد أنفسهم!

وعلى ذكر التعذيب، فقد أقامت الحكومات الامريكية المتوالية في مختلف أنحٍاء العالم، وعلى مدى الســـتين عامــاً الماضية ابتداء بالفلبين، نظاماً مستحدثاً من السيطرة الاستعمارية يعتمد على القوى الأمنية المحلية العميلة، وظيفته الترويع والتعذيب بالجملة وبالمفرق، وهو نظام وضعته وترعاه وكالة الاستخبارات الامريكية بتكلفة قاربت المليار دولار سنويا. ويقول المؤرخ ألفريد ماكوي أنِ أساليب التعذيب في جميع البلدان لا تختلف إلا اختلافا طفيفا

عن الأساليب التي اتبعت واكتشفت في سجن أبو غريب العراقي (راجع مقالة نعوم تشومسكي في صحيفة «الأخبار» اللبنانية -

إنّ ممارسة عمليات التعذيب بمختلف أنواعها وأحجامها، سواء ضد الموقوفين في المعتقلات أم ضد المحاصرين في مدنهم، هي من صميم الاستراتيجية الاحتكارية الامريكية الثابتة، المستندة إلى عقيدة دينية تبررها، بل تحض عليها، كما نرى بوضوح في فلسطين المحتلة، حيث يرتكب الإسرائيليون جرائمهم الشنيعة بمباركة واشنطن، أي أنها برامج ثابتة بدورها،

لقد جاء في مقالة تشومسكي المشار إليها أن عصابة بوش/ تشيني/رامسفيلد أدخلت تحديثات مهمّة على عمليات التعذيب، أي لم تَبدأها، وينقل تشومسكي عن أحد المحققين قوله انّ ما أعلنه أوباما عن حظر التعذيب تناول ظاهريا تلك النسبة المئوية الصغيرة التي يمارسها الامريكيون مباشرة، وأنه أبقى على الجزء الهائل من نظام التعذيب، على أن يقوم به الأجانب بإشراف الامريكيين. إنّ أوباماً لم يلغ ممارسـة التعذيب بل أعـاد موضعتها فقط، أي أعادها إلى معاييرها التقليدية التي أرسيت منذ حـرب فيتنام، والتي تقوم على تنفيذ عمليات التعذيب بوساطة الأجانب وبالنيابة عن الامريكيين. إنها العمليات التي لا تزال تستحق أن يرصد لها مبلغ مليار دولار في الميزانية الامريكية!

* كاتب سوري ns_shamali@yahoo.com

فرج بو العَشَّة *

■ لـ و طَرح السـؤال على عبـ دالرحمن الكواكبـي (1854 – 1902) مثقف النهضة ورائد فكر المعارضة السياسـية العربية الحديثة، لأجاب، في ظني؛ بأنه أمر أبعد مما يُتصور. وذلك بالنظر إلى رؤيتها المضمرة في تحليلُه المنهجي، بعفويته الفكرية الخلاقة، لطبائع الاستبداد الشرقي التي تطبع حيـاة المجتمعـات العربيـة: اجتماعيـا وثقافيـا وسياسـيا. حيث شـخص الكُواكبي العظيم انحطاط الشرق (الأمة العربية) بأنه داء ومسببه هو: «الاستبدآد السياسي». ووصف «الشورى الدسـتورية»، أي الديمقراطية بلغة اليوم، بأنها الدواء المعالج.

واليوم في عامنا هذا (2010) يكون قد مرّ على على وفاة الكواكبي أكثر من مائة عام ولا تزال طبائع الاستبداد الشرقي، بوجهها العربي القح، تفعل مفاعليها في بنية سلطة الدولة والمجتمع والعائلة.

صحيح أن حركة المعارضة السياسية المدنية، دون أن نتطرق إلى حركات الرفض العنفى، صارت اليوم، في عديد الأمصار العربية، قوة مجتمعية مؤثرة بفعالية في الحياة السياسية والثقافية، إلا أنها لا تزال قاصرة عن تحقيق ثورتها الجذرية على الدولة الاستبدادية، ولا نقصد بالمعارضة، هنا، مفهو مها السياسـي التقليدي كو نهـا أقلية تعارض حكومة الأكثرية تحت قبة البرلمان ضمن مواد القانون وبنود الدستور ومؤسسات الدولة، فتلك صيرورة مستقرة لم تتمظهر بعد في أي دولة عربية، بما في ذلك لبنان_حيث الطوائف سيدة المشهد السياسي والاجتماعي. المقصود بالمعارضة، هنا، حركة رفض جذري تستهدف الخلاص التام من مركب دولة الاسـتبداد وطبائعه لكي يُصار إلى بناء سـوي للدولة الديموقراطية الحقيقيـة، عندها فقط ينزل السلام أخيراً على روح الكواكبي العظيم في

كتب الكواكبي بحثه غير المسبوق، عربياً، عن طبائع الاستبداد الشرقي، الذي استغرق منه 30 عاماً، فيما كان العرب خاضعين بشكل أو آخر تحت حكم ولايات مملوكية تابعة، بشكل أو آخر، للامبراطورية العثمانية المتهالكة. كانت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي ومصر تحت الاحتلال البريطاني. وسوف تكر السبحة. ولم يكن في تصور الكواكبي أن خلاص العرب من استبداد العثمانيين، أو قل الأتراك، سوف سيحولهم إلى تورتا يتقاسمها المسيو بيكو والمستر سايكس، وبالتالي لم يكن له أن يتصور أن المستعمر الفرنجي سوف يحرص، لفائدة مصالحه، على استمرارية منهجية حكم طبائع الاستبداد الشرقي، مع تزيين الوضع في بعض النماذج، كما في مصر الخديوية، بمظاهر ليبرالية مشروعه الكولونيالي، بواسطة تركيب حكومات محلية، يزينها بدسـتور وبرلمان وصحافة ونشـيد وطن وشـرطة

ولم يكن الكواكبي العظيم حاضراً كي يستبشر خيرا في نهوض روح الأمـة الاسـتقلالية التحرريـة: المقاومـة الجهادية فـي ليبيا ضد المسـتعمر الإيطالي في ليبيا بقيادة عمر المختار (شيخ حرب العصابات الحديثة).

منی جعبوب*

منذ الخمسينيات والستينيات وصولا إلى

السبعينيات من القرن الماضى والعلاقة بين المثقف

العربي والسلطة السياسية وَّاضْحة المعالَّم، وهي

علاقية تتسيم بالعيداء والجفياء والحرب السيرية

والمعلنة بلغة الحديد والنار غالبا والعصا والجزرة

أُحيانا، وكان للمثقف العربي نشاط وقوة وسلطة

معنوية تفوق في بعض الأحيان سلطة الساسة

وله تأثير وفعالية يتجاوزان تأثير الساسة،

والسر في ذلك يكمن في الثّلاثية الأزلية لحراك

فمثقف ذلك العصر كانت قوته تأتى من تأثيره

على المجتمع ومن سعيه الحثيث والدؤوب

لاستمرارية هذا التأثير من أجل تحقيق أفكاره

ورؤاه للمجتمع الذي ينشده وسعيه لاحداث

التُّغْيير الاجتماعي الدي سينتج عنه تغيير في

المدى المتوسط والبعيد على كافة الصعد والأدوار.

وفي ذات الوقت كانت السلطة السياسية سواء

المحتَّلة أو المحلية تستمد قوتها وتضمن بقاءها من

التخلف الذي يرزح تحت وطلساة أفسكاره

المجتمع العربي، ومن هنا كأن المثقف العـــربي

ناقوس خطر يدق بقوة تكاد تثقب طبلة اذن ذوي

ولذلك وجدنا أناسا من عامة الشعب مثقفين

انطلقوا بأفكارهم مزاوجين بين الخطاب السياسي

والاجتماعي من منظور تقدمي أو ديني أو اشتراكي،

واستطاعوا أن يؤثروا وأن يصنعوا حركات لا أبالغ

إن قلت غيرت خارطة العالم بأسره وزلزلت كثيرا

المثقفون العرب بأيديولوجياتهم المتباينة

والمتضادة كانوا يتجهون في خطاباتهم ورؤاهم

إلى المجتمع ذاته، وحتى خطابهم السياسيّ لم

يكن خطاباً موجها لمن هم على هرم السلطة، بل

كان خطابًا للمجتمع حول ما هو الفكر السياسي

المناسب لتسيير دفة السلطة، سواء أكان طرحهم

ديمقراطيا أو اشتراكيا أو إسلامياً أو غيره، وكان

هؤلاء المثقفون ينطلقون بلغة ومفردات تتناسب

وشرائح المجتمع ومفاهيمه، ومن هنا مثل هذا

النقف خطرا في دعواه التنويرية حسب فكره

وقد ضعف تأثير المثقف العربي عندما قل عدد

حملة الثقافة المخاطبة للمجتمع والداعية للتغيير

الاجتماعي، فللأسف الشريحة المثقفة الأكثر

مساحة في المشهد الثقافي العربي هي فئة من

أ. فئة تعي الثقافة على أنها مجرد معلومات

2. وفئة أخرى تعى الثقافة ودور المثقف على أنه

عندما يسجن المثقف نفسه في برج عاجي مهما

أعجبنا بلغته الشاعرية وحديثه ألمنمق إلا أنه ليس

المثقف الذي يحتاجه الوطن العربي في المرحلة

الحالية، الحديث عن السريالية والفِّن والتجريد

والمدارس الثقافية المختلفة التي يُستعرض بعض المثقفين حاليا عضلاتهم الثقافية بالحديث عنها

بطريق التلميذ النجيب في تسميع ما يحفظ

ليست هي المطلوب من المثقف العربي، بل المطلوب

هو نقل الثقافة للمجتمع كسلوك وطريقة حياة

واهتمام وتنوير. وكذلك الخطاب الموجه للساسة

بالنقد الهجومي المعادي من دون تقديم حلول أو

فقط صوت مخاطب للسلطة السياسية.

وطرحه وتأثيره على المجتمع.

إحدى اثنتين:

مجردة تلقيا وتقلا.

السلطة السياسية وتقضّ مضاجعهم.

الأمم: السيّاسة والمجتّمع وَّالثقافة.

المقاومة الجهادية في المغرب ضد المستعمر الإسباني ثم الفرنسي بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي محرر الريف المغربي من الغزاة الإسبان ومؤسس جمهورية الريف المســ تقلة العام 1921. وثورّة العشرين الوطنية في العراق ضد المستعمر البريطاني.... وصولاً إلى الثورة الجزائرية التحريرية التي تفجرت في الأول من تشرين الثاني/نو فمبر 1954 وانتهت بهزيمـة فرنسـاً واسـتقلالَ الجزائـر العـام 1962، لتَشـكل رمـزاً أسـطورياً لحركات التحرر الوطني في العالم الثالث، ثم كان انقلاب جمال عبد الناصِّر العسـكري العام 1952 على النظام الملكي الخديـوي بمثابة إعلان

وإذ انتهت حقبة الاستعمار الغربي للعالم العربى، وشاعت فكرة السياسة الأمريكية عندما صاح بوش الصِغير في وجوههم: من ليس معنا ضدنا. ارتعبوا جمعيهم (تقريبا) خوفاً على كراسيهم. فهم جميعهم (تقريبـا) فاقدون لشـرعية شـعوبهم في الحكـم كي يحتموا بهـا من غضب

ويبقى السوَّال: ما طبيعة طبائع الاستبداد الشرقي هذه التي تجعل هؤلاء المستبدين الشرقيين سادرين في حكمهم الاستبدادي المستمرعن عـن عن... عن اسـتراتيجية معاوية السـلطوية: «إني لا أضع سـيفي حيث يكفيني سـوطي. ولا أضع سوطي حيث يكفيني لسـاني. ولو أن بيني وبين العامة شعرة لما انقطعت. قيل له: وكيف ذلك ؟! قال: إن جذبوها أرخيتها وإن أرخوها مددتها».

العصرية قبل اليابان بعقود؟! السبب الجوهري يعود، في رأيي ودون الدخول في تفاصيل تاريخية، إلى أن النهضة المصرية قامت من منظور المستبد الشرقي محمد علي لرغبته الشخصية في إجراء تحديثات عسكرية وتعليمية واقتصادية تخدم ترسيخ دولته الاستبدادية لصالح إدامة حكمه وحكم ذريته من بعده، ولم يكن معنيا بالنهضة كمشروع مجتمعي. وكانت حملاتُه العسكرية، في محاربة الوهابيين في الحجاز ونُجد والمشَّاركة في الحرب على اليونان، التي تدمر فيها الأسطول المصري الناشئ، تنفيذا لأوامر السلطان العثماني على أمل أن يجازيه الأخير بضم ولاية الشام

متى يمكن الحديث عن نهاية الاستبداد العربي؟

تاريخي عن دخول العرب في فكرة الوجود الوطني - القومي المستقل. أنظمة الاســتقلال الوطنى، وجدت الشــعوب العربية نفسها خاضعة لحكم أنظمة «وطنية» استبداديّة أكانت موسـومة بالرجعية العميلة أو بالثورية التقدمية. فقد قامت على إعادة إنتاج طبائع الاستبداد الشرقي بأدوات قمع حديثة لم تكن لتخطر على بال جدنا الكواكبي.. وها هم طغاة العرب اليوم، «رجعيـون» و »تقدميـون» يلتقون جمعيهم (تقريبا) علـى فهم واحد لمفهوم الأمن القومي بما يعني حماية أنظمة حكمهم وتوريثها في نسلهم، الأمر الذي يحتم عليهم، حسـب عقيدتهـم الأمنية السـلطوية، الحرص على نيل رضى سيد البيت الأبيض أو على الأقل عدم إغضابه، كي يتركهم وشــأنهم يسـتبدون بشـعوبهم. ونتذكر كيـف امتثلـوا جمعيهم (تقريبـا) لإملاءات

وبسَّوَّال ملموس: لماذا لم ينجز الشعب المصري بعد، وهو رائد النهضة

عبدالسلام بنعيسي*

■ شارفت نسبة المشاركين في التصويت على التعديلات الدستورية في تركياً 78 في المائة من أصل 50 مليون ناخب تركي، وصوتتُ بنعم لصالح التعديلات 58 في المائة مـنّ الهيئة الناخبة، وصوت ت بلا 42 في المائة. ولم يشكك أي حزب في سير العملية الانتخابية، ولم يجادل أي أحد فتّى نتائجها، بل رحب العالم الغربي برمته بنتائج الاسَّ تفتاء، واعتُبرت بأنها تجسيد حقيقي لإرادة

أن تصل نسبة الهيئة المشاركة في الاستفتاء على الدستور إلى 78 في المائة من مجمل الجسم الانتخابي التركي، فهذا دليل قاطع على حيوية التجربة الديمقراطية التركية بقيادة حزب العدالة والتنمية وعلى جاذبيتها. لم نقرأ في الصحف ما يفيد استعمال المال لشراء الأصوات، أو اللجوء إلى الضغط والابتزاز لإجبار الأتراك على المجيء إلى صناديق الاقتراع للإدلاء قسرا بأصواتهم في الاستفتاء المعروض عليهم.

الطبقة السياسية التي تحكم تركيا قررت الالتزام

الدرس التركي للنظام الرسمي العربي

كل التقارير الصحافية التي غطت الاستفتاء على التعديلات الدستورية التركية أكدت أن الظروف والأجواء التي جرى فيها هذا الاستفتاء كانت تطبعها الشفاقية والنزاهة والحرية الكاملة للناخب التركى للإدلاء بصوته بلا أو نعم.

بقواعد اللعبة والانصياع إلى إرادة الشعب للحسم في كل القضايا الخلافية، ولذلك يجوز الاستنتاج بـــأن مســـتقبل تركيا ســيكون أفضل مــن ماضيها ومن حاضرها. المستثمر سيطمئن لها، والسائح سيقصدها، والباحث عن تعاون اقتصادي و تجاري وعلمي وثقافي لن يتردد لحظة واحدة في اغتنام أي فرصة تظهر أمامه للتعاون مع الحكومة التركية المنتخبة من الشعب والحاصلة على شرعيتها منه،

الأمر الذي يهيئ للأتراك كل شروط الاستقرار

والأمن، وتحقيق النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية لأنفسهم. إذا كان هـذا هـو الواقع التركي في ظل حكومة

حزب العدالة والتنمية الذي يتهم من طرف العديد من سياسيينا وكتابنا بأنه حزب ديني وأصولي ومتطرف، فماذا عن الواقع العربي الذي تحكمه في معظمه أنظمة تزعم أنها غير أصولية وتناهض استغلال الدين في السياسة؟ على هذا المستوى ينقسم النظام الرسمي الحاكم في العالم العربي إلى فئتين. الأولى لا تعرف لا انتخابات ولا هم يحزنون. إنها تحكم بسلطة القهر المحض تحت مسميات مختلفة.

والفئة الثانية تسمح بتنظيم انتخابات، لكنها تكون دائما مراقبة ومتحكما في نتائجها، سواء عبر التزوير المباشر وصنع النتائج والإعلان عنها من طرف الإدارة، أو عبر الاستعمال الكثيف للمال الحرام، وتوظيف الفساد القائم لتطويع النتائج كما يريدها المستفيدون من الفساد والساهرون على استمراره مستشريا في دواليب الدولة وأجهزتها. الانتخابات في عالمنا العربي شبهها بعض السياسيين بسوق نخّاسة..

لا غرابة إذن أن تنحدر نسب المشاركة في الدول العربية التي تنظم فيها الانتخابات إلى مستوى لا يصل أحيانا حتى إلى 16 في المائة من عموم الهيئة الناخبة. للمشاركة الكثيفة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية في تركيا أسبابها ونتائجها، كذلك للعزوف السياسي من طرف الجماهير العربية عن الانتخابات في البلدان العربية أسبابه ونتائجه. وهذا هو الدرس الأساسي الذي يتعين استخلاصه من نتائج ما جرى فتى تركيا من انتخابات واستفتاء. الناس تتطور وتتقدم في جهات متعددة من العالم، في حين نلف وندور نحن في الوطن العربي دائما في نفس الحلقة المفرغة.

* صحافي وكاتب من المغرب

المثقف العربي والسلطة السياسية: العلاقة اللامتزنة والرياضة وغيرهما. المصطفى مرادا*

مقترحات أو رؤى أو طروحات، والـذي ينتهجــه بعض المثقفين من دون فعالية على المستوى الاجتماعي «الشعبي» ليس شكلا سليما على ما يبدو ان كثيرا من المثقفين العرب ينتقدون الساسة أكثر مما ينتقدون سياساتهم، وهذا خطر جسيم ينم عن إفلاس فكرى لا يليق بالمثقف عموما لأنه يفترض أن يكون هذا المثقف داعيا للتغيير وعليه أن يعى أن المشكلة الحقيقية ليست مع الأفراد بل مع السّياسات نفسها، فلا فائدة من تغيير الأفراد مع بقاء السياسات وللعالم العربي في ذلك تجارب كثّيرة ليت المثقف العربي يستقيد منها ليخرج من دائرة نقد الأسماء والتهكم، لنقد السياسات والطالبة بتغييرها وتقديم رؤى واضحة المعالم يمكن أن تستلهم منها السياسات عملها. فكل المذاهب السياسية قامت على أساس تنظير المثقفين في عصور مختلفة ولم تقم بناء على نقد المثقفين

رب. العلاقة الحالية بين المثقف العربي والسلطة السياسية علاقة غير متزنة وليست حميدة وليست طبيعية لا من حيث العداء ولا من حيث الولاء، فالطبيعي في الأمم المتقدمة أن المثقفين على اختلاف شرائحهم ومهنهم وأفكارهم مكرمون في بلدانهم و لا عداء بين السلطة السياسية والمثقفين، بل هي عُلاقة تكامل وبناء. ولقد أصبح من الضروري أن يتم التصالح بين السلطة السياسية والمثّقف العربي فالتغيير الأجتماعي أصبح مطلب الجميع، وعلى المثقف العربي أن يؤجل الأجندة السياسية والأحلام الشخصية بالوصول للسلطة إن لم يستطيع أن يلغيها ويلتفت نحو مهمته الحقيقية التي بها يكسب الرأهن ويصنع التغيير، عليه أن يلتفت لدوره في صناعة التغيير الاجتماعي والريادة الثقافية في المجتمع، لقد فقدنا وافتقدنا للأسف، كمجتمعات عربية، أولئك المثقفين الذين يحملون على عاتقهم لواء التغيير الاجتماعي ويسعون لإحداث تغيير في طريقة تفكير الناس وممارساتهم اليومية، نحن اليوم بحاجة ماسة للمصلحين الاجتماعيين أكثر من أي فترة زمنية من عمر مجتمعاتنا، بحاجه ماسة للمثقف الذي يخاطب المجتمع ويركز على الهويـة والثقافـةً والمضامين الأخلاقية الوطنية والإنسانية بعيداعن التعنت والتهكم على شخوص الساسة، بحاجةً للتنويرين الذين يعلمون الناس طريقة التفكير العقلًاني الناقد، بحاجة للمثقفين الذين يخلصون للمجتمع ويحلمون بتغيير ينبع من القناعات والثقة الراسخة بعيدا عن المصالح الشخصية والتبعية العمياء.

تفكير الناس وتعاطيهم مع الأمور وتكونَ الوعي الناقد للسياسات والأفكار وليس للأسماء والشخصيات، يمكن أن نشاهد تغييرا حقيقيا في العالم العربي، ويجب أن يكون المُثّقفُ العربي نمو ذجا لمثل فكر ناقد كهذا يتناول في نقده جوهر الأشِّياء، وعندهًا فقط يمكن أن نشَّاهد علاَّقةٌ طبيعية متزنة بين المثقف العربي والسياسي العربي على غرار الدول المتقدمة لأننا حينها نكون قد أحدثنا تغييرا في طريقة التفكير في المجتمع، ولأن الجميع سيدرك حينها أن المُثّقف يستمد قوته وسلطته من المجتمع الذي ساهم في صناعة التغيير فيه والسياسي سيصبح فقط مجرد مدير لتغيير رسمه المثقف ووضع قواعده.

* كاتبة وباحثة عمانية

والفلاحة، وهي مجالات متنوعة تختلف من جهة إلى أخرى، وبالتالى فبان عهد المخططات الخماسية المركز يجبأن يولي إلى غير رجعة. لشَّخوص الساسة وهذا ما يجب أن نعيه كمثقفين

التنوع ولا يهددها.

الأنفتاح على المواطن. غيرً أن الناظر في منطوق القوانين الجاري بها العمل،

والتي يحيل إليها الدستور في الفصول السابقة، سيكتشف بقاء الجهة محافظة على طبيعة ممركزة، بمعنى أن الجهة دستوريا هي جماعة محلية، لكنها عمليا تسير وكأنها «مقاطعـة مـن ّحجم كبيـر»، و بالتالـي فمجلـس الجهة حتى وإن تم احترام الدسـتور فـي انتخابهُ، فإنـه يبقى ذا طبيعة استشارية في سلم بيروقراطي ممركز على شخص الولي، و هو شخصية يمكن أن نطلق عليّها مجازا صفة «الملك صغيرّ» في الجهة، قياسا لحجم الصلاحيات الكبيرة التي يتمتع بها، والَّتى تَحُولُ له الإشراف المباشر على جميع القطَّاعات، بدءا من الأمن و الجماعات المحلية، و صولا إلى قطاعات التعليم

مسئلة الجهوية حتى وإن تمت دستورياً، فإن الفصول التي تم التعبير بها عن هذه الخطوة تجعلنا نستنتج أن الدولَّةُ لا زالت عازمة على بقاء يدها ممدودة في الجهات والأقاليم، ولا أدل على صحة هذا الأستنتاج هو الفَّصل 102 من الدستور المغربي والذي يؤكد على أن العمال يمثلون الدولة في العمالات والأقاليم والجهات، و»يسهرون على تنفيذ القو أننن، وهم مسؤ ولون عن تطبيق قرارات الحكومة كما أنهم مسـؤولون، لهذه الغاية، عن تدبير المصالح المحلية التابعة للإدارات المركزية».

ومن شأن هذا الفصل وباقي القوانين المشار إليها في بنيوية متعلقة بنسق النَّظام وأخرى تاريخية.

أولها عدم قدرة دواليب الدولة المغربية على أن تتخلص

أمًا العامل الثاني، فيتعلق ببنية النظام نفسه، وهو نظام لازال لم يحقق بعد نعمة دولة المؤسسات، لذلك لازالت مناصب تسيير الجهات والعمالات والأقاليم تسند عادة لاعتبارات شخصية وعائلية، وفقا لتقلبات رياح الولاءات في عاصمة الملكة السعيدة، وهي إجمالا رياح تهب دوما لصَّالح مناطق وجهات معينة على حَّسـاب أخرىّ، مما يعنّي أن النَّطْام لازال لـم يتخلـص بعد من عـادة تفضيل وحظوةً جهات على أخرى، تماما كما كان عليه الأمر عندما «اختص المخزن بمجموعة معينة أهمها الوصفان والموالى ثم أعراب بني هلال وأخيرا الموريسكيون (أنظر مجمل تاريّخ المغرب/ ج2ً/ص 210)، واليـوم نـراه يختـص فـى النخبة الفاسـية، ليبقى مواطنو الجهات الأخرى حق الاصطفاف على الأرصفة ساعات طوالا تحت إيقاع النقر على الدفوف والزغاريد كلما بُلط حيهم أو وزعت عليهم «الحريرة» باسم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

إن النتيجة الأولى من هذا التحليل هي أن خطوة إقرار

الفصلـــن الآخريــن، و خاصــة قاتــو ن تنظيم الجهات لســنةً 1997، أن يكون بمثابة انتكاسة لطلب الجهوية، كتدبير لا مركزي يجعل من الجهة إطارا ملائما للمساهمة في بلورة خُطَطُ التنمية، وهذه نتيجة ثانية تفرض أكثر من تحليل، فأما التحليل الأنسب في نظرنا فيجب أن يستحضر عوامل

من أدوارها التقليدية، والتي هي امتداد لأدوار السلطان فى «بلاد المخزن»، وهذا التحليل نجد بذوره عند الأستاذ جرَّمان عياشٌ في «دراسات من تاريخ المُغرب» ص 145، كما نجدها عند الأستاذ عبد الله العروي في مجمل تاريخ المغرب/ج 2 ص 209، حيث يتعدى حضور الدولة في الجهات البعد الرمزي أو السيادي، كما هو عليه الحال في إسبانيا مثلا أو إيطالياً وألمانيا، ليكون حضورا فعليا ومتواصلا، حضورا تراتبيا عموديا يجدأصله في الأدبيات السلطانية عن أمراء المناطق والولاة، كما هي عند الماوردي أو حتى عند ميكيافلي، وهذا ما يقصده الأستاذ عبد الله العروي بكون

الرصاص على أشكال تدبير بعض الأقاليم والجهات، عندما كانت شخصيات تنتمي لسلك الشرطة أو الجيش هي المكلفة بمهام عمال الأقاليم والعمالات المغضوب عليها، المعطى الذي راكم أنماطا من التدبير الأمنى الأحادي، وارتجالا رهيبا فيّ مخططات التنمية، وبالتالي ضَرب كل أمكانات ظهور تنميةً جهوية يتم فيها تسخير المقدرات الاقتصادية والجعرافية والمجالية لهذه الجهات، وهذا سمح بتبلور حركات احتجاجية ذات لبوس ثقافي وإثني حينا، حين بدأت في العقدين الأخيرين نعرات أنقسامية لبعض التيارات الأمازيغية لم تستطع معها المؤسسات الإيديولوجية للدولة حتى الآن مواجهتها بترسيخ قيم التعايش والتسامح والاختلاف، وحركات احتجاجية أخرى عفوية الأهداف والمنطلقات، لكنها لا تقل دلالة عن غيرها من حركات الاحتجاج، على منوال ما كان قبل مدة في ميسور وسيدي إيفني، فمتى يتم الشروع في تفعيل هذه الفلسفة؟

العامل الثَّالث تاريخي؛ ويتجلى في تداعيات عقود

* باحث من المغرب

الكثير من الاسلحة لا يعنى الكثير من الأمن العالم يتضح الطرف الاكثر تطرفا، وقد افقدت امريكا

بتدخلاتها الجائرة في المنطقة كل المقاربات الحضارية من مضامینها، ومع ذَّلك لازال الشرق يتوسل دورها تلتزم سياسة الشاه وتتضمن تقنية محمود احمدى نجاد بما يعنى استيعاباً للنووي الايراني مماثل لنظيره

الباكسـتاني، لذلك تسـعى ادارةً اوباما الّي التخلص من تركة دبليو بوش باقل الخسائر بعودتها لمفهوم الحرس القديم الذي يشكل كيسنجر اهم دلالاته بحل الأشكالات الاقليمية مما يستدعى اعادة تموضع امريكية جديدة في ادارة العالم، يراعيّ خصوصيـة عقّلية الصفقة! التي تتطَّل ب مؤتمر يالطا جدّيدا يغيب عنه العرب فقط في هذًّا

السلطوي العالمي الجديد بين احادية القطبية وثنائيتها او اكثر وبين عالم اللاقطبية، في خضم هذا الجدل تبرز نظريات وتحليلات ومدارس في حين يرى اللاقطبيون دخول البشرية في عصر الشبكية المعلوماتية التي تربط

البدائل، هذه الكتلة تشكل اكثر من نصف سكان العالم وتستحوذ على 75 % من الناتج المحلى الاجمالي العالمي و 80 % من الانفاق العسكري، بالطبع ليس ذلك مقياساً حصريا للتمكن من ادارة العالم.

(المنظمات الاقليمية والعالمية) ومن اسفل من (المليشيات) حيث يؤدي الخلط الاممى المشبوه ادواره السلبية في قضية عدم التفريق بين المقاومة والأرهاب، من دون اغفال قوى مثل البرازيل، الارجنتين، تشيلي، المكسيك، فنزويلا، امريكا اللاتينية، نيجيريا، جنوب افربقيا، مصر، ايران، السعودية، باكستان، استراليا أندونيسيا، كوريا الجنوبية، كذلك منظمات مثل: صندوق النقد الدولي، الامم المتحدة، الاتحاد الافريقي، جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الاسلامي، الاتصاد الاوروبي، منظمة الدول الامريكية، رابطة دول جنوب شرق اسيا للتعاون الاقليمي، وكالة الطاقة الدولية، منظمة اوبك، منظمة شنغهاي للتعاون، منظمة الصحة العالمية، كذلك دور الولايات داخل الدول مثل كاليفورنيا ونيويورك، اوتر براديش في الهند، ساو باولو، شنغهاي والعديد من الشركات الكبرى التي تهيمن على الطاقة والمال والتصنيع والاعلام، البيئيين الجدد (الخضر)، ويرى صحاب نطّرية عدم القطبية أن التفوق الامريكي يواجه تحديات من قبيل الكفاءة العسكرية والدبلو ماسية، فمقياس الانفاق العسكري ليس هو نفسه مقاييس القدرة العسكرية، كما دلت احداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر، كيف ان استثمارا صغيرا قد يسبب مستويات غير عادية من الدمار المادي والانساني، فالكثير من الاسلحة الحديثة والاكثر تكلفَّة غير مفيد في الصر أعَّات الحالية، حيث القتال الحضري بدل التقليديّ مما يستدعى مفاهيم ونظريات جديدة للامن العالمي، تقوم على العدالة، فالكثير من الاسلحة لا يعنى الكثير

الحكم الذاتي وخريطة الطريق الجديدة للمغرب

في عهده وعهود ذريته.

■ مباردة الحكم الذاتي بالنسبة للمواطن المغربي في باقي جهات الوطن، ليست فقط مجـرد حـل للنزيف الاقتصادي والديبلوماسي الذي تكلفنا إياه قضية الوحدة الترابية، بل إنها تحيل إلى قضايا أكبر من أن تكون قضية جهة لتكون قضايا وطن بأكمله، قضايا لن يستقيم أي حل لها بدون الإقدام على إقرار نظام تدبيري جهوي، يمارس فيه المواطن المغربي في جميع الجهات مواطنته الكاملة، مَّن خـلَّال هَيـآت تَنَّفيذيَّة وتشَّريعية وقضائية جهوية، وفقًا للمبادئ والقواعد الديمقراطية، والتي تتيح لهذا المواطن فرصة المشاركة الفعالة في إدارة شـوُّونه المحلية، ووضع مخططات التنمية الاقتصادية والتخطيط الجهوي فى مجّالات الاستثمارات والتجارة والصناعة والسياحة

هكذا نستطيع القول ان مشروع الجهوية كما يطرح اليوم، يخضع لفلسفة متكاملة على المستوى الاستراتيجي، فهي من جهة مدخل لترسيخ الحكامة المحلية الجيدة واللَّامركزِّية، في أفق تعزيز القرب من الشروط الاجتماعية والاقتصادية والتُقافية للمواطن، ومنجهة أخرى فهي أداة لتفعيل التنمية الجهوية المندمجة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا يشترط من جهة تقطيعا ترابيا ملائما يضمن مبدأ التكافؤ بين الجهات من ناحية الإمكانات الاقتصادية والبشرية، تقطيع يخضع أيضا لرؤيا ثقافية تجعل من الجهة الشكل الأمثـلُ لتدبيـرَ التنـوع الإثني، داخـل وحدة وطنيـة يغنيها

إن جهوية بهذه المواصفات تستلزم في طور التبلور إشْـر اكا و اسعا لكل الحساسـيات الوطنية، ممّا يعنَّى ضمنيا أن الجهوية تستحق أن تكون بعد هذا التصور المتكامل صفة القضية الوطنية الأولى، لاعتبار أنها الإطار الذي يقترحـه المغـرب على المُغـرر بهم مـن مواطنيه فـي الجزائر، ومن جهة أخرى أنها الإطار الذي سيحكم إعمالنا لدولة ديمو قراطية تشاركية، دولة المواطنة والمؤسسات، ومن الطبيعي في حالة تم تمتيع هذا المشروع بهذه الصفة، أن تشكل أرضية لنقاش وطني موسع، يشارك فيه السياسي ورجل الأعمال والنقابي والفاعل الثقافي ورجـــل الدولة، لأنـه ببسـاطة مشـروع مغـرب الألفيـة الثالثـة، وهـذا فـي تقديرنـا ينبغـى أن يبـدأ أو لا بخطوة تشـريحية على صعيد بنية النظام لتبين مكامن المقاومة والتي ستمنع إعمال هذه الخطوة الإستراتيجية، ومن ثمة حصول توافق بين مختلف الحساسيات الديمو قراطية الوطنية.

فمن المعروف أن إقرار مطلب الجهوية خضع ولازال لإستراتيجية متريثة وتدريجية، بدأ الأمر في دستور 1992، ليتخذ شكلا أقوى نسبيا في الدستور الحالي الذي تم إقراره سـنة 1996، عندما أقر فـي ثَلاثة فصول (مـنّ 100 إلى 102)، كون الجهة جماعة محلية، مما يعنى أنها أصبحت أكثر ارتباطا بمحيطها الترابي، بما في ذلك إكسابها المقدرة على

زياد علوش*

■ نصـح الشـهير هنـري كيسـنجر الرئيـس اوبامـا

بوضع حد للعبة السياسية في افغانستان، باشراك

القوى الاقليمية المعنية، قد يستشف من هذا أن الوقت هو

لادخال ايران في معادلة التسوية وليس قصفها، بالطبع الملف الفلسـطينَّى الاهم يؤشـر الى عدم نضـوج مثل هذاً التصور، لكن ما سبب الدخول الكيسنجري الصريح هذه المرة؟ اذا كان الرئيس اوباما نفسـه بـات يعلم انه ليس فقط ادارة اللعبة السياسية في افغانستان تتطلب ادارة اقليمية، بل ان التفرد القطبي نقسه على مستوى العالم بات بحاجة ماسة لادارة جماعية، لكن قبل ذلك لا بد من الاشارة الى ان عقل الصفقة الامريكي النمطى المعهود يعنى اشراك الاخرين بالمغارم دون المغاّنم (توريّط)، مما استحقت عليه امريكا مقولة، صداقتها موت ومعارضتها خطر، مما ادى لانتشار العداء لها بشكلٌ و اسع! و العقل الامريكي حتى بمفهوم الصفقة يحتاج لاوراق ضغط حقيقية فما الذي حصل؟ امريكا تريد ثمنا لازمتها بتصويرها على انها انتصار (الانسحاب من العراق وغدا من افغانستان) لكن العالم يدرك تماما مغزى عدم أبتهاج الامريكيين واحتفالهم بذلك الانتصار، بل بعودة جنودهم التيُّ ترتبت عليها مفاعيل الهزيمة . الاسراف الامريكي التوسُّعي ادى الى نفاد الاصول العسكرية القادرة على استكمال الغزو بالوتيرة المطلوبة لتحقيق الاهداف التى وضعها، فالرئيس لندون جونسون واجه الانتقادات بسبب جمعه بين حرب فيتنام وزيادة الانفاق الداخلي، في حين ربط دبليو بوش بين حربي العراق وافعانسـتاً المُكلفتين اللتين تحولت كل منهما مُنفردة من نصف حرب نظرية في عقل البنتاغون الى حرب ونصف عمليا فوق الميدان!؟ فسمح بانفاق استثنائي تزايد بمعدل 8 % سنوياً وبتخفيضات ضريبية في الوقت عينه فكانت النتيَّجة تدني الموقف المالِّي الامريكِّي من تحقيق فائض يزيد على 100 مليار دولار سنة 2001 ألى عجز يفوق 250 مليار دولار سنة 2007 ساهمت حربا العراق وافغانستان المباشرة بالنيل، بتكاليفهما العسكرية والاقتصادية والانسـّانية، من موقع امريكا في العالم مماّ يعني حاجة مريكا لاستعادة نمطها التدخلي القديم، حيث تشكل الحرب الايرانية العراقيـة نمو ذجهاً الامثلُ، و مع تضخيم الحديث عن الخطر الاقليمي الايراني الذي استدعى الحديث عن صفقة السلاح الامريكية السعودية تحت سقف 60 مليار دولار بمباركة اسرائيلية، شريطة عدم احتوائها على صواريخ تطال الصهاينة وبنفس الوقت تتسلم اسرائيل الجيل الاحدث من الطائرات الامريكية بالتوازي، بالطبع النصيحة الكيسـنجرية تُذهب باتجاه استُنزَافُ الجبهةُ المذهبية السنية الشيعية في الساحات المؤهلة في افغانسـتان والعراق ولبنان.. حيث يسـتنفد الاَشتباك اَلايراني السعودي ليسٌ فقط مقدرات البلدين، بل روح الامة الاســلامية ممهدا لتدخل اســتعماري جديد بشروط افضل مما يعيدنا بالذاكرة لتصريحات دبليو بوش عقب انتخابه بعدم تدخله بملف الشرق الاوسط الأ بعد انهاك اطراف الصراع، بمعنى انهاك العرب والمسلمين بمزيد من الدعم لاسرائيل، يعتقد معظم الغربيين أن الجّميع في هذا العالم يشّـاركون القاعدة عداءهاً لامريكا الا انهم يُختلفون بالوسائل، الواقع لا يريد الشرق انهيار امريكا بكليتها، انما فقط تشددها واهمالها مصالح الاخريان، من قال بعدم حاجة البشرية للتقانة وللكثير مما نجح الامريكيون فيه، الا يعتقد بعض الامريكيين انفسهم بوجوب اعتذار الاله من سادوم وعامورة ان لم يفعل بامريكا مثَّلهما، اشَّارة لما بلغته في بعض تُوجهاتها المادية البحتة واللااخلاقية وعنفها، الا يعيد كل من الطرفين شرور حاله لبعده عن الاله، الذي سلط عليه الاخر، أي الشُّرير لذلك البعد، تلك هي مفاهيم التطرف

الحقيقية التي يقربها الى الله اكثر، أذية الاخر. أ واذا ما علَّمنا ان امريكا هي الدولة الاكثر اجراما في

ايران الشاه بتكنولوجيا احمدي نجاد حاجة النظام العالمي الجديد اذا قدر للنظام العالمي المتعدد الاقطاب ان يقوم، ولدي تبدو فيه امريكا الركن الاهم، فالشرق الاوسط وايران بشكل خاص حاجة بنيوية امريكية لتلك الادارة، لكن على ايران في هذه الحالة أن تكون معدلة

تسعى الدراسات المستقبلية لاستكشاف المصطلح

بين ملايين الناس من دون حواجـز او عوائق مما عهدها الماضي القريب والبعيد فولدت صلات مدنية ومهنية ومعرفيّة عابرة للحدود السياسية والقارية.. ووجود الشبكات التفاعلية بين مئات الالاف من مؤسسات المجتمع المدني، ويمكن النَّظر في هذا السياق للقوى القومية الصاعدة مثل: الصين، الاتحاد الاوروبي، روسيا، الهند، اليابان، اضف الى ذلك الولايات الامريكية نُفُسها القوة الاهم حتى في اطار هذا الكم الهائل من

تلك المكونات باتت تواجه تحدي دخول شركاء جدد للادارة العالمية، لمواجهتها التحدي الأتي من الاعلى

* اعلامي كاتب لبناني

محمد أركون

و«اللامفكر فيه»

في الثقافة الإسلامية

مالك التريكي

■ كان الأســتاذ محمـد أركون، الــذي انتقل

إلى رحمة الله في الرابع عشر من هذا الشهر،

مفكرا بصيغة الجمع. فريقا بحثيا في رجل.

تصدى بمفرده لقضية أكاديمية جليلة الخطر

كان موقنا أنه لا قبل لأحد بها: قضية تأسيس

تاريخ جديد للفكر الإسلامي -تاريخ منفتح-

انطلاقا من «نقد العقل الإسلامي» الموروث.

ونظرا إلى أن هذا المشروع، الذي أطلق عليه

اسم «الإسلاميات التطبيقية»، هو مشروع

شائك وشديد الطموح، فقد ظل يدعو منذ أواخر

الستينيات إلى أن تتجند له مجموعة متنوعة من

الباحثين حتى تتضافر في إخصابه مختلف

المقاربات والإضاءات التي يمكن أن تثمرها

ورغم أن هذه الدعوة لم تلق إلا استجابة

محدودة (حيث لا يكاد يكون للأستاذ أركون

أتباع أو ورثة موضوعيون إلا في بعض

الأوساط الجامعية في تونس والمغرب)، فقد

ظل عاكفا طيلة أربعين عاما، في جهد دؤوب

متصل، على بلورة هذا المشروع الراديكالي. بل

إن ما يدعو إلى الإعجاب حقا هو أنك كلما لقيته وجدته يتقد في سبيل هذه القضية الفكرية

حماسة، كما لو أنه قد باشر العمل فيها للتو.

وقد حظيت أعمال أركون باحترام بالغ في

الأوساط الفكرية الأوروبية والأمريكية ولدى

نخبة متخصصة من الباحثين والمثقفين العرب.

بل إنه نال في الغرب شهرة لم ينلها أي من

باحثى الدراسات الإسلامية العرب سوى نصر

حامد أبو زيد. لكنه ظل ينعى على المؤسسات

الجامعية والساحة الثقافية في الوطن العربي

عدم الاطلاع ولو على بعض من إنتاجه الغزير،

ولشهرة أركون في الغرب أسباب. منها أنه

استقر في السوربون منذ بداية الستينيات

(في تزامن مع استقرار ادوارد سعيد أستاذا

في جامعة كولومبيا)، ومنها أنه خاض هو

أيضا معركة ضد الاستشراق (ولو أنه فعل

ذلك بأسلحة إبستمولوجية - مغايرة لأسلحة

ادوارد سعيد - ضد محدودية المقاربات اللغوية

والفيلولوجية الموروثة عن القرن التاسع عشر).

لكن أهم هذه الأسباب، في رأينا، هو أن إشكالية

أركون المركزية (نقد العقل الديني) هي إشكالية

مألوفة في الفكر الغربي منذ بداية عصر

الأنوار، باعتبار أن التنوير الغربي قد انبنى على

التأسيس لمشروعية نقد الدين ونقد السلطة.

كما أن النتيجة المنطقية لمشروع أركون (تبيان

تاريخية النص القرآني)، مثلما يتضح على

الموروث إلى تحليل الخطاب الديني»، هي غاية

مقبولة بل مطلوبة لدى الفكر الغربي المعاصر

الذي يعـد كل «كتاب»، تـوراة كان أم إنجيلا أم

قرآنا، مجرد نص من تأليف البشر لا بد من فكه

وتشريحه بأحدث أدوات العلوم الاجتماعية

ومناهجها، أي لا بد من إرجاعه إلى نسبية

سياقه الثقافي وظرفية نسجه الإنشائي. وبما

أن الفكر الغربي لا يقر بأي أفضلية للقرآن الكريم على العهدين القديم والجديد، وبما أنه

يستهجن أن يعتقد أي باحث بأفضلية أي من

هذه النصوص الدينية على نصوص هوميروس

أو شكسبير مثلا، فإن من غير المستغرب أن يرى

هذا الفكر في علاقة محمد أركون بالمنظومة

الإسلامية تماثلا مع علاقة سبينوزا بالمنظومة

اليهودية والمسيحية: أي علاقة قائمة على «نزع

القدسية»، سواء صح ذلك في حالة أركون أم

لم يصح. إذ إن التصورات والانطباعات كثيرا

ما تكون، في مثل هذه الشــؤون، أشد عنادا من

ولعل أحسن ما يعبر عن الأفق المعرفي

الذي كان الأستاذ أركون يرنو إليه هو عنوان

«اللامفكّر فيه في الفكر الإسلامي المعاصر»

الذي وسم به كتابه الذي صدر بالإنكليزية

عام 2002. فقد ظل طموحه يتمثل في البحث

عن المطموس والمسكوت والممنوع (إضافة إلى

المحرّم الذي كان يحرص على التفريق بينه وبين

المقدّس) في صلب الثقافة الإسلامية لأنه يعتبر

أن استدامة موروث «اللامفكر فيه» و»اللاقابل

للتفكير فيه» هي التي لا ترال تحول دون

بروز حركة إصلاح ديني وانبلاج فجر نهضة

تؤسس لحداثة إسلامية منفتحة. على أن من

الجدير بالتذكير أن اللامفكر فيه موجود في

كل الثقافات، مثلما بين قبل حوالي ثلاثين عاماً

أبرز نقاد الثقافة الأمريكية، نعوم تشومسكي،

في مقال بديع شهير بعنوان «حدود الفكر

الو قائع و المقّاصد.

الممكن التفكير فيه».

وجه الخصوص في كتابه «القرآن من التفس

ناهيك عن ارتياد ما يفتحه من آفاق فكرية.

العلوم الإنسانية والاجتماعية.

دأي القدس

موسى وتبرير المفاوضات المباشرة

■ السيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية كان من اشد المعارضين للمفاوضات المباشرة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وارشيف الجامعة التي يتزعمها مزدحم بالتصريحات التي تشدد على ضرورة عدم الذهاب اليها دون تحقيق اي تقدم في المفاوضات غير المباشرة التي عارضها بشدة

بالامس طالب السيد موسى، وفي مؤتمر صحافي عقده على هامس اجتماع وزراء الخارجية العرب، باعطاء المفاوضات المباشرة فرصة قبل الحكم عليها، واكدان الدول العربية ستشجع اي تقدم حقيقي وذي قيمة يتحقق في هذه المفاوضات.

هذه المواقف المتغيرة، والمتناقضة في الوقت نفسه، تعكس حالـة الضعف التي يعيشــها النظام الرســمي العربي في ابشــع صورها. فمن الملاحظ ان وزراء الخارجية العرب يتراجعون عن مواقفهم دائما ويتبنون الخطوات الامريكية والاسرائيلية بالكامل ويحاولون خلق المبررات لهذا التراجع بالاستعانة بالخبرات اللغوية والاعلامية للسيد موسي، وهو دائما لا يخيب ظنهم مطلقا، فجعبته حافلة بالمفردات والجمل القادرة على توفير غطاء

لا نفهم ما هو الغرض من القول باعطاء فرصة للمفاوضات المباشرة، ونحن نرى ان هذه المفاوضات تتم تطبيقا للشروط الاسرائيلية كافة، واستجابة لضغوط امريكية على الجانبين العربي والفلسطيني معا.

بالقول انهم يريدون ان يفضحوا المواقف الاســرائيلية، ويكشفوا عرقلـة حكومة نتنياهـو لعملية الســلام في المنطقــة، وان يجنبوا الطرفين العربى والفلسطيني اي لوم في حال فشل المفاوضات. اسرائيل افشلت المفاوضات عدة مرات في السابق، ولا بد من التذكير ان هذه المفاوضات مستمرة في صيغها السرية والعلنية، | ومفاوضوها لتبرير خطوتهم هذه.

وربما يجادل السيد موسى ووزراء خارجية عرب آخرون ■ بعث الفقيه القانوني والمفكر الإسلامي طارق

البشري برسالة ُ إلى الناس حُول التغييرُ ومستقَّبل مصر في السنوات القادمة، و ذلك في حديث نشرته له صحيفة الكّرامة المصرية الأسـبوعية في عددها قبل الأخير، وكان قد سبق للبشري أن شرّع للعصيان المدنى، مؤكدا على دستوريته وقانونيته؛ قاطعا الطريق على القابلين بالرضوخ للاستبداد والفساد والتبعية والإفقار. تقول . الرسالة ان الشهور المقبلة سترد على سؤال ملح هو: «هـل ستسـتمر الأو ضاع على مـا هي عليــه وتتجدد و فق إطارهـا السـيئ الموجود حاليا أم سـتتغير إلـي الأفضل؟ وهل سيتجدد النظام القائم بكل سلبياته ومشاكله أم أننا سنضع أقدامنا على أول طريق التغيير الشامل؟» هذا صب فيما دعونا وندعو إليه دوما. تواصل الرسالة بــأن التغييــر «ليــس مجــرد تغيير فــى نظام وشــخوص الحكم والوصول الى انتخابات حرّة نزيهة فقط، بل تغييـرات لجميـع السياسـات؛ مـن سياسـات مؤيـدة للدولة الصهيونية ومواكبة لمصالحها الي سياسات وطنيـة مسـتقلة تعمل للصالـح الوطني وفي إطار الأمن القومى»، مسـتطردة «نبـدأ فـّى النظـرّ إلى الرأسـمالية الحاليةً وطبقة رجال الأعمال الموجودة على الساحة، ونعود إلى مبدأ حماية الرأسـمالية المنتجة وليس حماية ناهبي القروض لبناء قصور وفيلات لا يسكنها أحدً. التغيير هو أن نعيد مرة أخرى المؤسسات الصناعية والإنتاجية التي كادت تختفي بعد أن دمروها. نريد اسـتصلاح الأراضَي، وتحقيق آكتفاء ذاتى مَنَّ المحاصَّيل الغذائية لحماية أمنَّنا القومي». ونادت الرَّسالة بمشروع نهضوي شامل عكس ما يرآه «من كثيرين في المعارضة والحديث عن الديمقراطية مجردا من حل هذه اللشاكل». وتـرى أن الديمقراطية «ليسـت مطلوبة كشـيء في ذاتها ولا يمكن الاعتماد عليها مجردة لأن الديمقراطية خادمة لنظام سياسي وطني يحقق مصالح الشعب ويؤكد الصالح العام، فإذا كنا نريد تغييرا حقيقيا فلا بدأن ندمح هذه المطالب الأساسية مع الديمق اطبة دمجا والأهم علينا أن نجعل المواطن العادي المتلقي يدرك هذه القضايا باعتبارها أساس الديمقراطيّة وأنه ّلا فائدة من

الديمقر اطية بدو نها». وعملية الدمج المطلوبة صعبة لكنها ليست مستحيلة. فالإرادة الوطنية المستقلة إذاما كانت أساس هذا الدمج تفتح بابا واسعا لحل هذه المعادلة؛ وفي ظل وضع مأزوم ومفتوح على كل الاحتمالات، وحراك وطني متصاعد، لكنه لم يُحد بعد من تجبر الحكم ولا بطشه ولا تبعيته. ومعنى ذلك عدم إمكانية إنكار ما قامت به قوى التغيير

■ اتصل بي صديق، منذ اسابيع، معلقا على ما كتبته ونشر في

هذا الموقع، بالتحديد، يوم 29 آب/ أغسطس بعنوان «على العراق

ان يدفع التعويضات لأمريكا». اقتبست فيه تصريحا لكريستو فر

كراولي، رئيس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بالعراق، في 13

أب/أغسطس، جاء فيه بانه على العراقيين البدء بدفع التعويضات

الى ضحايا الحرب، مبينا، بان الولايات المتحدة «تسعى للحصول

على أكبر مساهمة من الحكومة العراقية لهذه البرامج بحيث تصبح

أكثر قابلية للاستدامة مع مرور الوقت ... وان الكثيرين، في الولايات

المتحدة، يعتقدون أن العرَّاق لديه الامكانيات للدفع بطريقته الخاصة،

اذ يمتلك ثالث اكبر احتياطي نفط في العالم». وقال ردا على سـؤال

حول لماذا يتعين على الحكومة العراقية دفع تعويضات عن وفيات

خلال عمليات امريكية» أجاب قائلا وببساطة شديدة، لأن الضحايا

«هـم مواطنون عراقيون». مما دفعني الى طرح سوّال بسيط وهو:

هل من المعقول ان ينقلب القانون الدولّي والانساني، كلية، رأسا على

عقب ليتهرب المعتدي من مسؤوليته القانونية تجآه ضحاياه والبلد

غير أن الصديق اعتبر ان هذا مستحيل، فمهما بلغت عبودية

مستخدمي الاحتلال لن يوافقوا على دفع التعويضات الي امريكا

ونصحنيّ في ختام مكالمته الهاتفية ان اراجّع ما كتبته، وها أنا أراجع

ما كتبته مستندة الى ما تناقلته وكالات الانباء العالمية وكل اجهزة

الاعلام من خبر حول مسألة التعويضات، اذ ذكرت «بي بي سي»

البريطانية، بتاريخ 11 ايلول/سبتمبر (لاحظوا توقيتُ النَّفبر مَّع

ذكرى الحادي عشر من سبتمبر واستخدامه كذريعة لغزو افغانستان

والعراق) ان «الحكومة العراقية توصلت الى اتفاق مع الولايات

المتحدة لدفع تعويضات لامريكيين «اسـيئت معاملتهم» في عهد صدام

وتقدر التعويضات باربعمئة مليون دولار وقد وقع «الاتفاق»

عن الجانب العراقي وزير الخارجية هوشيار زيباري وعن الجانب

الامريكي السفير جيمس جفري. ويتحجج مستخدمو الاحتلال

في تسوُّ يغ التوقيع، كما فعلوا عند توقيع المعاهدات السابقة، بأن

هـذًا «سيساًعد في رفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على

العراق منذ عقدين من الزمن». وهو تسويغ له رائحة الأكل البائت

لفرط قدمه. ولا يزيد عليه سوءا غير تبجح علي الدباغ، مستشار

الذي دمره، بكل المستويات؟

ابان ازمة الكويت عامى 1990–1991».

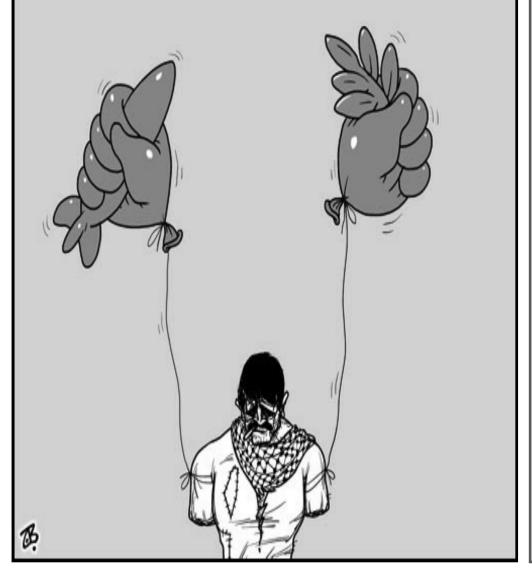
المباشرة وغير المباشرة، المفتوحة منها والمغلقة، منذ سبعة عشر عاما، وبالتحديد منذ توقيع اتفاقات اوسلو في حديقة البيت الابيض، وكان الطرف الاسرائيلي هو دائما الذي يلجأ الي نسفها، سواء بالحروب مثلما حدث اثناء العدوان على قطاع غزة في كانون الاول (ديسمبر) عام 2008، او باعادة احتلال مناطق السلطة مثلما حدث في آذار (مارس) عام 2002، او برفض الالتزام بالاتفاقات الموقعة مثلما فعل نتنياهو باتفاق واي ريفر، او اتفاق الخليل عام 1998، عندما قرر الدعوة الى انتخابات نيابية عامة

القضية الفلسطينية تختصر حاليا في بند واحد وهو قبول حكومة بنيامين نتنياهو بتمديد تجميد الاستيطان في الاسبوع المقبل، اما المضي قدما في تهديداتها باستئنافه، وسط تهديدات فلسطينية مضادة بالانسحاب من المفاوضات اذا لم يتم العمل بقرار التجميد في الفترة المقبلة.

الاسرائيليون سيحاولون الالتفاف حول هذه المسألة بايجاد صيغة حل وسط تسمح باستئناف البناء في المستوطنات دون اعلان وبما يؤدي الى الحفاظ على حكومة تننياهو اليمينية. وستمارس الولايات المتحدة ضغوطها مرة اخرى لاجبار الفلسطينيين على التراجع عن تهديداتهم هذه مثلما حدث في

فعندما يعلن الدكتور سلام فياض ان ميزانية السلطة تعانى

من عجز مالي يصل الى 400 مليون دولار، وانها ربما لا تتمكن من دفع الرواتب، وتقدم لها دولة الامارات معونة عاجلة في حدود 40 مليون دو لار لانقاذ الموقف بشكل مؤقت، فإن علينا ان لا نستبعد الاستمرار في المفاوضات حتى في ظل استئناف سري او علني محدود للاستيطان. ولعل تصريح السيد موسى بضرورة اعطاء فرصة للمفاوضات المباشرة هو الغطاء الذي ستتدثر فيه السلطة



مصر: إشكالية التغيير وضعف الاهتمام بوسائله الغائبة!

وتحقيقها ما يمكن أن نطلق عليه «التعبئة التكتيكية» التي من المتوقع أن تفضي إلى «التغيير الاستراتيجي» المطلوب، رسالة البشري أعادتنا إلى تأمل المشهد السياسي المصري، لنجـد أن الوقفـات الاحتجاجيـة والإضرابات والاعتصامات صارت طقسا دائما ويوميا. وهذا يعنى إعادة استكشاف وسائل وطرق التغيير الأخرى التّي بدت غائبة ولا تحظى باهتمام كاف، وذلك من أجل تلمس الطريق نحو الدمج المستهدف. إنها الانتفاضة والعصيان المدني والمقاومة والانقلاب

الوطني غير النخّبوي. المشاركة فيها شامَّلة، جُربت في الفلسطينية. استقطبت كل الأعمـارٌ، بمن فيهـم الصبية والتنازلات. وجَاءَت لتنطق الحجر وتحوله لسلاح من الاحتلال، حظيَّت انتفاضة الحجارة الفلسطينية بشعبية كبيرة منذ اندلاعها في كانون الأول/ ديسـمبر 1987. ودخلت الموسـوعات والقّواميس الأجنبية بلفظها

وكانت أنجح ممارساته هي التي قام بها المهاتما غاندي.

والثورة. ولنلق عليها الصُوء.

للانتفاضة، ونشاط صامتت تتعدد صوره وأشكاله، يعتمد التمرد الجماعي في وقت واحد. يتوقف فيه العاملون والموظفون عن الذهاب لأعمالهم ودوائرهم، ويمتنع طلاب المدارس والمعاهد والجامعات عن الدراسية ويتركُّ العمال مصانعهم، ويضرب العاملون بمرافق النقل الخاص والعام في داخل المدن وخارجها. سبيله التخاطب مع الجميع؛ بمن فيهم موظف و الإدارة ورجال الأمن والشرطة، والعمل على اقناعهم بجدواه وضرورته،

أولا: الانتفاضة وهي عمل جماعي وجامع وتحرك

ومنطوقها العربي.

جماهيري واسع، وتحتل درجة متقدمة في سلم الحراك

ثانيا: العصيّان المدنى، هو المعادل الثابت والأهدأ

18 و19 كانون الثاني/يناير 1977. وأطلق عليها السادات «انتفاضـة الحراميـة». وتوهجت في نهايـات ثمانينات وبدايات تسعينات القرن الماضي على يد المقاومة والأطفال. وكانت ردا على الإحباط ونفاد الصبر وفقدان الأمل في التحرير بالأساليب التقليدية والمفاوضات يتحدى الآلة العسكرية الصهيونية الجبارة. وكان لها فضل اكتشاف ذلك السلاح الحجري. وأحيانا تتطور من النشاط المدني إلى العمل المسلح لتحرير الأرض

والتخلي عنَّها تنازل مجاني واستسلام مخز. وما يجري في مصرّ نوع من المقاومة السياسية والسلمية؛ لم تصلّ لستوى العصيان المدني أو الثورة بعد. رابعا: الانقلاب، أسـلوب وطريقة من أسـاليب وطرق

التغيير السلبي المضاد. ومع ذلك نتناوله بسبب ما كان محمد عبد الحكم دياب له من استثناءاًت في حقبة الاستقلال الوطني والتحرر

القومي، وقتها كانت روح التمرد والمقاومة غَالَبة على

نكبة فلسـطن 1948. ومنهـا من أخذ علـي عاتقه مواجهة

ثالوث القهر (الحكم التابع والاقطاع المتحكم والاحتلال

المسيطر). وبه فتح عسكريون، في خمسينات وستينات

القرن العشرين، الطرق أمام ثورات التحرر والاستقّلال.

والانقلاب في الأصل وسيلة استيلاء على الحكم بالتآمر

والتسلل إلى جهاز الدولة واختراق الجيوش، وعانت

سورية من الانقلابات نهاية أربعينات وبداية خمسينات

القرن الماضي، وشهد خريف دمشق 1961 أخطرها تأثيرا.

به فصمت عرى الوحدة، و فصلت سـورية عن مصر. و من

. المكن أن تسقّط مصر تحتّ وطأة انقلاب بوليسي؛ يلائم

مطالـب الليبراليين (قدامـى وجدد)، المختزلـة فيّ تعديل

مواد دستورية لَـن تغيـر مـن طبيعـة الحكـم. وتحصر

التغيير في النصوص والوجوه دون السياسات. ولا

يسـتبعد حُدوث «انْقلابْ قصر» من أجل فرض التوريث.

ومالـت جماعـة الإخـوان المسـلمين للانقلابـات. وهـذا

سبب تعاونها ودعمها لحركة الجيش المصري في 1952،

وعندما تكَشَـف وجهها الثوري الوحدوي حصّل الصدام

وتمت القطيعة، وبذلك الميلُّ تحركت الَّقوات المسلحة

السـودانية لقلـب نظـام الحكم لصالـح «ثـورة الانقاذ».

وجعل الجماعة تقف إلى جوارالجنرال ضياء الحق في

الباكستان. وكان أكثر الانقلابات سلما وبياضا ذلك الذيّ

قام به المشـير سـوار الدهب بعده سـلم الحكم للمدنيين.

وقد يكون نموذج سوار الدهب حافزا لعمل انقلابي

مؤقت يفتح الباب للتغيير ويقطع الطريق على الثورة

المُلُونة (المضّادة)؛ البديل الانقلابي لزمن الهيمنة الصهيو

خامسا: الثورة. وتقوم بها جماعة كبيرة نسبيا،

وتستند على تنظيم سياسي قادر، ومع تعدد سياقات

وأشكال الثورة يبقى معناها واحداً؛ هو التغيير الجدري

والشامل، سواء كان ذلك في حقل من حقول العلم

والمعرفة، أو في مجال من المجالات الإنسانية، مثل الثورةُ

الصناعية أو الاقتصادية أو الثقافية. وفي مجال الاجتماع

والسياسـة تعنى تغييـرات عميقة في البنـي الاجتماعية

سَات العسكرية والجيـوش النظاميـة؛ بتأثيـر

الزعيم التاريخي للهند ومحررها عن طريقه تحدى الاحتــلال البريطاتي، ورفـض القوانين الجائـرة، وقاوم الظلم الواقع على شعبه، هذا التمرد المسالم والمنظم يستمد مشرو عيته من مبدأ «عصيان القانون بالقانون». ومارسـه مارتن لوثر كنغ، زعيم حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة في ستينات القرن الماضي. وعادة ما يكون العصيان استجابة لدعوة من جماعة أو تحالف أَحزابُ وطنيَّة، أو ائتلافُ منظمات أهلية، لها حضورها وتأثيرها في الشارع، وتعبـر عـن مطالـب اجتماعيـة وسياسية وأقتصادية ملحة. والعصيان المدني تتويج لحركة عامـة تحـرك الشـارع فـي مظاهـرات سـلّمية، قد يرتّدي المشــاركونّ فيها أثــوّاب الّحــداد، أو ملابس بلون معـين، ويحملون رموزا وشــارات لها دلالة. لا هتافات و لا تصرُّفات إنفعالية، مع المحافظة على الممتلكات والأرواح. ومكانـه الشـوارع والطرقـات والأرصفـة، ويتجنـب لاحتكاك بالسـلطاّت. لا يقاوم الشـرطة مهما كان عنفها. . وهـو الآن مطلب له مؤيدوه في الشـارع المصري وتتبناه لجماعات الراديكالية الجديدة.

ثالثًا: المقاومة. وهي كفاح مشروع ونضال منظم ضد المحتلين والغزاة والمعتدين، والكفاح المسلح أهم تجلياتها، و العمل الفدائي أنجع طرقها وأنجحها. لم يُخرَج محتل أو غاز، ولم يرتدع معتد بغير المقاومة والعمل الفدائي. دون ذلكُ يبقى أبد الدهر، ويغلب الطابع السياسي والسلمي على مقاوَّمة الحكم المستبد والفاسِّد والتابعُ. وسـنامها ني. حفاظا على الوحـدة الوطّنية وتجنب للحروب الأهلية. ولم يعرف التاريخ أقدس ولا أنبل من المقاومة الفلسطينية. وصفة النبل ليست من عندى، لكنها مستعارة من وصّف الزعيم الراحل عبد الناصر لها. وهي وإن واجهت حصارا وانحسارا لكن تبقى قادرة على التحدي وطريقا للتحرير والعودة ولا سبيل سواه.

أوروبا نظاماً رأسمالياً شديد البأس مردوج المعايير. يحمل وجهين نقيضين؛ وجه سياسي ليبرالي برلماني منتخب؛ قاعدته انتـاج صناعي كثيف، ووفرة اقْتصاديةٌ زائدة، ورفاه معيشي عام. هذا في داخل منظومة التأسيس الغربية. أما خارجها فهو استعمار واستيطان واستئصال وتطهير عرقي وإفقار وتفتيت وتهجير ولم تكن الثورة الروسـية 1917 أقل عنفـا، وأقامت نظاما سياسيا قاعدته ملكية جماعية مكنت الطبقات المنتجة من الحكم والسلطة، وعلى نسقها اندلعت الثورة الصينيـة 1949. أما تـورات التحرير والاسـتقلال فبدأت بالثورة الأمريكية في سبعينات القرن الثامن عشر، وإن قصرت مهمتها على تحرير الرجل الأبيض من احتلال غريمه الأبيض الآخر، وثورة القاهرة الكبرى في بداية القرن التاسع عشر، مرورا بثورة 1919 في مصر وثورة العشرين في العراق ثم تُورة 1936 في فلسطين، حتى شورة يوليو 1952، وتورة الجزائر (1954 - 1962) التي قدمت نموذجا متميزا من نماذج ثورات الاستقلال بعد

والسياسية والفكرية، وتمثل رفضا للأوضاع والأنماط

التي كانت سائدة. وكم من ثورة شعبية وجماهيرية

لجأتَ إلى العنف، والنموذج التاريخي الأكثر عنفا هو

الشورة الفرنسية في 1789. وأسست لنظام اقتصادى

قاعدته الملكية الفردية وحرية التجارة. وعلى هديه بنت

القرن الماضي، ونأمل ألا يكون ذلك مصير تركيا بعد ما يقرب من أربعة عقود على مجزرة تشيلي. وألا يلقى أردوغان مصير سيلفادور الليندي هناك. ولَّا يغيبُ عنَّ الذهن ثورات أمريكا اللاتينية التّي لا تتوقف منذ عقود. والثورة الديمقراطة كانت ممكنة في مصر؛ لولا شدة غباء و فساد و أنانية و تبعية حكم مبارك وبطشه الشديد. أي من هذه الوسائل و الطرق ستسلك مصر؟ و قد «فات الكثير، وما بقاش إلا القليل».. عبارة كانت عنوانا لأكثر أغانى المقاومة شجنا وحنينا وإصرارا على الثأر بعد النكسّة، تغنى بها أبطال المقاومة في السويس، وجابت بها فرقة «كابان غزالي» الشعبية الأنحاء. تدعو للصمود،

وتحض على الثأر، وتحث على المقاومة. ما أحوج مصر

لتلك الروح الآن؟

الحرب العالمية الثانية. خاضت كفاحا مسلحا مريرا ضد

الاستيطان الفرنسي، وسقط خلاله أكثر من مليون شهيد.

وما يجري في تركياً من تغيير ديمقراطي ارتقى لمستوى

الثورة. تُغْيِرتُ سُياسات تركيا التقليديةُ الحليفة للغرب،

وهو ما منعت منه تشيلي بالقوة المسلحة في سبعينات

* كاتب من مصر يقيم في لندن

العراق: لن يرحم المستقبل المتفقين مع المستعمر

المالكي، بأن « الحكومة» حققت انتصارا بتخفيض التعويض من عشرة مليارات، كما طلب الجانب الامريكي الى 400 مليون فقط، وحسب المثل العراقي « نريك الموت

حتى ترضى بالحمى». من جهة آخرى يبين لنا الموقف الامريكي بأن «الوطنية الأمريكية « والدفاع عن حقوق مواطنيها، اينما كأنوا، أمران يفرضان نفسيهما بحيث تستقطع الملايين لـ«اساءات» لحقّت بمواطنيهم ولايتوقفون عن المطالبة بهاً على الرغم من مرور عقود عليها وتغير الانظمة. أذ يدعى طالبو التعويضات من الامريكيين بانهم قد تعرضوا للمعاملة السـيّئة في عـام 1991 من قبل نظام صدام حسْ إِن بِالمَّقَابِلُ، لننظر فيما يَجريَّ للمواطنين العراقيين في ظل الاحتلال الامريكي وحكوماته المتعاقبة.

انا، مثل كل المواطنين، مع فكرة محاسبة المسؤولين والحكومات المعتدية على الانتهاكات والخّروقات القانونية والانسانية والجرائم، سـواءٌ عبـرٌ تطبيق القوانَـين الْمحليـة او القانونَ الدولي والانسـانيُ. ولكن ما لا نؤيده هو استخدام القوانين تبعا لأهواء الساسة مهما كانوا نبلاء وقديسين و «منتخبين»، فكيف بهم اذا كانوا قد تم تعيينهم من قبل مستعمر لتسويق وتنفيذ سياسته ونشر بذور فساده؟ ولسنا، بالتأكيد، مع تبرير استخدام القانون لصالح فئة بشرية معينة دون غيرها لأنها تشكل الأغلبية أو بلدا معينا ضد آخر لمجرد امتلاكه القوة العسكرية. وما قامت به الولايات المتحدة من غزو واحتلال واستعمار للعراق هو خرق فاضح وصريح لكافة القوانين الدولية والانسانية وتكريس لمنطق القوة العسكرية والهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية. والاما معنى ان يدفع القتيل التعويضًات لقاتله؟ والمتعرض للتعذيب لجلاده؟

وهدا بالضبط معنى المطالبة الأمريكية للساسة العراقيين بأن يعوضوا هم وليس قوات الإحتلال، الضحايا العراقيين لتلك القوات وسجونها، وما جلبه الإحتلال معه من كوارث.

وما ستتوارثه الأجيال المقبلة، ولماذا لايقوم هيفاء زنكنة * المالكي وزيباري وطالباني والهاشمي وعادل عبد المهدي وعلاوي والباججي والجلبي وحميد مجيد موسى ومن لـف لفهـم، بتقديم

قائمة باسماء من تم تعذيبهم و» الاساءة اليهم» في معتقلات ابو غريب وبوكا وسوسة وكروبر، من بين عشرات المعتقلات، الى الادارة الامريكيـة ليتـم تعويضهم؟ وماذا عـن تقديّم قائمة باسـماء الضحايّا لتعويض عوائلهم؟ أم ان حياة العراقي وكرامته ليست بمستوى مواطني دولة المستعمر وهو لا يستحق غير العنصرية والاحتقار والتجاهل، بأحسن الاحوال؟ لقد اثبتت سنوات الاحتلال أن القبول بالأمر الواقع أو سياسة

الحـزب الشـيوعي في: «ان يرتكـن الـى التحليـل الملمـوس للوضـع الملموس عند اختيار الشكل النضالي الملموس»، كما ذكر سكرتيره حميد مجيد موسى في ندوة ببغداد، بتّاريخ 31 تشرين الاول/اكتوبر 2008، لتبريرتوقيعه على اتفاقية المستعمر الأمنية، أثبتت بأنها، عكس المعلن اعلاميا، انما نجحت في تجذير الخنوع و شـرعنة التنازل التدريجي عن حقوق الشعب باسم الدفاع عن حقوقه. والصديق الذى اتصل بي محق، بطبيعة الحال، من ناحية عدم تصديق الموضوع لأنة من الصعب جدا على اي عاقل ان يفهم منطق أن يدفع المواطن، الذي احتل بلده وهدم كل عزيز عليه وقتل ابناءه ان يدفع التعويضات للمســؤول عن ذلك كله، خاصة اذا كانت «اســاءة المعاملة» حدثت في ظل نظام سياسي قد تم «تحرير» البلد منه،

غير ان ما يتعاَّمي عنه الكثيرون، من بينهم يســاريون واسلاميون وحكومات عربية واسلامية ومنظمات دولية، هو ان ما يعيشه العراق هو كابوس الاسـتعمار المسـتمر. وللكوابيس، عموما، منطقها الخَّـاص كَمـا أنَّ للَّاسـتعمار والمتعاونـين معـه منطقا خاصـا، واذا ما اجتمع الاثنان يغيب المنطق، كما نعرفه، ليحل محله منطق المصلحة الذاتية للمستعمر ووكلائه، المبنى على الاستغلال وعلى قَاعدة «اذا الم أختلسه انا سيختلسه الآخرونّ». ومن العبث التعامل مع المستعمر

واحترام حقوق المواطّنة. ان جوهر مهمة منظومة المستعمر هي اعاقة التطور في البلدان المستعمرة، كما نستخلص من تجارب الشُّعوب المستعمرة تاريخيا كما في فيتنام والجزائر والدول الافريقية وأمريكا اللاتينية. ولا يشكل العراق، مهما تغيرت الالفاظ والمفردات، استثناء للقاعدة. ويتحمل مسؤولية الاعاقة كل من يعمل مع المستعمر من الساسة سواء كان ساذجا أو مدعيا الدفاع عن حقوق الناس او القبول بالأمر الواقع اذان القبول بالتنازل مرة واحدة عن حق من الحقوق يـؤدي الى التنازل الكلـي في نهاية المطـاف بكل الحقوق « لأجل الشورة الافريقية »: «ويفترض بكل مستعمَر وافق علَّى تقلد منصب حكومي في حكومات الاستعمار ان يدرك انه عاجلًا ام آجلا، سيترتب عليه أن يبارك سياسة القمع والمجازر والاغتيالات الجماعية التي تمارس في غير منطقة من مناطق الامبر اطورية»، وقد شاهدنا في الُّعراقَ، منذ َّعام 2003، على وجوه ساسـة المستعمر ما يطلق عليه فانَّـون مصطلح «الرضى الصبياني» بأن يكون المرء وزيرا او وكيلا للمستعمر وذلك لأعتقاده بان ذلك سيخلصه من الاحساس بالدونية ويقربه من الرجل الغربي «المتحضر».

ان توقيع «الاتفاق» حول دفع التعويضات بالملايين الى المحتل الامريكي في وقت يستجدي فيه المواطنون ما يسـد رمقهم، ويتسول الاطفال في شوارع العراق والبلدان المجاورة وتباع فيه الفتيات نتيجة الفقّر والاستغلال، جريمة جديدة تضاف الى جرائم ساسة الاحتلال ويتحملون مسؤوليتها سوية مع النواب الذين انتخبوا (ولو افتراضًا) لتمثيل الشعب فباتوا جزءا لايتجزأ من منظومة لمستعمر لا بصمتهم فحسب ولكن، كما قال فرانز فانون: لتنصلهم من المشاركة في الأندفاعة التّي تحث الشبعب المضطهد على المطالبة ٰ بتحرره»، محذرًا من أن المستَّقبل: «لن يرحم هؤلاء الناس الذين . يتمتعون بهذا الامتياز الاستثنائي أي بالقدرة على ان يقولوا لمضطهديهم الحقيقة لكنهم يلوذون بالصمت ويكتفون بموقف يتسم بالسكونية واللامبالاة والتواطؤ البارد احيانا».

وفق منطق انساني يستند على مفاهيم العدالة والديمقراطية استنادا الى ذات الذريعة (وهنا تنفضح ذريعة السياسي في انه انما يتعامل بفن المكن). وكما يذكر الطبيب المناضل فرانز فانون في كتابه

* كاتبة من العراق

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent

Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

وهؤلاء الساسة هم القيمون الآن لفعل الأحتلال على موارد البلاد

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

انتحار عائلة

من 5 أفراد

■ اسلام اباد_يو بي أي: دفع الفقر المدقع

بعائلة من خمسة أفراد في باكستان إلى

الانتحار جماعياً بعدما عجزت عن تأمين

و ذكرت قناة «ســــماء» الباكستانية

أن عائلة مؤلفة من أم وأب و3 أطفسال

انتصروا بعد أن تناولوا السمّ في مدينة

وعلمَّت القناة أن ربِّ العائلة، واسمه

آصف، كان عاطلاً عن العمل منذ أشهر، وقد

وقد فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث.

هواتف محمولة

تطبع النصوص والصور

■ سان فرانسیسکو ـ د ب أ: أعلنت شركة

أبل»عملاق صناعة الإلكترونيات الأمريكي، تدشين خاصية الطياعة اللاسلكية لهو اتفها

المحمولة، ما يسمح بحاملي أجهزة «آي فون»

و»آى بود» بالطباعة مباشرة على أي طابعة متواً فقة مع تلك الأجهزة عبر شبكات واي

وقالت أبل إن خاصية «إير برنت»

اللاسلكية ستتاح اعتبارا من تشرين

الثاني/نو فمبر المقبل وستعمل على أجهزة

«آي فُون4» و» آي فون 3 جي إس» و»آي

بــاد» و » الجيل الثَّالث مـن «آي باد تتش» أو

وقالت أبل «إن (خاصية) إير برنت تحدد

مواقع الطابعات بشكل آلى على الشبكات

المحلية ويمكنها أن تطبع النصوص والصور

والرسوم عبرتك الطابعات دون الحاجة

وسوف يتم تضمين خاصية «إير برنت»

في النسخة المحدثة من نظام التشغيل «آي

اوه إس 4.2» والذي سيتيح لعشاق أجهزة

أبل فرصة القيام بمهام متعددة أكثر وتكاملا

أفضل مع خواص مواقع يوتيوب و «فيس

حوادث المرور

تقتل 162 شخصا في

اليمن خلال 15 يوما

■ صنعاء ـ يو بي أي: أعلنت وزارةٍ

الداخليـة اليمنية الجمعة وفاة 162 شـخُصاً

وإصابة 1011 شخصا آخر بحوادث السير

التي وقعت خلال النصف الأول من شهر

وورد في إحصائية صادرة عن الوزارة ان

ارتفاع عدد حالات الوفاة خلال النصف الأول

من شهر سبتمبر يعود إلى تزامن الفترة مع

أواخر شهر رمضان وإجازة عيد الفطر التي

شهدت وفاة 70 شخصاً وهو ما يشكل نسبة

وأظهرت الإحصائية وقوع 595 حادث

مرور في عموم طرقات محافظات اليمن،

توزعت على حوادث صدام المركبات بعدد

281 حادثة، وحوادث دهس المشاة بعدد

197 حادثة، بالإضافة إلى 117 حادثة انقلاب

وأشارت إلى أنِ النصف الأول من شهر

سبتمبر شهديومياً 11 حالة وفساة، و 67

حالة إصابة، فيما بلغ معدل الحوادث

المرورية لليوم الواحد خلال الفترة نفسها

دراسة حديثة لمقارنة الثقة بالنفس بين

الرجال والنساء أن النساء الألمانيات

يعانين أكثر من الرجال الألمان من حالات

اليـأس والخـوف من الفشـل وعنـد مواجهة

وذكرت نسبة 20.1 % من الألمانيات أنهن

وأكدت نسبة 27.1 % من النساء أنهن

يشغلن أنفسهم برأي الآخرين فيهن، بينما

واعترف ثلث النسوة الألمانيات بأنهن

أجرى الدراسة التي نشرتها مجلة

«أبوتيكن شاو» الجمعة معهد (جي إف كي)

يصبن بالاحباط عند تعرضهن للانتقاد

يخشِّينَ الفشل في أي مجال، بينما بلغت

النسبة بين الرجال 14.4 %.

بلغت النسبة يين الرجال 22.8 %.

وبلغت النسبة بين الرجال 23.7 %.

لأبحاث الاقتصاد،

سبتمبر/ ايلول الجاري.

43.20 % من إجمالي المتوفين.

لتُثبيت مشغلات او تحميل برامج».

تايم» التابع لأبل.

دفع الفقر العائلة إلى الانتحار.



■ لندن ـ يو بي أي: حذر عالم بريطاني بارز متخصص بعلم الزلازل من احتمال وقوع زلزال مدمر قوته 5.5 درجة على مقياس ريختر في لندن، يؤدي إلى تدمير أفضل معالمها ويسبب اضرارا تبلغ مليارات الجنيهات الاسترلينية ويعرض حياة عدد كبير من سكانها للخطر.

و نسبت صحيفة «اندبندانت» الجمعة إلى العالم روجر موسون من مركز المسـح الجيولوجـى البريطاني في أدنبره قوله «إن خطأ تحت سـطح البحر في خليج دوفر تسبب في وقوع زلزالين كبيرين في بريطانيا خلال القرون السبعة الماضية، ويمكن أن يضرب من جديد في أي وقت ويضع لندن على

واضاف موسون «أن خطر وقوع زلزال ثالث وارد، لكننا لا نعرف ما إذا كان سيقع غداً أو في غضون سنتين أو عشرين سنة، وسيمثل عند وقوعه صدمة لبريطانيا كونها تعتقد أنها محصنة ضد الزلازل».

واشار العالم البريطاني إلى أن آخِر زلزال ضخم ضرب لندن وقع في السادس من نيسان/أبريل عاّم 1580 وقَدّرت قوته بأنها بلغت 5.5 درجة علىّ مقياس ريختر استناداً إلى تقديرات الأرض التي تضررت.



سري للغاية

عزت القمحاوي

في خطب بعض الزعماء العرب تحظى الثقافة بالتبجيل من خلال جملة أو جملتين؛ بينما يترفع البعض الآخر عن التعرض لذلك الشأن الغامض. وسواء مدح الزعيم الثقافة أو فاته أن يفعل ذلك؛ فالنتيجة واحدة. جموع من يشار إليهم بس«المثقفين» كتابا ونقادا وفنانين تتنقل إلى حيث تتنقل منصات الكلام في هذا البلد أو ذاك، وأحيانا يحظى المنتج الثقافي ببعض الدعم، وكثيرا ما تتم مصادرة ذلك المنتج مدعوما كان أو غير مدعوم!

الدعم والمصادرة يأتى كلاهما باسم الدين أو الأخلاق أو الاشتراكية أو الهوية، وهذه كلها أسماء لشخص هو الزعيم مجل الثقافة وشانئها ملكاً كان أو رئيسا ملكاً!

وفي ظل هذه الشيزوفرينيا السياسية الثقافية، كان لابد من أن يكون هناك من يسأل السؤال الطبيعي والمشروع: هل هناك سياسات ثقافية في العالم العربي؟

السوّال تصدت له مؤسسة المورد الثقافي بتعاون مع المؤسسة الثقافية الأوروبية ومؤسسة «دون» الهولندية والمجلس الثقافي البريطاني. وكانت نتيجة المرحلة الأولى من البحث كتاب حاول أنّ يقدم إجابة للسؤال على مدى 390 صفحة هي نتيجة عمل باحثين من الأردن، تونس، الجزائر، سورية، مصر، فلسطين، لبنان، والمغرب، وتحرير حنان الحاج على، رئيسة المجلس الفنى للمورد. وكانت النتيجة ثماني متاهات في الدول الثماني، تعثر الباحثون جميعهم في السير فيها، ونجحوا في التعبير عن مأزق التيه الذي عانوه في دروب التشريعات والقرارات والميزانيات السرية للغاية وكأنها

وبقدر تعثر الثقافة العربية بقدر سوء حظ هذا الجهد الذي حاول فهم مآزقها؛ فقد كان من المقرر أن يعقد مؤتمر ثقافي كبير في بيروت في تموز/يوليو الماضي لمناقشة الكتاب، لكن الغبار البركاني الأوروبي منع معظم المشاركين من الحضور في فترة حظر الطيران فلم يعقد المؤتمر، ويبدو أنه تمت الاستعاضة عنه بندوة تعقد الأحد

تقدم بسمة الحسيني، رئيسة مؤسسة المورد البحث بأنه جهد أولي، وليس نهائياً لمشروع بحثي ينبغي أن يتواصل، ولكن القارىء لا يصل إلى نهاية الكتاب إلا بعد أن يقتنع بعدم جدوى الاستمرار في هذا الدرب، وربما وجهت بسمة دأبها إلى مشروع آخر من المشروعات التأسيسية التي تسد نقص السياسات الرسمية في

العينة بينة كما يقولون؛ بل إن المجموعة المختارة من الدول تمثل التجارب الأكثر قوة وضخامة، وغالبا الأقدم. الرؤى الثقافية التي تقدمها البيروقراطية في البلدان الثمانية ـ على غموضها ـ هي الأكثر وضوحا. ولا أظن أن هناك ما يمكن أن يضيفه المسح لسياسات المزيد من الدول، اللهم إلا على صعيد التوثيق لتواريخ إنشاء وزارات الثقافة والتشريعات الحاكمة للحياة السياسية والثقافية، وليس على صعيد إضاءة سؤال الثقافة وسياساتها.

تعرّف حنان حاج صالح السياسات الثقافية بأنها مجمل الخطط والأفعال والممارسات الثقافية التي تهدف إلى سد الحاجات الثقافية لبلد أو مجتمع ما، عبر الاستثمار الأقصى لكل الموارد المادية والبشرية المتوفرة، وهي بهذا تتوسع بمفهوم الثقافة بما يتخطى السياسة المتعلقة بالفن والتراث إلى سياسة أشمل وجهود وزارات عدة، الأمر الذي غطته بحوث الكتاب، بشكل واضح في بعض الـدول، منوهة بجهـود وزارات تتقاطع في عملها مـع وزارة الثقافة مثل التعليم والسياحة والدفاع (في حالة مثل سورية، حيث توجد مؤسسات مسرح تابعة للقوات المسلّحة).

هذا التفاوت في الاهتمام بجهود الوزارات المعاونة نلحظه أيضا في وجود وغياب بنود أخرى، على الرغم من أن تقديم الكتاب يشير إلى أن الباحثين اعتمدوا في عملهم على نموذج موحد وضعه المعهد الأوروبي للبحث الثقافي المقارن.

في الحالة التونسية نجد جدولاً يوضح حصة الثقافة في الميزانية، التي بلغت أقصاها عام 2001 (6 بالمئة) وأدناها عام 2002 (ثلاثة وسبعين من مئة بالمئة) وهو تباين غريب بين عامين متتاليين، ومع ذلك لم نعرف المبلغ بالأرقام المجردة، ولا نصيب المرتبات من هذا المبلغ مقارنة بنصيب النشاط والإنتاج الثقافي، على أن هذه المعلومة تغيب في بقية البلدان، وقد أشار بعض الباحثين صراحة إلى غياب المعلومات، بينما أغفل البعض هذه الإشارة التي بدت

الأمر نفسه ينسحب على عدد الموظفين بوزارات الثقافة؛ ففي حين يوجد في كل بحث رسم بياني يوضح التنظيم الإداري للوزارات والهيئات الثقافية لا نعرف عدد موظفي الوزارة و لا عدد موظفي كل هيئة، لأن ذلك من شأنه أن يكشف سياسة التوظيف: هل تسعى إلى عمل حقيقي، أم أنها جزء من سياسة استيعاب عمالة متبطلة في الدول الملزمة بتعيين الخريجين؟

كثير من الأسئلة لم تجد من يجيب عنها، وهذا الغموض في الأرقام يحمى غموض المضامين الثقافية التي تجمع الأشياء وأضدادها، وفي كل الأحوال الاستخدام النفعي للثقافة التي تحرص كل الدول على حريتها، لكن الحرية سرعان ما تتبدد عندما نجد ضواط ممارستها التي قد تكون النضال ضد الامبريالية ومن أجل التحرير الوطني، كما في سـورية والجزائر، أو مع القيم والهوية الإسـلامية ،كما في الأردن مثلا، أو من خلال سيولة لا يفهمها إلا الله ،كما في

البلد الوحيد المحظوظ في كل العينة المبحوثة هو لبنان الذي تأخر إنشاء وزارة ثقافت حتى العام 1994، وبقيت محدودة الوجود والهيكل الوظيفي وذلك أفضل جدا، كما أن تركيبة لبنان يستحيل معها التوحيد والتنميط خلف دين واحد أو فكرة واحدة، أو ملك

أما البلد الأسوأ حظًا ـ كالعادة ـ فهو فلسطين التي تنقسم ثقافتها بين المنظمة والسلطة وداخل السلطة بين الضفة وعُزة، بينما يتوزع شعبها على أرض فلسطين التاريخية والشتات، وتطغى صفة الأسير

لندن مهددة بزلزال يدمر أفضل معالها

عليه في القرن السادس عشر الميلادي، لذلك فإن وقوع زلزال بالقوة نفسها سيكون له تأثير مدمر على عدد أكبر من الناس بالمقارنة مع زلزال العام

وكانت أربع من قوى الشرطة البريطانية أخضعت رجالها ونساءها هذا الشهر لدورة تدريبية على التعامل مع كوارث الزلازل الضخمة وبكلفة مقدارها نحو مليون جنيه استرليني، اثارت الاستغراب بسبب ندرة وقوعها.

ووضعت شرطة هامبشاير وهيرتفوردشاير وميرسيسايد وغلوسترشاير التي شاركت في الدورة خطة للتعامل مع زلـزال وهمي قوتـه 8 درجات على مقياس ريختر، وتتضمن محاكاة مشاهد الكارثة مثل المبانى المنهارة والسيارات المحترقة، وتم توظيف أكثر من 600 شخص من بينهم مقعدون للعب دور الضحايا المصابين جراء الزلزال.

وبلغ عدد ضحايا الزلازل في بريطانيا 11 شخصاً على مدى السنوات الـ 1036 الماضية، وكان آخر زلزال ضربها وقع عام 1930 وبلغت قوته 6.1 درجة على مقياس ريختر وأدى إلى مقتل شخص واحد.

إيران: اعدام مغتصب البنات

■ طهران ـ د ب أ: ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية الجمعة أنه جرى تنفيذ حكم الإعدام بحق مغتصب وقالت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء الجمعة إن الرجل ويدعى «أمير بي» أدين بتهمة اغتصاب العديد من الفتيات في بلدة فارامين جنوب العاصمة طهران، ونفذ فيه حكم الإعدام شنقا هناك الخميس، بعد أن أكدت المحكمة العليا الحكم الابتدائي بإعدامه.

يشار إلى أن القانون الإيراني يعاقب بالإعدام المدانين في جرائم القتل والاغتصاب والسرقة المسلحة وتهريب المخدرات التي تزيد كميتها على خمسة كيلو غرامات.

الذاكرة الجيدة مفتاح للسعادة

■ لندن ـ يو بي أي: أظهرت دراسـة اسـكتلندية جديدة أن الذاكرة الجيدة قد تكون سر السعادة والنجاح في الحياة. وذكر موقع «برس اسوسياشين» البريطاني أن الباحثين في جامعة «ستيرلينغ» الاسكتلندية وجدوا أن الأشخاص الذين يتمتعون بذاكرة تعمل بشكل جيد هم على الأرجح أكثر تفاؤلاً وثقة بالنفس، أما من يعانون من ذاكرة سيئة فهم على الأرجح مكتئبون ويسجلون علامات أعلى في اختبارات التشاؤم.

والذاكرة الجيدة هي التي تستطيع تذكر الأمور ومعالجتها في

وقال الباحثون إن من يتمتعون بذاكرة جيدة يحصلون على الأرجح على وظائف وعلاقات أفضل. وقالت ترايسي الواي الباحثة المسؤولة عن الدراسة التي شملت 1200 شِـخصِ «وجدنا أن من لديهم ذاكرة جيدة يميلون ليكونوا أكثر

تفاؤلاً وأملاً بالحياة وأكثر ثقة بإمكانياتهم في التعامل مع المشكلات والتأقلم مع الأوضاع». وذكرت أن من لديهم ذاكرة سيئة يميلون على الأرجح إلى الاكتئاب

وقضاء وقت أطول في التركيز على المشاكل التي تواجههم في

يطلب يد صديقته للزواج أثناء مقابلة تلفزيونية

■ واشنطن ـ يو بي أي: طلب الفائز في برنامج المواهب الأمريكية الواقعي «أميركا تمتلكُ مواهب» مايكل غريم يد صديقته أثناء مقابلة

وذكر موقع «بيبول» الإخباري الأمريكي ان مايكل (30 عاماً) كان يجري مقابلة تلفزيونية في برنامج المثلة والإعلامية إيلين دي جينيريس على قناة «أن بي سي» الإخبارية حين كشف أنه يخطط

وقال مايكل وهو مغني بلوز من ولاية ميسيسيبي، إن لوسي كانت الوحي الذي ساعده على تقديم أداء مميز للأغنية التي أدّاها في نهائيات البرنامج وهي «حين يحب رجل إمرأة» للمغني الأمريكي

و أضَّاف أثناً ع تسجيل المقابلة «هي كل شيء بالنسبة لي. وعندما تجد مثل هذه المرأة تمسّك بها».

و أثناء المقابلة اتصلت إيلين بلوسي، وركع مايكل على ركبتيه وطلب يدها للزواج، فكان الجواب «نعم». وكان مايكل حصل على جائزة بقيمة مليون دولار في البرنامج قال انه يخطط لاستخدامها لشراء منزل لجده وجدته.

 ● رئيس الجامعة الأمريكية في القاهرة ديفيد امولد وزوجته شيرى وجها الدعوات لحفل استقبال يليه عشاء، لتكريم رجل الاعمال العراقي نظمي أوجي وزوجته ابتسام، لرعايتهما لبرنامج القيادات الشابة بالجامعة، وذلك في الثالث عشر من الشهر القادم في فندق كوبثو تارا بالعاصمة البريطانية لندن.

• مدينة نابل التونسية تستضيف في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، أول مهرجان سينمائي جديد يحتفى بالسينما العربية، بإشــراف وزارة الثقافة التونسية، الذي ستتواصل فعالياته لغاية الثاني من الشهر المقبل، وسيتم خلاله عرض فيلم «كما قال الشاعر» حول الشاعر الفلسطيني محمود درويش أخرجه نصري

● مؤسسة المورد الثقافي تنظم الأحد بالقاهرة ندوة حول السياسات الثقافية في مصر، على ضوء ملخص البحث المنشور في كتاب «مدخل إلى السياسات الثقافية في العالم العربي». اعلنت ذلك بسمة الحسيني مديرة

■ لندن ـ يـ و بـي أي: دخلت أكبر مجموعـة تـذكارات

وذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن ستيفن باركس من

كما دخل الموسوعة الكلب بوغي من مدينة تكساس

■ برلين ـ د ب أ: اكدت أحدث الإحصائيات عودة

جرائم سرقة السيارات في ألمانيا إلى الارتفاع لأول مرة

منــذ 16 عاما. وأظهر التقرير السـنوي الذي طرحته رابطة

شركات التأمين الألمانية عن سرقات السيارات الجمعة أن

عدد جرائم سرقة السيارات في ألمانيا وصل العام الماضي

إلى 18 ألفاً و215 سـيارة بارتفاع بنسبة 13 % مقارنة بعام

وكشفت الدراسة عن أن أكثر حوادث سرقة السيارات

وقعت في العاصمة برلين، بينما سجلت هذه الحوادث

مدينة نوتينغهام دخل موسوعة «غينيس» لامتلاكه أكبر

مجموعة من تذكارات السنافر بلغ عددها 1061 غرضا.

سنافر وأطول لسان كلب وأصغر بقرة في العالم موسوعة

«غينيس» للأرقام القياسية،

طول لسان كلب يدخل موسوعة «غينيس»



المؤسسة. الندوة يشارك فيها عماد أبو غازي أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، وجمال عبد الجواد مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، وحسام نصار رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة، وياسر جراب مدير برنامج المسروعات التنموية الثقافية، ويديرها الكاتب سيد محمود.

الأمريكية بأطول لسان بلغ طوله 11.4 سنتمتراً.

قد أنجبت في السابق 9 عجول،

«مربية القطيع».

تزيد عن 20 %.

وأصبحت البقرة «سوالو» الموجودة في مِدينة تشيشاير

البريطانية والتي يبلغ طولها 80 سنتمترا أصغر بِقرة في

العالم. ويبلغ عمر سوالو 11 عاماً وهي حامل حالياً وكانت

ارتفاعا طفيفا للغاية في ولايات بافاريا وبادن فورتمبرغ

وراينلاند بفالتس وسارلاند. من جانبه قال يورغ فون

فورستنفرت، رئيس رابطة شركات التأمين الألمانية ، إن

زيادة جرائم سرقة السيارات بعد تراجع دام 16 عاما

بفضل التقدم الذي أحرزته عمليات المكافحة «أمر يدعو

للغضب لكنه ليس مأساويا». وأشار فون فورستنفرت إلى أن جرائم سرقة السيارات تراجعت عام 2008 بنسبة

2.2% وفي عام 2007 بنسبة 2.3% وفي عام 2006 بنسبة 2.2%

ووصفت مالكة البقرة، كارولين رايدر، سوالو بأنها



■ نيويـورك_يو بي أي: قالـت النجمة الأمريكية جنيفر هادسون إنها خسرت 10 كيلوغرامات إضافية من وزنها منذ نيسان/أبريل الماضي حين كشفت عن إطلالتها

ونقل موقع «بيبول» عن هادسون التي تحدثت خلال حفل في نيويورك أطلقت خلاله حملة «فقدان الوزن الدائم» لتعليم العائلات كيفية تحضير وجبات صحية بسعر زهيد، قولها «لم أتوقع أن أمضى إلى هذه المرحلة».

عن فقدان المزيد من الوزن. وأشارت هادسون التي اشتهرت في السابق بشكلها البدين الى انها لم تعتد على أن تكون نحيلة وهي لا تزال تستغرب حين يقترح عليها الباعة في المتاجر قياسات صغيرة، وقالت «عقلى لم يتأقلم بعد».

وقالت إن أصدقاءها باتوا يطلبون منها الآن الامتناع

غير أن هادسون أوضحت أنها لطالما كانت مرتاحة مع نفسها، نحيلة كانت أو سمينة.

- حفيظ بوطالب الجوطي رئيس جامعة محمد الخامس – أكدال المغربية، أجرى مباحثات مع أنطونيو سامبايو دي نوفوا مدير جامعة لشبونة بالعاصمة
- على أبو شادي رئيس مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة، اعلن ان الدورة الرابعة عشرة للمهرجان ستقام في مدينة الاسماعيلية المصرية في الثاني من الشهر القادم.
- الألمانيات يعانين اليأس • الجالية الفلسطينية في مدينة دورتموند الألمانية ومحيطها، تنظم عرضا لفيلم «قلب جنين» باللغتين الألمانية والخوف اكثر من الرجال والعربية، وذلك في السابعة من مساء الخميس المقبل، ■ بايرنبرون (ألمانيا) ـ د ب أ: أظهرت

 - احتضنت دار الفنون بالعاصمة المغربية الرباط حفلا فنيا، أحياه الفريق الموسيقي الاسباني خافيير دونيس و «أندلوسي باند»، ونظمه معهد سرفانتيس بالتعاون مع السفارة الاسبانية.

LONDON ELECTRONICS COLLEGE

POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS

INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING. COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.



ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY

E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk